Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY 14, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12616
الأحد ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٦

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

قابلت الملك فهد بعد محادثات مع مبارك وجددت تمسك واشنطن بتسوية "دائمة"

أولبرايت تحض على حضور قمة الدوحة

□ أبها – من تركي الدخيل وعمر جستنيه:
□ الاسكندرية – من جيهان الحسيني:

■ وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى جدة امس حيث استقبلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية غربية في السعودية ان تناقش الوزيرة مع القيادة السعودية قضايا عديدة في مقدمها العلاقات مع ايران والقمة الاقتصادية المقررة في الدوحة، والتي كانت السعودية اعلنت رسمياً عدم المشاركة فيها.

وأجرت أولبرايت قبيل انتقالها الى جدة، محادثات في الاسكندرية مع الرئيس حسني مبارك اعتبرت بعدها ان القمة الاقتصادية «تحقق مصلحة شعوب المنطقة ودولها»، وحضت على المشاركة فيها. وبدا واضحاً التباين في وجهات النظر المصرية والاميركية حيال القمة، فيما كررت أولبرايت تمسك واشنطن بالسعي الى تسوية دائمة في الشرق الأوسط.

وأجرى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مساء محادثات مع اولبرايت في قصر المؤتمرات في جدة. وافادت وكالة الانباء السعودية ان الجانبين عرضا الأوضاع في الشرق الأوسط وسبل تحريك عملية السلام.

ويلتقي وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي صباح اليوم في أبها وزيرة الخارجية الأميركية، قبل بدء اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان اولبرايت ستبحث مع الوزراء الستة في ثلاثة محاور رئيسية، اولها محاولة اقناع دول الخليج بالمشاركة في القمة الاقتصادية. وتابعت المصادر أن اولبرايت ستحذر دول الخليج مما تعتبره واشنطن اخطار التطبيع مع ايران، وستطرح عملية السلام كمحور ثالث وتعرض نتائج جولتها على الشرق الأوسط.

وسيناقش المجلس الوزاري الخليجي عملية السلام، وسيكون البحث في القمة الاقتصادية وارداً على رغم ان هذا الموضوع غير مدرج على جدول أعمال المجلس. وسيعرض الوزراء الموقف الايراني في دول الخليج، خصوصاً منذ تولي الرئيس الجديد محمد خاتمي مهماته، بالاضافة الى تطبيق العراق القرارات الدولية.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية انهت زيارتها لمصر بعد ظهر امس، وخيمت أجواء تفاؤل على محادثاتها والرئيس مبارك الذي استقبلها في قصر رأس التين في الاسكندرية، وذلك بعد الاعلان عن التحضير لاستئناف الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية، بمشاركة اميركية. ولكن بدا بعض التباين بين وجهتي النظر المصرية والاميركية خصوصاً في شأن قمة الدوحة.

واستمرت محادثات مبارك - اولبرايت نحو ساعتين ونصف ساعة ثم عقدا مؤتمراً صحافياً

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت والرئيس حسني مبارك (ا ف ب)

اطلقت سجيناً اميركياً

... وايران تعارض القمة الاقتصادية

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ اكّدت القيادة الايرانية ان نظرتها الى العلاقة مع قطر تقوم على قاعدة «الواقعية»، وتستند الى رؤية «استراتيجية» تحدد روابط ايران الاقليمية والخليجية، مشددة على ان مبدأ «الحوار» سيكون من «ثوابت» سياستها الخارجية. ورأت ان مساعي ايران وقطر لتطوير التعاون السياسي والاقتصادي «جدية»، لكنها لم تخف معارضتها القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، داعية الى «الامتناع» عن أي عمل من شأنه «أن يضعف التضامن الاسلامي».

واكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان حكومته «حريصة» على علاقات «شفافة وقوية» مع ايران التي وصفها بانها دولة «قوية وكبرى» في المنطقة. ورأى ان دورها «مهم» في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الخليج. وشدد على ان السياسة الخارجية القطرية تهدف الى تحسين العلاقات الخليجية - الايرانية، مؤكداً ان قطر ستحضر القمة الاسلامية في طهران نهاية العام «على أعلى مستوى».

وكان الوزير القطري وصل الى العاصمة الايرانية في وقت متقدم ليل الجمعة وأوضح ان بلاده «تحرص على ان تكون علاقاتها مع جيرانها، خصوصاً الجمهورية الاسلامية الايرانية، واضحة وشفافة وقوية». وخلال المحادثات التي اجراها مع نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي، اشار الشيخ حمد بن جاسم الى «الأهمية» التي توليها بلاده لعلاقاتها مع ايران «كدولة مهمة في الخليج» ولأن «موقعها ودورها يسمحان لها بان تساهم في الحفاظ على السلام والاستقرار الاقليميين». وشدد

التتمة في الصفحة (٦)

وزير خارجية اسبانيا لـ"الحياة":

المحادثات مع الأمير سلطان تركز على عملية السلام

□ مدريد –
من شوقي الريس:

■ أكد وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان بلاده «تولي اهمية خاصة» للزيارة التي سيقوم بها الى مدريد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، وان عملية السلام في الشرق الأوسط «ستكون في صلب المحادثات التي سيجريها الطرفان الاسباني والسعودي خلالها، اضافة الى توطيد العلاقات الثنائية المميزة التي تربط اسبانيا بالمملكة العربية السعودية، وافاق تطويرها في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية وتشجيع الاستثمارات». واضاف ماتوتيس الذي كان يتحدث في لقاء خاص مع «الحياة»: «ان اسبانيا، على غرار بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى، تعتبر السعودية لاعباً اساسياً ومؤثراً في منطقة الشرق الأوسط»، منوهاً «بالديبلوماسية الهادئة والفاعلة التي تمارسها المملكة العربية السعودية، والتي كانت حاسمة غير مرة في تجاوز العديد من الأزمات».

ويصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز غداً الاثنين الى مدريد في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا اثنار ويلتقي وزير الدفاع ادواردو سيرا، ثم يستضيفه الملك خوان كارلوس الى عشاء خاص، بعد ان يلتقي رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب وعدداً من كبار المسؤولين الاسبان.

وتتميز العلاقات الاسبانية - السعودية بمتانة الروابط الشخصية التي تجمع بين افراد العائلتين المالكتين، والتي توطدت

التتمة في الصفحة (٦)

توقع لقاء فلسطيني - اسرائيلي في المغرب

□ الرباط – «الحياة»:

■ توقعت مصادر عربية في الرباط ان يستضيف المغرب في غضون ايام لقاء يجمع مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين بارزين، وربطت ذلك بنتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على الشرق الأوسط، وكذلك بالمساعي التي تبذلها اكثر من عاصمة غربية لحض المغرب على القيام بدور لاستئناف مفاوضات السلام.

وكانت الرباط رفضت في وقت سابق استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بسبب مواقفه المتعنتة واستضاف المغرب اجتماعاً للجنة القدس صدر عنه بيان شديد اللهجة ضد كل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

وزارت المغرب وفود من اليهود

التتمة في الصفحة (٦)

جثتا مقاتلين من «حزب الله»، يعتقد ان احداهما لنجل الأمين العام للحزب، عرضتهما القوات الاسرائيلية في مرجعيون. وكانت سحبت الجثتين من موقع المواجهة مع «المقاومة» في اقليم التفاح اول من أمس. (رويتر)

لبنان يتخوف من عمليات اسرائيلية انتقامية ضد الجيش

مقتل نجل الأمين العام لـ"حزب الله"

□ بيروت –
من محمد شقير:

■ اعربت دوائر رسمية لبنانية عن اعتقادها ان اسرائيل تسعى الى تحييد وحدات الجيش اللبناني المنتشرة على خطوط التماس مع «الشريط الحدودي» المحتل، بعدما أغارت طائرات هليكوبتر اسرائيلية على موقع للجيش في بلدة عربصاليم، في قضاء النبطية ليل اول من امس ما ادى الى مقتل ٦ عسكريين لبنانيين بينهم ضابط وجرح ستة اخرين (تفاصيل ص٣).

وجاء هذا الاعتداء الاسرائيلي بعد مواجهة بين «المقاومة الاسلامية» ووحدة اسرائيلية في الجبل الرفيع، ما ادى الى استشهاد مقاومين بينهما هادي نصرالله نجل الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، فيما حذر رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك من احتمال اندلاع حرب مع سورية «قريباً» اذا تدهور الوضع في جنوب لبنان.

ولوحظ ان هذا الاعتداء الاسرائيلي تزامن مع جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على عدد من عواصم المنطقة، ما يطرح اكثر من علامة استفهام عن توقيته واسبابه خصوصاً انه جاء بعد تسعة ايام على احباط العملية الاسرائيلية في بلدة انصارية، حيث كان لوحدات الجيش في البلدة دور في منع تحقيق اهداف الانزال.

وجاء الاعتداء الاسرائيلي على الجيش، وهو الاوسع والاخطر منذ عملية «عناقيد الغضب» في ١٩٩٦، بعد اقل من ثلاث ساعات من المواجهة التي حصلت هناك بين وحدة من جيش الاحتلال من لواء «غولاني» وبين عناصر من «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في الجبل الرفيع في اقليم التفاح، وأدت الى استشهاد اثنين هما: هادي نصر الله (مواليد البازورية ١٩٧٩)،

التتمة في الصفحة (٦)

زروال في دمشق يؤكد دعم مواقفها

□ دمشق، الجزائر –
«الحياة»:

■ بدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال امس زيارة رسمية لسورية يتوقع ان يؤكد خلالها دعم بلاده موقف دمشق من عملية السلام في المنطقة. وينتقل زروال غداً الى الأردن للقاء الملك حسين. وهذه هي جولته الاولى على دول المشرق العربي. ويقول مراقبون ان جولة الرئيس الجزائري تنفي انباء تحدثت عن انقسامات داخل الجيش الجزائري.

وافادت مصادر رسمية ان الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين كانوا في استقبال زروال والوفد المرافق الذي يضم وزراء الخارجية أحمد عطاف والتعليم عمار اتو والصحة يحيى قيدوم والنقل سيد أحمد بوليل والتجارة بختي بلعايب والوزير لدى رئاسة الحكومة المكلف الشؤون الخارجية والدولية والتعاون عبدالقادر طفار والمستشار المكلف شؤون الأمن الجنرال حسين بلجلطي.

وقالت مصادر رسمية ان الرئيسين الاسد وزروال سيعقدان عدداً من جلسات العمل فيما سينقسم الوزراء في لجان للبحث في التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية.

ومن الجزائر، أفيد انه كان في وداع زروال في مطار هواري بومدين اللواء محمد لعماري الى جانب وزير الداخلية ورئيس البرلمان ورئيس الحكومة ووزير العدل، والجنرال محمد بتشين المستشار في رئاسة الجمهورية.

وقالت مصادر قريبة من الوفد الجزائري ان تسعة اتفاقات ستوقع الى جانب درس تطورات الوضع في الشرق الأوسط.

وبدأت العلاقات الجزائرية - السورية تنمو تدريجياً بعد زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للجزائر في آذار (مارس) ١٩٩٤، وتوطدت بعقد الدورة الرابعة للجنة المشتركة في ٢٩ حزيران (يونيو) العام الماضي.

وسورية خامس دولة عربية يزورها الرئيس الجزائري بعد قطر والبحرين ومصر ودولة الامارات وهو مؤشر الى توجه الجزائر الى تفعيل البعد العربي لسياستها الخارجية.

الهند شيّعت جثمان الأم تيريزا

■ كلكوتا (الهند) – رويتر – شُيع امس في كلكوتا جثمان الأم تيريزا في جنازة ضخمة اعتبرت في الهند «وطنية». واطلق جنود النار في الهواء تحية لـ «قديسة الفقراء» التي توفيت اثر اصابتها بازمة قلبية في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري عن عمر يناهز ٨٧ سنة (راجع ص٨).

جثمان الأم تيريزا ووري داخل مبنى المؤسسة الدينية التي انشأتها، وبقي الجنود خارج منزلها، مقر الارسالية، فيما جرت مراسم الدفن. ولفّ النعش بالعلم الهندي، واصطفت حشود على جنبات الشوارع في مدينة كلكوتا اثناء التشييع الذي شاركت فيه شخصيات دولية ومئات الآلاف من الاشخاص.

لا خيار ثالثاً بين الارهاب والرقص مع ليلى علوي

"مصير" يوسف شاهين يقسّم أنصاره ولا يثير حفيظة خصومه

□ القاهرة – من خالد السرجاني:

■ اعتاد المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين على ان يثير كل فيلم جديد له جدلاً وصخباً لا ينتهيان بتوقف العرض في دور السينما. لكنه لم يكن يتوقع أبداً هذا النوع المختلف من الجدل المثار منذ بدء عرض فيلمه الاخير «المصير». ولعله فوجئ بالمصير الذي آل اليه فيلمه بين ايدي النقاد والمثقفين المصريين.

صحيح ان الصخب لم يصل الى حد رفع دعاوى قضائية ضد «المصير» – اقله حتى الآن – مثلما حدث من قبل مع فيلمه «المهاجر» غير ان شاهين فوجئ بمعظم الانتقادات الحادة يأتي من حيث لا يتوقع، فيما بعض المديح والاطراء يهب عليه من حيث لا ينتظر.

ويحكي الفيلم، الذي يقول البعض ان المخرج الشهير عكف على صنعه وهو في حال انفعال بما تعرض له فيلمه «المهاجر» من ملاحقات قضائية استهدفت منع عرضه بحجة «المساس بالانبياء»، جانباً من قصة المواجهة بين الفيلسوف المسلم ابن رشد وخصومه في القرن الثاني عشر الميلادي.

كان شاهين، الذي بدا منتشياً عشية عرض «المصير» لفوزه بجائزة مهرجان «كان» عن مشواره السينمائي الطويل، ينتظر انقسام الآراء في شأن فيلمه الجديد بين اصوليين ومحافظين يكيلون الضربات والنقد اللاذع، وبين من يعتبرون انفسهم مدافعين عن التنوير وحرية التعبير فلا يدخرون جهداً في الاشادة بالعمل والثناء عليه.

فاذا به يجد أول احتفاء بفيلمه في صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل المعارض

التتمة في الصفحة (٦)

حرب البوسنة دمرت ١١٨٥ مسجداً و٤٣٦ كنيسة

□ زغوان (تونس) – من رشيد خشانة:

■ دمرت الحرب في البوسنة خلال اكثر من ثلاثة أعوام ٢٧٧٥ بناية بينها ١١٨٥ مسجداً و٣٧٧ كنيسة كاثوليكية و٥٩ كنيسة أرثوذكسية. جاء ذلك في احصاءات تضمنها بحث للمهندسة المعمارية البوسنية صابرة حسين زينوفيتش قدم امس الى الندوة الدولية عن الآثار العثمانية في العالم التي تنهي أعمالها اليوم الاحد. وتعقد الندوة في تونس.

واستقطب البحث الذي عرض مصير اكثرية المعالم الاسلامية والمسيحية في يوغسلافيا السابقة اهتمام الحضور وفي مقدمهم ٤٠ اكاديمياً من الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي وتركيا يشاركون في المؤتمر.

وأوضحت صابرة زينوفيتش، التي تشغل منصب المستشارة العلمية لوزير التربية والعلوم والثقافة البوسني، ان المباني والمعالم الـ ٢٧٧٥ المدمرة تعرضت لقصف أو حرق على يد القوات الصربية بينها كل مساجد سريبرنيتسا وبانيالوكا وبوسانسكي نوفي وبرتشكو وبوشيتاليج، اضافة الى الجسر القديم في موستار.

ومن أجمل المعالم الاسلامية التي تعرضت لتدمير جزئي او كلي مسجد فرهدي ومسجد بيرم أفندي ومسجد الارناؤوط في بانيالوكا ومسجد عصمت سلطان في جايشي كذلك أقدم مسجد في البوسنة وهو مسجد امين باي في اوستيكولينا، اضافة الى ثلاثة مساجد في موستار هي مسجد محمد باشا ومسجد حاجي حسن ومسجد تاباشيكا.

وأشارت الباحثة الى ان المقابر دمرت وأن القصف شمل المدارس الدينية العتيقة والمتاحف والمكتبات، واستنتجت ان الحرب التي استمرت من العام ١٩٩٢ الى ١٩٩٥ كانت

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
14
9 770967 559095

نقل تعازي الهراوي بشهداء الجيش

المر: الانتخابات البلدية ممكنة في آذار

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «تعازيه بشهداء الجيش اللبناني وشهداء الوطن بالاعتداءات الاسرائيلية»، وأكد «حرصه على ان تلعب كل مؤسسات الدولة دورها القانوني والدستوري لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

وقال المر بعد لقائه الرئيس الهراوي «ان على رأس المجلس الدستوري قاضياً كبيراً نعتبره ضمانة لهذا المجلس ونحن نحترم القرار الذي اتخذه وستعمل الحكومة على الاخذ بمضمونه».

وقلل المر من اهمية قيام البعض من استغلال سياسي للقرار الصادر عن المجلس الدستوري وقال: «نحن في بلد ديموقراطي برلماني، عندما اتخذ قرار مجلس النواب في التاجيل حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٩ رضخت الحكومة لهذا القرار واليوم نرضخ ونحترم، ومجلس الوزراء سيضع الاربعاء المقبل على جدول اعمال الجلسة موضوع البلديات والمخاتير للخروج بقرار نهائي ينسجم مع ما صدر عن المجلس الدستوري».

وعن توقعاته للقرار الذي سيصدر عن مجلس الوزراء قال المر: «على جدول اعمال الجلسة الماضية قانون اسمه تعديل بعض المواد في قوانين البلديات والمخاتير تُمكن من اجراء الانتخابات البلدية، سنعيد طرح هذا القانون في الجلسة المقبلة وتوجد نقطة اخرى سنعرضها على مجلس الوزراء وهي ثغرة الشغور في المجالس البلدية والاختيارية، وعندما تلغي قانون التمديد يلزم لذلك بديل، وسنبحث في هذا البديل ولا نستطيع ان نتذرع باستمرارية المرفق العام لأن البلديات والمخاتير ليسوا مرفقاً عاماً او مديرية عامة نمدد لها بالاستمرارية».

واكد المر جهوزية وزارة الداخلية لوجستياً لاجراء الانتخابات، مضيفاً: «وتبقى الجهوزية القانونية ويلزم ذلك قانون لاجراء الانتخابات، وعندما يصدر القانون نجري الانتخابات البلدية والاختيارية فوراً، وعندنا قانون اخر سنرسله الى مجلس الوزراء الاربعاء المقبل يتعلق بتأمين الاعتمادات للانتخابات البلدية ما بين ٨ و٩ بليون ليرة».

وتوقع المر اقرار القانون في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وقال: واذا صدر في تشرين الثاني تبقى مهلة ثلاثة اشهر لتجهيز سجلات الاحياء والمخاتير، يمكننا بعد ذلك تحديد شهر آذار (مارس) المقبل لإجراء الانتخابات».

وعلى الرغم من تجديد موقفه القائل بالتمديد لرئيس الجمهورية الا ان المر رأى ان هناك فارق ستة اشهر ما بين الانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات الرئاسية.

بري غداً في طهران بعد محادثات في أرمينيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى رئيس المجلس النيابي نبيه بري سلسلة محادثات مع الرئيس الأرميني ليفون ديربتروسيان ورئيس البرلمان الأرميني ورئيس الوزراء روبرت كوتشاريان.

وسلّم الرئيس بري الرئيس الأرميني دعوة من نظيره اللبناني الياس الهراوي لزيارة لبنان على ان تتم تلبيتها في الربيع المقبل.

وتناولت محادثات بري التسوية في الشرق الأوسط. وأكد الرئيس الأرميني نية بلاده تعميق العلاقات مع لبنان وسورية حيث الجاليات الأرمينية كبيرة.

والقى بري كلمة اكد فيها ان «المقاومة هي نتيجة طبيعية لجرائم اسرائيل المتمادية وهي سلاح السلام اللبناني لمواجهة سلاح العدوان والاحتلال».

ورأى ان «الضغوط على عملية السلام وعلى امكانية السلام تزداد يوماً بعد يوم وتاخذ ابعاداً اقليمية متنوعة ابرزها المناورات التركية - الاسرائيلية».

وأكد «ان الواقع اللبناني سيزداد تماسكاً عبر تحقيق المزيد من الاندماج في حياة المجتمع والدولة للمجموعات والافراد، وعن طريق توسيع قاعدة مشاركة المواطنين في الاحداث والعمليات التي تصنع حياتهم وعن طريق ما سيحققه لبنان من عائد من خلال الدور المنتظر للمغتربين والمنتشرين اللبنانيين».

وأسف رئيس الوزراء الأرميني لما حصل في جنوب لبنان اول من امس، مؤكداً انه «من دون الجيش اللبناني ليس هناك من توازن».

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس بري غداً الى طهران في اول زيارة له بعد انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية.

أكد عدم جدوى لقاء أولبرايت خارج لبنان

بويز: شروط اسرائيل للانسحاب تنتهك السيادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز الاعتداءات الاسرائيلية «محاولة لتنفيس الاحتقان الداخلي وتغطيته عبر انتصارات وهمية». ودعا اسرائيل الى «تجربة» الانسحاب من جنوب لبنان، وقال «ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لو فعلاً تحمل طروحات عملية وترغب في حل شامل لكانت حتماً زارت لبنان».

وقال بويز: «حان الوقت كي تدرك اسرائيل ان ما تطالب به من شروط لا يمكن ان تطالب بها طالما ان احتلالها للجنوب لم يؤمن لها الامن والاستقرار. فلتجرب الامن والاستقرار عبر تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والخروج غير المشروط من هنا، اود ان اقول لمن يعتقد بان اسرائيل تعرض علينا الخروج من الجنوب وكان الدولة اللبنانية لا ترغب بهذا الانسحاب، اود ان ارد هؤلاء الى تصاريح نتانياهو والى تصاريح وزير الدفاع اسحق موردخاي اللذين اكدا الشروط الاسرائيلية المستحيلة».

وقال «ان هناك تناقضاً جذرياً اساسياً بين مفهوم لبنان للانسحاب وبين مفهوم اسرائيل. ان مفهوم لبنان مرتكز الى حتمية ضرورة تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ عبر انسحاب كامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً تمكيناً للدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقدراتها الذاتية بينما المفهوم الاسرائيلي هو مفهوم باعادة تمركز مشروط بعدد من النقاط التي فرضتها اسرائيل او حاولت ان تفرضها في اتفاق ١٧ ايار (مايو) وحتى الآن لم تحد يوماً عن هذا الاتفاق، ومن هنا ما اتى بالامس على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الدفاع يؤكد ان الشروط الاساسية هي شروط منتقصة لا بل منتهكة لأي سيادة لبنانية في الجنوب، ومن هنا بالنسبة الينا ان الانسحاب الحقيقي هو الانسحاب الذي يتم طبقاً لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وليس طبقاً لشروط من نوع ترتيبات امنية وغيرها».

وايد بويز تصريح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين «ان سياسة نتانياهو كارثية». ورحب «بالبروتوكول الذي وقع في فرنسا» داعياً الى «توظيف العلاقات الخاصة في مجال العودة الى اتفاق عدم ازدواجية الضرائب الذي كان قائماً بين لبنان وفرنسا والغي من قبل الاخيرة منذ ثلاث سنوات».

وفي تعليقه على ما ورد من معلومات عن عرض وزير الدفاع الاسرائيلي لاتفاق عسكري مع لبنان يتحدث عن ترتيبات امنية قال: بويز «ان قيادة الجيش نفت هذا الموضوع ولسنا على اطلاع على اي عرض من هذا النوع».

وسئل عما اذا كانت الوزيرة اولبرايت ستزور لبنان قال: «اننا نرحب بالسيدة اولبرايت ان شاءت ان تزور لبنان معتبرين ومنبهين بان لا سلام في هذه المنطقة من دون لبنان. فلا يغش احد ويعتقد بان السلام المحوري يمكن ان يكون سلاماً حقيقياً. من هنا نعتبر ان لو كانت زيارة السيدة اولبرايت للمنطقة زيارة فعلاً تحمل طروحات عملية وترغب فعلاً في حل شامل للمشكلة لكانت حتماً زارت لبنان».

واكد بويز ان اي لقاء مع اولبرايت خارج لبنان «غير مفيد لا بل مضر بالكرامة الوطنية والمصلحة اللبنانية».

بعد قبول الطعن برفض التمديد للمجالس البلدية والاختيارية

مجلس الوزراء يحدد في جلسته المقبلة موعد الانتخابات لتجاوز الفراغ في السلطة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بعد صدور قرار قبول الطعن عن المجلس الدستوري القاضي بإبطال تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية، بات على مجلس الوزراء ان يعد العدة للحؤول دون استمرار الفراغ في السلطة المكلفة ادارة شؤون البلديات التي سيتولى الاشراف عليها المحافظون والقائمقامون في المحافظات والاقضية التي تتبع لها، ريثما يتم اجراء الانتخابات في اقرب فرصة ممكنة.

وفي هذا الصدد، اعترف مصدر وزاري بارز ان المعارضة النيابية نجحت في ان تحرز نصراً في وجه الحكومة والمجلس النيابي على السواء، يمكن ان يدعم معنوياتها في خوض الانتخابات البلدية، وقال انه كان في مقدور الحكومة لو لم تاخذ بالتمديد ان تفوّت الفرصة عليها وتمنعها من ان تسجل انتصاراً في خانة السلطة.

وأكد المصدر الوزاري لـ «الحياة» ان قرار الابطال الصادر عن المجلس الدستوري يعتبر بمثابة حكم مبرم غير قابل للتمييز او الاستئناف اسوة بالاحكام الصادرة عن المجلس العدلي الذي يعتبر أعلى سلطة قضائية في لبنان. لذلك لا بد من احترام القرار الصادر عنه.

واضاف «ان قرار الابطال يعني بشكل قاطع حل المجالس البلدية القائمة التي كان مدد لها بموجب القانون، وتكليف المحافظين والقائمقامين تدبير شؤونها اسوة بإدارتهم لشؤون البلديات المنحلة».

اما بالنسبة الى المجالس الاختيارية، فرأى المصدر الوزاري «ان ما يطبق على المجالس البلدية لجهة اعتبارها منحلة لا يمكن ان يطبق على المجالس الاختيارية تحت ذريعة ان الفراغ في السلطة يطال البلديات والمخاتير». وعزا السبب الى «ان اعتبار المجالس الاختيارية منحلة وتكليف المحافظين او القائمقامين القيام باعمال هذه المجالس اسوة بالمجالس البلدية لا يمكن ان يؤدي الغرض المنشود منه، اذ ان التعاطي مع المجالس الاختيارية على انها محلولة ولا يجوز التعيين ولو لمرحلة انتقالية سيؤدي الى شلها على نحو يحول دون انجاز معاملات المواطنين من اتمام معاملات زواج او طلاق او ولادة الى جانب المعاملات المطلوبة من اجل الحصول على بطاقة الهوية الجديدة بعدما حددت مديرية الاحوال الشخصية في وزارة الداخلية المواعيد للتقدم بطلب الحصول عليها».

ورأى المصدر الوزاري انه «لا بد من اللجوء الى حل انتقالي يسمح بملء الفراغ الى حين انتخاب المجالس الاختيارية، ويقوم هذا الحل بالسماح لوزارة الداخلية استناداً الى القانون الصادر عام ١٩٨٩ بتعيين مخاتير لفترة انتقالية وموقتة وذلك لمنع حصول فراغ يترتب عليه وقف انجاز المعاملات التي يتولاها في العادة المخاتير».

وسئل المصدر عن كيفية التعاطي الحكومي مع قرار المجلس الدستوري فأجاب: «ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته العادية المقررة الاربعاء المقبل في القصر الجمهوري في بعبدا، في اعداد الآلية انسجاماً مع قرار الابطال الذي يحتم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

وأضاف «ان التحضير العملي لاجراء هذه الانتخابات سيطرح على بساط البحث من خارج جدول الاعمال ويحتاج في الدرجة الاولى الى الاسراع في اقرار التعديلات المقترحة على قانون البلديات المعمول به في الوقت الحاضر على نحو يسمح باجراء الانتخابات خلال مهلة معينة، على ان تحيل الحكومة التعديلات على المجلس النيابي ليتسنى له التصديق عليها وربما في الفترة الزمنية المتبقية من الدورة الاستثنائية التي تنتهي في الخامس عشر من تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل».

ورداً على سؤال استبعد المصدر الوزاري «ان يؤخذ بالتعديلات الاضافية المقترحة على قانون البلديات، ان لجهة استحداث مجالس بلدية جديدة او لجهة انشاء مجالس اختيارية جديدة استجابة لمشروع القانون الذي كانت اعدته الحكومة». وقال «ان الاخذ بهذه التعديلات يحتاج الى وقت طويل من اجل اتمام الترتيبات اللازمة لزيادة عدد البلديات والمجالس الاختيارية، وان هذا يعني تمديد الفراغ الذي اصاب البلديات بموجب ابطال قانون التمديد وبالتالي لا بد من الاسراع لتفادي الفراغ».

ولفت الى ان وزارة الداخلية «جاهزة منذ الان لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فور التصديق على التعديلات، ويمكن ان تتم في غضون الشهور المقبلة، شرط ان تجرى على اساس اعتماد لوائح الشطب التي اجريت بموجبها الانتخابات النيابية الفرعية، بعد قرار الطعن الصادر عن المجلس الدستوري وابطل بموجبه نيابة ٤ نواب».

واضاف «ان اجراء الانتخابات البلدية على اساس اعتماد لوائح الشطب الجديدة، يفترض احترام المواعيد المنصوص عنها في القانون بالنسبة الى تصحيح لوائح الشطب وتنقيحها التي لن تكون جاهزة قبل مطلع الربيع، ولهذا لا نجد من مشكلة في اعتماد لوائح الشطب الحالية».

واكد المصدر ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر أعدّ امس كتاباً «سيرفعه الى مجلس الوزراء في جلسته المقبلة يطلب فيه فتح اعتماد من شانه ان يؤمّن تخصيص المال اللازم لتغطية المصاريف المترتبة على اجراء الانتخابات البلدية، اضافة الى تحديد تاريخ نهاية الولاية للمجالس البلدية التي يدير شؤونها المحافظون والقائمقامون حتى تاريخ ١٩٩٨/٤/٣٠ إلا اذا ارتأى مجلس الوزراء خفض المدة بتحديد مهلة قصوى لإجراء الانتخابات. لذلك فان القرار النهائي على هذا الصعيد يعود لمجلس الوزراء على ان يحق لوزير الداخلية دعوة الهيئة الناخبة وبحسب المادة الـ ١٤ من قانون البلديات قبل شهر من موعد اجراء الانتخابات».

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

WELCOME
TO DOWNTOWN BEIRUT

COMPLETION: END 1998

Located right in the heart of the Beirut Central District, **The Atrium** is an ultra modern commercial centre offering some 3,000 square metres of retail premises and over 6,000 square metres of office space.

Scheduled for completion at the end of 1998, **The Atrium** is a five-storey building designed to ensure maximum flexibility for internal layout and to provide a highly functional working environment for guaranteed business success.

The Atrium is your perfect chance for a sound and timely business decision.

THE ATRIUM
Beirut Central District
THE RIGHT PLACE. THE RIGHT TIME.

PRIME ESTATES SAL
Borj al Ghazal • Fouad Chehab Blvd
Tabaris • Beirut • Lebanon
Telephone: (01) 33 33 77 • (03) 259 000
Fax: (01) 58 51 26
E-mail: prime@dm.net.lb
http://www.destination.com.lb/primegroup

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا
اليوم
المملكة العربية السعودية - الكويت
٥,١٥ مساء بتوقيت GMT
LBC

اشادة واسعة بالتصدي والتزام المواجهة

قائد الجيش تفقد مواقع الاعتداء الاسرائيلي: واجبنا بذل التضحيات على رغم التفاوت

□ بيروت - «الحياة»:

■ في اوسع اعتداء على الجيش اللبناني في جنوب لبنان، شنّت المروحيات الاسرائيلية عند الحادية عشرة من ليل اول من امس سلسلة غارات على مراكز عسكرية تابعة للجيش في بلدة عربصاليم في اقليم التفاح مستهدفة اياها بعدد من صواريخ جو - ارض ما أدى الى استشهاد ستة عسكريين بينهم ضابط وجرح ستة آخرين وتدمير ناقلتي جند، اضافة الى استشهاد مواطنة تقطن في منزل مجاور لاحد مواقع الجيش على مثلث عربصاليم - جرجوع - حومين التحتا اسمها عزيزة مقلد (٥٠ عاماً) وجرح مدنيين هما جمال مهدي ومحمد عبدالله.

وتصدت مواقع الجيش اللبناني في الاقليم للطائرات المغيرة واطلقت في اتجاهها نيران المضادات الارضية.

وكان مصدر عسكري لبناني صرّح بما يأتي: «ليل ١٢ - ١٣ ايلول (سبتمبر) (الجمعة - السبت) شنّ الطيران المروحي للعدو الاسرائيلي غارات على منطقة عربصاليم في اقليم التفاح مستهدفاً مراكز الجيش بصواريخ جو - أرض، وجبهه بنيران الاسلحة المضادة للطائرات». وقال «ان الغارات اسفرت عن استشهاد ستة عسكريين بينهم ضابط هو الملازم الأول جواد عازار وجرح ستة عسكريين آخرين واستشهاد امراة وتدمير ناقلتي جند».

واعترفت اسرائيل بمهاجمة مواقع الجيش اللبناني في اقليم التفاح بحجة ان عناصره تدخلوا لدعم مقاتلين من «حزب الله». وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي «ان الجنود اللبنانيين اطلقوا النار على قوات اسرائيلية كانت تقوم بعملية على اطراف الشريط الحدودي». واعترف بان الجيش الاسرائيلي هو الذي بادر الى مهاجمة «حزب الله»، وافاد ان ٤ مقاومين سقطوا خلال الاشتباك وان القوات الاسرائيلية اعادت معها جثث عدد من المقاومين.

وافادت مصادر «الشريط» ان قوات الاحتلال الاسرائيلية سحبت جثتين لمقاومين ونقلتهما الى مستشفى مرجعيون.

واعلنت قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه في بيان اصدرته ان قائد الجيش العماد اميل لحود تفقد صباح امس «المواقع العسكرية في اقليم التفاح وفي قطاع عربصاليم - جرجوع اثر تعرضها لاعتداءات اسرائيلية شنّها طيران العدو ليل (اول من) امس».

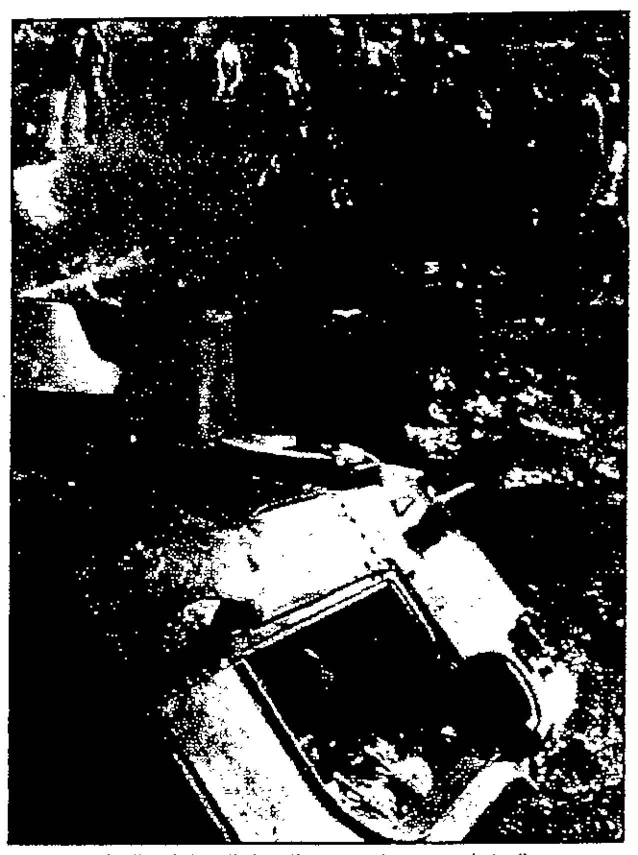
العماد لحود يتفقد امس موقع الاعتداء الاسرائيلي. (ا ب)

واضاف البيان: «هنا قائد الجيش العسكريين على بسالتهم في التصدي لهذه الاعتداءات التي يمارسها العدو انتقاماً من حال الاحباط والبلبلة التي سادت صفوفه بعد الخسائر الجسيمة التي مني بها اخيراً، مشيراً الى ان قدر الجيش وواجبه هو في بذل التضحيات وتقديم الشهداء في سبيل تكريس حقنا الشرعي في استعادة الاجزاء المحتلة من ارضنا بصرف النظر عن تفاوت الوسائل لاننا نستند في موقفنا الى قوة الحق فيما يستند العدو الى حق القوة ومنطقه هذا الى زوال، والتاريخ قديماً وحديثاً شاهد على ذلك».

وختم قائد الجيش توجيهاته بالتشديد على «ان العدو هو في حال لا يحسد عليها سياسياً وعسكرياً وامنياً وانه سيبقى على هذه الحال ما دامت الحقوق العربية لم تعد الى اصحابها، واننا في لبنان وسورية اقوياء بتضامننا في خندق واحد بمواجهة هذا العدو الى ان يعدل عن نهجه ويعيد ما اغتصب، وان دماء الشهداء الذين سقطوا ليل (اول من) امس ستبقى الحافز الدائم والمنارة التي تقودنا الى تحرير ارضنا».

وفي ردود الفعل على الاعتداءات الاسرائيلية، اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «ان اسرائيل بكّرت في الاعلان عن فشل جولة وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت)، وجددت تعبيرها عن رؤيتها الحقيقية لمفهوم السلام القائم على مبدأ القوة وإخضاع الارادات السياسية للدول العربية». ورأى «ان هذا الاعتداء، في اجواء زيارة الوزيرة اولبرايت التي لم تكلف نفسها عناء الحديث عن لبنان والاحتلال الاسرائيلي له، امر منتظر. ونؤكد ان اللبنانيين فهموا الرسالة الاسرائيلية والتعالي الاميركي عن معاناة اللبنانيين من هذا الاحتلال».

واشاد شمس الدين «بتصدي الجيش اللبناني الباسل للاحتلال الاسرائيلي»، ورأى فيه «التزاماً من قيادته وضباطه وجنوده لنهج العداء لإسرائيل والولاء للوطن واطروحته السياسية وبتصدي المقاومة لهذا الاحتلال وصمود الاهالي في ارضهم». وتوجه بالعزاء لقيادة الجيش ولأهالي الشهداء وتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

واكد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «ان الجيش هو صمام الامان وخشبة الخلاص ودرع الوطن الواقية».

والتى النائب عبد اللطيف الزين، الذي تفقد مواقع الجيش المستهدفة في عربصاليم، على جهوزية الجيش في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وقال «ان الرسالة وصلت من اولبرايت»، وشدد على «وحدة المسارين اللبناني والسوري».

واشاد النائب محمد عبد الحميد بيضون «بالموقف البطولي والشجاع للجيش اللبناني». واعتبر «ان لبنان بلغ حداً عالياً من الاطمئنان على مصيره وسيادته بوجود المؤسسة العسكرية وشجاعة ابنائها وتصميم قيادتها». ووصف العدوان الاسرائيلي بانه «ارهاب متقدم تمارسه اسرائيل على الدولة اللبنانية».

وقالت النائبة بهية الحريري «انها ليست المرة الاولى التي يستبسل فيها الجيش اللبناني ويقدم فيها الشهداء ذوداً عن حرية الوطن».

ورات حركة «أمل» في بيان «ان ما حصل في عربصاليم محاولة اسرائيلية يائسة لفك التلاحم بين الجيش والاهالي والمقاومين، ولثني الجيش عن مواصلة حماية الاهالي وبالتالي للضغط على لبنان لجره الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بمعزل عن سورية بهدف فك التلازم المصيري بين البلدين».

واصدر «حزب الله» بياناً عن المواجهات اول من امس قال فيه «ان ملحمة جديدة سطرها رجال المقاومة الاسلامية وجنود وضباط الجيش اللبناني في معركة الدفاع عن الوطن والاهل وردع العدوان ليفتدوا بأرواحهم ارض لبنان الابية وشعبه المعطاء، وكما في انصارية، بالامس في اقليم التفاح، تعانق سلاح المقاومة الاسلامية وسلاح الجيش اللبناني لدفع العدوان الصهيوني الغادر على بلدة عربصاليم وقرى اقليم التفاح». واضاف: «اننا اذ نحيي الجيش اللبناني على وقفته البطولية وتصديه الشجاع لطائرات العدو ومدافعه فاننا نبارك بالشهداء الابطال الذين قدمهم الجيش اللبناني بالامس على طريق تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي مؤكدين على استمرار التعاون والتلاحم وحشد كل الطاقات والامكانيات في مواجهة العدوان».

وقال النائب السابق محمد قباني: «مرة اخرى يتأكد تلاحم الجيش اللبناني مع المقاومة في الدفاع عن ارض الوطن المحتلة. ومرة اخرى يؤكد الجيش اللبناني دوره الوطني في التصدي للعدو الاسرائيلي وهو بذلك يترجم بدماء ضباطه وجنوده تعليمات قيادته الوطنية وايمانه بواجبه في الدفاع عن ارضه».

وحيا الحزب الشيوعي اللبناني «وقفة الجيش اللبناني في الجنوب ازاء الهجوم الاسرائيلي الذي جاء وسط تغطية اميركية مستمرة».

وهنأ امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «الوطن بشهداء الجيش والمقاومة، وتمنى ان تبلغ كل الجيوش العربية هذا المبلغ من التلاحم بينها وبين شعوبها».

حداد عام في اقليم التفاح

■ بيروت - «الحياة» - خيّم الحداد العام امس على منطقة اقليم التفاح استنكاراً للاعتداء الاسرائيلي. وارتفعت الرايات السود على سطوح المنازل وفي الساحات حزناً على شهداء الجيش اللبناني الذي شهدت مواقعه في عربصاليم تقاطراً للمواطنين الذين اعربوا عن تأييدهم له مشيدين «بجهوزيته الدائمة لمواجهة الاعتداءات والتصدي للعدو»، ومستنكرين في الوقت نفسه «العدوان الغادر على مواقعه في عربصاليم».

وشيعت بلدة عربصاليم ظهر امس عزيزة مقلد (٥٠ عاماً) التي قضت في الغارة الاسرائيلية على مواقع الجيش في البلدة في موكب حاشد تقدمه ممثل قائد الجيش الرائد كميل شمعون وعدد من

الشهداء والجرحى العسكريون

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت قيادة الجيش اللبناني بياناً امس، نعت فيه الشهداء الذين سقطوا اثناء تصديهم للاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على مراكز الجيش في منطقة اقليم التفاح. وهم: الملازم أول الشهيد جواد عازار من بلدة مشموشة قضاء جزين مواليد ١٩٦٩/٣/٣٠. تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في المدرسة الحربية بتاريخ ١٩٩٠/١/١٥، رقّي الى رتبة ملازم بتاريخ ١٩٩٤/٤/٢٢ والى رتبة ملازم اول بتاريخ ١٩٩٧/٥/١، حائز على وسام فجر الجنوب ووسام الوحدة الوطنية وعلى تنويه قائد الجيش وتهانيه مرات عدة، عازب من عداد فوج التدخل الثاني.

العريف خضر غية من القبة - طرابلس، مواليد ١٩٦٨/٤/٢٢، تطوع في الجيش بصفة جندي بتاريخ ١٩٩٠/٥/٥ حائز على وسام فجر الجنوب ووسام الوحدة الوطنية وعلى تنويه قائد الجيش وتهانيه، عازب، من عداد فوج التدخل الثاني.

الجندي ميلاد بطرس غالبرجي من الاشرفية - بيروت، مواليد ١٩٧٥/١/٦، تطوع في الجيش بصفة جندي بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢ حائز على تنويه قائد الجيش وتهانيه مرات عدة، عازب، من عداد فوج التدخل الثاني.

الجندي وائل صوما من بلدة بريح - الشوف، مواليد ١٩٧٨/٣/١٥، تطوع في الجيش بصفة جندي بتاريخ ١٩٩٥/٤/٨، حائز على تنويه قائد الجيش وتهانيه، عازب، من عداد فوج التدخل الثاني.

المجنّد رفيق قنديل من بلدة العباسية - صور، مواليد ١٩٧٦/٣/١٠، التحق في الجيش بصفة مجند بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٣ حائز على تنويه قائد الجيش، عازب، من عداد فوج التدخل الثاني.

المجنّد محمد قباني من رأس بيروت، مواليد ١٩٧٦/١٠/٢٩، التحق في الجيش بصفة مجند بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٧، حائز على تنويه قائد الجيش، عازب، من عداد فوج التدخل الثاني.

اما الجرحى فهم: الرقيب اول حسن زعيتر، والجنود: محمد خضر وخالد عجاج وكمال سعيد والمجنّدان هادي عاكوم وحسن شحرور.

استشهاد مقاومين بينهما نجل نصرالله

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت منطقة اقليم التفاح عصر اول من امس مواجهات عنيفة بين «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ووحدات كوماندوس اسرائيلية من لواء «غولاني» حاولت التقدم في اتجاه بلدة عربصاليم بمختلف انواع الاسلحة، شاركت فيها المروحيات الحربية الاسرائيلية.

وأدت الاشتباكات التي استمرت الى ما بعد منتصف الليل الى فقدان الاتصال باربعة عناصر من المقاومة الاسلامية، وفق بيان لـ «حزب الله» الذي تحدث عن مقتل اربعة جنود اسرائيليين. إلا ان مصدراً في «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، قال «ان الجنود الاربعة اصيبوا بجروح».

وعلم لاحقاً ان اثنين من عناصر «المقاومة» استشهدا، احدهما هادي نصرالله (١٨ عاماً)، من بلدة البازورية، وهو نجل الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله. وتمكن مقاوم ثالث من مغادرة «الشريط» الى المناطق المحررة، فيما لا يزال الرابع في مكان أمن وعلى اتصال بقيادته.

وكانت «المقاومة» اعلنت في بيان انه «بناء على معلومات مسبقة كمنت مجموعة منها عند السادسة الا ربعاً من عصر (اول من) امس لقوة صهيونية كانت متجهة نحو هدف محدد في بلدة عربصاليم، ولدى وصولها الى ممر اجباري في مرتفعات جبل الرفيع فتح المجاهدون نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية ما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين افرادها».

واضافت: «بعد ذلك قامت مجموعة اخرى بتطويق مكان الاشتباك والقيام بعملية التفاف على القوة المهاجمة ودارت معركة عنيفة مع مؤخر القوة ومع مجموعات التامين التابعة لها ما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات بين افرادها. ولدى استقدام العدو تعزيزات اضافية هاجمتها مجموعة ثالثة بالاسلحة المباشرة محققة اصابات مؤكدة».

واعلنت «المقاومة» في بيانات متلاحقة عن اشتباكات مع تعزيزات اسرائيلية تقدمت في اتجاه موقع سجد والجبل الرفيع في اوقات مختلفة.

وقالت «ان وحدة الاسناد الناري قصفت هذه التجمعات بالاسلحة المناسبة». وذكرت ان مجموعة منها هاجمت ظهر امس «قوة مشاة اسرائيلية مؤللة في موقع كسارة العروش مؤلفة من اثني عشر جندياً وآليات عدة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية».

ما الذي تشعر به بعد تجربة قيادة؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)
أ. معجب
ب. فخور
ج. واثق
د. منبهج

هـ. جميع ما ورد أعلاه
أ. قوة ٢٠٠ حصانا، محرك ٦ اسطوانات سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك، ٨ امكانيات لتعديل المقعد، نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء، هيكل حماية مقوى لمقصورة الركاب وأبواب مدعمة، نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة، نظام شامل للتحكم بالإندفاع.
هـ كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعلياً اليوم.
كاديلاك
كاتيرا
ابتداءً من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي
شركة الجميح للسيارات هاتف، جدة: ٦٦٠-٠٠١١، رياض: ٤٩١-٢٧٠٠، دمام: ٨٥٩-٤٤٤٤. شركة عمر أبو بكر بالبيد المحدودة هاتف، جدة: ٦٤٠-٤٤٤٤. مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف، رياض: ٤٠٥-٢٤٣٤. مؤسسة النصر التجارية هاتف، جدة: ٦٧٢-٥٠٢٧. شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف، دمام: ٨٢٦-٢٤١١، الخبر: ٨٦٤-٤١٨٤، الجبيل: ٣٦١-٢٨٨٠، جدة: ٦٦٠-٦٩٤٠.

تعرفوا عن قرب على العديد من الفرص التجارية والاستثمارية المتميزة التي تقدمها
تايلاند
من خلال
معرض تايلاند ٩٧
من ٢٢ الى ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧
أوقات المعرض
قابلوا المئات من المسئولين الحكوميين والعارضين ضمن مجالات العرض التالية:
قطع الغيار والاكسسوارات - مواد البناء - مستحضرات التجميل - مواد الديكور - المعدات الكهربائية - المواد الغذائية - الأدوات المنزلية - المجوهرات - السجاد - الأحذية - الأثاث والمفروشات - الملابس الجاهزة - المعدات الطبية - المنتجات البلاستيكية - الاقمشة والمنسوجات - الهدايا والتحف - المعدات البصرية والنظارات - الماكينات والعدد والآلات.
هيئات رسمية مشاركة
• ممثلين عن مكتب ترويج الصادرات في تايلاند • بنك تايلاند للصادرات - الواردات
• جمعية مصنّعي الملابس التايلانديين • قسم الثروة السمكية • هيئة ترويج السياحة في تايلاند • الخطوط الجوية التايلاندية الدولية (تاي)
ملامح أخرى من المعرض
✦ عرض لأحدث التقنيات المستخدمة في قطاع الزراعة والثروة السمكية في تايلاند
✦ عرض يومي حي للفواكه التايلاندية الطازجة ينظمهما قسم التطوير الزراعي - التابع لوزارة الزراعة والجمعيات التعاونية في تايلاند.
الرجاء تعبئة القسيمة أدناه وارسالها الى مركز اكسبو الشارقة فوراً لتسجيلك كتاجر زائر
نرغب بزيارة معرض تايلاند ٩٧ خلال الأيام التالية ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ سبتمبر ١٩٩٧
الإسم ...
الشركة ...
النشاط التجاري ...
العنوان ... ص.ب ... الرمز البريدي ...
المدينة ... البلد ...
هاتف ... فاكس ...
مجال المعروضات التي تهمك ...
مكتب ترويج الصادرات
غرفة تجارة وصناعة الشارقة
مركز اكسبو الشارقة ص.ب ٣٢٢٢، الشارقة، الامارات العربية المتحدة
هاتف ٣٩١٨٨٨-٦-٩٧١
فاكس ٣٩٢٨٨٨ / ٣٩٢٢٥٢-٦-٩٧١

في بيان مشترك عن زيارة الأمير سلطان الى روما

السعودية وايطاليا تؤكدان ضرورة تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام والاتفاقات الموقعة

□ روما - «الحياة»:

■ أكد بيان صحافي سعودي - ايطالي مشترك عن المحادثات التي اجراها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مع كبار المسؤولين الايطاليين خلال زيارته الرسمية لايطاليا من ٩ - ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري تشديد المملكة العربية السعودية وايطاليا على ضرورة تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

وسجل البيان ان المحادثات التي اجراها الأمير سلطان مع رئيس جمهورية ايطاليا أوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي ورئيسي مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان الايطالي ووزراء الخارجية لامبرتو ديني والداخلية جورجيو نابوليتانا والدفاع بنياميننو اندريا وممثل قطاع التجارة والصناعة «اتسمت بروح التعاون والوضوح».

وأضاف ان تلك المحادثات تم خلالها تأكيد قوة العلاقات التاريخية بين البلدين «في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والمالية والتجارية والصناعية».

وقال انه تم التشديد «على ضرورة استمرار تمتين هذه العلاقات وتعميقها بين البلدين في مختلف المجالات».

كما أشار البيان الى اعراب رئيس الوزراء الايطالي عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسروره بقبول الدعوة الى زيارة المملكة العربية السعودية التي وجهها اليه الأمير سلطان باسم الملك فهد. وقال البيان ان الزيارة سيتم الاتفاق على توقيتها في الوقت المناسب للجانبين.

وقال البيان ان رئيس الوزراء الايطالي أعرب عن تأييد الحكومة الايطالية ومساندتها لانضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة العالمية وان الأمير سلطان عبّر عن تقدير الحكومة السعودية لذلك التأييد. ونقل البيان عن رئيس الوزراء الايطالي تنويهه «بدور المملكة المؤثر في الاقتصاد العالمي من خلال سياستها الحكيمة والمتزنة في السوق العالمية للبترول وانعكاسها الايجابي على استقرار هذه السوق». واضاف ان البلدين اتفقا على تنمية العلاقات في المجال البترولي.

وزاد البيان ان السعودية وايطاليا أكدتا «تطلعهما الى زيادة الاستثمار الصناعي والاقتصادي واقامة المشاريع المشتركة في المملكة العربية السعودية».

كما اتفق البلدان على «تفعيل ودعم الدور الذي تقوم به اللجنة السعودية - الايطالية المشتركة لما فيه استمرار التعاون المثمر» بما في ذلك التعاون في المجال التدريبي في الحقلين الفني والاداري وتكثيف التعاون بين الجامعات السعودية والايطالية.

وفي المجال السياسي قال البيان ان الجانبين السعودي والايطالي اكدا «الأهمية القصوى لضرورة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى أمام لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ووفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام» كما تم التنويه بضرورة احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة اذ ان الاخلال بما نصت عليه يؤدي الى تهديد السلام والأمن في المنطقة بشكل يصعب التكهن بتبعاته. ويؤكد البلدان ضرورة الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وضرورة عدم المساس بالوضع الراهن لمدينة القدس ويشجبان إحداث أي تغيير في وضعها الديموغرافي. كما اعربا عن ضرورة استئناف المحادثات الثنائية على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت المفاوضات وذلك لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. كما جددا الاعراب عن ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت لتخفيف المعاناة الانسانية للشعب العراقي، واكدا مجدداً اهمية وحدة الأراضي العراقية. وأعرب البلدان عن تطلعهما الى ان يسود الأمن والاستقرار داخل الصومال وأبديا تأييدهما لكل الجهود المبذولة لاحلال السلام والاستقرار فيه. كما أكد البلدان شجبهما للارهاب بكل اشكاله ونوها بضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمحاربة أولئك الذين يقومون بالتخطيط والتمويل والحث على الأعمال الارهابية.

امتنعت عن التصويت على قرار لمجلس الأمن مدد فترة بيع نفط عراقي

موسكو "خرقت" الاجماع الدولي وواشنطن تندد بـ "مآرب" بغداد

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ امتنعت روسيا عن التصويت على قرار لمجلس الأمن في شأن مبيعات النفط العراقي، ايدته الدول الاخرى الـ ١٤ الأعضاء في المجلس، في موقف ذي دلالة سياسية محصورة ضمن معطيات سرعة المصادقة على العقود النفطية وعلى طلبات استيراد العراق مواد غذائية وطبية.

وسجلت موسكو خلافها مع الولايات المتحدة في شأن التعامل مع العراق، لكنها نبهت الى ان خروجها على الاجماع في مجلس الأمن ليس مؤشراً الى مواقفها لدى تناول المجلس في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل مسألة العقوبات الاضافية التي تفرض حظر سفر على المسؤولين العراقيين اذ ان هذا الموضوع يتعلق بتقرير اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة. وهذه مسألة جوهرية تختلف عن الخلاف الذي ظهر اول من امس بين روسيا والولايات المتحدة في شأن الطرف الذي يتحمل مسؤولية التأخير في المبيعات النفطية العراقية ضمن الفترة المحددة لها.

وحذرت الديبلوماسية الروسية في المحافل الخاصة العراق من سوء فهم خروج موسكو على الاجماع في قرارات مجلس الأمن، للمرة الأولى منذ تبني القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، وسعت الى ان تنصح بغداد الا تعتبر موقفها تحولاً جذرياً والا تتردد في تلبية مطالب اللجنة الخاصة قبيل الاجتماع المهم لمجلس الأمن في ١١ تشرين الأول.

ويتبنى المجلس القرار ليل الجمعة بدعم من الصين ومصر علماً انهما تحفظتا عنه، وان مصر كانت لمحت الى احتمال امتناعها عن التصويت.

وأتاح القرار للعراق استكمال تصدير نفط قيمته بليونا دولار قبل ٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل لسد النقص الذي حصل نتيجة التأخير في بيع النفط العراقي بعد مصادقة مجلس الأمن على الكمية ضمن فترة محددة.

وعزا العراق التأخير الى انتظاره موافقة الأمانة العامة للأمم المتحدة على خطة توزيع الاغذية والادوية لكن الولايات المتحدة وبريطانيا اصرتا على تحميله مسؤولية التأخير. واكد القرار ان «تصدير العراق النفط والمنتجات النفطية عملاً بالقرار ١١١١ لم يكن يتطلب موافقة الأمين العام على خطة التوزيع».

وجاء في القرار ان مجلس الأمن «يساوره قلق بالغ مما نجم من عواقب انسانية يتحملها الشعب العراقي، لأن العجز في عائدات بيع النفط ومنتجاته سيؤخر تقديم الاغاثة» للعراقيين.

وكانت روسيا طرحت تعديلا نص على ضرورة اسراع لجنة العقوبات في المصادقة على العقود، لكن الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا التعديل لأنه سعى الى تحميل مسؤولية التأخير للجنة العقوبات.

وأعلن السفير الاميركي رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، بيل ريتشاردسون، ان السماح للعراق باستكمال بيع الكمية المحددة من النفط من خلال صيغة فنية تمدد الفترة المحددة هو «استثناء غير قابل للتجديد، وهدفه الوحيد الحؤول دون مزيد من المعاناة لشعب العراق». واكد ان المجلس سيصر على ضرورة بيع الكمية المحددة من النفط ضمن الفترة الزمنية المحددة من دون اي استثناء.

وقال ان «الحكومة العراقية، من خلال رفضها بيع نفط تستخدم الشعب العراقي لمآرب سياسية».

الرئيس اليمني يختتم زيارة لألمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعرب رئيس الجمهورية اليمنية علي عبدالله صالح عن ارتياحه الكامل لنتائج الزيارة التي قام بها الى المانيا واستمرت اسبوعاً تقريباً. وقال لوكالة الانباء الالمانية ان جولته في شرق المانيا وزيارته لايبزغ ودريسدن وبرلين مكنته «من الاطلاع المباشر على نجاحات الوحدة الالمانية ومشاكلها ومحاولة الاستفادة من ذلك في اليمن» التي حققت وحدتها في نفس الفترة التي تحققت فيها الوحدة الالمانية.

وغادر الرئيس علي صالح برلين بعد ظهر امس في نهاية زيارته لألمانيا التي رافقه خلالها اعضاء الوفد الرسمي الرفيع وعدد كبير من رجال الاعمال اليمنيين ورجال الاعلام.

وكان الرئيس اليمني اجتمع في لايبزغ مع رئيس حكومة ولاية ساكسن كورت بيدنكوبف ورئيس حكومة ولاية برلين ابيرهارد دييبغن واستمع منهما الى المصاعب التي واجهت حكومتيهما لتعزيز الوحدة الالمانية، كما عرض عليهما مشاكل الوحدة اليمنية. وبحث صالح واياهما في امكانات التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي شارحاً لهما مجالات الاستثمار العديدة في اليمن، خصوصاً في قطاعات النفط والغاز والمعادن وصيد الأسماك والسياحة. كما شدد على الامكانات التي تفتحها المنطقة الحرة في ميناء عدن للمستثمرين الاجانب.

وثمن كل من بيدنكوبف ودييبغن العملية الديموقراطية الجارية في اليمن «على طريق ضمان حرية الراي والتعبير والتعددية السياسية»، ووعداه بإبداء الاهتمام الخاص لامكانات التعاون المشترك في المستقبل.

ورداً على ما يتعلق بأعمال الخطف التي حصلت في اليمن في حق السياح الالمان أكد الرئيس صالح ان هناك قوى تريد الاساءة الى العلاقات الالمانية - اليمنية، ولذلك تتقصد اختطاف السياح الألمان. وشدد في حديثه مع وكالة الانباء الالمانية على ان حكومته «سوف تضرب بيد من حديد مفتعلي الخطف لوضع حد لمثل هذه الاعمال».

خبير دولي نقل من بغداد "ملف" الأسلحة الجرثومية

■ بغداد - أ ف ب - غادر خبير في الأسلحة الجرثومية يعمل لدى اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية بغداد أمس حاملاً تقريراً عن البرنامج الجرثومي العراقي السابق.

وقالت جو لاموس المساعدة الخاصة لمدير مركز الرصد والتحقيق التابع للجنة في بغداد ان «جون سبرتزل غادر بغداد مع تقرير سلمته السلطات العراقية للجنة الأربعاء» الماضي.

وسلمت الوثيقة (٦٣٩ صفحة) الى سبرتزل بعد زيارة لبغداد قام بها رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الذي أكد ان تسليم التقرير سيتيح له ان «يقول لمجلس الأمن ان معلومات تامة قدمت» عن هذا البلد.

وسيرفع بتلر في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الى مجلس الأمن تقريراً عن مدى تعاون العراق مع اللجنة ويتوقع ان يزور بغداد مجدداً في الأسبوع الأول من تشرين الثاني (نوفمبر).

صدام يسمح للمغتربين الايرانيين بزيارة الأماكن الشيعية

■ بغداد - أ ب - ذكرت وكالة الانباء العراقية أمس ان الرئيس صدام حسين اصدر تعليماته لحكومته برفع الحظر على زيارة الاماكن الدينية في العراق عن الايرانيين المقيمين في الخارج.

وجاءت هذه الخطوة بعدما تجاهلت ايران قراراً اتخذه العراق الشهر الماضي بالسماح للحجاج من ايران بزيارة العتبات المقدسة للشيعة، وقالت انه ينبغي للحكومتين ان تتوصلا الى اتفاق ثنائي اولاً.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان صدام اصدر اوامره لوزارة الداخلية بالسماح لجميع الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر ايرانية ويعيشون خارج ايران بزيارة العتبات المقدسة في العراق. واوضح ناطق باسم الوزارة انه ينبغي للايرانيين ان يأتوا ضمن رحلات جماعية تتولى تنظيمها شركة عراقية، وحدد رسم سمة الدخول بـ ١٥٠ دولاراً للتاشيرة.

وحددت مدة الاقامة للايرانيين بسبعة ايام فقط ويمكن ان ينفقوا ١٥ دولاراً في اليوم وفق معدل الصرف الرسمي الثابت الذي يبلغ ٤٥٠ ديناراً للدولار. ويبلغ معدل الصرف في السوق الحرة حوالي ١٤٥٠ ديناراً للدولار. ويبدو ان قرار صدام يهدف الى احراج ايران التي وصفت دعوته السابقة للايرانيين لزيارة العتبات المقدسة بانها «نفاق ورياء».

رئيس الأركان السعودي يلتقي مساعد وزير الدفاع المصري

■ الرياض - «الحياة»: استقبل رئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا في مكتبه في وزارة الدفاع والطيران أمس، مساعد وزير الدفاع المصري اللواء محمد فؤاد جلال والوفد المرافق له الذي يزور السعودية.

وناقش الجانبان عدداً من المواضيع التي «تهم القوات المسلحة في البلدين الشقيقين». وحضر اللقاء رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة السعودية اللواء الركن محمد سعيد اليزيدي والملحق العسكري السعودي في القاهرة العميد سعد الشويني. وتبودلت في نهاية اللقاء الهدايا التذكارية.

الهندي يدعو الميرغني للعودة الى السودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وجه الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي الذي يقود حواراً مع حكومة الخرطوم بعد عودته من صفوف المعارضة نداءاً الى السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب ورئيس التجمع الوطني المعارض للحكومة السودانية للعودة الى السودان والدخول في حوار مع الحكومة.

وطلب الهندي في رسالة مفتوحة وجهها الى زعيم حزبه عبر صحيفة «الأنباء» الحكومية ان يتخذ الميرغني الموقف اللائق بسيرة آبائه واجداده في طائفة الختمية كبرى الطوائف الدينية في السودان والتي تشكل السند الأساسي للحزب الاتحادي.

ووصف قيادة الميرغني للهجمات العسكرية على ولاية كسلا التي تقع على الحدود السودانية مع اريتريا بانها «تتناقض مع إرث آبائه ومع مكانة الولاية» التي تعتبر المعقل الرئيسي لمؤيدي الحزب والطائفة، وقال ان كل قنبلة تطلق باتجاهها سوف تصيب قيم ومبادئ الطريقة الختمية التي يتزعمها السيد محمد عثمان الميرغني نفسه.

وأضاف الشريف في رسالته للميرغني: «إنك لم تخرج مقاتلاً وانما خرجت مودعاً بما يليق بك وبمكانتك» وذلك في اشارة واضحة الى جواز السفر الديبلوماسي الذي منح له مع تسهيلات أخرى ووداع شبه رسمي عند مغادرته للخرطوم عام ١٩٩٠ في رحلة للعلاج.

الى ذلك، قال الهندي انه لا يشك اطلاقاً في قرب عودة السيد أحمد الميرغني رئيس الدولة السوداني السابق ومحمد الحسن عبدالله يس عضو مجلس راس الدولة السابق، ومحمد سر الختم الميرغني.

واشار في تصريحات نقلتها صحيفة «الأنباء» في الخرطوم امس الى انه يجري اتصالات دائمة ومستمرة معهم ومع مجموعة من السياسيين السودانيين في القاهرة، لم يحددهم، قال انهم كذلك في طريق عودتهم للوطن.

من جهة اخرى، قال الهندي انه يعتقد ان «خروج الصادق المهدي زعيم طائفة الأنصار رئيس حزب الأمة السوداني المعارض الى مواقع المعارضة خارج السودان هو رحلة ذات طابع استطلاعي واستكشافي».

واضاف ان المهدي لا بد وان يكون قد وجد هناك ما لا يلائم موقعه بصفته حفيداً للإمام المهدي ورئيساً سابقاً للوزراء وأحد كبار قادة الانصار الذين لا يملى عليهم شيء من الخارج.

وقال الهندي انه واثق ان المهدي سيعود الى وطنه وانه سيشارك في الحوار الراهن، وزاد ان «الظروف التي يعاني منها كيان الانصار الذي يتزعمه المهدي تحتم عودته اضافة الى ان التعامل الخارجي الايجابي الذي لاحت بشرياته أيضاً يحتم عودته».

فريق طبي عراقي يزور سورية لتوقيع اتفاق تجاري

■ بغداد - رويتر - قال مصدر في وزارة الصحة العراقية امس السبت ان فريقاً طبياً عراقياً توجه الى سورية لإبرام عقود بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة.

واضاف المصدر ان شركات سورية فازت حتى الآن بعقود تزيد قيمتها على مليون دولار لتزويد العراق أدوية وفقاً لاتفاق النفط الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته بليونا دولار خلال ستة اشهر لشراء احتياجات انسانية بهدف تخفيف آثار العقوبات السارية منذ غزو الكويت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠ وقرر العراق وسورية منذ ثلاثة اشهر اعادة فتح الحدود امام التجارة بعدما اغلقت عام ١٩٨٠.

مسؤول تركي الى بغداد لمحادثات سياسية

□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ يتوجه مساعد وزير الخارجية التركي انور ايمن الى بغداد غداً لاجراء محادثات سياسية، حسب ما اعلنت الوزارة في بيان مقتضب امس.

وقال البيان ان الزيارة تأتي في سياق المشاورات السياسية بين البلدين التي جرت اول جولة منها خلال زيارة مساعد وزير الخارجية العراقي سعد الفيصل الى انقرة في ١٧ اذار (مارس) الماضي. واوضح ان ايمن سيناقش ايضاً «قضايا اقليمية». ومن المتوقع، على هذا الصعيد، ان تتصدر المحادثات مناقشة الوضع في المنطقة الكردية شمال العراق حيث يتمركز مقاتلو حزب العمال الكردستاني. ويأتي الاعلان عن زيارة المسؤول التركي في اعقاب تكهنات بان بغداد تستعد لاستعادة سلطتها في شمال العراق، اقلها بشكل جزئي عبر صفقة للحكم الذاتي مع مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي تحالف ايضاً مع تركيا ضد «العمال الكردستاني».

مسؤول كوبي في الدوحة

■ الدوحة - «الحياة»: بدأ نائب وزير خارجية كوبا اوميليو كاباجيرو زيارة لقطر امس تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين للبحث في سبل تعزيز العلاقات. وعلم ان نائب أمير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني سيستقبل

مكتب لبارزاني في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة»: وافقت مصر على افتتاح الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني مكتباً في القاهرة، في اطار انتهاجها توجهاً للانفتاح على القيادات والفصائل الكردية في شمال العراق.

واشترطت مصر التزام الحزب الاتفاق على المبادئ الاساسية في التعاطي مع الوضع في العراق خصوصاً الحفاظ على سلامته ووحدة اراضيه. وجاءت الموافقة بعد مشاورات بين مسؤولين مصريين والحزب اجريت في القاهرة التي زارها عضو اللجنة المركزية للحزب السيد عمر بوتاني مرتين خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٩ آب (اغسطس) الماضي.

وكان مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في القاهرة بدأ نشاطه في تموز (يوليو) الماضي بعد زيارة طالباني لمصر.

الى ذلك قررت الحكومة المصرية المشاركة بوفد كبير في معرض بغداد الدولي مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست قرعة ولا يانصيب
اذا كنت تبحث عن الاقامة والتجنس بوطن ثاني
CANADA CIIC كندا
للمستثمرين ورجال الأعمال للإستثمار بمشاريع مضمونة حكومية بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار تعدى شرط توفر القدرات المالية والخبرات الناجحة .
● فرصة العمر لاتضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنه وخريج جامعة غير غربية .
● الجامعيين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة .. شرط العمر أقل من ٤٤ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبره بالتخصص .
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا .
هل فكرت ونافشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم لأولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا .
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / نبيل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور :
● جــدة - ماريوت ١١ - ١٦ سبتمبر
● الريــاض - إنتركونتننتال ١٧ - ٢٤ سبتمبر
للإستفسار وأخذ المواعيد بمناطقكم إتصل بالمكتب الرئيسي بكندا على العنوان التالي :
Tel 001 514 8437261-Fax.8435773 e - mail ciic @ accent . net

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش LONDON مروش ١ مروش لندن
اسمه أشهر من ان يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024 | مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434 | مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

إحجز منصتك منذ الآن
في المعرض الرائد للزراعة في المملكة العربية السعودية
المعرض الزراعي السعودي ٩٧
المعرض السادس عشر للزراعة والري والصناعات الزراعية
تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه
٤ - ٨ جمادى الثانية ١٤١٨هـ
الموافق ٥ - ٩ أكتوبر ١٩٩٧م
مركز معارض الرياض
للحجز والمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:
شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ١٤٤٨ ٤٥٤ - فاكس: ٤٨٤٦ ٤٥٤

المجوهرات • الالعاب والهوايات • الساعات • مستلزمات رجال الاعمال • الهدايا الترويجية • الأقلام والقرطاسية • التحف • الخزف واحجار الزينة • البورسلان • الفضيات
هل تتعامل بالسلع الراقية والثمينة
ندعوك اذن لزيارة اكبر معرض في الشرق الاوسط للهدايا والسلع الفاخرة
أمبيانت آرابيا ٩٧
يعقد المعرض في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٧ سبتمبر ١٩٩٧
القاعة ٢ مركز دبي التجاري العالمي
الامارات العربية المتحدة
يفتح يوميا من ١٠ صباحا - ١ ظهرا و ٥ مساءً - ٩ ليلا
ابواب المعرض مفتوحة امام التجار فقط لا يسمح بدخول الاطفال دون سن السادسة عشر
بدعم من
DUBAI
ينظمه:
IIR EXHIBITIONS
* للتعرف على اكثر من ١٢٥ عارضاً يمثلون اكثر من ١٥ بلداً
* للتجول في الاجنحة الوطنية لفرنسا والمانيا وايطاليا وجنوب افريقيا واسبانيا وتايوان والمملكة المتحدة
* للالتقاء بشركاء جدد
* للاطلاع على احدث المنتجات العالمية

الوسط هذا الاسبوع

السلام المهدد
بين التشدد والثأر

اولبرايت وحماس: من يحاصر من؟

جولة الأمير سلطان: تأكيد التزام العرب خيار السلام العادل

«الغاضبون» ومجازر الجزائر المتجولة: تحجيم الرئيس وفرض الحل الامني

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- لقاءان سريان مع عون في بعبدا وانا أبلغته تفاصيل عملية ازاحته
- موعد يتيم مع جعجع تحت سقف الحريري
- «حياتك تعني موتي وحياتي تعني موتك»
- الجيش اللبناني أفشل عملية ٢٧ ايلول
- طمرني الركام ونقلتني سيارة اسعاف الى دمشق

الشاعر الكردي شيركو بيكس لـ"الوسط":

الطواعية والحرية وعاءان طبيعيان لتمازج الثقافات

تركيا: خطة الجيش المثلثة لضرب «الرفاه»

جنوب افريقيا: مخزن المرتزقة والسلاح

"باركنسون" مرض يهز حياة الانسان

حوادث السير الغامضة: من قتل أسمهان وحاول التخلص من شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

فرنسا تستبعد تحركاً دولياً لوقف "مأساة الجزائر" وسويسرا تريد اعادة فتح سفارتها

مقتل ١٧ مسلحاً في الجزائر

□ الجزائر - «الحياة»:

■ قال مواطنون امس ان قوات الجيش الجزائري قتلت نحو ١٧ مسلحاً في منطقة الشرارية، شرق محافظة الجزائر الكبرى، في معركتين جرت احداهما في مسجد.

وافاد شهود ان رجال الأمن الجزائري قتلوا بعد ظهر اول من امس سبعة مسلحين في الشرارية، وان فرقة من الجيش لاحظت بالصدفة بعد المعركة حركة مريبة في مسجد في هذه المنطقة. واضافوا ان قوة الجيش تعرضت لاطلاق نار عندما حاولت الاقتراب من المسجد فحاصرته مدعومة بتعزيزات من طائرتين مروحيتين. وذكر الشهود ان الهجوم على المسجد بدأ قرابة منتصف الليل واستمر حتى الثانية والنصف فجراً، وان قوى الأمن قضت على مجموعة مسلحة من عشرة افراد تحصنت في المسجد. وأفيد ان اسلحة صودرت من المسجد. ولم يستبعد بعض المصادر ان يكون أمير المجموعة التي تنشط في الكاليتوس والشرارية ويدعى «الجابوني» قتل مع رفاقه في المسجد.

وفي لندن («الحياة»)، قال معارضون جزائريون امس ان اعتصامات جرت الجمعة في لندن وجنيف احتجاجاً على المجازر التي تشهدها الجزائر.

وقالت مصادر في المعارضة ان تجمعاً جرى أول من أمس أمام القنصلية العامة الجزائرية في جنيف ندد المشاركون فيه بـ «المجازر المرتكبة في حق الأبرياء العزل في الجزائر». واضافت المصادر ان تجمعاً آخر تم الجمعة أمام القنصلية الجزائرية في لندن ندد المشاركون فيه أيضاً بالمجازر. وأوضحت المصادر ان تجمعاً آخر يجرى الاعداد له الثلثاء في العاصمة البريطانية للتنديد بالمجازر.

وفي روما (أ ف ب) اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الجمعة انه لا يرى في الوقت الراهن امكان اي تحرك دولي من اجل وضع حد للمأساة في الجزائر. واعتبر فيدرين خلال مؤتمر صحافي عقده إثر زيارة عمل قام بها للعاصمة الايطالية ان «اي تحرك دولي يصعب تصوره إلا في اطار فرضية ان يتقدم هذا الطرف او ذاك من الاطراف الضالعة في الأزمة بطلب للقيام بمثل هذا التحرك».

وفي بيرن (أ ف ب)، اعلنت وزارة الخارجية السويسرية أمس انها ترغب في اعادة فتح السفارة السويسرية لدى الجزائر التي اقفلت قبل ثلاث سنوات بسبب الوضع المتوتر في هذا البلد.

وذكر الناطق باسم الوزارة ليفيو زانولاري بان وزير الخارجية فلافيو كوتي عرض هذا المشروع على البرلمان في العام المنصرم. واوضح ان المشروع قيد الدرس منذ حزيران (يونيو) الفائت، وان كلاً من وزارة الخارجية وقيادة الجيش تبحثان فيه، اذ قد يتولى الجيش توفير الحماية للديبلوماسيين.

وأشارت الصحف السويسرية الى احتمال ان يعهد بمهمة حماية السفارة الى وحدة حرس المنشآت التي تضم نحو ألف عنصر.

وفي بروكسيل (أ ف ب) دان الاتحاد الأوروبي الجمعة المجازر التي تشهدها الجزائر في بيان رسمي اصدرته رئاسة الاتحاد التي تتولاها لوكسمبورغ حالياً.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في البيان انه «صدم بشدة لموجة القتل والأعمال المروعة الأخرى التي تشهدها الجزائر». واضاف البيان «ان الدول الأوروبية الـ ١٥ تؤكد من جديد إدانتها التامة لكل أعمال الارهاب والعنف الأعمى». وكانت السلطات اتهمت جماعات «إرهابية» بتنفيذ عدد من المجازر في قرى جزائرية مختلفة منذ أواخر آب (اغسطس) الفائت ادت الى مقتل العشرات.

من جهة اخرى، تمنى الاتحاد الاوروبي في بيانه «ان تساهم الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في بناء مجتمع ديموقراطي مسالم».

وفي باريس (أ ف ب) شن رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان باتريك بودوان هجوماً عنيفاً على السلطات الجزائرية. ودعا المجتمع الدولي الى التحرك لوقف المذابح التي يتعرض لها المدنيون. ولاحظ بودوان في مقال نشرته صحيفة «لوموند» امس السبت، ان «العنف الذي اودى بحياة الآلاف في الجزائر ليس شأناً داخلياً»، معتبراً ان «الوقت حان للتحرك». وكتب: «لا يا سيد زروال (الرئيس اليمين زروال). نحن لا نقبل تذرعك بسيادة الدول وبحجة عدم التدخل في الشؤون الداخلية».

واضاف: «عندما تصبح الدولة عاجزة عن حماية ارواح مواطنيها وسلامتهم، على المجتمع الدولي الا يكتفي بإحصاء القتلى وبالاعراب عن اسفه وقلقه».

وتساءل: «كيف يجرؤ (زروال) على ان يؤكد ان بلاده تملك مؤسسات قوية في حين ان لا شيء راسخاً فيها سوى العنف». ورأى ان «لا احد يستطيع الآن ان يزعم انه يجهل (...) ان اجهزة الدولة والميليشيات او المجموعات الاخرى المشابهة تلجأ بانتظام وبمنأى عن اي عقاب الى الاعدام بلا محاكمات والتعذيب والاعتقال التعسفي وإخفاء الأشخاص».

وفي واشنطن (أ ف ب) أكدت ماليا قبلان، محامية الزعيم الاسلامي الجزائري انور هدام المعتقل في الولايات المتحدة، ان هدام وجه رسالة للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة طالباً منها ان تساعده على الحصول على وضع معتقل سياسي وعلى بلد يستضيفه.

مسجد الشرارية. وفي الاطار جنود يتفقدون آثار المعركة.(ا ف ب)

ليبيا: وفاة البشاري في حادث سير

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ نعت ليبيا والجامعة العربية امس السيد ابراهيم البشاري وزير الخارجية الليبي السابق مدير مكتب الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وأعلنت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي في ليبيا (وزارة الخارجية) وفاة البشاري امس في «حادث اليم». وأوضح مصدر رسمي في وزارة الخارجية ان البشاري (٥٥ عاماً) قتل في حادث سيارة تعرض له اثناء توجهه الى عمله أمس.

وفي القاهرة، نعى الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد البشاري. وقال ان الراحل «خدم بلاده كثيراً من خلال المناصب التي شغلها، ومن بينها منصب مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية».

وكانت آخر زيارة للبشاري الى القاهرة في شهر تموز (يوليو) الماضي، والتقى خلالها عدداً من المسؤولين للبحث في تطورات أزمة «لوكربي».

وكان البشاري، القريب من الزعيم الليبي، تقلد مناصب عدة: مديراً لوكالة الجماهيرية للأنباء الليبية، ثم وزيراً للاعلام، ومديراً لجهاز المخابرات الليبية، ووزيراً للخارجية فمندوباً لبلاده لدى الجامعة العربية، وأخيراً مديراً لمكتب القذافي.

وكان الراحل أحد ابرز المعنيين في ليبيا بتطورات أزمة لوكربي والحوار الليبي - البريطاني.

وللبشاري ولد واحد هو محمد، ويدرس في كلية التجارة في جامعة القاهرة، وموطنه الأصلي مدينة بنغازي، ووالده من أكبر تجار السجاد في ليبيا.

أحزاب مغربية تدعو اسبانيا الى مفاوضات على سبتة ومليلية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ حضّت ثلاثة احزاب تساند الحكومة السلطات الاسبانية على الدخول في مفاوضات مباشرة للبحث في مستقبل مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد. وجاء في بيان أصدرته احزاب «الوفاق» («الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي») أمس ان هذه الاحزاب تدعم التوجه الرامي الى تشكيل مجموعة عمل مغربية - اسبانية لدرس مستقبل المدينتين بما يضمن سيادة المغرب ويحافظ على مصالح اسبانيا ذات الطابع الاقتصادي والتجاري.

ورأت أن المناخ الدولي والاقليمي يحتم على جارة المغرب الايبيرية الاسراع في فتح هذا الملف الذي ينعكس سلباً على العلاقات التقليدية التي تربط بين البلدين. واهابت بالسلطات الاسبانية اعتماد منهجية الحوار لتصفية الاحتلال الاسباني بدل الامعان في فرض الأمر الواقع وبالذات من خلال مواصلة حملات تجنيس الرعاية المغاربة والاحتفال بذكرى احتلال المدينتين.

الى ذلك، تنظم احزاب المعارضة الرئيسية اليوم تجمعات خطابية حاشدة في العاصمة الرباط وفي مدن أخرى، ضمن حملة لمواجهة الضغوط الاسبانية. في حين تعقد أحزاب الوسط والوفاق تجمعات في الدار البيضاء.

وجاءت هذه التحركات على اثر تزايد الجدل حول كيفية مواجهة الضغوط الاسبانية.

المحادثات مع الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

في عهد الملك خالد ونمت عبر العديد من الزيارات المتبادلة التي كان آخرها زيارة الملك خوان كارلوس الى السعودية في العام ١٩٩٤. وفضلاً عن العلاقات القوية بين الأسرتين المالكتين، فإن العلاقات السياسية بين مدريد والرياض تميزها حالات عدة خاصة، منها المواقف الاسبانية المؤيدة للقضايا العربية بصفة عامة، وللقضية الفلسطينية بشكل خاص، والصلات التاريخية بين اسبانيا والعالم العربي والاسلامي التي جعلت لها قاعدة عربية واسلامية مميزة عن باقي الدول الأوروبية، اضافة الى ان اسبانيا كانت بين أواخر الدول الأوروبية التي أقامت علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل.

ومعروف أيضاً ان اسبانيا كدولة كاثوليكية تاريخية لها موقف مؤثر بالنسبة الى مستقبل مدينة القدس التي علمت «الحياة» من مصادر سياسية مطلعة انها ستكون من بين المواضيع التي سيبحث فيها الأمير سلطان في العاصمة الاسبانية.

"مصير" يوسف شاهين

تتمة الصفحة الاولى

المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين». فكانت هي المطبوعة الاولى التي افردت مساحة واسعة للاشادة بـ «مصير» شاهين في تعليقين، اشاد اولهما به، اما الثاني فلم يمنعه ابداء تحفظات، عما تضمنه الفيلم من أخطاء تاريخية ورسالة فكرية، من الثناء عليه.

اما الانتقادات الحادة للفيلم فقد جاء معظمها من مدافعين عن «التنوير» كان بعضهم اخذ على عاتقه الدفاع عن سينما يوسف شاهين، وتضامن معه خلال ازمة فيلم «المهاجر» الذي ما زال عرضه ممنوعا بحكم قضائي.

هؤلاء انقسموا، هذه المرة، بين مؤيد ومعارض للمخرج الذي بدا مستغرباً ردود الفعل على «المصير» في اوساط انصاره التقليديين. فكان قليل منهم هو الذي دافع عن الفيلم، وسعى الى تحويل صاحب «صراع في الوادي» و «الارض» و«العصفور» و«الناصر صلاح الدين» الى اسطورة لا يمكن المساس بها، حتى ان احدهم قال ان شاهين «استطاع بعبقرية نادرة ان يبتلع الزمن وان يجعله زمانه هو». فيما اعتبر اخر الذين انتقدوا الفيلم «غوغاء وجهلاء ومتطرفين». وفي مقابل ذلك، بدا آخرون مصدومين من المستوى الفني للفيلم. ووصلت ردود فعل بعضهم الى حد السخرية اللاذعة بما فعله شاهين بـ «ابن رشد».

ورغم ان الانتقاد الرئيسي الذي ظل يطارد افلام شاهين على الدوام منذ «الارض» وحتى «المهاجر» كان الغموض والتعقيد الشديدين والتعالي على الجمهور، كانت الانتقادات التي وجهت الى «المصير» على النقيض تماما اذ ركزت على السطحية والمباشرة والعمومية الشديدة في التعاطي مع قضية الارهاب والتطرف. واعتبر احد النقاد «المصير» اقرب الى منشور سياسي تحريضي ضد اي فيلم سينمائي. وقال اخر انه كان يصلح «مسرحية تجارية» تعرض في موسم الصيف الشديد الرواج. وجاء اشد انتقاد تعرض له الفيلم حتى الآن من الكاتب المعروف جلال امين، الذي قال انه يطرح على المشاهد خيارين لا ثالث لهما: «اما ان يكون ارهابياً مجرماً او يرقص مع ليلى علوي».

حرب البوسنة

تتمة الصفحة الاولى

تستهدف الكيان الثقافي والحضاري للبوسنة كون المعالم المقصوفة كانت اماكن لتجمع البوسنيين ومراكز لحياتهم الاجتماعية والثقافية على مدى قرون.

ومعروف ان أقدم مسجد في البوسنة شيد في النصف الأول من القرن الخامس عشر في اعقاب سيطرة الاتراك على منطقة البلقان. وشجع العثمانيون على اقامة عدد كبير من المدن الجديدة ما ادى الى ارتفاع سريع لعدد المساجد على رغم ان البوسنة كانت مجرد سنجق (قضاء) تابع لـ «الباب العالي» في اسطنبول، قبل ان تصبح باشاليك.

وأقيمت غالبية المدن على ضفاف انهر بعدما كان سكان البلد الأصليون يبنون مدنهم وقراهم في الجبال. وأظهرت دراسة اعدتها صابرة زينوفيتش ان المساجد شكلت - منذ سيطرة الاتراك على البلقان في القرن الخامس عشر - نواة لتوسع المراكز الحضرية مثل مسجد بانيالوكا الذي أنشئ في العام ١٥٧٩ ومسجد الغازي خسرف باي في سارايفو الذي أنشئ العام ١٥٣١.

وطبقاً لإحصاء اجرته دار الافتاء في البوسنة في العام ١٩٣٣، قدر عدد المساجد في البوسنة والهرسك آنذاك بـ ١١٢٠ مسجداً بينها ٧٨٦ مسجداً مآذنها من الخشب و٢٩٨ مسجداً مآذنها من الاسمنت.

ورصدت الدراسة تطور المراكز المدينية، فأظهرت ان التخطيط خضع لنظام يفصل بين الأسواق والاحياء السكنية والتكنات، فيما اعتمدت السلطات على أموال الاوقاف لإنشاء المساجد.

ويعتبر القرن الخامس عشر ازهى فترات العمارة الاسلامية في البوسنة اذ تأثر خلاله بالنمط الذي أرساه المعماري التركي المشهور خوجة ميمار سنان الذي صمم اهم المعالم في الامبراطورية العثمانية.

وتقول الباحثة زينوفيتش ان اعادة بناء المعالم المدمرة في البوسنة يتم بالاعتماد على تخطيطات وصور قديمة تساعد على استعادة الانماط والاشكال السابقة. وهي تعتقد ان مسار اعادة الاعمار سيكون «صعباً ومعقداً وطويلاً» بسبب قلة الامكانات وصعوبة العثور على كل التصاميم السابقة.

لكن يبدو ان البوسنيين مصرون على اعادة اعمار معالمهم الاسلامية كونها تشكل ثروة معمارية فريدة في أوروبا من زاوية تنوع انماطها وتعدد اتجاهات العمارة التي انشئت طبقها، «فهناك ٣٦ مسجداً في كل منها قبة رئيسية بينها ثمانية مساجد في سارايفو - تقول صابرة - اجملها مسجدا موستار وفوشا، وهو شكل مستوحى من شكل الخيمة العربية. ثم ظهرت لاحقاً اشكال اخرى بيضاوية ومربعة او تعتمد على قبة رئيسية وعدد من القباب الثانوية فوق مداخل المسجد وأبوابه الداخلية».

ويعتقد البوسنيون ان ثروتهم من المعالم والشواهد التاريخية تشكل كلاً متجانساً وهي قطعة من التاريخ الاسلامي في أوروبا ينبغي تعهدها وإعادة إحيائها والمحافظة عليها بوصفها تراثاً للإنسانية.

... وايران تعارض

تتمة الصفحة الاولى

على «تطوير علاقات الأخوة والصداقة» بين طهران والدوحة.

واعتبر وزير الخارجية القطري ان «تعزيز علاقات ايران مع دول المنطقة هو في مصلحة الاستقرار الاقليمي وكل الدول الاسلامية» لافتاً الى ان «الحكومة القطرية تريد تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية، وتحسين علاقات الدول الخليجية مع ايران».

وأكد خرازي «الأولوية» التي ستوليها حكومة الرئيس محمد خاتمي «لتعميق» العلاقات مع الدول المجاورة خصوصاً الدول الخليجية، معتبراً ان «تعزيز اجواء الصداقة وايجاد مناخ من الثقة المتبادلة ضروريان لتطوير التعاون وتوطيد التضامن». واشار الى الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج ودعا الى تنظيم العلاقات الثنائية والاقليمية على قاعدة «الواقعية» والرؤية «الاستراتيجية المستقبلية». ورأى انه «لا يمكن الاستغناء» عن دور ايران امنياً وسياسياً في الخليج.

وتنظر طهران بسلبية شديدة الى القمة الاقتصادية وهذا ما أكده خرازي لنظيره القطري، مشدداً على «ضرورة ان تمتنع الدول عن اي عمل يضعف التضامن الاسلامي». وزاد ان «التحديات في الشرق الأوسط والخليج تستدعي التقارب بين الدول الاسلامية لتأمين المصالح العامة».

واستقبل خاتمي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وبدا ان الرئيس الايراني تجنب الدخول في التفاصيل وآثر الحديث عما يعتبره «ركائز» لتطوير العلاقات الايرانية - الخليجية، على رغم ان مصدراً رسمياً أكد لـ «الحياة» ان خاتمي أوضح للوزير القطري معارضة ايران قمة الدوحة.

وشدد الرئيس الايراني على ان سياسة حسن الجوار تشكل «مبدأ ثابتاً» في السياسة الخارجية لبلاده، وحدد «ضمان الأمن والاستقرار» قاسماً مشتركاً في العلاقة بين ايران والدول «الصديقة»، ومن بينها الخليجية، داعياً الى توفر «الإرادة السياسية» لتنمية العلاقات على كل الصعد و«الانطلاق من القواسم المشتركة وهي كثيرة بيننا لتعزيز العلاقات». لكن الرئيس الايراني ربط تحقيق التنمية الشاملة في الخليج بتعاون الدول المطلة عليه وتوفر الأمن وإبعاد المنطقة عن «التوترات».

وجاءت زيارة وزير الخارجية القطري لطهران التي غادرها أمس عشية اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ولقائهم مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت. لكن المصدر الرسمي حدد الهدف الأساسي لزيارة الشيخ حمد بن جاسم برغبة قطر في «التعرف الى الادارة الإيرانية الجديدة وأفكارها وتوجهاتها ورؤيتها للعلاقات مع قطر والدول الخليجية، عموماً».

على صعيد آخر أعلن في طهران اطلاق اميركي اعتقل قبل اشهر عدة بتهمة دخول ايران بصورة غير مشروعة. واكدت الجهات الرسمية الايرانية ان الاميركي سيرحل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدر قضائي ان حكماً بالسجن سنتين كان صدر في حق جوزيف موريس الذي اعلن نبأ اعتقاله في حزيران (يونيو). وأضافت ان السلطات الايرانية ستقوم بترحيله قريباً.

وهي المرة الأولى التي تكشف فيها هوية الاميركي الأسود المسلم الذي لم يحدد تاريخ اعتقاله بدقة.

وكان رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي اشار اواخر حزيران الى وجود ٣٠٠ سجين اجنبي في ايران، من تنزانيا وبنغلادش والعراق وتركيا، اعتقلوا بتهم منها حمل السلاح ودخول الأراضي الايرانية في شكل غير قانوني، والتورط بتجارة المخدرات وتهريبها. وكشف وجود معتقل اميركي من دون ان يعطي ايضاحات.

وعلم ان الاميركي دخل ايران من باكستان بصورة غير قانونية، ويبدو ان السلطات الامنية ارتابت في امكان ان تكون له علاقة بجهات استخباراتية.

مقتل نجل

تتمة الصفحة الاولى

وعلي محمد كوثراني (مواليد تفاحتا ١٩٧٦).

وفي تقدير الدوائر الرسمية اللبنانية «ان للعدوان الاسرائيلي اهدافاً عدة في مقدمها محاولة تحييد قوة الجيش اللبناني المنتشرة في المناطق المحررة في الجنوب وعلى طول خطوط التماس والمواجهة بين هذه المناطق والشريط الحدودي المحتل ومنعها من القيام بواجبها الوطني في التصدي الدائم لمحاولات التسلل الاسرائيلي، وفي الرد على الاعتداءات اليومية من موقع الدفاع عن النفس».

واكدت هذه الدوائر لـ «الحياة» أن «الموقف الذي اعرب عنه قائد الجيش العماد اميل لحود اثناء تفقده الموقع الذي استهدفته المروحيات الاسرائيلية عن سابق تصور وتصميم، واكد فيه على واجب بذل التضحيات على رغم تفاوت الوسائل يعكس الى حد كبير التوجه الوطني للجيش في الدفاع عن اهله في الجنوب الذين هم بدورهم يقارعون المحتل من خلال صمودهم في ارضهم وعدم الرضوخ لكل اشكال التهديدات الاسرائيلية».

واضافت «ان بقاء الجيش اللبناني في الجنوب الى جانب اهله شكل ويشكل تحدياً لاسرائيل التي حاولت مراراً وتكراراً اللجوء الى اعتماد سياسة الارض المحروقة من اجل افراغ المناطق المحررة على نحو يؤدي الى زرع البلبلة وخلق حال من الفلتان»، معتبرة «ان العدوان لن يزيد الجيش اللبناني الا دفاعاً عن ارضه والتزاماً منه بسياسة الحكومة اللبنانية القائمة على تعزيز دوره لمنع اسرائيل من تحقيق اهدافها خصوصاً بعدما منيت بخسارة تلو الاخرى كانت آخرها الضربة الموجعة التي تلقتها في أنصارية».

وختمت الدوائر الرسمية «ان اسرائيل لن تتمكن من ان تحول وحدات الجيش المنتشرة في عمق الجنوب وعلى طول خطوط التماس والمواجهة الى مجرد قوة لا فاعلية لوجودها الذي اسهم ويسهم في الحفاظ على الاستقرار برغم حجم الاعتداءات».

واكد وزير الدفاع الوطني محسن دلول امس لـ «الحياة»: «ان اسرائيل حاولت التلاعب بكل شيء في لبنان، على امل ان تتمكن من ضرب الوحدة الوطنية. وهي تحاول الآن ضرب الجيش اللبناني الذي اثبت اليوم كما بالامس انه يواصل دفع ضريبة الدم دفاعاً عن وحدة الوطن وفي سبيل تحرير ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي».

واضاف «ان وحدة الجيش والشعب قادرة على احباط المخطط الاسرائيلي، ولا اظن ان جيشنا يوفر الامكانات في الدفاع عن اهله. وكلما سقط لنا شهيد سيزداد الجيش مناعة في الذود عن ارض الوطن... وان اسرائيل وغيرها سيدركون بان مخطط تفتيت لبنان قد ولى من دون رجعة وان اعتداءاتها ستواجه بصمود الجيش في خندقه تماماً كصمود الفلاح الجنوبي في ارضه».

ورداً على سؤال، اكد دلول أن لبنان سيتقدم بشكوى على اسرائيل الى لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) «بسبب خرقها للتفاهم من جهة ولعدوانها على الجيش من جهة ثانية».

ولاحظ وزير الخارجية فارس بويز من جهته ان «ما يحصل من اعتداءات اسرائيلية هو محاولة لتنفيس الاحتقان الداخلي وتغطيته عبر انتصارات وهمية تحاول من خلالها اثبات قوة الجيش الاسرائيلي»، ودعا «اسرائيل التي لم يؤمن لها احتلالها الجنوب الامن الى ان تجرب الانسحاب الذي يؤمن هذا الاستقرار عبر التنفيذ غير المشروط للقرار الرقم ٤٢٥»، ورأى ان «وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لو كانت فعلاً تحمل طروحات عملية وترغب في حل شامل لكانت حتماً زارت لبنان».

الى ذلك، تواصلت امس الاتصالات اللبنانية - السورية على مستوى عال، وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية أن الاتصالات ركزت على «عرض الوضع في الجنوب في ضوء العدوان الذي طال الجيش من جهة، وعلى عرض اولي لنتائج المحادثات التي اجرتها اولبرايت مع الرئيس حافظ الاسد والتي ستتابع ربما من خلال عقد قمة لبنانية - سورية، او عبر ايفاد مسؤول سوري الى بيروت لاطلاع اركان الدولة على اجواء لقاء وزيرة خارجية الولايات المتحدة مع الرئيس السوري». كما ستكون تطورات الوضع في الجنوب ونتائج المحادثات السورية - الاميركية محور اللقاءات التي يعقدها (اليوم) في دمشق رئيس الحكومة رفيق الحريري العائد من باريس حيث التقى الرئيس جاك شيراك ونظيره الفرنسي ليونيل جوسبان. وسيطلع الحريري كبار المسؤولين السوريين على نتائج محادثاته في العاصمة الفرنسية.

وفي عمان (ق. ن. ا) حذر الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي من ان تدهور الوضع في جنوب لبنان قد يؤدي الى وقوع حرب مع سورية خلال «فترة قريبة».

وقال شاحاك الى التلفزيون الاسرائيلي انه يرجو «ان لا تفاجئنا سورية بشن حرب جديدة على اسرائيل. ان سورية تجري استعدادات عسكرية وتحضيرات لا يمكن تجاهلها». لكنه اعرب عن اعتقاده بان سورية ستعاود المفاوضات مع اسرائيل «اذا ايقنت انها بالمفاوضات يمكن ان تسترد الجولان».

توقع لقاء

تتمة الصفحة الاولى

المتحدرين من اصول مغربية، اضافة الى وفد اعلامي ومسؤولين رفيعي المستوى، في حين علم ان الديبلوماسي الاسرائيلي في مكتب الاتصال في الرباط استبدل بشخصية جديدة، لكن نشاط المكتب اعتراه فتور اخيراً.

الى ذلك (أ ف ب)- اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مسؤولين من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) والاجهزة الامنية الفلسطينية اجتمعوا على هامش زيارة اولبرايت لاسرائيل.

واوضحت ان مسؤولاً في وكالة الاستخبارات ممن شاركوا في الاجتماع وصفه بانه «مشجع»، وقال ان الفلسطينيين يعدون «خطة جدية» لمكافحة الارهاب ولكن يجب الانتظار لمعرفة كيفية تطبيقها.

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

استمر ١٥ دقيقة، تحاشيا خلاله الخوض في تفاصيل المحادثات والأفكار الاميركية لإحراز تقدم ملموس على المسار الفلسطيني واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وشارك في المحادثات من الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الاميركي منسق عملية السلام دينيس روس والسفير لدى مصر ادوارد ووكر.

واتسم المؤتمر الصحافي بحرص كل من مبارك واولبرايت على الاشادة بجهود الآخر في عملية السلام. ولكن ظهر تباين حين رد مبارك على سؤال في شأن قمة الدوحة قائلاً ان لاحراز تقدم في العملية السلمية سيساعد في عقد القمة ورفع مستوى التمثيل والمشاركة. أما اولبرايت فاكدت ان المشاركة في القمة «ليست معروفاً يسديه المشاركون» معتبرة ان القمة «تحقق مصلحة شعوب المنطقة ودولها»، وحضت ضمناً الدول العربية على الحضور. وقالت: «يجب النظر الى المؤتمر باعتباره متغيراً نحو الطريقة التي يجب ان تسلكها شعوب المنطقة».

وبدت اولبرايت اقرب الى وجهة النظر الاسرائيلية في ما يتعلق بـ «الارهاب»، لكنها جددت تاكيد ضرورة التزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي مسؤولياتهما المتبادلة في اطار عملية أوسلو «التي تأسست على الاعتراف والاحترام المتبادل وتنفيذ الالتزامات».

وتابعت: «مهم ألا ندع الفزع يسيطر على الساحة الاسرائيلية لأنه سيكون صعباً جداً على الشعب الاسرائيلي وقيادته التفاوض في وجود من يقومون بالتفجيرات». وعبرت عن ثقتها بان الرئيس ياسر عرفات «يمكنه اقتلاع جذور البنية التحتية لحركة حماس والقضاء على النشاطات الارهابية». ووصفت منفذي التفجيرات بانهم «إرهابيون أعداء للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وزادت اولبرايت: «نامل بالا تتخذ اجراءات منفردة يكون من شانها التأثير في القضايا المطروحة على مفاوضات الوضع النهائي». ولفتت الى ضرورة تأمين المناخ المناسب لاستمرار العملية السلمية.

وسئل مبارك عن الأسباب التي دعته الى وصف زيارة اولبرايت بانها مشجعة فاجاب: «تابعنا زيارتها للقدس وتل ابيب وتصريحاتها كانت مشجعة أعطت الأمل بإمكان تحريك العملية السلمية».

وعن التشاؤم الذي ابداه الفلسطينيون بنتائج زيارة اولبرايت قال الرئيس المصري: «الفلسطينيون في موقف صعب جداً لأن العملية السلمية تمر بموقف صعب وهم محبطون، علقوا آمالاً كبيرة على زيارة اولبرايت الأولى للمنطقة، لكن كل شيء لا يمكن تحريكه دفعة واحدة».

وكان مبارك استهل المؤتمر الصحافي بالترحيب بزيارة اولبرايت مشيراً الى انه التقاها عندما كانت مندوبة بلادها لدى الامم المتحدة. ووصفها بانها «نشطة ذات كفاءة لعبت دوراً فاعلاً في المنظمة الدولية وبعد توليها حقيبة الخارجية تابعت كل البيانات التي ادلت بها وهي مشجعة ومتوازنة». وقالت اولبرايت ان «مصر قائدة العالم العربي، ودورها مهم من اجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وخلال الاجتماع مع الرئيس مبارك اكدنا استمرار التشاور لإنهاء التوتر في المنطقة». واضافت: «أكدت ضرورة النضال ضد الإرهاب والالتزام بوقف أي أعمال تؤدي الى الاخلال بالالتزامات الموقعة واتفاقات اوسلو. سئمت شعوب المنطقة القنابل والارهاب والقصف والتخريب، ويود الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي اتخاذ الخطوات الاساسية والعملية لعودة العملية السلمية الى مسارها السليم واحترام الكرامة والأمن، ولولا مصر لما كان هناك اتفاق كمب ديفيد او مدريد».

وكررت الوزيرة ان «التسوية الدائمة يجب ان تضمن الأمن الفعلي لاسرائيل والاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني، وان تستند الى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام».

وانهت اولبرايت زيارتها للاسكندرية بجلستي محادثات مع الجنزوري وموسى، وزارت المنطقة الاثرية في قلعة قايتباي والميناء الشرقي.

وصرح موسى بعد محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية بأن «هناك منطلقاً جديداً الآن يركز على التزام الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الاتفاقات الموقعة». وشدد على رفض مصر إلغاء هذه الاتفاقات أو المس بها. واشار الى ان موضوع الامن كان محل بحث في اطار الحديث عن خطوات لدفع عملية السلام، ووصف اولبرايت بانها «كانت صريحة وواقعية». ونقل عنها قولها انها لم تفعل الكثير وأن جولتها في الشرق الأوسط «ليست سوى البداية».

وذكر أن اولبرايت تسعى الى استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني وستعمل لترتيب اجتماع بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (أبو مازن) على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. ولفت الى استمرار مصر في دورها لانقاذ عملية السلام، مؤكداً أن الجهود يجب ان تنتهي الى قيام دولة فلسطينية.

المسار السوري

في دمشق أكدت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان الرئيس حافظ الأسد ووزيرة الخارجية الاميركية اتفقا على ان تلتقي اولبرايت وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والاسرائيلي ديفيد ليفي كلاً على حدة على هامش اجتماعات الجمعية العامة.

حذر من مخاطر نشوب حرب

عرفات: ننظر بإيجابية الى حرص اولبرايت على اتفاقات السلام ورفضها الأعمال الاحادية

■ القدس المحتلة، رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اكد الرئيس ياسر عرفات ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «لم تحمل افكاراً جديدة» خلال زيارتها المناطق الفلسطينية، لكنه اشاد برفضها اي اعمال احادية الجانب من اي طرف كان. وحذر عرفات من مخاطر نشوب حرب اذا استمر الجمود في عملية السلام.

وصرح عرفات عقب الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية ليل الجمعة - السبت في رام الله: «لم تحمل اولبرايت اي افكار جديدة (...) لكن اهم شيء اننا ننظر بايجابية للموقف الذي عبرت عنه في هذه الظروف بالذات واهمها حرصها على اتفاقات السلام وعلى السلام في الشرق الأوسط، وكذلك رفضها لأي اعمال احادية الجانب من اي طرف كان يؤذي هذه العملية».

وجاء في بيان للقيادة الفلسطينية نشرته «وكالة الانباء الفلسطينية» (وفا) ان «القيادة الفلسطينية تنظر بايجابية للمواقف السياسية التي عبرت عنها اولبرايت باسم الرئيس بيل كلينتون، خصوصاً تعهد الادارة الاميركية بمواصلة رعايتها لعملية السلام وتمسكها القوي بقراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وإعلانها القاطع التزام اتفاق اوسلو نصاً وروحاً، في رد حاسم على قرارات الحكومة الاسرائيلية التي اعلنت تجميد اتفاقات اوسلو ورفضت الاستحقاقات المترتبة على اسرائيل في هذه الاتفاقات».

واضاف البيان ان القيادة الفلسطينية «وهي تقدر هذه المواقف الاميركية في مواجهة التعنت الاسرائيلي تؤكد ان زيارة اولبرايت لا بد ان تتابع بجهد اميركي مكثف ومركز وعلى اعلى المستويات، ليضع حداً لهذا الصلف الاسرائيلي الذي اوصل المنطقة برمتها الى حافة الحرب بدل شاطئ الأمان والسلام».

وقررت القيادة «ان يتوجه وفدان فلسطينيان خلال الاسبوعين المقبلين الى واشنطن لمواصلة الحوار المثمر مع اولبرايت والادارة الاميركية».

واعربت القيادة عن «املها بان يمارس الجانب الاميركي ضغوطاً فعلية وجادة على حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو لرفع الحصار والاغلاق والعقوبات الجماعية المفروضة على شعبنا بما فيها حجز مستحقاتنا المالية من الضرائب والجمارك والتزام اتفاقات السلام بشكل كامل قبل فوات الأوان».

واوضحت القيادة انها «حاربت وتحارب الارهاب، خصوصاً الموجه ضد المدنيين بلا هوادة ومن دون تردد».

واكدت انها «مستعدة لاستئناف التنسيق الامني الفلسطيني - الاسرائيلي - الاميركي، كما تأمل القيادة من اولبرايت ومن الادارة الاميركية وعلى رأسها الرئيس الاميركي ان يكونوا على ثقة بان الحملة الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني تحت ذريعة الامن ليست الا شعاراً من دخان لرفض اعادة الانتشار والتخلي كلية عن اتفاق اوسلو».

واكدت القيادة «انها اتخذت قرارات واضحة منذ قيامها بان السلاح الشرعي هو السلاح الذي تحمله قوات الامن الوطني والشرطة الفلسطينية، وانها صادرت السلاح غير الشرعي».

واشارت الى ان «من حق الاحزاب والمنظمات العمل بكل ديموقراطية في نشاطاتها السياسية والشعبية والاجتماعية والثقافية»، في اشارة الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي».

وكانت اولبرايت اعتبرت من رام الله الجمعة «ان لا عدو للفلسطينيين اسوأ من حماس والجهاد الاسلامي». ورأت ان «محاربة الارهاب من مسؤولية السلطة الفلسطينية بقدر ما هي من مسؤولية الشعب الفلسطيني».

ودعت القيادة الفلسطينية «المجتمع الدولي الى التحرك الجدي والفوري لمحاصرة هذه السياسة العدوانية للحكومة الاسرائيلية والتي تحاول ان تنسف مسيرة السلام».

وختمت: «ان الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي على الحكومة الاسرائيلية يجب ان يقترن باجراءات ملموسة سياسية واقتصادية واخلاقية تدفع المجتمع الاسرائيلي الى ادراك الاخطار الحقيقية التي ستؤدي اليها هذه السياسة المعادية للسلام».

مخاطر الحرب

الى ذلك، قال عرفات في حديث للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من امس: «اننا ندخل عصراً من البلبلة، كل شيء فيه جائز حتى الحرب».

ورفض مجدداً اتهامات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للسلطة الفلسطينية بعدم مكافحة الارهاب بحزم. وقال: «على العكس لقد سحقنا النزاع المسلحة للمجموعات الاسلامية»، التي تحملها اسرائيل مسؤولية الهجمات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل ٢٠ اسرائيلياً في ٣٠ تموز (يوليو) و١٤ ايلول (سبتمبر) في القدس الغربية.

واضاف: «لقد قدمنا معلومات قيمة للغاية (عن الانشطة الارهابية في اسرائيل). وفعلت ذلك بنفسي».

واوضح الرئيس الفلسطيني ان شرطته اعتقلت ١٢٣ مشتبهاً به خلال الأيام الاخيرة الماضية، لكنه اكد انه لا ينوي مهاجمة البنية الأساسية المدنية لهاتين الحركتين كما تلح اسرائيل.

جولة اولبرايت تنعش ديبلوماسية الاتصالات

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انعشت جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط ديبلوماسية الاتصالات التي جُمدت نسبياً بسبب الجمود الذي تشهده عملية السلام منذ اذار (مارس) الماضي.

وابلغ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الرئيس ياسر عرفات عبر الهاتف بنتائج محادثات الرئيس حسني مبارك واولبرايت امس في الاسكندرية والخطوات التي اقترحتها المسؤولة الاميركية لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

كما اجرى موسى اتصالين امس ونظيريه السوري فاروق الشرع واللبناني فارس بويز تناولا تقويم الموقف الاميركي في ضوء جولة اولبرايت والاتفاق على استئناف الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية بحضور اميركي.

وقبيل وصول اولبرايت الى الاسكندرية مساء اول من امس، تلقى مبارك اتصالين اولهما من الرئيس حافظ الاسد تناول نتائج زيارة اولبرايت الى سورية واتفقا خلاله على عقد قمة مصرية - سورية قريباً في القاهرة. وكان الاتصال الثاني من الرئيس جاك شيراك الذي بحث معه في الوضع الراهن والدور الذي يمكن لاوروبا وفرنسا خصوصاً القيام به لدعم الدور الاميركي.

وينتظر ان تشهد الساعات المقبلة نشاطاً في ديبلوماسية الاتصالات لابلاغ الدول العربية نتائج اجتماع القاهرة بوصف مصر الرئيس الحالي للقمة العربية.

في غضون ذلك، وفي اول رد فعل للجامعة العربية على جولة اولبرايت، رحب امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد بتأكيد المسؤولة الاميركية اسس العملية السلمية وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام والتزام الاتفاقات الموقعة، ودعا الى دور اميركي لالزام اسرائيل بهذه الاسس.

واضاف عبد المجيد، في تصريح الى «الحياة» ان العبرة ليست بتأكيد الاسس بقدر تنفيذها على ارض الواقع. ووصف جولة اولبرايت بانها «مشجعة»، وعبر عن امله بان تسفر عن خطوات عملية ملموسة تمكن الفلسطينيين من استعادة حقوقهم بما في ذلك اقامة دولتهم المستقلة.

حملة في مصر على مخابئ المتطرفين بعد مقتل خفير

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شنت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا امس حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدن وقرى المحافظة بحثاً عن اربعة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، هاجموا اول من امس قرية البيهو وقتلوا خفيراً واصابوا مواطناً بجروح.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اعداداً كبيرة من قوات الأمن المركزي مشطت المناطق الزراعية والصحراوية المتاخمة للقرية التابعة لمدينة سمالوط واعتقلت ١٤ من المشتبه في انتمائهم الى التنظيم وباشرت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

مسؤول لبنان في الخارجية الاميركية يزور دمشق في طريقه الى بيروت

اولبرايت ستلتقي الشرع وليفي في نيويورك

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد اتفق ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ختام محادثاتهما مساء اول امس على «استمرار الاتصالات بينهما، بهدف التوصل الى «سلام شامل وعادل على أساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن ومبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المحادثات (السورية - الاسرائيلية) من النقطة التي توقفت، عندها في شباط (فبراير) العام الماضي».

وقالت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» انهما اتفقا على ان تلتقي اولبرايت وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي «كلاً على حدة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة» علماً ان الشرع سيغادر دمشق في ٢٣ الجاري لقضاء اسبوعين في نيويورك.

واوضحت المصادر ان اللقاء كان «مثمراً وجيداً طرح فيه كل جانب وجهة نظره بصراحة كاملة». ونفت ان تكون اولبرايت «حملت اي مبادرة محددة الى السوريين بل ان اللقاء كان مراجعة عامة لمسيرة المفاوضات السورية - الاسرائيلية لذلك لم يكن هناك اي اختراق محدد». وزادت ان «الأمر المهم هو الاتفاق على استمرار الحوار للبحث في سبل استئناف المفاوضات».

واشارت مصادر ديبلوماسية اخرى الى ان الوزيرة «كانت متحمسة لكي تعرف أكثر عن شخصية الأسد وتطورات المسار السوري لذلك فإنها امضت كل وقتها في دمشق تتحدث الى الأسد». وقالت لـ «الحياة»: «ربما يؤدي اللقاء الى تغيير قناعاتها. وسنلاحظ ذلك من خلال خطابها السياسي في المستقبل». وكانت وزيرة الخارجية الاميركية امضت فترة وجودها في دمشق في القصر الرئاسي واستمر لقاؤها مع الأسد مدة أربع ساعات وغادرت الى الاسكندرية من دون عقد مؤتمر صحافي.

الى ذلك، قالت المصادر الاميركية ان ستيفان باندي مسؤول لبنان في الخارجية الاميركية سيصل الثلثاء المقبل الى دمشق في طريقه الى بيروت، ونفت ان يكون للزيارة «علاقة مباشرة» بعدم قيام اولبرايت بزيارة لبنان في جولتها.

الأردن: ضبط ثلاثة أشخاص بتهمة محاولة تهريب أسلحة للضفة الغربية

□ عمان - من طارق المومني:

■ ضبطت اجهزة الامن الاردنية تنظيماً من ثلاثة اشخاص اردنيي الجنسية كانوا ينوون تهريب أسلحة رشاشة ومسدسات الى الضفة الغربية بقارب مطاطي عن طريق البحر الميت، استخدموا هاتفاً نقالاً مربوطاً بشبكة الاتصالات الاسرائيلية للتنسيق مع الطرف الآخر في الضفة الغربية.

وقالت مصادر امنية مطلعة «ان التنظيم يضم همام دعنة وموسى النتشة وجمال الكليبي، اضافة الى السيدة فكرت عطية التي خزنت الأسلحة في منزلها في أكياس بغية تهريبها، واعتبرتها اجهزة التحقيق شاهدة بعد عدم ثبوت تورطها مع الأشخاص الثلاثة، وإنكارها معرفة طبيعة ما كان يخزن في منزلها».

واضافت في تصريحات لـ «الحياة» ان «الأشخاص الثلاثة بدأوا منذ مدة في جمع الأسلحة بطرق مختلفة، وخططوا لتهريبها من خلال قارب مطاطي لأشخاص يتسلمونها على الجانب الآخر».

ولفتت الى ان «اجهزة الأمن المختصة رصدت مكالمات هاتفية صادرة عن هاتف نقال في عمان، باتجاه الضفة الغربية، والاتفاقات التي تمت لأوقات واماكن التسليم».

وقالت: «انه تمت متابعة حركة الاتصالات الى ان توصلت الأجهزة المختصة الى مصدر هذه المكالمات وتبين انها صادرة من هاتف نقال مربوط على شبكة الاتصالات الاسرائيلية».

واضافت: «وبعد التحري تمت مراقبة الاشخاص، وضبطوا في اثناء تخزينهم الاسلحة».

ويتولى مدعي عام محكمة امن الدولة الاردنية النقيب بسام القلاب التحقيق مع المتهمين لمعرفة اهدافهم، وما اذا كانت ستستخدم لتنفيذ عمليات في اسرائيل ام لا.

وكانت الاجهزة الأمنية احالت اواخر الشهر الماضي الى محكمة امن الدولة ستة اشخاص بينهم اسرائيلي حاولوا تهريب كميات من الأسلحة الرشاشة الاتوماتيكية والمسدسات الى الضفة الغربية عن طريق البحر الميت.

شكوى فلسطينية ضد اسرائيل في المؤتمر البرلماني الدولي

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ قدم المجلس الوطني الفلسطيني الى الاتحاد البرلماني الدولي شكوى ضد اسرائيل متهماً اياها بانتهاك حقوق النواب الفلسطينيين وفرض قيود على تحركاتهم بما يعيق اداءهم البرلماني.

وقال مصدر مأذون له في الاتحاد الذي بدأ مؤتمره العام اجتماعاته في القاهرة منذ يومين، ان رئيس الاتحاد الدكتور فتحي سرور احال الشكوى على لجنة حقوق البرلمانيين للتحقيق فيها ضمن شكاوى اخرى قدمتها وفود من دول في جنوب شرق اسيا. وكان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد سليم الزعنون قدم الشكوى امس واتهم السلطات الاسرائيلية فيها بمنع نائب رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر من مغادرة البلاد، ما ادى الى حرمانه من المشاركة في المؤتمر.

الى ذلك، ذكرت مصادر مطلعة ان حصول المجلس الفلسطيني على العضوية الكاملة في الاتحاد يواجه صعوبات قد تؤدي إلى تأجيل اللجنة المختصة اصدار قرارها على غرار ما جرى في المؤتمرين السابقين للاتحاد. وارجعت المصادر ذلك الى مشاكل قانونية وضغوط اسرائيلية. لكنها اشارت الى صدور موافقة مبدئية وترحيب بانضمام «البرلمان» الفلسطيني وحصوله على العضوية مبدئياً.

مبارك يزور موسكو الاسبوع المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك سيقوم بزيارة رسمية الى روسيا يوم ٢٢ ايلول (سبتمبر) الجاري هي الاولى منذ العام ١٩٩١. ويلتقي الرئيس بوريس يلتسن للبحث في تطورات العملية السلمية ودعم التعاون الثنائي بين البلدين.

ويرافق الرئيس مبارك، خلال الزيارة التي تستمر يومين، وفد كبير من رجال الاعمال المصريين. وسيتم خلالها التوقيع على بروتوكولات تعاون في مجالات تشجيع وحماية الاستثمارات ومكافحة الازدواج الضريبي والتعاون في مكافحة الجريمة المنظمة والتعاون في مجال ادارة الكوارث.

واتفق الجانبان المصري والروسي على اصدار اعلان مشترك في ختام الزيارة يتضمن نتائج المحادثات والاتفاقات التي سيتم توقيعها ويصدر في توقيت واحد في العاصمتين القاهرة وموسكو.

وتأتي زيارة الرئيس مبارك الى روسيا في الوقت الذي تشهد العلاقات الروسية - الاسرائيلية ازمة بعد اتهام تل ابيب لموسكو بنقل تكنولوجيا الصواريخ البالستية الى ايران.

وتوقع مصدر ديبلوماسي مصري ان تسهم زيارة الرئيس مبارك لموسكو في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين في كل المجالات وتصفية الديون المستحقة لكلا الجانبين.

توضيح

■ ورد خطأ في «الحياة» أول من أمس تحت عنوان «الأردن: الحرس القديم»، في الجزء الذي يتحدث عن تكليف الملك حسين السيد زيد الرفاعي تشكيل الحكومة عام ١٩٨٥ بعد استقالة رئيس الوزراء السيد مضر بدران، وذلك لطمأنة سورية وتحسين العلاقات معها، ان العاهل الأردني حمل سورية مسؤولية تلقي عناصر تابعة للاخوان المسلمين تدريبات في الأردن للقيام بأعمال تستهدف زعزعة الاستقرار في سورية. والصحيح هو انه حمل المسؤولية لحكومة بدران التي قبل استقالتها.

وفي مكان آخر في القطعة، ورد في خطأ مطبعي ان اضطرابات نيسان (ابريل) ١٩٨٩ التي أطاحت حكومة الرفاعي انطلقت من «عمان»، فيما هي انطلقت من مدينة «معان» في جنوب الأردن.

محادثات ايرانية - باكستانية لتهدئة الأوضاع في افغانستان

دوستم في مزار الشريف وخطوط المواجهة مع طالبان تبدلت لمصلحة المعارضة

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ ذكرت مصادر مختلفة امس السبت ان قوات حركة طالبان ابعدت حوالى اربعين كيلومتراً الى الشرق من مزار الشريف (شمال افغانستان) معقل ائتلاف المعارضة، في حين عاد الجنرال عبدالرشيد دوستم، الرجل القوي في الائتلاف الى المدينة.

واعلن دوستم الذي عاد من منفاه في تركيا أول من امس الى معقله السابق في مزار الشريف ان عودته كانت بدعوة من الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وقائده العسكري الجنرال أحمد شاه مسعود وزعيم حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران في الشمال آية الله محقق، إلا ان مصادر افغانية مطلعة أكدت لـ «الحياة» امس ان رباني نفى ان يكون وجه أي دعوة الى الجنرال الأوزبكي، وعزت مصادر ديبلوماسية ذلك الى العلاقة الوثيقة التي تربط رباني وعبدالمالك، وخشية الرئيس ان تؤدي عودة دوستم الى انقسام الأوزبكيين بين مؤيد لدوستم ومؤيد لعبدالمالك، مما سيفسح المجال لقفز طالبان الى الشمال بعدما أبعدت عن مزار الشريف، واستعادت قوات التحالف مطار المدينة.

وكان دوستم وصل بطائرة مروحية مساء اول من أمس الى قلعة جنكي التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن المدينة وشدد على انه عارض طالبان في السابق وسيظل يعارضها في المستقبل.

ويعتقد المراقبون ان عودة دوستم ضربة قوية للديبلوماسية الباكستانية، التي لم تخف فرحها اثناء رحيله في ايار (مايو) الماضي حين انقلب عليه نائبه الجنرال عبدالمالك بهلوان.

ويقول المقربون من الجنرال دوستم انه أمضى ليلته أمس في لقاء القيادات العسكرية والروحية و«كبار القوم» من اجل تنفيذ استراتيجية مجمع عليها، سيما انه يتحرك في حقل ألغام تعوزه الخرائط.

ويعتقد المحللون ان عودة دوستم تشير الى مسألة اخرى وهي مقدرة الحرس القديم على لعب دور مهم في الصراع الافغاني بعدما اعتقد البعض ان دورهم ولى الى غير رجعة.

على صعيد القتال (أ ف ب) اوضح عامل في منظمة انسانية ان «خط الجبهة انتقل الى قرب الحدود مع اوزبكستان وان أصوات القصف لم تعد تسمع في مزار الشريف».

وقال مصدر آخر في مزار الشريف، وهي المدينة الكبرى الوحيدة في افغانستان التي لم تستطع حركة طالبان السيطرة عليها، انه لم تسقط أي قذيفة أو صاروخ منذ ٢٤ ساعة وان غارات طالبان الجوية توقفت منذ الجمعة.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بحث امس السبت في طهران مع موفد باكستاني في وسائل مساعدة افغانستان على وقف النزاع الدامي الذي يمزقها منذ سنوات.

وشدد خرازي الذي التقى نائب وزير الخارجية الباكستاني رافت مهدي على «ضرورة ان تتابع الدول المجاورة جهودها لوقف إراقة الدماء» في افغانستان. وتحدث عن «تطور ايجابي» في العلاقات الايرانية - الباكستانية ودعا الى مزيد من «تبادل وجهات النظر» بين البلدين. وتدعم ايران القوات المناهضة لطالبان وتعارض بشدة هذه الميليشيا وتتهمها بأنها تتلقى دعماً من باكستان والولايات المتحدة للتصدي لنفوذها في المنطقة.

اعترفا بمسؤوليتهما عن تفجيرات وأعمال ارهاب

عرابان من المافيا يؤكدان تعاون "كوزا نوستر" مع الاستخبارات الايطالية بعلم بيرلوسكوني

□ روما -
من موسى الخميسي:

■ صرّح احد عرابي المافيا (كوزانوسترا) التائب جوفاني بروسكا المسؤول الاول عن مقتل القاضي جوفاني فالكونا وتجري محاكمته حالياً في باليرمو بتهمة التفجيرات التي وقعت في كل من روما وميلانو وفلورنسا بواسطة السيارات المفخخة بين ١٩٩٢ و١٩٩٣، ان سيلفيو بيرلوسكوني زعيم تيار «ايطاليا الى الامام» كان على علم بتلك التفجيرات التي اسفرت عن قتل وجرح عدد من الاشخاص والحاق أضرار كبيرة بعدد من المناطق الاثرية والكاتدرائيات التاريخية.

واكد بروسكا ان وضع القنابل التي لم تنفجر تحت مبنى متحف الاوفتسي الشهير في فلورنسا جاء على ضوء التعاون بين «كوزانوسترا» واجهزة الاستخبارات الايطالية و«كنا اخبرنا بيرلوسكوني بذلك» من اجل اعطاء فرصة للدولة بزرع الخوف في نفوس المواطنين.

واوضح بروسكا ان المافيا بواسطة شخص يدعى مانكانوا اوصلت رسالة الى بيرلوسكوني طالبة منه استخدام نفوذه من اجل تخفيف الاحكام بحق عدد من السجناء من اعضاء المافيا «واخبرنا الشخص المذكور بأن بيرلوسكوني تسلّم رسالتنا».

كما تحدث بروسكا عن الاستعدادات التي جهزتها المافيا بالتنسيق مع احد اجهزة الاستخبارات الايطالية لنسف برج بيزا الشهير، وتعاون وتسخير المدعو باولو بيلليني وهو شخص له معرفة جيدة بالاعمال الفنية ويمتلك علاقات قوية مع عدد من رجال السياسة الايطالية وهو في الوقت نفسه قريب من «كوزانوسترا».

واعترف التائب ماوريتسيو أفولا امام احدى محاكم فلورنسا بالمسؤولية عن التفجيرات التي هزّت عاصمة الثقافة الايطالية عام ١٩٩٢ وراح ضحيتها ستة اشخاص بينهم عائلة بكاملها مؤلفة من الوالدين وطفلتين احدهما عمرها تسعة اشهر وقال ان كوزانوسترا كانت تحاول تنفيذ رغبات احدى الشخصيات السياسية المهمة التي تنتمي الى تيار «ايطاليا الى الامام» لتصفية قاضي التحقيق انطونيو دي بيترو. واكد أفولا ان مارشيللو ديل اوتري من تيار ايطاليا الى الامام وهو الرجل الذي تربطه علاقة حميمة ببيرلوسكوني واتهم في الآونة الاخيرة بضلوعه في عدد من جرائم المافيا المالية في مدينة ميلانو، تصفية القاضي دي بيترو في خريف ١٩٩٢ لأنه، اي دي بيترو «كان يسبب احراجاً وقلقاً كبيرين لبعض الاوساط السياسية، وساهم في تهديم عدد من الشخصيات التي بنتها المافيا في البلاد».

تشييع الأم تيريزا الى مثواها الأخير في كلكتا

■ كلكتا (الهند) - رويتر - ووريت الام تيريزا الثرى امس السبت داخل مبنى المؤسسة الدينية التي اقامتها.

واطلق جنود عيارات نارية تحية لها في ختام تشييع استغرق ست ساعات وشمل صلاة قداس وكلمات تأبين من شخصيات عالمية وإشادات من ناس عاديين كانت الراهبة تقوم على خدمتهم.

واطلق الجنود الابواق اربع مرات علامة على انتهاء مراسم الجنازة الرسمية «لقديسة الفقراء» التي وافتها المنية بعد اصابتها بأزمة قلبية في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاماً.

واستجابة لرغبات مؤسستها الدينية بقي الجنود خارج منزل الأم وهو مقر الارسالية فيما كانت تجرى مراسم الدفن الخاصة.

وتوفيت الأم تيريزا بعد خمسة ايام من قتل الاميرة ديانا في باريس في حادث سيارة. ويوجد فرق شاسع بين السيدتين في نمط الحياة لكنهما كانتا تشتركان في اهتمامهما بالفقراء والمعوزين.

وفي وقت سابق صاحبت نغمات موسيقى القرب ودقات الطبول نعش الأم تيريزا البسيط الملفوف بعلم الهند في شوارع كلكتا التي اختارتها الراهبة مكاناً تعيش وتدفن فيه.

واصطفت الحشود على جانبي الطريق يحمل كثير منهم ملصقات وصوراً للأم تيريزا. وكانوا يتدافعون ويدفعون بعضهم بعضاً لإلقاء نظرة اخيرة على النعش.

وحضر الجنازة الرسمية للأم تيريزا التي كانت تتصف بالبساطة ملوك ورؤساء ورؤساء وزراء ومئات آلاف المشيعين.

وامضت «قديسة الفقراء» معظم حياتها في افقر الاماكن بعيدا عن الاحتفالات التي رافقتها في رحلتها الاخيرة لكن محبيها قالوا انها ما كانت ستسعد بمظاهر الابهة. وقال الأب بيل بيتري «كانت ستشعر بعدم الراحة. لكنها كانت ستفعل كل شيء ممكن من اجل الفقراء».

وتابع ملايين المشاهدين في انحاء العالم مراسم جنازتها على الهواء مباشرة. وشارك في وداعها السيدة الاولى للولايات المتحدة هيلاري كلينتون والملكة صوفيا زوجة عاهل اسبانيا والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والملكة نور زوجة العاهل الأردني والرئيس الهندي كيه. ار. نارايانان. وجلس رئيس الوزراء اندير كومار غوجرال بين المعزين.

وفي نهاية الجنازة وضع عشرات من الشخصيات الكبيرة الذين اتشحوا بالسواد واحدا تلو الآخر باقات من الزهور البيضاء على ضريحها.

واشارت الاخت نيرمالا التي خلفت الأم تيريزا في رئاسة المؤسسة الدينية الخيرية في كلمة تأبينها الى التزام معلمتها الراسخ بخدمة المعوزين.

المسلمون قاطعوا في موستار وبرتشكو وفيتاز

إقبال متباين وتفجيرات متفرقة صاحبت الانتخابات البلدية

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ تتواصل اليوم الاحد الانتخابات المحلية البوسنية التي بدأت امس وسط اجواء متباينة اتصفت بالاقبال الكبير في غالبية البلديات، فيما خيّمت الخلافات والمقاطعة والانفجارات في المناطق المتنازع عليها.

وفتح نحو ٢٣٠٠ مركز اقتراع للتصويت في انحاء البوسنة - الهرسك لانتخاب مسؤولين اداريين في ١٣٦ بلدية.

وابلغ مصدر مطلع «الحياة» في اتصال هاتفي من سارايفو ان المسلمين قاطعوا الانتخابات في موستار وجيبتشي وعدد من البلديات الاخرى في الاتحاد الفيديرالي كما كانت مشاركتهم في التصويت في برتشكو ضعيفة.

واوضح المصدر ان سبب مقاطعة المسلمين في عدد من بلديات الاتحاد الفيديرالي تعود الى احتجاجهم على لجوء البعثة الاوروبية المشرفة على الانتخابات الى ابرام اتفاق يكتنفه الغموض مع زعماء الكروات لحضّهم على المشاركة في التصويت من دون دعوة ممثلي المسلمين لحضور المفاوضات او حتى اطلاعهم على مضمون الاتفاق ما اعتبره المسلمون تصرفاً غير مقبول في البلديات المتنازع عليها مع الكروات خصوصاً في موستار التي كان المسلمون يأملون في الفوز باكثر من ٦٠ في المئة من مجموع اعضاء المجالس البلدية.

أما بالنسبة الى برتشكو فإن السبب يعود الى سماح البعثة الاوروبية لنحو ثلاثة آلاف صربي بالتصويت فيها بموجب اتفاق خاص مقابل سحب المقاطعة الصربية على رغم ان طلباتهم كانت رفضت سابقاً وهو ما غيّر موازين القوى في هذه البلديات ذات الحساسية البالغة والخاضع مستقبلها النهائي الى قرار تحكيم دولي من المتوقع ان يصدر في آذار (مارس) المقبل.

وعلى صعيد الوضع الامني افاد المصدر انه رغم الاجراءات المشددة التي يشارك فيها نحو ٤٠ الف جندي وشرطي دولي والتحليق المستمر لطائرات حلف شمال الاطلسي في سماء البوسنة فقد حصلت مناوشات واعتداءات على اللاجئين المسلمين اثناء ذهابهم الى ديارهم السابقة للإدلاء بأصواتهم في مناطق متفرقة يسيطر عليها الصرب والكروات.

كما حدثت انفجارات عدة يوم الانتخابات منها تفجير قنبلة في بانيالوكا ألحقت اضراراً بسيارة تابعة للمنظمة الاوروبية وثلاثة انفجارات في سارايفو.

رواندا: الأمم المتحدة مسؤولة عن بقاء اللاجئين في الكونغو

■ كيغالي - أ ف ب - صرح مستشار قريب من الرئاسة الرواندية لوكالة فرانس برس ان اللاجئين الموجودين في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير السابقة) ينبغي ان يكونوا أعيدوا جميعاً الى بلادهم وان المفوضية العليا للامم المتحدة مسؤولة عن وضعهم.

وقال الدكتور افراييم كابايجا رئيس لجنة اعادة اللاجئين الروانديين ودمجهم في المجتمع ان المفوضية العليا لا ترغب في «تسوية مسألة اللاجئين في جمهورية الكونغو الديموقراطية».

واعرب كابايجا عن ارتياحه الى اقدام جنود جمهورية الكونغو الديموقراطية على اعادة حوالى ٨٠٠ لاجئ رواندي وبوروندي من كيسانغاني (شمال جمهورية الكونغو الديموقراطية) الى كيغالي الاسبوع الماضي.

واثارت هذه العودة غضب المفوضة العليا للاجئين ساداكو اوغاتا التي دانت هذا «الانتهاك المبطن» للاتفاقات الدولية حول اللاجئين. وهددت الامم المتحدة امس السبت بوقف عملياتها في جمهورية الكونغو الديموقراطية اذا استمرت دول المنطقة في انتهاك حقوق اللاجئين.

واعتبر كابايجا ان الامم المتحدة «تلعب مع كابيلا. فلا يمكن اتهامه بقتل اللاجئين الهوتو الروانديين وابقاؤهم في الوقت نفسه على اراضيه».

الكونغو: قمة افريقية مصغرة للبحث في أزمة الحكم

■ ليبرفيل - أ ف ب - وصل ثمانية رؤساء دول افريقية بعد ظهر امس السبت الى ليبرفيل للمشاركة في قمة مصغرة حول الكونغو ينظمها الرئيس الغابوني عمر بونغو رئيس لجنة الوساطة الدولية في الازمة.

ونقلت صحيفة «لونيون» الحكومية عن بيان لدائرة المراسم في الدولة ان هؤلاء الرؤساء هم غناسينغبي اياديما (توغو) واوبيانغ نغويما مباسوغو (غينيا الاستوائية) وعبدو ضيوف (السنغال) وبليز كومباوري (بوركينا فاسو) وادريس ديبي (تشاد) والفا عمر كوناري (مالي) وانج - فليكس باتاسيه وماتيو كيريكو (بنين).

ولم يؤكد اي مصدر رسمي غابوني احتمال حضور الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا ومنافسه وسلفه دنيس ساسو نغيسو ورئيس الوزراء الجديد برنار كوليلاس عمدة برازافيل ورئيس لجنة الوساطة الوطنية.

لكن وفد الجنرال ساسو نغيسو في ليبرفيل اعلن صباح امس ان هذا الاخير «سيرد بالايجاب على الدعوة» التي وجهها اليه الرئيس بونغو.

تشييع موبوتو في الرباط في مراسم بسيطة بعيدة عن الرسميات

□ الرباط -
من إقبال الهامي:

■ جرت امس مراسم دفن الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو في أجواء طغى عليها طابع اللامبالاة وخلت من الرسميات. واقتصرت الجنازة على أفراد عائلته ضمن موكب بسيط ضم بضع سيارات تتوسطها سيارة اسعاف كانت تقل جثمان موبوتو.

وانتشر افراد من قوات الأمن على طول الطريق من مقر اقامة موبوتو في أحد أحياء السويسي جنوب العاصمة الى مقبرة مسيحية وسط الرباط على المحيط الاطلسي. ووري جثمان موبوتو وسط حزن ظهر جلياً على أفراد عائلته الذين قدموا من أماكن مختلفة للمشاركة في الجنازة، وإلقاء نظرة أخيرة على الفقيد وهو يرقد بعيداً عن بلاده التي حكمها بقبضة حديد طوال ثلاثين سنة في ضريح أشرف على تشييده وتصميمه عدد من المهندسين، ويحتوي على نقوش يغطيها الرخام والزجاج، وبداخله طبقات متعددة وسلالم أعدت خصيصاً بهدف زيارة أفراد العائلة له. وهذا يعني ان دفن موبوتو نهائي في الرباط، ولن ينقل جثمانه الى مكان آخر كما تردد.

وكان من المفترض ان يقام قداس عن روحه في كاتدرائية وسط الرباط كانت مطوقة برجال الأمن لكن تم في آخر لحظة إلغاء القداس، ولم يتسرب شيء عن سبب هذا الإلغاء لكنه قد يعود الى رغبة عائلة الفقيد في عدم إثارة حساسيات وعدم احراج السلطات المغربية، خصوصاً بعد تدفق الصحافيين والكاميرات الى الكاتدرائية المذكورة. وكانت الليلة الماضية شهدت حركة غير عادية بالقرب من المقبرة المسيحية والكاتدرائية، حيث انكبت مجموعة من العمال على تنقية وطلاء الرصيف.

وكان الرئيس الراحل لفظ أنفاسه الأخيرة مساء السبت الماضي في المستشفى العسكري في الرباط بعدما تمكن منه سرطان البروستات. وتأجلت عملية دفنه بعدما ثار جدل حول موقع الدفن وطبيعة التشييع.

كوبا تعتقل أميركياً بتهمة تقديم مساعدات للمعارضة

■ هافانا - رويتر - اعلنت كوبا انها ضبطت مواطناً اميركياً أرسل الى كوبا في مهمة سرية لتقديم امدادات وأموال الى منشقين ومعارضين، وطردته.

ولم يصدر أي رد فعل رسمي عن الحكومة الأميركية ولكن متحدثاً باسم وزارة الخارجية الأميركية قلل من اهمية الاتهام الكوبي مشيراً الى احتمال الا يكون له «أساس من الصحة».

وذكرت صحيفة «غرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي في مقال ان السلطات الكوبية «تحفظت» عن ديفيد نورمان دورن الذي سافر الى كوبا كسائح في ١٥ آب (اغسطس) الماضي. وأضافت انه كان في مهمة لحساب منظمة «فريدوم هاوس» لحقوق الانسان والدفاع عن الديموقراطية لتقديم «مواد وامدادات مالية الى الزعماء المناهضين للثورة في كوبا».

وتابعت الصحيفة انه قدم دولارات اميركية وامدادات اخرى الى عدد من المنشقين من دون ان تحدد هوياتهم.

وفي واشنطن صرح متحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الأميركية لم تصدر أي رد رسمي.

ولكنه قال: «اعتقد ان من المرجح ان نعامل هذا الاتهام من جانب الحكومة الكوبية بالطريقة التي اعتدنا ان نعامل بها مثل هذه الاتهامات بوصفها لا أساس لها من الصحة».

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و "ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

الأحد ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦١٦
AL HAYAT SUNDAY 14 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO 12616

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٠٩٠,١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٧٠٠
الين الياباني	١٢٠,٩٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٩٠

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٦٠
السعر السابق
٣٢١,٧٠

شركتان يابانيتان تساهمان في "رأس غاز" وتقرضان قطر ٩٠٠ مليون دولار

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ وقعت شركة «راس لفان للغاز الطبيعي المسيل» وشركتاها «المؤسسة العامة القطرية للبترول» و«موبيل قطر للغاز» اتفاقاً مع شركتي «ايتوشو» و«نيشو ايوي» اليابانيتين دخلت الشركتان الاخيرتان بموجبه كمساهمتين في مشروع «راس غاز». وعلم ان الشركتين ستقرضان قطر نحو ٩٠٠ مليون دولار بفوائد.

وافاد السيد يوسف حسين كمال وكيل وزارة المال والاقتصاد والتجارة القطري رئيس مجلس ادارة «شركة راس لفان للغاز» عقب توقيعه العقد في فندق شيراتون الدوحة امس مع مسؤولين يمثلان الشركتين، ان الشركتين تعهدتا بموجب العقد بسداد حصة حكومة قطر في راس مال الشركة، مشيراً الى ان كلفة المشروع تبلغ ٣,٣ بليون دولار، جزء منها قروض من مصارف واسواق السندات والباقي نحو ١,١ بليون دولار هي حصة المساهمين كل حسب نصيبه.

واضاف ان الشركتين ستقومان بدفع القرض في راس مال شركة «راس غاز» وستقوم الحكومة مستقبلاً من خلال التدفقات النقدية من نصيبها في مشروع «راس غاز» بتسديد هذا المبلغ للشركتين.

واشار الى ان «للشركتين خبرة في مجال تسويق الغاز والنفط ونحن محتاجون لخبراتهما التسويقية في تسويق الباقي من انتاج المشروع في الاسواق اليابانية».

ويعتبر الاتفاق تكملة للاتفاق المبدئي الذي جرى توقيعه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بين شركة «راس غاز» وشركائها من جهة والشركتين اليابانيتين. وستصبح الحصص وفقاً لهذا العقد ٦٦,٥ في المئة للمؤسسة العامة القطرية للبترول و٢٦,٥ لشركة «موبيل» واربعة في المئة لشركة «ايتوشو» وثلاثة في المئة لشركة «نيشو ايوي».

واوضح مصدر مسؤول في «شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسيل المحدودة» ان الشركة تقوم حالياً ببناء وحدتي انتاج وما يرافقهما من منشات برية من اجل ان تبيع ٤,٨ مليون طن متري من الغاز سنوياً لشركة كوريا للغاز ابتداء من شهر تموز (يوليو) ١٩٩٩ بناء على اتفاق شراء مدته ٢٥ سنة وقع مع الشركة قبل عدة اشهر في الدوحة.

واضاف ان الشركة وافقت كجزء من اتفاق الشراء والبيع المعدلة على انضمام شركة كوريا للغاز كمساهم في المشروع. واكد انه بعد الانتهاء من المفاوضات مع شركة كوريا للغاز ستكون الحصص في «راس غاز» بعد انضمام الشركة هي ٦٣ في المئة للمؤسسة العامة القطرية للبترول و٢٥ في المئة لشركة «موبيل» وخمسة في المئة لشركة كوريا للغاز واربعة في المئة لشركة «ايتوشو» وثلاثة في المئة لشركة «نيشو ايوي».

واشار يوسف الى خبرة الشركتين في حقل التجارة العامة. وقال ان عملياتهما تشمل بيع المواد الخام والمنتجات الجاهزة لاستعمال المستهلك.

وقال ان خبرتهما في مجال التسويق وبيع الغاز الطبيعي المسيل ومشتقاته ستضيف ابعاداً جديدة للخطط الطويلة الأمد لمشروع «راس غاز».

يذكر ان «شركة راس لفان للغاز الطبيعي المحدودة» تاسست عام ١٩٩٣ وتبلغ الطاقة الانتاجية المبدئية للمشروع خمسة ملايين طن سنوياً من الغاز المسيل من خطي انتاج طاقة كل منهما ٢,٥ مليون طن سنوياً. كما ينتج المشروع ٤٥ الف برميل طن سنوياً من المكثفات و٣١٢ طناً يومياً من الكبريت ويتوقع بدء التصدير في منتصف سنة ١٩٩٩.

وقامت شركة «راس غاز» بنشاطات تسويقية واسعة في اليابان والصين وتايوان وتايلاند وتركيا والهند وعدد من الدول.

وكان ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وضع حجر الأساس لمشروع «راس غاز» في مدينة «راس لفان الصناعية» في ١٢ أيار (مايو) الماضي ويقوم المشروع على توافر الاحتياطات الضخمة من الغاز من حقل الشمال ووجود ميناء راس لفان كمنفذ عالمي للتصدير.

'بنك اليابان للصادرات' يقرض ١٧٥ مليون دولار لـ'السعودية للميثانول'

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ توقع «الشركة السعودية للميثانول» التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) اتفاقاً اليوم مع «بنك اليابان للصادرات والواردات» تحصل بموجبه على قرض بقيمة ١٧٥ مليون دولار لتمويل اقامة مصنع «الرازي - ٤» لانتاج الميثانول من الغاز الطبيعي.

ويتوقع ان يوقع العقد نائب رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب في «سابك» ابراهيم بن سلمة مع مندوب المصرف الياباني في مقر الشركة الرئيسي في الرياض.

وكانت «الرازي» وقعت قبل اربعة اشهر في العاصمة السعودية عقداً مع شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة» اليابانية لانشاء مصنع رابع للميثانول الكيماوي في اطار مجمعها في مدينة الجبيل الصناعية، بعد ان وقع الطرفان خطاب التفاهم في ١٩ آذار (مارس) الماضي، ولم تعلن «سابك» حتى الآن تكاليف المشروع الاجمالية. وتبلغ الطاقة السنوية للمشروع ٨٥٠ الف طن ستعزز اسهام «سابك» في سوق البتروكيماويات الدولية.

لبنان يحض محافظي المصارف المركزية العربية على تعزيز القطاع الخاص والانفاق الاستثماري

□ بيروت - «الحياة»:

■ حض وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية على تعزيز دور القطاع الخاص والتوجه الى الانفاق الاستثماري.

ودعا السنيورة، في كلمة افتتاح الدورة الـ ٢١ للمجلس التي استضافها مصرف لبنان في فندق «البستان» في بيت مري، المصارف المركزية العربية الى «انتهاج سياسات نقدية تنشط القطاع المصرفي والمالي بما يشجع الاستثمار في القطاعات الانتاجية وإتاحة الائتمان للقطاع الخاص وإعطائه دوراً اكبر، وبالتالي خلق عوامل لجذب التدفقات المالية والتاكيد على خيار الاستثمار داخل الاقتصادات العربية».

وحضر افتتاح المؤتمر سفيرا السعودية م[حمد] الكحيمي والكويت عبدالرزاق الكندري ورئيس صندوق النقد العربي جاسم المناعي ومحافظو المصارف المركزية العربية ومؤسسات النقد العربية في ٢١ دولة عربية وممثلون عن اتحاد المصارف العربية وصندوق النقد الدولي وجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية وصندوق النقد العربي.

وقال السنيورة: «ان اقتصادات الدول العربية تشكو في معظمها من تشوهات وصعوبات ليس اقلها العجز في الموازنات والتضخم والبطالة وغيرها التي تجعل عملية التنمية شاقة». وحض على «وجوب اتخاذ تدابير توازن بين الحاجات والامكانات المتوافرة تؤمن التكامل في معالجة مختلف الاوضاع المطروحة».

واعتبر انه «لا بد من وضع سياسات مالية ونقدية مبنية على معرفة المشاكل ترتكز الى مبدأ رؤية الاهداف التي يجب تحقيقها».

ودعا السنيورة الى مواصلة تحسين القطاع المصرفي وتطويره في الدول العربية من خلال تحديث الأطر التشريعية والتنظيمية التي تسمح للمصارف بتوسيع اعمالها وتنويع خدماتها والقيام بدور الوساطة في الاسواق المالية العربية لتوجيه المدخرات الى القطاعات المنتجة. وطالب المصارف العربية بالتعاون في ما بينها وتعزيز اموالها الخاصة وتوسيع قاعدة مساهميها والتعامل مع الادوات المالية الحديثة، وتطوير كوادرها البشرية والاستثمار في التكنولوجيا المتطورة وتطوير استراتيجياتها التسويقية وقدراتها الرقابية الذاتية.

وتحدث الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني عن قرار قمة القاهرة عام ١٩٩٦ القاضي بانشاء منطقة التجارة الحرة العربية ابتداء من مطلع السنة المقبلة، وفقاً لبرنامج محدد يقضي، خلال عشر سنوات، بالغاء الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل على السلع المتبادلة عربياً، ويبدأ الخفض تدريجاً وبنسب سنوية متساوية.

وتمنى السحيباني ان تولي المصارف المركزية في الدول العربية اهمية خاصة لتوجيه السياسات النقدية مما يساعد على تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية.

وبعد الجلسة الافتتاحية، عقد المجلس جلستين مغلقتين، ويتوقع ان تصدر توصيات عن نتائج المناقشات التي ستتناول التقرير الاقتصادي الموحد الذي سيقدم الى اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي ستعقد في هونغ كونغ في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري.

المغرب: "الشركة الوطنية للاستثمار" تدعو مساهميها الى اجتماع طارئ يناقش زيادة رأس المال

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اعلنت مجموعة «الشركة الوطنية للاستثمار» (ي.ان.اي) ثاني اهم مجموعة مالية مغربية انها بصدد الدعوة الى عقد اجتماع طارئ للمساهمين للبحث في زيادة راس مال المجموعة وفي مجالات الاستثمار التي تنوي الشركة القيام بها.

وقالت المجموعة في بيان وزعته اول من امس عقب اجتماع مجلس الادارة برئاسة مفضل لحلو رئيس الشركة ان زيادة راس المال ستتم عبر اصدارات جديدة للاسهم تشمل توزيع اسهم جديدة على المساهمين بمعدل سهم واحد لكل عشرين سهماً سابقاً. ويدخل العمل بهذا الامتياز مطلع السنة المقبلة.

وتم تحديد سعر السهم الواحد بـ ٤٧٥ درهماً (٥٠ دولاراً) ويبلغ سعر المجموعة في بورصة الدار البيضاء نحو ٨٦٠ درهماً. وقد تصل نسبة رفع راس المال الى عشرة اسهم قديمة مقابل سهم جديد في حال حصول الشركة على ٦٢٧ في المئة الباقية في راسمال «مؤسسة سوناسيد» المعروضة للتخصيص.

وذكرت الشركة التي تم تخصيصها عام ١٩٩٤ عندما باعت الحكومة المغربية حصتها فيها البالغة ٥١ في المئة بمبلغ ١٦٧٠ مليون درهم انها على وشك تكوين النواة القوية التي ستشرف على «مؤسسة سوناسيد للحديد والصلب» في الناضور شمال المغرب بين مساهمين محليين وشركة «مارسل يوسن» الاسبانية المتخصصة في انتاج قضبان الحديد والصناعات التحويلية.

وقالت «الشركة الوطنية للاستثمار» انها وقعت اتفاق شراكة مع شركة «كورناد ميتالبوكس» احد فروع المجموعة الاميركية «كراون ميتال بوكس» لانشاء مصنع لانتاج المعلبات والتغليف تدعى «كورنود ماروك».

وجاء اعلان تاسيس الشركة المغربية - الاميركية للتعبئة امس على هامش زيارة وفد من رجال الاعمال الاميركيين الى المغرب برئاسة جوديث بارنيت وزير الدولة المساعد في وزارة التجارة الاميركية المكلفة ملف شمال افريقيا والشرق الاوسط.

وحسب بيان «الوطنية للاستثمار» اصبحت زيادة راس المال ضرورية للاستجابة الى برنامج الاستثمار الواسع الذي بداته المجموعة ويستهدف كذلك المساهمة في راس مال «الشركة المغربية للمناطق الصناعية الحرة» في طنجة، وشركة اخرى لمراتب السيارات في الدار البيضاء.

وقالت مصادر مالية مغربية لـ «الحياة» ان «الوطنية للاستثمار» تتفاوض مع مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي لشراء حصصه في مصرف «كريدي ماروك» ولم تعرف بعد قيمة الاستثمارات التي تعتزم المجموعة المغربية انجازها في الاسابيع القليلة المقبلة ويقدر المراقبون ان تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار.

وكانت «الوطنية للاستثمار» التي تشرف على نحو ٤٠ شركة انتاج وتشغل عشرة آلاف شخص حققت حجم مبيعات بلغ ٤٤٢٠ مليون درهم العام الماضي في حين قدرت ارباحها بنحو ٨٠ مليون دولار، وبلغت حصتها في بورصة الدار البيضاء خلال النصف الاول من السنة الجارية نحو ٦,٣ في المئة من اجمالي العمليات، وقدرت قيمة اسهمها المتبادلة بنحو ٨٠٠ مليون دولار.

وزير الطاقة القطري يزور الولايات المتحدة وكندا

■ الدوحة - «الحياة» - بدا وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية زيارة الى الولايات المتحدة تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الطاقة والشركات المتخصصة تستهدف دعم التعاون في مجال الطاقة والصناعة.

وقال العطية قبل مغادرته الدوحة امس: «تم الاتفاق على الزيارة اثناء زيارة كان قام بها اخيراً الى واشنطن امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لتطوير العلاقات في مجال الطاقة ونقل التكنولوجيا الاميركية الى قطر».

وعن زيارته الأولى الى كندا قال: «إنها تستهدف ايضاً تطوير العلاقات خصوصاً ان هناك رغبة كندية في الاستثمار في دولة قطر في مجالات الطاقة والصناعة».

الأردن يوقع اتفاقات للتعاون مع السودان وبروتوكولاً لشركة مشتركة مع اليمن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفق الاردن والسودان على تشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين يراسها بالتناوب كل من رئيس الوزراء الأردني والنائب الأول لرئيس جمهورية السودان وتجتمع دورياً بالتناوب في كل من عمان والخرطوم.

وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي في اثناء تقديمه ايجازاً عن جولة عربية قام بها الاسبوع الماضي زار خلالها كلاً من اليمن والسودان ان وزيري الصناعة والتجارة في كل من الاردن والسودان وقعا على اتفاق للتعاون الصناعي والتجاري بين البلدين، ووقع وزيرا الزراعة اتفاقاً مماثلاً للتعاون الزراعي، كما وقع وزيرا العمل في البلدين اتفاقاً للتعاون في مجال العمل والعمال.

الى ذلك علمت «الحياة» ان عدداً من رجال الاعمال الاردنيين واليمنيين وقعوا في صنعاء بروتوكولاً لتاسيس شركة اردنية - يمنية مشتركة براس مال مفتوح مقداره ثلاثة ملايين دولار تقوم باعمال التجارة والنشاطات الاقتصادية في الاردن واليمن واي سوق اخرى.

ونص البروتوكول الذي تم توقيعه على هامش اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - اليمنية المشتركة، في اثناء زيارة رئيس الوزراء الاردني والوفد المرافق له اليمن في الاسبوع الماضي، على ان تكون مساهمة كل من الطرفين في راس مال الشركة الجديدة مناصفة بالتساوي، بحيث يدفع كل طرف ما نسبته ٥٠ في المئة من راس المال، وان تكون عمان المقر الرئيسي للشركة والتي سيكون لها فرع في صنعاء، ويسمح بفتح فروع اخرى في اي مكان يخدم الشركة.

وتتضمن اهداف الشركة تسويق المنتجات الوطنية لكلا البلدين في الاسواق العربية والخارجية، وكذلك السياحة والشحن البري والجوي والخدمات الصحية والعلاجية وتنظيم المعارض.

لحجز أوقات الإعلانات إتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
TIHAMA
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ - فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

ندوة نظمتها "الحياة" وشارك فيها خبراء ومسؤولون

واقع الاقتصاد اليمني وآفاقه المستقبلية (٣ - ٣)

■ ننشر اليوم الحلقة الثالثة من الندوة التي نظمتها «الحياة» عن واقع الاقتصاد اليمني وهي تبدأ بسؤال وجهته «الحياة» الى الاستاذ احمد غالب وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية في اليمن عن علاقة اليمن بالصناديق المالية العربية والمنظمات الدولية المانحة ومتى يمكن ان يعتمد اقتصاده على ذاته وهو مثقل باعباء ديون تصل الى تسعة بلايين دولار ويصنف ضمن الدول الاربعين الاقل نمواً في العالم ولا يزيد متوسط دخل الفرد فيه سنوياً عن ٢٨٠ دولاراً.

ورد الاستاذ غالب بالقول: وصلت علاقة اليمن مع المنظمات العربية والدولية في نهاية ١٩٩٤ الى حال من الجمود. وتبقى هيئة التنمية الدولية التي كانت تمنح بعض القروض او المساعدات لكن لم تكن لدينا قدرة استيعابية لتنفيذ المشاريع. وتراكمت القروض الميسرة الى ان وصلت الى نصف بليون دولار. وكان من الصعب طلب قروض جديدة مع عجزنا عن الاستفادة من القروض المتوافرة. وبعد بدء الحكومة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، اشترطت الدول والمنظمات المانحة في مؤتمر لاهاي ان يثبت اليمن جديته وصدقيته في تنفيذ هذا البرنامج لكي تستانف مساعداتها. وبعدما حقق البرنامج في مرحلته الاولى التي تسمى مرحلة التثبيت الاقتصادي نجاحاً كبيراً ولقيت دعماً من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اشادت الدول والمنظمات المانحة بهذا النجاح في مؤتمر بروكسيل الذي اعلن فيه حصول اليمن على ١,٨ بليون دولار شاركت في تقديمها كل الصناديق والمنظمات الدولية والاقليمية بما في ذلك بعض الصناديق العربية التي لم تشارك في مؤتمر لاهاي ومنها صندوق ابو ظبي والصندوق السعودي. واستطيع القول ان علاقة اليمن بالمنظمات الدولية والصناديق والدول المانحة الآن في احسن مستوياتها. والكرة الآن في مرمى الجانب اليمني. هل يستطيع ان يوظف هذه العلاقة وهذا الدعم والرغبة في الدعم ويحولها برامج عملية ويزيد في قدراته الاستيعابية على التنفيذ؟

● د. نجيب عبدالملك: بالنسبة الى القدرة الاستيعابية اليمنية للقروض والمساعدات اشير الى ما يتعلق بالبنك الدولي فقط حيث كانت عام ١٩٩٤ نحو ٢٧ مليون دولار وارتفعت عام ١٩٩٥ الى نحو ٧٨ مليون دولار وفي ١٩٩٦ زادت الى ٨٢ مليوناً. والسنة الجارية وصلت حتى الشهر الماضي الى ٤٠ مليون دولار. ومن ثم هناك زيادة كبيرة في القدرة الاستيعابية ليس لقروض البنك الدولي فحسب بل للقروض الاخرى ايضاً.

● «الحياة»: اشار الدكتور عبدالكريم عامر الى ان هناك نوعاً من الركود في الاستثمار. ومعلوم ان لبرنامج الاصلاح الاقتصادي مكونات تختلف حولها الآراء خصوصاً في بعض القضايا التي تمس حياة المواطن في شكل اساسي في ما يتعلق بمسالة الضرائب والجمارك وغيرها. فما هي فلسفة الحكومة في برنامج الاصلاح وماذا تريد منه والى اي مدى تريد ان تذهب؟

● احمد غالب: *الهدف الاساسي من برنامج الاصلاح هو استعادة التوازن الداخلي والخارجي من طريق اصلاح التشوهات والاختلالات الموجودة.* الجمارك حصلت فيها اصلاحات كبيرة جداً. ومعلوم ان سياسة الترشيد التي قامت على اساس جمركة كل شيء في ظل وجود حدود مفتوحة منها ٢٥٠٠ كيلومتر بحراً واكبر منها براً ثبت انها سياسة غير رشيدة خصوصاً في ظل رسوم جمركية عالية جداً وتعرفة تصل الى ٢٠٠ في المئة وفي وقت لا تستطيع السلطات المعنية ان توقف مهرباً في اطار هذه الحدود الكبيرة والمفتوحة. ومن ثم كان ابقاء هذه التعرفة غير منطقي. كان هناك تعدد يشمل ١٥ مجموعة ضريبية و٢٠٠ الف تعرفة جمركية كانت تفتح باباً للابتزاز واختلاف العراقيل. لذلك برنامج الاصلاح خفض هذه البنود كلها الى اربع مجموعات واعطى معدلاً واحداً لكل مجموعة. ومع ذلك استمرت بعض مظاهر التهريب نتيجة وجود رسوم ما زالت عالية. والتفكير الآن متجه الى تبسيط الاجراءات الى اقصى حد ممكن *وخفض التعرفة الى الحدّ الذي* يقضي على حوافز التهريب، اي ان هناك اصلاحات جمركية مقبلة. واتخذ مجلس الوزراء اخيراً قراراً بالغاء ضرائب الدمغة على المعاملات المصرفية والجمركية التي كانت لها آثار سيئة على التعامل المصرفي والوساطة المالية في اليمن منها تهريب الاموال الى الخارج. وهناك ايضاً اصلاحات اخرى في مجال ضرائب الدخل وتعديلات قانونية تتسق مع برنامج الاصلاح بهدف تحرير التجارة من القيود والتراخيص.

● «الحياة»: هناك مخاوف من الآثار السلبية الكبيرة لبرنامج الاصلاحات على المستوى المعيشي لغالبية المواطنين خصوصاً ان الحلول التي وضعها البرنامج لمعالجة هذه الآثار ما زالت مجرد افكار فكيف ستعالج الحكومة هذه المشكلة؟

● احمد غالب: لا بد ان نتفق اولاً على ان المعاناة التي يعيشها المواطنون ليست نتيجة لبرنامج الاصلاح بل بسبب اختلالات سابقة. وما حصل هو النقيض، اذ خفف برنامج *الاصلاح من هذه المعاناة.* فعندما بدأ البرنامج كان سعر الصرف ١٦٠ ريالاً للدولار وكانت اسعار السلع تتحدد وفق أسعار الصرف المتوقعة، وهي أكثر من سعر في اليوم الواحد، ومن ثم كانت معاناة المواطنين أشد في غياب الاصلاحات التي جاءت لازالة الاختلالات وتخفيف المعاناة. صحيح ان بعض المعاناة سيستمر موقتاً لكن الوسائل التي اعتمدت لمعالجتها أو التخفيف منها نتمنى ان تفعل في اقرب وقت ومنها صندوق التنمية الاجتماعية وبرنامج الاشغال العامة، بالاضافة الى زيادة الانفاق في القطاعات الاجتماعية واصلاح الخدمة المدنية لان المعاناة اكثر في أوساط موظفي الحكومة والقطاع العام والقوات المسلحة والأمن. وحتى يأخذ اي من هؤلاء أجره الحقيقي لا بد ان يدفع ثمن السلعة التي يستهلكها، الثمن الحقيقي غير المدعوم. الآن الدعم ما زال مستمراً ولا يحصل عليه جميع المستهدفين منه، بل تتحكم فيه فئة صغيرة على رغم ان هذه البلايين التي تذهب الى الدعم يمكن ان تحدث ثورة في مجال التنمية الاجتماعية ومجالات البنى الأساسية.

المستوى المصرفي

● د. مطهر العباسي: في مجال البعد الاجتماعي للبرنامج وتكملة لما طرحته سابقاً في ما يتعلق بمعالجة هذا البعد الذي يجب ان نفكر فيه على مستوى كلي لأنه سيحدد مصير البلد واقتصاده في القرن المقبل، فالجزئيات المتعلقة بارتفاع الأسعار نتيجة اختلالات سابقة. لكن ما هي القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع ككل؟ اعتقد ان من أهم هذه التحديات قضية المستوى المصرفي والتكنولوجي والتقني للبلد في القرن المقبل. والنتائج الأساسية التي تعول على برنامج الاصلاح هي معالجة الاختلالات القائمة في الانفاق الحكومي واعادة هيكلتها لانفاقها في المجالات السليمة والصحيحة. ذكر الاستاذ احمد ان ١٠٩ بلايين ريال انفقت لدعم القمح والدقيق والمشتقات النفطية العام الماضي، بينما انفق على التعليم في العام نفسه ٣٣ بليون ريال فقط اي تقريباً ثلث المبلغ الذي يذهب الى الدعم. ولدينا ٣,٥ مليون طالب وطالبة يستفيدون من الخدمة التعليمية. وهذا يستدعي ضرورة اعادة النظر في هذا القطاع في شكل جدي واعطاءه الأولوية الكبرى. وبدلاً من دعم المزارع الأميركي والاسترالي ندعم الطفل في المدرسة. ومعلوم ان الأوضاع في المدارس الآن سيئة جداً. اذ تفتقر الى ابسط المستلزمات التعليمية، وفي وسط العاصمة هناك أطفال يفترشون الأرصفة ومحرومون من أدنى مقومات التعليم، اذاً فالمسألة جوهرية تتعلق بتوجيه الانفاق العام وحصيلة الضرائب وايرادات النفط.

● د. عبدالكريم عامر: اعتقد ان الرؤية واضحة في ما يتعلق بماذا يراد للاقتصاد اليمني وكيف يمكن ان يتحقق الهدف من برنامج الاصلاح الاقتصادي، فالبرنامج منذ نشاته كان واضح المعالم والمراحل واستهدف امرين لا يمكن الجمع بينهما. الأمر الأول كان هدفاً مرحلياً غايته اعادة التوازن داخلياً وخارجياً الى الاقتصاد اليمني. ومن ثم سميت المرحلة الأولى مرحلة التثبيت، أي ان تستطيع استعادة السيطرة على النشاط الاقتصادي في مختلف القطاعات وبمجرد نجاح هذا التثبيت نستطيع الانتقال الى المرحلة الثانية وهي مرحلة النمو. ولكن لم يعبر عن النمو في صورته الصحيحة لانه لا يمكن الوصول اليه في ذاته فانت لا تستطيع ان ترسم هدفاً للنمو لأنه يمثل نتاجاً وليس متغيراً في حد ذاته. لا تستطيع ان تتحكم في النمو نفسه، لكنك تستطيع ان تتحكم في مقوماته والعوامل المؤثرة فيه لتفرز النتيجة المرجوة. هذه المرحلة هي المرحلة الثانية التي غالباً ما يشار اليها بعبارة الاصلاح الهيكلي التي تهدف الى اعادة البناء المؤسسي لمكونات النشاط الاقتصادي أكان ذلك تشريعياً من خلال اعادة هيكلة مجموعة القوانين التي تؤثر في النشاط الاقتصادي، كقانون الاستثمار وقانون الضرائب وقانون الشركات والتعرفات الجمركية وقانون المصارف وكل ما يرتبط بالنشاط الاقتصادي من تشريعات، أو من خلال البناء المؤسسي وإعادة هيكلة مؤسسات النشاط الاقتصادي أكانت عامة أم مختلطة أم وحدات ادارية في الجهاز الحكومي بما يكفل لها ان تكون عاملاً مؤثراً ايجاباً في النشاط الاقتصادي وفي النمو الاقتصادي ومن طريق ابعاد كثير من المؤسسات الفاشلة عبر الخصخصة والغاء كثير من الأجهزة أو الوحدات الادارية أو المؤسسات العامة والمختلطة التي تشكل عبئاً عاماً وتفعيل دور القطاع الخاص والمؤسسات الخاصة لتنطلق بالنشاط الاقتصادي في طريق النمو لأنها غالباً تملك الكثير من المقومات والحوافز الذاتية التي تفتقر اليها عادة المؤسسات العامة، فالمؤسسات الخاصة تملك روح المبادرة والمغامرة وتملك الحرية والسرعة في اتخاذ القرار. وفوق كل ذلك ليست مقيدة باي نمط بيروقراطي. ومن هذه العوامل كلها يتوخى البرنامج ان تكون مساعدة لتحقيق الهدف وهو النمو الاقتصادي.

الجانب الثالث في اطار البناء المؤسسي يتعلق باعادة هيكلة الوظيفة العامة بما يكفل تقليص تدخلها في النشاط الاقتصادي انتاجاً أو توزيعاً في صورة مباشرة أو غير مباشرة وبما يكفل افساح اكبر قدر ممكن للقطاع الخاص. وهنا تكمن أهمية اعادة هيكلة الوظيفة للدولة وللقطاع الخاص بحيث تضطلع الدولة بمهمة المساعدة على البناء المؤسسي وكذلك بمهمة استكمال الهياكل الطبيعية والمؤسسية والبشرية على السواء، وفي الوقت نفسه تشجيع الاستثمارات العامة أو المحلية الخاصة أو العربية والأجنبية لتحقيق هدفين: هدف مكمل لمهمة الوظيفة العامة في الاستثمار وفي بعض المرافق العامة كالطاقة ومصادر توفير المياه ووسائل المواصلات والاتصالات وبعض المرافق العامة التي هي الآن عبء على الدولة. وهدف متعلق بالاستثمار الانتاجي المباشر وهي وظيفة القطاع الخاص.

وبمجرد استكمال مرحلة اعادة التكييف الهيكلي يفترض انها ستحقق الشرط اللازم لتحقيق النمو.

المستقبل

● «الحياة»: ختاماً نريد ان نعرف ما هي مقومات النهوض الاقتصادي لليمن وكيف يمكن ان تستقبل القرن المقبل، مثلاً في مجال السياسة النقدية نريد ان نعرف سياسات المصرف المركزي في المرحلة المقبلة في ما يتعلق بهذا المجال. وفي شكل عام نريد ان نعرف الى اين يتجه اليمن في المجال الاقتصادي؟

● عبدالله العلفي: تتركز اهداف البرامج الحكومية لاصلاح الاقتصاد على تحقيق نمو حقيقي ذي معدل مرتفع يحسن مستوى المعيشة ويخفض نسبة البطالة وينعش الاقتصاد والصادرات ويخلق ما يسمى التنمية المستدامة. هذه هي أهداف البرامج الاقتصادية الحكومية والأفق الذي تصبو اليه. ولتحقيق ذلك لا بد من اتخاذ مجموعة متكاملة من السياسات منها السياسة المالية التي يجب ان تركز على اعادة هيكلة النفقات واعادة هيكلة نفقات الدولة وتحويل التركيز الرئيسي من النفقات الجارية على المرتبات والمصروفات الجانبية الأخرى الى تخصيص جزء كبير من موارد الدولة لخدمة التنمية. وهذا عامل مهم جداً لتحقيق معدل نمو حقيقي. طبعاً لا يمكن ان تستغني الدولة عن نفقاتها الجارية، لكن يجب ان تكون هناك أولوية لمسالة تطوير الخدمات الأساسية كالتعليم والتدريب والصحة وغيرها.

الجانب الثاني مهم أيضاً وهو ان تكون السياسات النقدية موازية لعملية التنمية. وحتى تكون موازية لا بد من تحقيق شرطين: الأول، ان تحافظ على استقرار سعر الصرف عند الحد الذي يعكس حقائق الوضع الاقتصادي. والثاني، ان تنصب السياسات النقدية والائتمانية في اتجاه تحقيق النمو. فلدينا برنامج لاصلاح القطاع المالي وهو يستهدف استعادة الجهاز المصرفي دوره في الوساطة المالية وأن يكون أداة تجميع المدخرات ووضعها في تصرف المستثمرين وذلك من خلال مجموعة من الاجراءات تشمل اعادة الهيكلة القانونية والتنظيمية واجراءات أخرى. لكن الهدف ان يكون هذا الجهاز الأداة الرئيسية لتوفير الأموال اللازمة لعملية التنمية.

ومن المهم ايضاً ان تكون سياسات المصرف المركزي مؤاتية لعملية التنمية. أي لا بد ان يخدم من الآن فصاعداً مسالة القدرة على تحريك الأموال في الاقتصاد لتوجيهها في عملية التنمية.

● د. مطهر العباسي: هناك حقيقة مهمة يجب ان نعترف بها وهي ان تحقيق نمو مستدام في اي بلد، خصوصاً في ظل المتغيرات الدولية القائمة لا يمكن ان يتم بالاعتماد على الموارد الذاتية الداخلية للبلد، فهذه مفاهيم قديمة ولا يمكن للبلد ان يحقق نمواً وهو منغلق على نفسه. الآن الطلب العالمي على الأموال والاستثمارات مرتفع جداً خصوصاً دول اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق التي تمثل مصادر طلب عال جداً للاستثمارات، الى جانب دول شرق آسيا. ولهذا فإن من أهم الأسس التي يجب على الحكومة ان تركز عليها في عملية بنائها هي ايجاد مناخ استثماري ملائم يجتذب المستثمر الأجنبي ليختار اليمن كاحد مواقع الاستثمار في العالم. فهذا المستثمر أمامه عشرات الخيارات. وهو يفكر في المكان المناسب لاستثماراته. والسؤال المطروح: ما هي العوامل المتوافرة في اليمن لاجتذاب هذا المستثمر؟ هذه قضية يجب ان تعطى الأولوية لأنه من دون استثمارات وتكوين رأسمالي حقيقي لا يمكن ان نتكلم عن نمو مستدام.

● د. عبدالكريم عامر: أود ان اجمل الاجابة عن هذا السؤال. الحرية الاقتصادية لم تعد حقيقة واقعة فحسب، بل تكاد تكون مفروضة. ولم يعد لبلد ما الخيار ان ينضوي تحتها. وثانياً ان النظام الاقتصادي الدولي الجديد يجتذب اليه، اما بالرغبة واما بالاجبار، ان تصبح كل الدول جزءاً لا يتجزأ منه. فإذا لم تفتح أبوابها بنفسها فستكسر هذه الأبواب وتُغذى أسواقها وتندمج غصباً عنها في النظام الاقتصادي الدولي الجديد. إذاً في ظل هذا المناخ الدولي يبقى السؤال: كيف يستطيع اليمن ان يدخل اليه وأن يكيف اوضاعه الداخلية وانعكاساتها الخارجية ليصبح عضواً فاعلاً يحظى بحصة عادلة ومتكافئة في اطار التقسيم الدولي للعمل والانتاج والتوزيع؟ ان ما يملكه اليمن للولوج في هذا المضمار لا ينحصر في قطاع بعينه او مدخل محدد او باب بمفرده، فلا الزراعة في وضعها الحالي قادرة على ان تكون مفتاح اليمن للدخول الى الاقتصاد الدولي، وبالتالي ان تكون المحرك للنمو الاقتصادي المستدام. ولا الصناعة في وضعها الراهن قادرة على ان تجعل اليمن بلداً صناعياً، وبالتالي، مشاركاً في النظام الاقتصادي الدولي الجديد. ولا المرافق والقطاعات الأخرى تستطيع ان تولد دخلاً. إذاً ما يملكه اليمن هو كل هذه العناصر التي تشكل مجتمعة القاعدة المادية التي إذا تكاملت مع التنمية البشرية تمكن البلد من دخول النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

ادارة الندوة: فيصل مكرم

اعدها للنشر:
ابراهيم العشماوي
ومراد هاشم

المشاركون:
١ - احمد غالب - وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية.
٢ - سوم بوداسيني - المنسق المقيم بالانابة للأمم المتحدة في اليمن.
٣ - عبدالله العلفي - وكيل البنك المركزي اليمني.
٤ - د. عبدالكريم عامر - استاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء.
٥ - د. مطهر العباسي - خبير اقتصادي في البرنامج الانمائي للأمم المتحدة.
٦ - د. نجيب عبدالملك - مدير عام الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء.
٧ - عبدالله الصعفاني - نائب مدير تحرير صحيفة الثورة.
٨ - يوسف عبدالله يوسف - المساعد الاعلامي لمركز اعلام الأمم المتحدة.

احمد غالب.

سوم بوداسيني.

عبدالله العلفي.

عبدالكريم عامر.

مطهر العباسي.

نجيب عبد الملك.

فيصل مكرم.

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات الصحافية

المعارضة العراقية ومحاذير مكافأة دي كليرك، نوويات باكستان، وصراعات روسيا. (ص ١٢)
قصة فلسطيني كان ضابطاً في الجيش الإسرائيلي. (ص ١٣)
جورج طرابيشي ومحمود الريماوي ومي غصوب ونزار آغري و.. كتب. (ص ١٤)

نداء «جبهة الانقاذ»: ما له وما عليه!

ربما كانت مجازر الجزائر الاخيرة بصدد دفع الجبهة الاسلامية للانقاذ، او ما تبقى لها من ذراع سياسية، الى اعادات نظر عميقة لا شك في أنها، وفي أن راهن الوضع السائد في البلاد، في أمس الحاجة اليها.

فقد رشحت أنباء في الأيام القليلة الماضية توحي بأن الجبهة تلك، أو فئة داخلها غالبة، باتت تفكر جدياً في إصدار نداء «لوقف نزيف الدماء»، يكون من قبلها «أحادي الجانب»، أي لا تحده شروط يتوقف على تلبيتها. ويقال بأن اتصالات في هذا الصدد جارية بين بعض القادة الانقاذيين والسلطات الجزائرية من أجل ترتيب اخراج هذه المبادرة الى النور، وحتى يجري بث ذلك النداء عبر التلفزيون الجزائري بصوت وبصورة الشيخ عبدالقادر حشاني على الأرجح، أو قد يتولى هذه المهمة قيادي من الانقاذ سواه، قد يكون الشيخ علي الجدي، كما تقول تلك الأنباء ان مبادرة الشيخ عباسي مدني الى مراسلة أمين عام الأمم المتحدة، وهي التي أثارت غضب الحكم الجزائري، وقد رأى فيها استدراجاً لـ «التدخل الخارجي» وجلبت على صاحبها وضعه قيد الاقامة الجبرية من جديد، قد قوبلت أيضاً بالانتقاد من بعض تيارات في جبهة الانقاذ، رأت فيها افساداً لاتصالات كانت جارية مع السلطات.

لسنا ندري الى أي مدى يمكن الوثوق بهذه الانباء، فالجزائر بلد ثري بالشائعات، وسيناريوهات الحل لا تحصى يقدمها أصحابها على أنها معلومات مؤكدة لا يرقى اليها الشك. ولم نلحظ صدى لتلك الانباء في غير وسائل الاعلام الفرنسية، وهذه كثيراً ما كانت، خلال سنوات الأزمة الجزائرية الست الماضية، ضحية مصادرها، وهي مصادر يبدو من بعض أوساط علمانية جزائرية، توهمت في طور أول بأن المؤسسة العسكرية انما تخوض الحرب ضد «الظلامية»، نيابة عنها ولصالحها، ثم انها، بعد أن خاب أملها، باتت تشتبه بأي اتصال يجريه الحكم مع الاسلاميين، فترى انه إعداد لصفقة لاقتسام السلطة، أو ما شابه ذلك من هذه التوقعات القاتمة.

ومهما يكن من أمر الأنباء المذكورة عن استعداد الجبهة الاسلامية للانقاذ الى توجيه نداء لوقف العنف، إلا أنها تبدو، هذه المرة، كأنها تتقاطع مع قدر من الصحة، وان كان من الصعب تبين مداه ما لم يصدر عن التنظيم الأصولي الجزائري، موقف رسمي بهذا الصدد.

يبقى اذن أنه ربما كان بعض التغيير قد بدأ يطرأ على موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ، وعلى سياستها حيال العنف الجاري في البلاد، وهو تغيير يجد لدى المراقبين أكثر من تعليل، اذ يذهب البعض الى أن اتصالات ما انفكت تجري خلال الأسابيع الماضية بين الحكم الجزائري من جهة، وبين قيادات جيش الانقاذ الاسلامي، الذراع العسكرية لجبهة الانقاذ، وان تلك الاتصالات بدأت تثير مخاوف القيادة السياسية لهذه الأخيرة، فارادت استدراكها واللحاق بها، قبل أن تفضي الى اتفاق يستبعدها، كما وجدت تفسيرات أخرى من هذا القبيل السياسوي نفسه.

قد يكون كل ذلك صحيحاً، لكن الأرجح أنه إذا ما بدأ يطرأ على موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ أو سياستها، فذلك ربما كان عائداً الى شعورها بأن العنف قد بلغ شأواً، مع تفاقم المجازر وازديادها همجية وفظاعة، يجعل منه غير قابل لأن يكون رهان مقايضة سياسية، لا من الناحية الاجرائية، ولا من وجهة النظر الأخلاقية.

فالعنف الذي استشرى خلال الآونة الأخيرة في الجزائر، وما اكتنفه من مجازر معلومة، بلغ درجة جعلته يتجاوز الجميع، وليس فقط الدولة التي تبدي عجزاً فاضحاً في مواجهته والتغلب عليه، وليس فقط الأحزاب السياسية المدنية التي تجد نفسها، كلما ازداد العنف، وتراجعت السياسة، أمعنت في التهميش أكثر، ولكن كذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تجد نفسها أمام عنف لا يمكن استثماره سياسياً، على الأقل لأنه بات خارجاً عن ارادتها وعن قدرتها على التحكم فيه وضبطه في اطار استراتيجية سياسية ما.

اما من الناحية الاخلاقية، فقد بلغ العنف في الجزائر من الفظاعة ومن المجانية، ومن التنكيل بالأبرياء من المدنيين العزّل، ما يجعل من مقايضة الموقف منه بمكسب سياسي يجب أن يتحقق، أو بشروط معينة يجب أن تتوافر، أمراً مرذولاً، مداناً، من شأنه أن ينسف أية شرعية.

وهكذا، فإن موجة العنف الأخيرة، وان وضعت الحكم الجزائري في وضع صعب، اذ كشفت عجزه، إلا أنها فعلت الأمر نفسه، بل أكثر منه، مع جبهة الانقاذ، بما يضعها أمام ضرورة التحرك، وليس الاكتفاء باستنكار المجازر، أو باعلان البراءة منها، على ما جرت العادة حتى الآن. وهكذا، نجد جبهة الانقاذ تدعو المواطنين الى الدفاع عن أنفسهم لصد العصابات المعتدية، بعد تبدي عجز الدولة عن حمايتهم، أو تفكر في الدعوة، من جانب واحد، الى وقف العنف. غير أن اللافت في هذا الصدد قد لا يتمثل في هذا التحول الذي بدأ يطرأ على موقف الجبهة. ولكن في الصعوبة الظاهرة لذلك التحول، وفي ما يلوح عليه من بطء ومن تردد، وكأنما ما يجري في البلاد يترك مجالاً لمثل ذينك البطء والتردد.

ذلك لا يعني بطبيعة الحال ان رجال جبهة الانقاذ لا يبالون بما يكابده الجزائريون أو لا يعبأون بما هو مسلط على ابناء وطنهم، ولكن ذلك ربما كان عائداً الى تلك الثقافة «السياسية» السائدة في الجزائر خصوصاً، وفي سواها من بلدان المنطقة عموماً، والتي تحل العنف السياسي، سواء تسمى بـ «الكفاح المسلح» أو «الجهاد في سبيل الله»، مكانة خاصة وسامية، تجعل من الدعوة الى نبذه أمراً يتعيّبه المرء وكأنه مقبل على فعل خيانة.

مثل هذا الشعور، وهو ليس جزائرياً خالصاً، يجعل ممن يتخذ مبادرة العنف، سيد الحياة السياسية في بلداننا ومرجعها، فيتمتع بشرعية «الثائر» أو «المجاهد»، أو ما شابه، وتلك تجبّ كل ما عداها.

ذلك ما جعل جبهة الانقاذ تبادر لدى وقف مسار العملية الانتخابية قبل ست سنوات، الى اعلان الجهاد، قبل أن تستنفد أياً من وسائل الاعتراض الأخرى لرد مظلمة لا نجادل في أنها قد لحقت بها.

وذلك أيضاً ما جعل جبهة الانقاذ إياها تتلكأ طويلاً، وتتردد ملياً، قبل الانعان الى التبرؤ من الجرائم التي ترتكبها الجماعات المسلحة، وذلك أيضاً ما يجعلها، حتى يوم الناس، لا تقدم على ادانة تلك الجماعات المسلحة في حد ذاتها، او بحض التيار الايديولوجي - الفقهي الذي تنتسب اليه أو تزعم ذلك، مكتفية بادانة أعمالها، ضمن موقف هو الى السفسطائية أقرب. وتلك ربما كانت حال عديد الحركات وليس جبهة الانقاذ وحدها، فللعنف، كسبيل للتغيير السياسي، في بلداننا هيبة لا يسهل على العديدين كسرها، وهو موقف، للانصاف، يتعدى الحركات الاسلامية الى سواها.

فهل تلقّننا الحالة الجزائرية درساً في هذا الصدد، وهل تتخذ جبهة الانقاذ موقفاً واضحاً لا لبس فيه في هذا الصدد، علها تستعيد بذلك وجوداً سياسياً نرى انه من حقها، وحتى تساهم في التخفيف من معاناة الجزائريين، ولا تضعف حجة من يطالبون لها بدور ووجود؟

صالح بشير

كي لا تكون الحرب الكلامية بديلا من استعداد جاد للتفاوض!

لم يكن متوقعا ان تسفر القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية، التي استضافتها القاهرة أخيرا، عن اكثر من تجديد الالتزام بالسلام خيارا استراتيجيا والتحذير من خطورة الوضع في المنطقة بعد تصاعد موجة العنف عشية الزيارة الأولى لوزيرة الخارجية الاميركية إلى المنطقة، والتي بدأت الاربعاء الماضي.

وعلى رغم أن البيان «الروتيني» الذي صدر عن القمة، لم يتضمن جديدا إلا انه كان ضروريا طالما ان العرب المعنيين بعملية السلام لا يملكون بديلا من السعي إلى انقاذها.

ولكنه سعي لا يرتكز على استراتيجية واضحة المعالم لمستقبل المنطقة، ويفتقر إلى استعدادات جادة للعملية التفاوضية في حال توافر ظروف تتيح استئنافها، سواء نجحت اولبرايت في إحراز تقدم خلال جولتها الراهنة أم استلزم الأمر جهودا اضافية على مدى اسابيع او شهور.

وهذا هو موضع الضعف الاساسي في تعاطي العرب مع الأزمة التي تمر فيها عملية السلام الآن. فإذا كانت سياسة الحكومة الإسرائيلية تسببت في خلق هذه الأزمة، او اقله مفاقمتها، فهي كشفت في الوقت نفسه اختلالا شديدا في أداء الأطراف العربية التي انخرطت في حرب كلامية ممتدة ضد نتانياهو، على حساب الاستعداد لمفاوضات تؤكد هذه الأطراف انه لا بديل من استئنافها.

فعلى مدى اكثر من عام، ظل الجهد مركزا على استنكار السياسة الإسرائيلية، وتوجيه الاتهامات إلى القائمين عليها، وإدانة تصرفاتهم، ومناشدة المجتمع الدولي التدخل لحملهم على العودة إلى الأسس التي قامت عليها «عملية مدريد»، وخصوصا مبدأ «الأرض مقابل السلام»، والالتزام بالاتفاقات الموقعة، وغير ذلك من مطالب تتكرر كل يوم تقريبا على لسان هذا المسؤول العربي او ذاك، أو في لقاءات ثنائية غالبا وثلاثية احيانا.

ولكن نهج التنديد بنتانياهو وحكومته لا يكفي، إلا إذا كان هناك اعتقاد في عدم إمكان استئناف المفاوضات قبل اطاحتهما، ما يعني انتظار الانتخابات المقبلة في موعدها العام ٢٠٠٠، أو قبل ذلك بامل حدوث تغيرات داخلية تفرض تقديم هذا الموعد.

أما في حال الاقتناع بان في الإمكان العودة إلى المفاوضات في عهد حكومة نتانياهو، يصير هذا النهج غير كاف. ويغدو ضروريا الاستعداد للجولات التفاوضية المقبلة، كي لا يتكرر ما حدث في جولات سابقة ظهر فيها المفاوض الفلسطيني مفتقدا الخبرة القانونية والكفاءة السياسية، الأمر الذي انتج اتفاقات مليئة بالثغرات والنواقص، واتاح لنتانياهو فرصة لانتهاك روحيتها من دون ان يبدو خارجا عن نصوصها.

حدث ذلك في اتفاق اوسلو ١٩٩٣، وتكرر في اتفاق باريس الاقتصادي، ثم في اتفاق طابا (اوسلو ٢) ١٩٩٥. وليس مستبعدا ان يتكرر لاحقا، ما لم تستخلص القيادة الفلسطينية دروس الجولات السابقة، خصوصا وان الجولة المقبلة ستكون اكثر صعوبة وتعقيدا.

ويقتضي ذلك استعدادا فوريا لها عبر تحديد استراتيجية وتكنيكات التفاوض في ظل اختلال ميزان القوى، واختيار مفاوضين مؤهلين من أهل الخبرة بعيدا عن الحلقة الضيقة من أهل الثقة الذين ثبت عجزهم وضالتهم في الجولات السابقة، ودراسة اساليب الطرف الآخر في التفاوض وعناصر القوة والضعف فيها.

ولكن ليس هناك بعد ما يدل على أن السلطة الفلسطينية، التي قدمت النموذج الأسوأ في إدارة مناطق الحكم الذاتي ونخر فيها الفساد فانهكها، قادرة على الارتفاع إلى مستوى التحدي الذي ستواجهه حال استئناف المفاوضات آجلا أو عاجلا. ولذلك تقع على مصر والأردن مسؤولية معاونتها في هذا المجال.

وفي إمكان البلدين ان يخصصا جزءا من الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام، كل على طريقته، لمساعدة السلطة الفلسطينية في التاهب للعملية التفاوضية. إذ يجمع الأطراف الثلاثة اعتقاد قوي في ان الجمود الذي يخيم على عملية السلام الآن غير قابل للاستمرار لفترة طويلة، عكس سورية التي تبدو مقتنعة بان هذا الجمود سيستمر ما بقي نتانياهو في الحكم، حسب ما هو ظاهر في سلوكها ومعلن في افتتاحيات وتعليقات صحفها ومضمر في خطابها الرسمي.

وفي ظل هذا التباين ازاء فرص تحريك عملية السلام، كان منطقيا غياب الرئيس الاسد عن القمة الثلاثية التي عقدت في اجواء سادها تصميم على «تحقيق السلام الشامل والعادل على جميع المسارات في اقرب وقت ممكن» حسب ما ورد في البيان الصادر عنها. وهو بيان لا تختلف سورية على مضمونه، ولكنها قد لا ترحب بطريقة صياغته، وخصوصا فيما يتعلق بإدانة «اعمال العنف والإرهاب التي تستهدف ارواح المدنيين والابرياء». وهي ادانة تبدو، في وقت إصدار البيان، موجهة إلى منظمات فلسطينية ولبنانية في الأساس، رغم الإشارة إلى «اعمال العنف» باعتبارها «محاولة من فئة قليلة في البيانين العربي والإسرائيلي لتعطيل عملية السلام...». ولكن ايا تكن مبررات اقتناع سورية بان استئناف المفاوضات ليس واردا في المدى المنظور، لا يمكن التقليل من اهمية التنسيق مع السلطة الفلسطينية، اقله سعيا إلى تجنب تلاعب إسرائيل بالمسارين التفاوضين على نحو ما حدث في الفترة التي سبقت اتفاق اوسلو.

والأهم من ذلك أن تصور عدم وجود فرصة لتحريك عملية السلام قبل مغادرة نتانياهو الحكم يبدو مبالغا. وقد تفاجأ سورية في وقت قريب بان فرص تحريك مسارها التفاوضي أكبر بكثير مما تعتقد الآن، وخصوصا إذا استخلصت اولبرايت من جولتها الراهنة ان مشاكل هذا المسار اقل صعوبة وتعقيدا مقارنة بالمسار الفلسطيني، وإذا اعترف نتانياهو بان الخروج من «المستنقع» اللبناني يستلزم حلا مع سورية.

وظهرت اخيرا بوادر تحول في موقفه تجعل تحريك المسار التفاوضي الإسرائيلي - السوري ممكنا، وهو تحول في اتجاه تقديم الترتيبات الأمنية في الجولان على السلام الكامل في مقابل انسحاب من الجولان يتوقف مداه على عمق هذه الترتيبات. ويعني ذلك تبني معادلة جديدة هي «عمق الانسحاب يساوي عمق الترتيبات الأمنية»، بدل معادلة رابين - بيريز: «عمق الانسحاب يساوي عمق السلام»، التي كانت اصطدمت برفض سورية الالتزام بسلام كامل ينطوي على تطبيع للعلاقات في شتى المجالات.

وربما توفر المعادلة الجديدة، التي طرح نتانياهو إطارها العام في محاضرة القاها امام كلية الدفاع القومي في منتصف الشهر الماضي، أجواء افضل من ذي قبل لانها تعفي سورية من الالتزام بسلام كامل. وتنسجم هذه المعادلة مع توجه نتانياهو إلى إعادة تعريف مفهومي الأمن والسلام، وفك الارتباط بينهما، ورفض اعتبار السلام مدخلا للأمن.

هذا التحول يفرض على سورية ان تكون جاهزة للتعاطي معه وبلورة تصور واضح للترتيبات الأمنية، التي سيسعى المفاوض الإسرائيلي الى تعميقها وتوسيع نطاقها في مقابل تخليه عن طلب السلام الكامل، استعدادا لمفاوضات جديدة قد يكون موعدها اقرب مما يتصور كثيرون.

وحيد عبد المجيد

ميلو جوكانوفيتش: المتمرد الأخطر على ميلوشيفيتش

اذا كان الرئيس الصربي سابقاً واليوغوسلافي الاتحادي حالياً سلوبودان ميلوشيفيتش، خرج منتصراً من جميع معاركه مع خصومه خلال السنوات العشر الأخيرة، الا انه بدا عاجزاً عن التغلب على الشاب العنيد ميلو جوكانوفيتش رئيس حكومة جمهورية الجبل الأسود (مونتينيغرو - قره داغ) الذي بدأ يتمرد عليه في مطلع العام الجاري.

فلم يكتف جوكانوفيتش بحصر معارضته ضمن اطار محيط مسؤولياته، بصد محاولات ميلوشيفيتش لاحتواء الجبل الأسود وتسييره وفق هواه، وانما وسعها لتشمل صربيا أيضاً، عندما جاهر بتأييده للاحتجاجات الجماهيرية الصربية التي عمّت شوارع بلغراد والمدن الأخرى بسبب عدم اعتراف الحكومة بنتائج الانتخابات المحلية التي اجريت أواخر العام الماضي، واجتمع بزعماء المعارضة وآزر مطالبهم بمزيد من الديموقراطية ونسّق معهم لايصالهم الى السلطة، كما انه لم يتوانَ عن استنكار تعاون نظام بلغراد مع قادة صرب البوسنة المتهمين بعرقلة تنفيذ اتفاقات دايتون وزار واشنطن مرات عدة معلناً السبيل المستقل لحكومته في العلاقات الدولية.

وجاءت اقسى ضربات جوكانوفيتش في حزيران (يونيو) الماضي عندما نجح في منع ميلوشيفيتش من الحصول على تعديل دستوري بزيادة صلاحياته للاتحاد اليوغوسلافي المتكون من صربيا والجبل الأسود، وذلك على رغم كثافة حملة وسائل الاعلام الحكومية الصربية عليه ومقاومة رفيقه ورئيس جمهورية مومير بولاتوفيتش لمسلكه المثير، ما ادى الى القطيعة بينهما، اذ انعقدت الغلبة بجوكانوفيتش نتيجة وقوف غالبية قياديي الحزب الديموقراطي الاشتراكي الحاكم ونواب البرلمان الى جانبه.

ولد ميلو جوكانوفيتش في ١٩٦٢/٢/١٥ في مدينة نيكشيتش وسط الجبل الأسود، وترعرع في اجواء مفعمة بالسياسة، فوالده رادوفان حقوقي عمل فترة طويلة قاضياً وهو الآن رئيس المحكمة الدستورية للجبل الأسود، اما والدته ستانه فتدرجت في وظائف ادارية حكومية.

وتخرج ميلو في كلية الاقتصاد في العاصمة بودغوريتسا (سابقاً تيتوغراد) عام ١٩٨٦ وقد أصبح من قادة منظمات الطلبة والشباب الشيوعية، ما وفر له الفرصة عام ١٩٨٨ ليقود مع رفيقه مومير بولاتوفيتش تظاهرات صاخبة في الجبل الأسود، بتحريض من ميلوشيفيتش الذي كان رئيساً لرابطة شيوعيي صربيا، اسفرت عن استقالة جميع المسؤولين الحكوميين وسيطرة الرفيقين الشابين على رابطة شيوعيي الجبل الأسود ومن ثم خليفتها الحزب الديموقراطي الاشتراكي، ولفوز بولاتوفيتش برئاسة الجمهورية في انتخابات ١٩٩١ وتسلم جوكانوفيتش منصب رئيس الحكومة، ليكونا من أبرز المطيعين لميلوشيفيتش اثناء صراعات يوغوسلافيا السابقة وانهيارها، وبقاء جمهورية الجبل الأسود وحيدة في اتحاد مع صربيا.

تزوج ميلو منذ عشر سنوات من ليديا وكانت زميلته في الكلية وتنظيمات الشباب، ولهما ولد هو بلاجو.

وفشلت محاولات الرئيس بولاتوفيتش خلال العام الجاري في اقالة رئيس وزرائه جوكانوفيتش، على رغم اتهاماته له بالاثراء غير المشروع وتسليم افراد عائلته المراكز الحساسة في الدولة ومنهم والده رادوفان (رئاسة المحكمة الدستورية) واخته انا (رئيسة محكمة العاصمة) وأخوه الكسندر (مسؤولية تجارة الوقود).

ويصنّف الجبل الأسود بقلة الشأن، فهو أصغر أجزاء يوغوسلافيا السابقة مساحة وسكاناً اضافة الى موارده المحدودة التي تكاد تقتصر على السياحة الصيفية، اذ ان معظم أراضيه البالغة ١٣٨١٢ كيلومتراً مربعاً تغطيها الجبال وتخلو من المعادن والظروف المشجعة للزراعة، اما نفوسه فحوالى ٦٥٠ الف نسمة يشكل البوشناق والصرب والألبان والغجر نسبة نحو ٣٥ في المئة منهم.

الا ان الجبل الأسود مهم جداً لصربيا التي يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة، لأنه المنفذ الوحيد لها على البحر الادرياتيكي من خلال ساحله الذي يمتد لأكثر من ٢٠٠ كيلومتر، ولذا كان محط أنظار صربيا حتى أصبح جزءاً منها عام ١٩١٨ لكن تقسيم يوغوسلافيا الى جمهوريات في ١٩٤٦ أتاح له التمتع بصفة الند لصربيا، وهو ما قبله الصرب في حينه على مضض بعد ان اعتبروه ضمن وسائل تعمد نظام تيتو - كارديل لاضعاف الصرب.

وعلى رغم ان أهل الجبل الأسود هم أقرب قوميات يوغوسلافيا السابقة الى الصرب في تاريخهم المشترك وعاداتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والدينية، والى حد يذهب بعض الباحثين الى اعتبارهم قبيلة صربية اكتسبت اسمها المميز نسبة الى المنطقة المنيعة التي تحصنت فيها وقت الحكم العثماني، الا انه توجد بينهم معارضة شديدة يتزعمها حالياً جوكانوفيتش ورئيس البرلمان سفيتوزار ماروفيتش وعدد من قياديي الحزب الديموقراطي الاشتراكي الحاكم ضد الساعين الى الاندماج الكامل مع صربيا والذين يأتي في مقدمهم رئيس الجمهورية مومير بولاتوفيتش ورئيس الحكومة الاتحادية رادوي كونتيتش ووزير الدفاع الاتحادي باقل بولاتوفيتش.

ويبدو واضحاً ان الكفة الراجحة الآن تتجه نحو جوكانوفيتش بعد ان ارغم الرئيس بولاتوفيتش على القبول باجراء انتخابات رئاسية مبكرة قبل نهاية العام الجاري لحسم الأمور من خلال المنافسة بينهما على الفوز بالرئاسة، في حين ان وسائل الاعلام المؤيدة لميلوشيفيتش شرعت تحذر من مخاطر فوز جوكانوفيتش، مشيرة الى أن ما يعلنه من اقتصار هدفه على صيانة استقلالية وخصوصيات الجبل الأسود ضمن الاتحاد اليوغوسلافي الجديد، ما هو الا بداية نحو الانفصال التام، كما حدث في آخر أيام يوغوسلافيا السابقة.

جميل روفائيل

موجة العراق العالية في عمّان

الشاب العراقي الذي جالسنا في عمّان شاب حبُوب. قال من يشغّلونه انهم لا يستطيعون الإستغناء عنه، وهم باتوا يأتمنونه على محلهم وموجوداته. لم يعتد في العراق على ان يشتغل في محل تجاري مثلما يفعل هنا إذ انه متخصص في دراسته بالهندسة الكهربائية. اخوه، المقيم في عمّان ايضاً، يشتغل بغير اختصاصه هو الآخر إذ انه مهندس معماري ويعمل هنا بغسيل السيارات. يزعجه ذلك، قال لنا محادثنا، لكن العراقيين يعانون من قلة فرص العمل، هنا كما في اي مكان آخر.

ومنهم من يحظى بفرصة فيعمل في اختصاصه مثل طبيبة الأسنان التي ارشدنا إليها صديق في عيادة احد الأطباء الأردنيين. إنها تعمل في ما تعرفه لكنها، بمقابل ذلك، تتقاضى اجراً ربما كان اقل قليلاً مما يتقاضاه الشاب الذي جالسناه او اخوه المشتغل بغسيل السيارات. لا فرص عمل كثيرة لهم في عمّان او في سواها. وهم، هنا وفي اي مكان، محتاجون الى ذلك إذ سريعاً ما تنفد النقود التي جاؤوا بها من العراق.

«يظن واحدنا، بعد ان يبيع كل ما يملكه، ان الألفي دولار تساوي في الخارج ما تساويه هنا في بغداد»، قال الشاعر العراقي الذي سريعاً ما انفق ما معه على المآكل والمنامة. على اي حال ليست عمّان بالنسبة الى اكثرهم إلا مكان إقامة مؤقت. محطة تسفير، كما يقولون، يحتشدون لها أمام السفارات ومكاتب الأمم المتحدة. وإذ يضيق الموظفون هناك بكثرتهم، يرون ان عليهم الإنتقال الى بلد ثالث هو محطة تسفير اخرى ربما قادتهم الى بلد جديد رابع. هناك بلدان في اوروبا يجب ان تستقبلنا، قال الشاب مجالسنا الذي، من دون أبناء قومه، لم يفكر بالهجرة النهائية بعد.

ذلك ان عمّان، بالنسبة الى العراقيين الوافدين جميعهم، ليست مكان هجرة او منفى، كما يحبّ البعض ان يسمّي متعجلاً. إنها، للعراقيين، مكان إقامة مؤقت. نوع من مخيّم يلجأون إليه نازحين لا مهاجرين. إنهم يقيمون هنا، قال لي الصديق جهاد فيما هو يشير الى المداخل الضيقة المتفرعة من شوارع المدينة القديمة. الشوارع التي، على قربنا منها، لم نحاول دخولها.

عمّان نوع من مخيّم يلجأون إليه نازحين. في الساحة الهاشمية يستطيع جهاد ان يميّز العائلة العراقية من سواها بمجرد النظر. «هؤلاء عراقيون» جعل يقول مكرراً جملته هذه فيما هو ينقّل سبابته في الإتجاهات. في مكان النزوح تستطيع العائلة ان تظلّ مجتمعة مقيمة على وحدتها، أما المهاجرون فيهاجرون فرادى في اغلب الاحوال.

في الساحة الهاشمية كانوا كثيرين، ليس فقط في مقاهي العائلات الرخيصة، لكن ايضاً في الساحة الخالية التي أعدت لتكون متنزهاً مزدحماً. وعلى جنبات السوق البادئ من هناك، جلست نسوة عراقيات متجلببات بالسواد لا يعرفهن الصديق فقط بل يعرفهن كل من في عمّان. إنهن العاملات من دون اختصاص او مهنة. إنهن ممن لم يعملن سابقاً. نساء أسر تقليدية او ربات بيوت انتزعن من بين الأولاد ليبعن هنا بضائعهن على جنبات السوق. ولو كنا نقدر ان نكون فكاهيين هناك، انا وصديقي، لقلنا انهن غشيمات إذ كيف يظننّ انهن سيجنين مالاً طالما انهن، جميعاً، يبعن الشيء نفسه. شفرات حلاقة مثلاً تبسط أمام إحداهن، كما أمام كل واحدة منهن، فيصير الواحد يفكّر ان هذا العرض الكثير قد يدفع الزبائن الرجال الى الإكثار من حلق ذقونهن. او يبعن تبغاً او سكاكين صغيرة توضع في الجيوب، او علاّقات مفاتيح موحدة الطراز على بسطاتهن جميعها.

ويكاد العابر من امامهن يشعر بندرة النقود بل بانعدام وجودها. خلف المقاهي، هناك أمام الساحة التي أعدت لازدحام المتنزهين، رأينا رجالاً كثيرين ميسّطين بالعملة العراقية يبيعونها بنقود اردنية. «لو مر أجنبي من هنا لظنّ انهم يعملون بالصيرفة» قلت لجهاد. لقد حوّلوا العملة الى سلعة يشتريها المشترون لغرض لا أحد يعلمه. وما يباع هنا ليس قطعاً نادرة من عملة العراق بل رزم جديدة كأنها خرجت لتوها من المطابع. ربما كانت من إصدار الشهرين الفائتين قلنا وهي، برغم ذلك باتت الآن أوراقاً بالية.

إنهم، العراقيون، كثيرون في عمّان التي استقبلتهم محطة إقامة او محطة انتقال. كلّما انقضى الوقت على وجودهم هنا باتوا غير مرئيين أكثر إذ تتوزع كتلهم في المحلات التجارية ومغاسل السيارات وأماكن العمل الرخيصة الأخرى. بذلك فقط يكونون مثل شعب اضيف الى شعب. وعمّان عرفت ذلك من قبل على نحو ما عرفته بلدان عربية أخرى، لا مرة واحدة بل مرات كثيرة.

والشعب القائم لا يستطيع ان يُبقي نفسه في صورته التي كانت له قبل مجيئه نازحاً او هارباً. النساء المتجلببات بالسواد ما عدن، في هذا النزوح الأخير، هن انفسهن اللواتي جئن الى الأردن للإقامة الهانئة في اثناء ما كانت جارية الحرب مع إيران. إنهن الآن في اسفل عمّان او في حضيضها. في جانب من اسفلها إذ توجهت اخريات اصغر عمراً الى اسفل آخر. لقد تغيّرت الصورة التي للعراقي. يكون ذلك صعباً في اول الامر ثم لا يلبث الجميع ان يعتاد عليه. الشاب الذي جالسنا مع معلميه اصحاب المحل شاب حبوب. وهو ظل حبوباً برغم نوع الشغل الذي يخفضه، بحسب ما قد يظن، درجات كثيرة الى الأسفل. اترك الشغل وتعال إشرب قهوة معنا يا شاكر، صاروا يقولون له كأنهم يعلمونه على الإستهتار بشغله الذي هو لهم. وهو يبدو حريصاً عليهم ولطيفاً في الوقت نفسه. وهم إذ يمازحونه متحببين يقبل مزاحهم ويبدو في اثناء ذلك كأنه خلق لدور الصبي الذي هو فيه. ونحن رأينا في ذلك وجهاً من اوجه تغيير الصور او الهيئات. في عمّان حصل ذلك ولم يعد العراقي الجديد مثل العراقي القديم. الجميع في حاجة الى ذلك على اي حال في هذه الموجة من موجات إضافة شعب الى شعب.

حسن داوود

موقع دي كليرك

[illegible] فردريك دي كليرك زعيم «الحزب الوطني» في جنوب افريقيا، ليحل محله فان شالكويك البالغ سبعة وثلاثين عاماً. لم يكن العمر [illegible] فدي كليرك لا يتعدى الواحدة [illegible] وهي السن التي شهدت ذروة نشاط [illegible] او فرنسوا ميتران او آية الله [illegible]

[illegible] رئيس الحكومة السابق على الابتعاد [illegible] نفسه الرغبة في مشاهدة جيل [illegible] جيل لم يرتبط ابناؤه بتنفيذ سياسات [illegible] العنصري. فدي كليرك كما هو معلوم من [illegible] ومن وجوه عهوده البائدة. وهو [illegible] النظام [illegible] ايام وصل الى مدة اخر [illegible] الحكومة عرفتها الحقبة العنصرية.

[illegible] مثل شارل ديغول في [illegible] اسحق رابين في السلام، توج [illegible] بعكس ما عاشها. فهو يغادر المسرح [illegible] في تقويض النظام العنصري، وعمل [illegible] نيلسون مانديلا في حكومة تدير [illegible] وتديرها، ثم معارضاً من ضمن [illegible] الدستورية. لكنه ايضاً مثل ميخائيل [illegible] بطل مضاد سعى في اتجاه تقويض [illegible] وانتهى به المطاف الى تقويض نفسه. [illegible] ما يعرفه عن الزعيم السوفياتي [illegible] من تلقاء ذاته لهدف لا يمكن ان [illegible] كياسر عرفات مثلاً، اي اتاحة [illegible]

[illegible] ان زعيماً واضافة في حجم مانديلا [illegible] كل يوم آخر اكان صاحبه قريباً [illegible] آخر زعماء البيض سيحتفظ [illegible] ومكانة كبيرين تصعب الاغفال [illegible] الكلفة تضاعفها الخصوصية المهولة [illegible] بلاده. بحيث بدت مشكلتها اولى [illegible] المستعصية على الحل، تتلوها [illegible] الشرق الاوسط وايرلندا الشمالية. ولئن بات [illegible] التداخل مع النزاع الدولي [illegible] فإن القضيتين الاخريين امكن [illegible] وتتمة لذاك النزاع المذكور.

[illegible] القول تذكيراً بأن جنوب افريقيا [illegible] الدولة التي عممت مبدأ العنصرية على نحو [illegible] حتى روديسيا التي صارت [illegible] حتى ١٩٩٣ شعوب المواطنين تبعاً [illegible] السود ذوو الأصل الافريقي من [illegible] السمر ذوو الأصل الهندي [illegible] مواطنين، وتركت المواطنية الكاملة للبيض [illegible] الأصل الاوروبي مع كل ما يعنيه ذلك على [illegible] العمل والعلاقات الاجتماعية [illegible]

[illegible] كليرك، فضلاً عن انقلابه على العنصرية [illegible] ايام ان التاريخ والبشر [illegible] قابلين جميعاً للتغيير. كذلك برهن، [illegible] على ان السياسة، لا العنف وحده، قابلة [illegible] هذا التغيير. وحين تقال السياسة [illegible] بمقدار الدم، وتغلب المصلحة [illegible] الى حركة الافكار، الى جانب [illegible] التيار العريض لعالمنا المعاصر، بل [illegible]

[illegible] دي كليرك فيه من وسخ العنصرية [illegible] بالسوفيتية. وهذا سبب كاف لنحو [illegible] من تاريخه، ولاسكات بعض [illegible] المؤتمر المصريين، تحت وطأة [illegible] على اعادة التذكير بتلك [illegible]

حازم صاغية

المعارضة العراقية والحوار مع بغداد؟!

يشهد بعض ساحات المعارضة العراقية، منذ أكثر من أربعة أشهر، همهمات خفية مفادها اقامة حوار مع حكومة بغداد. **سامي شورش** يلقي ضوءاً على الخلفيات:

في الفترة الماضية اخذت المعارضة العراقية التي تعيش أصلاً حالة مزرية من التشتت الداخلي، تشهد بعض الدعوات للانفتاح على حكومة بغداد. وفي رأي بعض الداعين بخجل واضح الى مثل هذا التطبيع، ان العامل الدولي خصوصاً واشنطن لم يعد في وارد اسقاط النظام أو حتى المساعدة في اسقاطه، وان رفع أو تخفيف العقوبات الاقتصادية والنفطية المفروضة على العراق منذ ١٩٩١ لم يعد أكثر من مسألة وقت وانتظار.

والدليل في ذلك الخصوص، عند هؤلاء، يتجسد في الليونة الأميركية في السماح بتمديد العمل باتفاقية النفط مقابل الغذاء، وتخلي الادارة الأميركية عن دعمها المباشر للمؤتمر الوطني العراقي الموحد اضافة الى موافقة الاميركيين ولو بشكل غير مباشر على مطلب بغداد بخصوص ازاحة رالف ايكيوس من رئاسة اللجنة الدولية لنزع أسلحة العراق التدميرية الشاملة وتعيين شخصية سلسة ومرنة كريتشارد بتلر الاسترالي في موقعه.

وكثيراً ما يغلف دعاة الحوار مع بغداد أفكارهم بشعارات مفادها ان «المسؤولية الوطنية والقومية» أصبحت تتطلب تجاوز الخلافات القائمة مع الحكومة المركزية. فالعقوبات الدولية لم تعد تستهدف النظام بل تحاول تفتيت الشعب العراقي واضعاف بنيان سيادته ووحدته، اضافة الى تطويقها قدرة العراق ودوره في «النضال» العربي في مواجهة اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة.

لكن هل كل تلك الأقوال والمواقف والدعوات المتعلقة بالحوار والتطبيع مع النظام العراقي، تنبع بالفعل من صفوف المعارضة ذاتها؟ ام ان ضغوطاً وأفكاراً من خارج دائرة المعارضة العراقية تلعب ما يشبه الدور الأساسي في ظهورها وانتشارها؟

قبل حوالى سنة وبالذات بعد اجتياح القوات العراقية عاصمة الاقليم الكردي اربيل في آب (اغسطس) من العام الماضي، دعا قصي صدام حسين الرجل الأقوى في بغداد بعد والده مدراء اجهزة الأمن والمخابرات العراقية وضباطها الكبار الى اجتماع نقل اليهم خلاله تطورات متعلقة بالموضوع العراقي، وأكد ان «الأصدقاء الفرنسيين» نقلوا للقيادة العراقية مشروعاً يهدف الى رفع العقوبات الدولية عن العراق. والمشروع يتألف من شقين: الأول مفاده إقدام العراق على [illegible] تعاون [illegible] مع الرئيس الجديد للجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر والعمل في الوقت نفسه على اجراء انفراج داخلي في خصوص الأكراد والمعارضة العراقية، والثاني مؤداه التزام فرنسا بعمل جدي على صعيد إقناع الولايات المتحدة بتخفيف اعتراضاتها على رفع الحظر الدولي المفروض على النفط العراقي في حال شروع الحكومة بتنفيذ النقطتين اعلاه المتعلقتين بالقرارين الدوليين ٦٨٧ و٦٨٨.

وأشار قصي في الاجتماع، بحسب قريبين من القيادة العراقية، الى ان والده يثق بالفرنسيين ويعتقد ان آفاق «زوال العتمة عن العراق» أصبحت قريبة. وان المطلوب الآن هو تدارس مسألة الانفراج الداخلي وكيفية تنفيذه بشكل لا يؤثر على مسار النظام وسطوته وقيادته في المجتمع والدولة. الى ذلك أكد ان العراق مستعد لابداء المرونة المطلوبة مع لجنة بتلر.

والواقع انه ليس من الواضح ما اذا كان قصي أشار في ذلك الاجتماع الى ان مسألة الانفراج الداخلي مطلب فرنسي بحت، أو ان الحكومة السورية التي شرعت منذ تلك الأيام بتقارب متسارع مع بغداد هي ايضاً تشجع مثل تلك التوجهات. لكن الواضح ان قصي اجتمع بعد أيام من اجتماعه الأول، مع مدير الشعبة الرابعة في المخابرات العراقية وهي الشعبة المختصة بملف المعارضة وطلب منه تزويده بتقرير عن آفاق الاستعداد المتوافر لدى مختلف أطراف المعارضة العراقية للتجاوب مع مبادرة من القيادة في خصوص الحوار، مؤكداً ان المطلوب تقييم مواقف الأطراف القومية العربية والاسلامية والشيوعية، وتحديد القنوات الداخلية والعربية والدولية التي يمكن استخدامها لتسليط الضغط على تلك الأطراف من اجل اقناعها بمسالة الحوار، اضافة الى استشفاف آفاق العمل على طريق توجه الأجهزة الأمنية لاقامة أحزاب عراقية معارضة في الشكل وموالية في المضمون.

والمؤكد في كل ذلك ان أطرافاً قريبة من دمشق، خصوصاً وسط الشيوعيين العراقيين، تولت مؤخراً توزيع استمارات تدعو للاجابة على امكانية الحوار والتطبيع مع بغداد في ظل «الهجمة الامبريالية» التي تستهدف تدمير العراق. وبالتوازي مع ذلك أخذت دمشق تقلص من حرية أطراف المعارضة العراقية لدخول سورية من دون تأشيرات رسمية صادرة من سفاراتها في الخارج. اضافة الى جهود بذلها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على طريق اقناع جلال طالباني بفتح قنوات للحوار مع بغداد بعد اجتياح القوات العراقية مدينة اربيل في نهاية آب ١٩٩٦.

والى كل ذلك هناك جهود تبذل لاقناع بعض العناصر البعثية المنشقة، للعودة الى حزب البعث العراقي عبر تشكيل تنظيم بعثي جديد يتولى الحوار مع الحزب الأم

وبالتوازي مع ذلك أخذت أطراف أخرى مقرها دمشق تلقى تشجيعاً خفياً للعمل والنشاط والدعوة للتطبيع مع بغداد. وفي اشارة أخرى أخذت باريس تشهد دعوات من معارضين اسلاميين عراقيين يدعون للتطبيع مع صدام حسين بحجة استعداد الأخير للتعاون جراء مشكلاته مع اميركا من جهة، وبتأثير التقارب العراقي – الايراني الذي تعمل من اجله دمشق من جهة ثانية.

وهناك في العاصمة الأردنية ايضاً محاولات شبيهة تبذلها السفارة العراقية لايجاد منظمات معارضة – موالية. والواقع ان بعضاً من مسؤولي تلك المنظمات قاموا بالفعل بزيارات سرية الى بغداد التقوا خلالها بمسؤولين عراقيين كبار. كذلك الحال في انقرة حيث ينهمك عدد قليل من ضباط تركمان عراقيين، كانوا في صف المعارضة سابقاً، في تأسيس منظمة تركمانية صغيرة داعية للتطبيع مع حكم العراق. وينكر ان بغداد كانت استطاعت ضمان الورقة الكردية منذ تنسيقها العسكري مع مسعود بارزاني لاحتلال اربيل في العام الماضي، لكن الواضح انهما لم يحبذا الاستعجال في التوصل الى اي اتفاق سياسي معلن فالرئيس العراقي يهمه ان يأتي التطبيع مع الطرف الكردي وكأنه خطوة نحو انفتاح أكبر على الداخل المعارض، فيما مسعود بارزاني يهمه ان يندرج اتفاقه مع بغداد ضمن اتفاق أوسع يشمل أطرافاً عراقية أخرى ما يمكن ان يخفف عنه ثقل أي اتفاق مع النظام العراقي. وفي كل ذلك ينتظر الطرفان رؤية استكمال الجهود السرية الرامية لتشكيل «معارضة» عراقية «موالية» للنظام تحبذ الحوار وترضى بالتطبيع.

واذا كان في كل تلك اللعبة أي معنى فإنه لا يزيد عن القول انها تأكيد آخر على خطأ رباعي الأبعاد: خطأ بعض أطراف المعارضة بخصوص المراهنة على ورقة صدام حسين. وخطأ بغداد في اعتقادها ان حلول مشكلاتها تكمن في القفز على الحقائق وتجاهل وجود معارضة فعلية على الأرض تعبر عن استياء المواطنين من أساليب الحكم الراهن وحروبه ولاعقلانيته. وخطأ باريس التي تراودها أفكار توحي برغبتها رتق عيوب النظام ونصحه بأحسن الوسائل لتبييض وجهه الأسود. وخطأ دمشق التي يبدو انها تبني آمالاً كبيرة (لكن على الرمال!) في خصوص مساعدة صدام حسين على اعادة ترتيب أوضاعه الداخلية والعربية بشكل يمكن ان يساعد سورية على تخفيف الضغوط الاسرائيلية والتركية عليها.

سامي شورش

صراع الحكم الروسي ومعارضته في موازاة صراع الحكم والحكم لاختيار الوريث

مع ابتداء الموسم السياسي في روسيا، سلطت الأضواء مجدداً على الصراع بين البرلمان الذي تشكل المعارضة «غالبية غير حاكمة» فيه والسلطة التنفيذية التي تستند إلى شرعية رئيس الدولة الذي تنتهي ولايته عام ٢٠٠٠. إلا أن المعركة الفعلية تجري، في الخفاء تارة وفي العلن تارة أخرى، بين أقطاب النظام الحاكم لفرز المرشح لاحتلال عرش الكرملين واقتسام ملكية الدولة التي سيبدأ قريباً بيع «أشهى» قطعها. عن هذا الصراع كتب **جلال الماشطة**.

الرئيس يلتسن مع نائبي رئيس الحكومة اناتولي تشوبايس وبوريس فيمتسوف (ا ف ب)

دونما ضجيج مرت الذكرى السادسة لـ «الثورة الرأسمالية» التي بدأت في الاتحاد السوفياتي اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة صيف عام ١٩٩١، واستمرت في روسيا بعد انهياره.

وبدلاً من اقامة نظام ديموقراطي تحكمه علاقات السوق نشأ حكم اوتوقراطي أقام رأسمالية لها الكثير من سمات الأنظمة الأوليغارشية التي عرفتها أميركا اللاتينية.

ففي غياب التراكم الأول لرأس المال كان النظام، أو بالأحرى كبار الموظفين فيه «يعيّنون» كبار الرأسماليين بان يقتطعوا لهم أجزاء من ملكية الدولة مقابل أسعار رمزية أقل آلاف (الآف!) المرات من الثمن الحقيقي. وفي المقابل يقوم الرأسمالي الجديد بـ «رد الجميل» والتنازل عن جزء من العوائد لصاحب الفضل فتتكون بذلك الفئة الاوليغارشية التقليدية التي أخذت تنمو تدريجياً لتشغل حيزاً مهماً من الفضاء السياسي وتغدو بديلاً من المؤسسات والأحزاب بمعناها التقليدي.

وهذه الخارطة خلقت اضطراباً اقتصادياً واجتماعياً وخللاً يصعب اصلاحه. ففي حينه أكد «عراب الخصخصة» اناتولي تشوبايس الذي يشغل حالياً منصب النائب الأول لرئيس الحكومة، ان الهدف من بيع ممتلكات الدولة هو تحويلها إلى يد «مالك فعلي وفاعل» وبالتالي تحقيق زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل حقيقية ومرتبات ليست رمزية.

وما حصل أن الانتاج الصناعي انخفض بنسبة ٥٠ في المئة وتزايدت البطالة، اما المرتبات فلم تعد تصرف أصلاً لبضعة اشهر.

وترافقت الخصخصة مع مشروع مغامر اعتمد التوجهات العامة للمدرسة «المونيتارية» في الاقتصاد واقتبس من تجربة رونالد ريغان ومارغريت تاتشر دون ايلاء أي اهتمام للبون الهائل بين اوضاع الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة والدولة التي لم يكن فيها عملياً وجود للقطاع الخاص من جهة أخرى.

وسرعان ما بدت الحياة اللون الوردي لتظهر البقع السوداء الكالحة والثغرات التي غدت بمرور الزمن ثقوباً اوزونية توارت فيها احلام الرعيل الرومانسي من «الثوار الرأسماليين» ودأب القسم المتبقي (وهو الأكبر) على اقتسام ملكية الدولة وكراسي الكرملين وبما ان القسمة لم تكن ضيزى فقد بدأت الخلافات تظهر تدريجياً ابتداء من عام ١٩٩٤ واتخذت في «القاعدة» هيئة تصفيات في الشارع بين كبار الصيارفة ورجال المافيا المرتبطين بهم، ولكنها ظلت في القمة خافية إلى حين، وكانت تنفجر ابان الحرب الشيشانية التي يعزو عدد من المحللين اسبابها إلى الصراع بين «الافخاذ» السلطوية.

وعقدت الهدنة الكبرى عشية الانتخابات الرئاسية التي كان فوز مرشح اليسار فيها سيؤدي إلى خلط الأوراق.

وتحاشياً لمثل هذا الاحتمال الخطير عقد سبعة من كبار أقطاب المؤسسة المالية اجتماعاً سرياً في دافوس تقرر خلاله ان تركن الخلافات «العائلية» ريثما يتم تجديد الولاية ليلتسن. وكان تشوبايس، اياه، واسطة هذا العقد الصيرفي – السياسي الذي يؤذن انفراطه الحالي بأن روسيا مقبلة على صراع من نمط غير مألوف.

فبعد الانتخابات شكلت حكومة جديدة ترأسها فيكتور تشيرنوميردين ممثل «النومنكلاتورا» التقليدية والمجمع النفطي الغازي الذي ورث امبراطوريته من العهد السوفياتي. ولكن الحكومة طعمت باثنين من الشبان أصبحا نائبين أولين لرئيس الوزراء، ولكنهما في الواقع يشكلان، إلى حين، كتلة منافسة للرعيل القديم، ويمثل تشوبايس المجموعة المالية التي كان «صنعها» في زمن الخصخصة، فيما بدأ زميله بوريس نيمتسوف اقامة علاقات مع أقطاب المجمع العسكري الصناعي.

ورغم أن نيمتسوف يعد المرشح الأقوى لخلافة يلتسن، فإن الدور القيادي في «الحلف الثنائي» يبقى لتشوبايس الذي يدرك أنه لا يمتلك أي حظوظ عملية في كسب المعركة الرئاسية بسبب النفور الشعبي من عملية الخصخصة وبفعل التهمة الملازمة له بأنه «رجل الغرب». ولكي يبقى حاكماً من وراء الستار اختار التحالف مع زميله غير المحنك في مؤامرات الكواليس والذي كان رفع شعارات شعبوية اكسبته إلى حين ود قطاعات معينة في الشارع مثل دعوته إلى تخلي الموظفين عن السيارات الأجنبية الفارهة والعودة إلى «الفولغا» الروسية.

ويدرك «الثنائي» الذي يمثل الأوليغارشيا الجديدة انها تمثل مرحلة انتقالية تنتهي، عادة، إلى تطور ديموقراطي كما حصل في عدد من بلدان أميركا الجنوبية أو إلى فرض حكم ديكتاتوري كما حصل أيضاً في القارة اياها. وثمة حل وسط فرزته التجربة المصرية في عهد أنور السادات وفي الفترات اللاحقة وهو نمط من نظام هجين.

والصراع الحالي في قمة السلطة سوف يحدد الوجهة التي يتخذها تطور روسيا في ظل غياب الطبقة الوسطى التي تشكل عامل استقرار أساسياً ومصدراً للحكم «المؤسساتي».

واحتمل عدد من المحللين الروس ان يدفع تحالف تشوبايس – نيمتسوف في اتجاه فرض ديكتاتورية اقتصادية – اعلامية ونظام سياسي يضم عناصر من الحريات الشكلية من دون أن يكون فيه موقع فعلي للمؤسسات الديموقراطية.

ولتحقيق هذا الهدف تخلى تشوبايس عن عدد من حلفائه الصيارفة وتحالف مع مجموعة مالية واحدة هي «اونيكسيم بنك» لتكون ركيزته في المعركة المقبلة. وبدأت هذه المجموعة شراء امهات الصحف ووسائل الاعلام الالكترونية، والأخطر من ذلك انها ربحت أهم «قطعتين» من ملكية الدولة عرضتا للبيع. فقد اشترت المجموعة بـ ١.٨ بليون دولار ٢٥ في المئة من شركة «سفيازينغيست» التي تحتكر قطاع الاتصالات. ومن المقرر أن تشتري ٢٤ في المئة من الأسهم خلال ستة أشهر. وكان من نصيب هذه المجموعة «نوريسك نيكل» التي تعد أهم مؤسسات التعدين، ويتوقع ان تشتري قريباً شركة «روس نفط» الكبرى.

وأثارت هذه الصفقات غيظ المجموعات المالية الأخرى وممثليها في قمة السلطة، ولم يخف تشيرنوميردين «انزعاجه» من طبخات تمت من دون علمه.

ويدرك رئيس الوزراء ان هذه الضربة إذا لم تزعزع مواقعه الحالية، فإنها يمكن ان تقطع عنه شرايين مهمة سيحتاجها مستقبلاً للانتخابات الرئاسية. وبغية «ترضية» رئيس الحكومة قرر يلتسن اقصاء مسؤول الخصخصة الفريد كوخ الذي يعد من أقرب حلفاء تشوبايس، إلا أنه لم يلغ العقود المبرمة، ما يوحي بأن رئيس الدولة يؤثر امساك العصا من الوسط، وأنه لم يقرر بعد تسمية خليفة له.

ومع تزايد قيمة الممتلكات المطروحة للبيع سوف يتفاقم الصراع بين الأقطاب، وقد يتخذ في البداية شكل «تسريب فضائح» متبادلة بين أهم اركان الحكومة.

ما هو موقع المعارضة «التقليدية» في هذا السيناريو؟ الأرجح ان الشيوعيين بلغوا في انتخابات عام ١٩٩٦ اعلى ذروة يمكن ان يطمحوا إليها، وسيتراجع دورهم ليصبحوا كما وصفهم أحد المعلقين الروس «طبيخاً بائتاً» لا يثير الشهية إلا انه يبقى في القدر في انتظار الجياع.

واقصى ما يمكن ان تفعله الأحزاب اليسارية الممثلة بالبرلمان هو عقد تحالفات تكتيكية مع واحد من أطراف الصراع، والأغلب ان تميل إلى تشيرنوميردين الذي يبدو لها أهون الشرين.

جلال الماشطة

معاني كشف نواز شريف عن امتلاك بلاده القدرة النووية

أخيراً، كشف رئيس وزراء الباكستان نواز شريف عن ان بلاده «تمتلك القدرة النووية». وجاء هذا الاعلان، في وقت تتسارع فيه وتيرة نمو العلاقات الاميركية – الهندية، من جهة، وتتصاعد حدة الاشتباكات العسكرية على الحدود الهندية – الباكستانية في ظل اتصالات ولقاءات ديبلوماسية وسياسية بين مسؤولي البلدين من جهة اخرى. عن هذه التطورات التي تشير الى ان شبه القارة الهندية في طريقها لاجتياز حقبة مهمة من تاريخها، كتب **اسعد حيدر**.

امتلاك الباكستان للقدرة النووية لم يفاجئ كل القوى والدول المعنية بعلاقاتها مع الباكستان. فمنذ سنوات والحديث عن «القنبلة النووية الاسلامية» يرتفع داخل الباكستان ليلف «قوس الدول الاسلامية»، الذي يصل طرفه الآخر الى المحيط الاطلسي حيث تقبع موريتانيا.

موسكو، كانت العاصمة الأولى التي بادرت الى اعلان موقفها السريع من كشف نواز شريف رئيس وزراء الباكستان امتلاك بلاده «القدرة النووية». رئيس الدائرة الآسيوية في وزارة الخارجية الروسية رشيد حميدولين، أعرب عن «قلق موسكو» من هذا الاعلان مؤكداً ان ذلك لن يساعد في الاستقرار. ردة الفعل الديبلوماسية الروسية المعقولة، بدت محدودة امام ردة فعل القيادة العسكرية. فرئيس البرلمان سيرغي سيليزنيوف دعا الى «فرض عقوبات دولية على الباكستان» مع تاكيده على نقطتين:

● ان يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الحالي، ومدير المخابرات سابقاً، كان قد صنف الباكستان في تقرير له بانها «بين الدول المتاخمة لصناعة السلاح النووي». ولذلك فإن الأجهزة الأمنية الروسية لم تفاجأ بهذا الاعلان.

● ان الباكستان لم تجر حتى الآن تجربة نووية ولذلك فإن اي قنبلة نووية تمتلكها حالياً، وحتى اجراء تجربة نووية، هي «قنابل سيئة وثقيلة وضئيلة الفعالية».

والسؤال الكبير حالياً هو: لماذا اختار نواز شريف هذا التوقيت لاعلان امتلاكه القدرة النووية، ولم يعلنه اثناء الاحتفالات بذكرى تأسيس الباكستان واستقلالها قبل خمسين عاماً، اي في ٩٧/٨/١٥؟

يبدو ان نواز شريف الذي نجح في اختراق الحاجز النفسي بين بلاده والهند، عبر لقائه برئيس وزراء الهند انركومار غوجرال اولاً، وتكامل هذا اللقاء بمباحثات على مستوى عال في وزارتي الخارجية للبلدين ادت الى عودة الخط الهاتفي المباشر وحل بعض القضايا الانسانية ووضع الملفات الساخنة بين البلدين على طاولة البحث لحلها نهائياً، وفي مقدمتها ملف كشمير المشتعل والمتفجر، لم يشأ تعكير الاحتفالات الشعبية والرسمية بمثل هذا «الاعلان الحربي». لكن نواز شريف الخبير والعارف بقوة مراكز القوى، وخاصة موقع الجيش في الخريطة السياسية الباكستانية اراد توجيه رسالة من نوع آخر.

وإذا لم يحصل اي تطور مفاجئ فان شريف يجب ان يلتقي نظيره غوجرال مرة اخرى في نيويورك على هامش دورة الأمم المتحدة. ويرى المراقبون في الهند ان غوجرال سيسعى في حال لقائه بشريف الى طرح ملف كشمير على التباحث جدياً، وفي قلب الأمم المتحدة، حيث تسعى الهند الى دفع الباكستان لقبول استفتاء ترعاه الأمم المتحدة في كشمير لحسم الأمور باتجاه مصير المنطقة، سواء بالانضمام الى الهند او الباكستان. ويرى غوجرال ان نتيجة مثل هذا الاستفتاء يمكن فرضها على الهند والباكستانيين القوميين والاسلاميين في البلدين.

هذه القمة المتوقعة، وإمكانية الذهاب بعيدا في معالجة ملف كشمير، الذي فرز حربين بين الهند والباكستان، لا بد ان يقلقا القيادة العسكرية الباكستانية وحتى الهندية. فالمعروف ان معظم القيادات العسكرية الباكستانية تتخوف من مثل هذا الحل في ظل مظاهر ضعف باكستانية تتمثل في امتلاك الهند السلاح النووي. ويبدو ان نواز شريف اراد تقديم ضمانات علنية للقيادة العسكرية في بلاده عبر الاعلان عن امتلاك القدرة النووية، مما يحصنه في مواجهة القيادات العسكرية الباكستانية. ولا شك في ان التصعيد العسكري على الجبهات الطويلة (٧٢٠ كلم) المتنازع على حدودها، ياتي في الوقت المناسب لتاكيد جملة هذه الاتجاهات.

فخلال الصيف الماضي، سقط جنرال هندي وعشرات الجنود الباكستانيين والهنود ضحية الصدامات العسكرية بين الجيشين الهندي والباكستاني، خاصة في منطقة كرجيل. ولا يتوقع احد حصول اي هدوء على جبهة بمثل هذا الطول، جبهة يمكن اشعال صدام واسع في منطقة منها دون الاخرى بسهولة واضحة.

وإذا كان نواز شريف قد اراد في اعلانه هذا، تقديم ضمانات ميدانية للقيادة العسكرية في بلاده، فانه من جهة اخرى اراد توجيه «رسالة» الى الخارج وتحديدا لموسكو والولايات المتحدة الاميركية عن قدرة بلاده على خلط الاوراق، اذا ما جرى استبعادها او تهميشها في ظل التحولات الجارية في المنطقة.

«الرسالة» الأولى وهي لموسكو، تتعلق اساساً بالعلاقات المتوترة الدائمة بين البلدين، والتي جاءت قضية افغانستان لتحول دون حصول تغيير يذكر في اتجاه تهدئة الامور وصياغة علاقات جديدة بصددها. فموسكو اعتبرت دعم الباكستان لحركة طالبان، تهديداً لأمنها القومي «لأنه يطول التوازنات الهشة» القائمة في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً، دون التغافل عن الانعكاسات الامنية على استقرار بعض هذه الجمهوريات وفي مقدمتها طاجكستان. وحتى لا يتم استفراد الباكستان في ظل التحول الحاصل على جبهة العلاقات الهندية – الاميركية، اختار نواز شريف اخيراً، حسم الأمور وكشف الغطاء عن السر الذي لم يكن سراً وهو امتلاك بلاده للقدرة النووية. ومن الطبيعي ان موسكو ستعيد حساباتها في ظل هذا الاعلان السياسي قبل ان يكون عسكرياً.

«الرسالة» الثانية، والتي تطول الولايات المتحدة الاميركية، هي من نوع التذكير بتاريخ طويل من العلاقات السرية والعلنية. فالولايات المتحدة، بدأت بعد عقود طويلة من الشكوك المتبادلة مع الهند، في السير على طريق بناء جسور الثقة تمهيدا لعلاقات متينة بينهما. وفي العام المقبل سيقوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون باول زيارة لنيودلهي للالتقاء بزعاماتها السياسية، وتمهيدا لهذه الزيارة التاريخية، بدأت سلسلة من الاجتماعات بين المسؤولين الاميركيين والهنود. واول الغيث زيارة مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا كارل انذرفورث للهند (يوم الاربعاء ١٩٩٧/٩/١٠) ولقاؤه المسؤولين في وزارات الخارجية والمالية والدفاع والداخلية والطيران المدني، ورجال الأعمال الهنود.

وسيتم تتويج هذه السلسلة من اللقاءات، بلقاء قمة بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الهندي انذر كومارغوجرال قبل نهاية الشهر الحالي في نيويورك وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهذه العلاقات المتطورة بين نيودلهي وواشنطن، ليست «ابنة ساعتها»، وانما هي نتيجة للصياغة الجديدة للسياسة الهندية غداة انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد أدى ذلك الى تحول الولايات المتحدة الى اكبر شريك تجاري واستثماري للهند.

امام مثل هذا التحول في العلاقات بين واشنطن ونيودلهي، لا بد ان تقلق اسلام اباد، وان تبادر لاتخاذ اجراءات تحميها من المفاجآت، خاصة بعد تراجع موقعها واهميتها مع انتهاء الحرب الافغانية ضد السوفيات من جهة وتضاؤل حدة توتر العلاقات بين الصين وموسكو وواشنطن من جهة اخرى.

رغم كل تعقيدات الوضع بين الهند والباكستان، فان التطورات تشير الى ان لكل نزاع نهاية، حتى ولو كان من حجم النزاع بين التوأمين السياميين اللذين انفصلا بالقوة ووسط بحر من الدماء لم تخف غزارته بسبب ثلاث حروب شاملة في خمسين عاماً. فالتحولات الجارية تفرض حلاً سياسياً بين البلدين رغم انف المتطرفين.

أسعد حيدر

سمعاً وبصراً

الأولوية في سوء المعاملة

حكمة الإعلام والسياسة في روسيا وجوارها

احتفالات موسكو في الذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيسها جاءت لتعزل، مرة أخرى، روسيا عن سائر دول العالم المنشغلة بمراسم دفن الاميرة ديانا. مشاهدو التلفزيون الروسي لم يروا سوى اجزاء يسيرة من نموع لندن وحشودها، ولم يسمعوا حتى بوفاة الام تريزا. نظراً لما كان لاحتفالات موسكو من اهمية فنية - استعراضية وخاصة سياسية. من مغني الاوبرا الايطالي بافاروتي، الى الموسيقي الفرنسي العاشق للتكنولوجيا جان ميشال جار، أرادت ابتهاجات موسكو ان تعطي للعاصمة الروسية، لولا غدر الصدف، صورة مدينة اوروبية - عالمية لا تخشى تبذير ملايين الدولارات لتعلن عن افتخارها بماضيها وثقتها بمستقبلها.

خمسون مليون دولار أنفقت في بلد يعيش معظم سكانه حالة بؤس اجتماعي من اجل ان يظهروا رئيس بلدية موسكو، يوري لوجكوف، كخليفة محتمل للرئيس يلتسن. بيد ان معركة الخلافة لم تدشن بهذه الاحتفالات. فوسائل الاعلام الروسية هي منذ فترة في خضم المعركة.

وبالفعل كانت الاشتباكات قد بدأت مع تولي يلتسن زمام الحكم. فالرئيس الروسي الذي وضع حداً للامبراطورية السوفياتية المنهارة، اراد ان تكون حرية الاعلام في بلاده من اهم رموز الاصلاحات التي قام بها، وإحدى وسائل تحديث العلاقة بين السلطة والرأي العام.

غير ان «الديموقراطية» الروسية لم تجد حتى الآن مكانة فعلية لها في المرحلة ما بعد السوفياتية، وسرعان ما تحولت وسائل الاعلام الى أداة ضغط بين يدي السياسيين الجدد وخاصة كبار رجال الاعمال الذين أدركوا كم ان هذه «الصناعة» الجديدة مدرة للارباح والآمال.

امبراطوريات اعلامية نشأت بدعم من مجموعات مالية لا تبغي فقط جني ارباح اضافية، بل ايضاً التأثير على اتجاهات الدولة الاقتصادية.

فهل يكفي للصحافة ان تكون خاصة لكي تسمى حرة؟ وكيف يمكن في هذه الاحوال التعامل مع قرار البرلمان الروسي، حيث المعارضة المؤلفة خاصة من الشيوعيين أرادت منع وسائل الاعلام من تغطية جلساتها، مكتفية بإرسال صور يلتقطها القسم الاعلامي داخل مجلس النواب؟

بيد ان منع الصحافة من حضور الجلسات النيابية ليس العائق الوحيد الذي ظهر أمام حرية الإعلام في الفترة الاخيرة في الحياة الروسية.

في شهر نيسان (ابريل) الماضي تجرأ ثلاثة عشر رئيس تحرير على توجيه رسالة ليلتسن يعربون فيها عن قلقهم ازاء محاولات

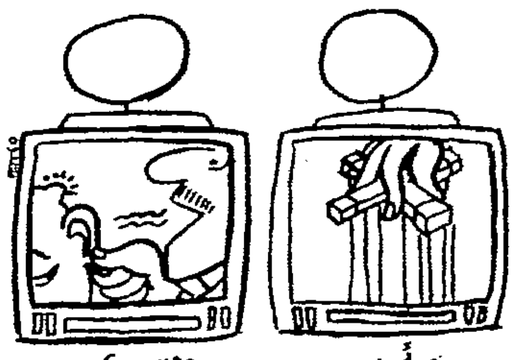

السلطة تغيير الخط التحريري لعدد من وسائل الاعلام كـ «ازفيستيا» و«كومسومولسكايا برافدا».

المحاولات هذه جاءت من رجال السلطة خاصة من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي لم يتحمّل ان تنشر ازفيستيا مقالة صدرت في الصحافة الفرنسية حول الصفقات المالية التي تُنسب اليه. والضغوطات جاءت عبر شركة بترول تسيطر على قسم كبير من اسهم الصحيفة التي انتقدت نشر «ازفيستيا» للمقالة الفرنسية. كذلك اشار عدد من صحافيي «كومسومولسكايا» الى ان شركة البترول نفسها تكثف الضغوط على صحيفتهم لوقف انتقاداتها رجال السلطة الروسية.

فالصحافة في موسكو اليوم هي بين ايدي رجال اعمال كفلاديمير بوتانين صاحب «يونكسيم بنك» ونائب رئيس الوزراء سابقاً او بوريس بيريزوفسكي المسؤول المالي والاعلامي الذي ضم مؤخراً الى الحكومة الروسية، او فلاديمير غوزينسكي الذي اشترى عبر مصرفه عدة اسهم في وسائل الاعلام. وهؤلاء في عمومهم دعموا في السنة الماضية معركة الرئيس يلتسن الانتخابية، بعد ان كان اسم هذا الاخير لا يزيد على الـ ٦ في المئة في تقديرات التصويت لدى المقترعين الروس، حسب سائر التقديرات.

غير ان النزاع اليوم بين اقطاب المال والاعلام والسلطة في روسيا لمعرفة من سيخلف يلتسن، حوّل الصحف الروسية ناطقاً رسمياً باسم مختلف المرشحين غير المعلنين، وبالتالي سمح للداعين من داخل السلطة الروسية الى وقف عمليات التخصيص والحدّ من اللجوء الى قوانين بعينها

لتسيير الاقتصاد، بالمطالبة بعودة السلطة الى اعادة نفوذها على الاعلام.

التخبطات التي تشهدها موسكو اليوم بين اقطاب المعارضة، ورجال الاعمال، والمرشحين لخلافة يلتسن، حول وسائل الاعلام لا يجمع بينها سوى رفض هؤلاء الفرقاء حرية الاعلام كما يجب ان تعيشها الديموقراطيات. لكن روسيا تظل الوجه المشرف للاعلام اذا ما قورنت اوضاعها بأوضاع جاراتها السوفياتية سابقاً.

هذه السنة، في اوكرانيا ثلاثة صحافيين قتلوا في ظروف غامضة، بينهم في الشهر الماضي رئيس تحرير جريدة «فيترنايا اوديساء» التي يزيد توزيعها اليومي عن مليون نسخة!

اما في جمهورية بيلاروس التي تتجه نحو اعلان وحدة مع الجمهورية الروسية، فإن اعتقال عدد من الصحافيين الروس وغير الروس العاملين لشبكة تلفزيون روسية والتلويح بفرض عقوبات سجن، كادا سيؤديان الى وقف عملية الوحدة، لما كانت لهذا النبأ من أصداء داخل موسكو.

جمهورية بيلاروس اشتهرت في السنوات الاخيرة باعتقال الصحافيين وضربهم كما بمنع ١٥١ صحافياً من مزاولة المهنة. كذلك فإن الدستور الجديد الذي وضعه الرئيس الحالي لوكاشنكو يعتبر خرقاً واضحاً لمجمل حريات الرأي والتعبير، هذا ما أدى الى اغلاق بعض الصحف وطرد بعض المحررين، كما أجبر وسائل اعلام المعارضة على الصدور من... ليتوانيا المجاورة.

صحافيو موسكو في سجون بيلاروسيا افرج عنهم بعد مماطلات عدة حملت يلتسن على التهديد، ولوكاشنكو على استنفار المشاعر القومية ضد الروس (وهم على طريق الوحدة)، غير ان العاملين البيلاروسيين في شبكة التلفزيون الروسية ما زالوا قيد الاعتقال. انها إحدى عادات الدول المتخلفة الاكثر رولجاً: إعطاء المواطنين الأولوية في سوء المعاملة.

مارك صايغ

عماد طافش، الضابط الاسرائيلي السابق، يتحدث عن اسرائيل وعن تجربته فيها

بدا لي الضابط «الاسرائيلي» السابق جريحاً، لا في جسده، وهو الذي اصيب على جبهات عسكرية عدة، وانما في صميم روحه وانسانيته. لم يكن شاكياً بمقدار ما كان غاضباً خلال الاحاديث الهاتفية المتقطعة بيننا على مدى اسبوعين من آب (اغسطس) الماضي.

في المكالمة الاولى قدّم نفسه طالباً مساعدة جريدة «الحياة» في «فضح عنصرية اسرائيل»، مستبقاً اي ردّ فعل فاتر محتمل ازاء موضوع مطروق بإشارته الى انه، وهو فلسطيني عربي درزي، قد خدم في الجيش الاسرائيلي وبلغ رتبة ميجور.

شدد على تلك النقطة كأنما ليعرض مؤهلات خاصة للحديث عن «عنصرية ابشع من نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا قبل تفكيك ذلك النظام». قال: «خدمت في احسن الوحدات في الجيش، وايضاً في ما يسمونه الـ secret service في الشرقين الاقصى والادنى... في الفيليبين وغيرها».

كأنه اراد ان يقول انه لمس تلك العنصرية وخبرها ولم يعامل بعدالة او مساواة برغم ان خدمته في الجيش الاسرائيلي تعني انه كان يمكن ان يقدم للدولة العبرية التضحية التي ما بعدها تضحية، دمه وحياته.

في احاديثه التي لم نستطع هو وأنا ان ننظمها منهجياً اعتبر فلسطينيي العام ١٩٤٨، او من يطلق عليهم اسم «العرب الاسرائيليين»، اناساً خاضعين للاحتلال.

اسمه عماد طافش، ولد في قرية بيت جن في الجليل في ١٩٥٣/١/٢٥. كان يقفز من موضوع الى آخر خلال كل حديث كأنما يريد تعزيز نقطة بأخرى او يعطي صدقية لمثال ما على العنصرية بسوق مثال آخر. في كل مكالمة هاتفية بين امستردام (هولندا) حيث هو الآن وبين لندن كان يعود الى العناوين العريضة ذاتها:

● سياسة «غسل الدماغ» التي اتبعتها اسرائيل تجاه دروز فلسطين وكرستها في منهاج التدريس لإيهامهم او اقناعهم بأنهم ليسوا عرباً وانهم مختلفون عن بقية بني جلدتهم ديناً وتاريخاً. اعتبر ذلك «قسوة» مهدت بها اسرائيل، بالتعاون مع بعض «وجهاء» الدروز، لتجنيد الشباب الدرزي في الجيش وفي «حرس الحدود» ليكونوا على جبهات القتال ضد العرب او على جبهات قمع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حرب ١٩٦٧.

● ثانياً، هدم قرى العرب ومنع تطور بعضها الآخر ومصادرة الاراضي العربية وبناء مستوطنات عليها لليهود الآتين من مختلف بقاع الارض، وبعضهم وصل في السنوات القليلة الماضية، وتحريم شراء الاراضي على العرب، حتى وان كانت في الاصل ملكهم.

● ثالثاً، العنصرية الاسرائيلية ضد العرب والتمييز ضدهم في مختلف مجالات الحياة، مهما كانت درجة انخراطهم في النظام الاسرائيلي - الصهيوني، ورفض مساواتهم باليهود، واستخدام القضاء الاسرائيلي لمصلحة اليهود وحدهم، خصوصاً في القضايا المتصلة بالارض.

سألت بعض من اعرفهم في الجليل عن عماد طافش سؤالاً واحداً: هل كان فعلاً في الجيش وبلغ رتبة عالية؟ في اليوم التالي جاءني الرد بالايجاب: «نعم وصل الى رتبة ميجور».

كثيراً ما سألت نفسي: ترى لماذا جاء وعي عماد بالعنصرية الاسرائيلية متأخراً؟ هل شكّل ما سمّاه «غسل الدماغ» عصابة على عينيه عقله؟ هل انشغل بالاحتراف العسكري ظناً انه سيكون جواز سفره الى المساواة والغاء حواجز العنصرية؟ هل فصم علاقته بالمؤسسة العسكرية والاستخباراتية الاسرائيلية تماماً؟ اكثر من هذا، هل اعلن حربه الصغيرة على العنصرية الاسرائيلية لأسباب لم يفصح عنها؟

وجّهت اليه سؤالاً مباشراً اكتفيت به، قلت: «عماد، كنت ضابطاً، ثم درست المحاماة، والآن انت خارج اسرائيل، ولكن ألا تعتبر ضابط احتياط؟ بمعنى آخر، هل ما زالت لك صلة بالجيش والسلطات الاسرائيلية ام انقطعت الصلة؟».

ردّ عماد: «سنة ٩٢ اخذت كل اوسمتي العسكرية واشتريت سلّة زبالة وذهبت الى مقر القيادة العامة، وكان ايهود باراك آنذاك رئيس الاركان، ورميت الاوسمة في السلة امامهم».

* * *

شكا عماد اكثر ما شكا من مصادرة اسرائيل نحو ٩٠ في المئة من اراضي العرب وقال: «في سنة ١٩٨٩ اغلقنا جميع القرى، اغلقنا البلد وحاولنا الحصول على مساعدة محكمة العدل العليا (الاسرائيلية)». ويستدرك: «لكن محاكم اسرائيل كمحاكم جنوب افريقيا في عهد التفرقة العنصرية».

يضيف: «اخذوا ٩٠ في المئة من اراضي قريتنا، من بقي عنده ارض لا يستطيع البناء عليها. لقد بدأنا الشكوى سنة ١٩٦٠ عندما احتالوا على اصحاب الاراضي الأميين او اجبروهم على ان يبصموا على اوراق. كنت آنذاك في المدرسة الابتدائية. رأيت بأم عيني بصمة والدتي على ورقة ولكن كان الاوان قد فات. امي لم تبع ولم تقبض ثمناً. هم الكاذبون وامي الصادقة».

يقول عماد انه عندما حاول «مع بعض الشباب» العمل لانقاذ ما يمكن انقاذه اتهمتهم السلطة الاسرائيلية بالشيوعية وصارت تصعّب عليهم حياتهم.

برغم ذلك دخل عماد في الجيش الاسرائيلي.

يقول: دخلت في الجيش. انهم (الاسرائيليين) يجلبون لنا مدرّسين من خارج قرانا يعملون بطريقة غير انسانية على مسح ادمغتنا، يقولون: انت لست عربياً، انت درزي اسرائيلي». ويضيف: «هذا اجرام».

كأنه يخاطب الاسرائيليين، يقول: «انا اسرائيلي اذاً لماذا لا تعاملونني كالروسي الذي جاء امس، او كاليهودي الذي وصل قبل ايام من بالتيمور ويقول لي انني لست مواطناً؟».

سألته: هل تبدو لك معركة السعي الى المساواة خاسرة؟ قال: «انها خاسرة لسبب واحد... لأن الولايات المتحدة والدول الغربية كلها تدعم اسرائيل».

* * *

يعبّر عماد عن يأسه من عدالة القضاء الاسرائيلي، خصوصاً في موضوع الاراضي، ويقول: «هناك محاكم بل قضاة عرب. ولكن حين يصل القاضي العربي الى كرسيه لا بد ان يكون فاسداً ومع الاستخبارات، والا فلن يصل. هذا اجرام. عندما اقف امامه لأدافع عن اراض عربية اخسر حتماً. ان المسألة سياسية من بدايتها الى نهايتها».

* * *

قرر عماد عندما كان في السابعة والثلاثين من عمره ان يدرس القانون ليصبح محامياً وانهى دراسته في جامعة تل ابيب عام ١٩٩٤، وكان احد اساتذته البروفيسور بوراك (ذكر انه صار قاضياً في المحكمة العليا).

كان عماد منفعلاً في احاديثه محاولاً التشديد دائماً على النقاط ذاتها: مصادرة الاراضي، التمييز العنصري، هدم عدالة القضاء الاسرائيلي وقصص النضال القانوني والاحتجاجي الذي لا يفضي الى نتيجة.

* * *

من بين عرب الـ ١٩٤٨ ذوي الاسماء البارزة الذين ورد ذكرهم خلال احاديثنا الهاتفية قال من دون تردد ان رئيس بلدية الناصرة الراحل الشاعر عضو الكنيست توفيق زياد (توفي عام ١٩٩٤) كان شريفاً مناضلاً.

عن شخص آخر عدل عن ترشيح نفسه في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة قال: «كان يسكن مع صديق لي من دير الأسد، وكان معروفاً بأنه يقبض معاشاً من الاستخبارات الاسرائيلية».

حمل على بعض اعضاء وفد عرب الـ ١٩٤٨ الذين زاروا سورية اخيراً، وقال: «انا استعجبت كيف استقبلت سورية صالح طريف ضابط الاحتياط عضو الكنيست الذي ختم جده بالموافقة على التجنيد الاجباري للدروز في الجيش الاسرائيلي. انه يخدم السلطة (الاسرائيلية)».

* * *

الحكايات التي يرويها عماد بمثابة قطع موزاييك تشكّل في النهاية صورة عامة. في احدى المكالمات قال: «لا يستطيعون اتهامي بأني ممن يسمونهم بالمخربين او الارهابيين. كنت ضابطاً برتبة ميجور واصبت مرتين. كان لي اربعة اولاد عم قتلوا في الجيش وجرح من عائلتي ١٥ آخرون في الجيش». عدت في مكالمة اخرى الى هذه النقطة وطلبت منه ان يتوسع في شرحها، قال: «ابن عمي صالح طافش قتل في جنوب لبنان ومنح وساماً سنة ١٩٩٣. احسان طافش قتل في الجيش، حوالي عام ١٩٨٦. سمير طافش قتل في الجيش. ابن خالي فؤاد سعد قتل». ويعلّق على ذلك: «كل هذه الاشياء لا تعطيك حقوقك في وطنك. خذ مثلاً المهاجرين الروس الذين قال وزير الداخلية (الاسرائيلي) ان ٧٠ في المئة منهم ليسوا يهوداً، ومع ذلك فإن هؤلاء يأتون للعرب في الجليل وفي منطقة المثلث ويقولون لهم: هذه ليست بلادكم! اريد ان اؤلف كتاباً احكي فيه قصتي كإنسان عربي فلسطيني ربّي كما لو كان يهودياً اسرائيلياً، لكنني وصلت الى اصلي ووعيت. انني ادرك ما فعلوه مع اهلي وشعبي في كل فلسطين».

لكنك غادرت البلاد يا عماد، لماذا؟

«قررت المغادرة لأنني ادركت ان لا نتيجة (لأي شيء أفعله)، وانني (ان بقيت) سأدمر عائلتي. لم يكن مهماً ان يعملوا لي شيئاً، ولكن عندما يصل الامر الى الضغوط على اخي وعلى عائلتي...». ويضيف: «اقتصادياً عرب اسرائيل مرتبطون بالسلطة (الاسرائيلية). الاراضي أخذت. عندما لا يكون لك ظهر (سند) اقتصادياً، تضطر للعمل في مصانعهم وكيبوتزاتهم (مستوطناتهم الزراعية)، اما ان تصرفت تصرفاً غير ملائم في نظرهم، فانك لن تجد عملاً او رزقاً».

متى تعود الى البلاد يا عماد؟ «ارجع عندما اكون مواطناً في بلدي لا لاجئاً».

في موضوع الارض يقول عماد: «في سنة ١٩٩٥ اقمت دعوى امام المحكمة العليا الاسرائيلية. قلت للقاضي الذي درّسني في الجامعة البروفيسور بوراك: انتم عانيتم من العنصرية في اوروبا... هذه ارضنا وهذه اثباتات (ملكية) من زمن الاتراك. فشلت القضية».

يستطرد: «اخذوا ٩٠ في المئة من اراضي قريتنا (بيت جن) واذا اردنا البناء على ما تبقى لنا يمنعوننا».

ينتقل عماد الى حكاية اخرى في السياق ذاته: «دعوني الى التلفزيون في يوم جمعة من عام ١٩٩٤ وقيل لي ان مساعد رئيس الوزراء للشؤون العربية، بني شيلو، سيجيب على اسئلتي. قلت له: انت من الكيبوتز ورجل واع. لقد اثبت لك بوثائق تاريخية (ملكية الارض) من عهد الاتراك والانكليز. اما ان توافقني (الرأي) او تبدو تافهاً في نظر العالم». ويتابع: «محكمة العدل العليا لم تحكم من الخمسينات في قضية اراض لمصلحة اي عربي. كل القضايا فشلت. صادروا اكثر من مليوني دونم من اراضي الضفة الغربية بعد ١٩٦٧».

روى عماد انه عندما كان في الثالثة عشرة من عمره اشتغل في قطف التفاح في مستوطنة زراعية اسرائيلية مقامة على ارض جده! ويقول: «السيطرة على الاراضي العربية تمت كلها بموافقة محكمة العدل الاسرائيلية. لقد قال قاض اسرائيلي ان كل قوانين الاراضي الموضوعة في اسرائيل موجهة اساساً ضد العرب». ويضيف: «اراضي بيت جن اعطوها لمستوطنة ايليت هاشاخر، قرب كريات شمونة».

يقول: «العربي حتى لو كان عنده شهادة ماجستير قد يضطر للعمل في البناء. الدرزي ولو كان خريج هندسة قد يصبح سجاناً. حتى الدروز الذين يخدمون في الجيش يعاملون من الاسرائيليين كأي عرب آخرين لكن الاسرائيليين يجلبون السياح الاميركيين ليتفرجوا علينا».

يضيف: «كل من رفع صوته محوه. لم يصعدوا اي انسان يريد خدمة مجتمعه... يرسلون النفايات (المتعاملين مع السلطات الاسرائيلية) الى قرانا. لا يعمرون فيها مدارس. يأتون الينا بسفّاحين. لقد مزّقوا مجتمعنا».

* * *

يحكي عماد قصة نضاله ضد الظلم الاسرائيلي للعرب: «كان معي اصحاب. لكن، سبحان الله، كانوا (الاسرائيليون) يخلقون الخلافات بيننا دائماً. كنت احاول اقامة البناء وكانوا يدمرونه. في ١٩٩٤ اغلقت القدس (بتظاهرة). اعتقلوني وضربوني وعندما نقلتني سيارة اسعاف الى المستشفى طلبوا مني دفع اجرتها فرفضت».

يوضح: «كانت المظاهرة قانونية لكنهم اوعزوا الى الشرطة بضربي فشجّوا رأسي ونقلت الى مستشفى هداسا. شمعون شيفيتز (برلماني) قال لي ان رئيس الوزراء سيذهب لزيارة عائلتك (للمواساة والاعتذار). كان اسحق رابين رئيس الوزراء في ذلك الحين، وذهب الى اهلي».

يقول عماد ان اسرائيل اخذت تسلّح منذ العام ١٩٥٤ «فسادين» عرباً بمسدسات عيار ٩ ميلليمتر، محاولة ان تشكّل منهم «روابط قروية» مهمتها قمع من يتحركون ضد العنصرية الاسرائيلية. يذكر لي من بين من اضطروا لترك البلاد بسبب ما تعرضوا له من قمع اديب الشامي والدكتور زياد من الرامسة بعد ان هددت عائلاتهما.

ثم يتذكر ما تفعله اسرائيل بالاوقاف ويقول: «الاوقاف الاسلامية والمسيحية والدرزية خصصوا لها قوانين في الكنيست لتعيين مسؤولين عرب عنها. لقد عيّنوا فسّادين اخذوا يبيعون املاك الاوقاف للدولة ويبقون بعضها الآخر مهملاً. حتى المقابر الاسلامية اخذوها. فندق هيلتون في تل ابيب مبني على مقبرة اسلامية».

يرى عماد، ويبدو انه لم يسمع بما دوّنه ثيودور هيرتزل في مذكراته السرية بشأن ضرورة ترحيل سكان فلسطين الاصليين بعد استغلالهم «لقتل الافاعي وازالة الاشواك»، ان حلم هيرتزل «كان اقامة دولة يهودية في فلسطين لكل مواطنيها اليهود والعرب بل واقترح ان يكون نائب رئيس الوزراء عربياً». يضيف: «الشعب اليهودي كأي شعب آخر فيه جيدون وفيه سيئون لكن الحركة الصهيونية تحولت حركة عنصرية. بعد ١٩٤٨ صارت حركة عنصرية خالصة. ان لم تكن يهودياً فأنت لا يمكن، بحسب قوانين كايميت، ان تملك ارضاً».

لماذا خرجت يا عماد؟ «لأنني لن اكون عبداً في وطني ولا اريد ان اكون لاجئاً فيه».

متزوج؟ «نعم زوجتي مسيحية من اللد ولنا ابنة عمرها ثماني سنوات».

ماهر عثمان

مقال بقلمه عن اليسار الاسرائيلي والسلام

كثيراً ما أسمع ان رئيسي الوزراء الاسرائيليين العماليين السابقين اسحق رابين وشمعون بيريز أرادا السلام الحقيقي والعادل مع العالم العربي وبخاصة مع الشعب العربي الفلسطيني، وأوشكا على حل القضية الشرق أوسطية لو لم يتم اغتيال رابين.

إن من يتعقب تاريخ دولة اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا، وخصوصاً من عاش تحت حكم حزب العمل الاسرائيلي «اليساري» يعرف حقيقة تاريخية واضحة هي ان حزب العمل الاسرائيلي الذي حكم البلاد من دون أي معارضة جدية تذكر حتى ١٩٧٧ هو المسؤول الأول عن جميع المآسي التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني داخل اسرائيل وخارجها.

مع قيام دولة اسرائيل وضعت الأسس المتينة للحكم الصهيوني العنصري على أيدي هؤلاء الذين يسمون أنفسهم اليوم «اليسار الاسرائيلي»، اذ استنوا في البرلمان الاسرائيلي القوانين العنصرية التي قصد معظمها تشريد المواطنين العرب الذين بقوا في فلسطين وحرمانهم من حقوقهم الأساسية وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم.

معظم الأراضي العربية أخذت من أهلها وضمت الى الكيبوتسات «اليسارية» آنذاك في ظل تلك القوانين «الديموقراطية» ومنها قانون مصادرة أراضي الغائبين، وقانون الخرائط الهيكلية، وقانون مصادرة الاراضي للاغراض العامة، وقانون ضريبة الأملاك، وقانون مصادرة الأراضي للأغراض «العسكرية».

العديد من المواطنين العرب الذين آمنوا بالعدل الاسرائيلي وقدموا الشكاوى الى محكمة العدل العليا في القدس وجدوا أنفسهم يدفعون الغرامات المالية العالية من جيوبهم كعقاب لهم يضاف الى رفض قضاياهم على أيدي قضاة اسرائيل «اليساريين» برغم وجود المستندات التاريخية الكثيرة التي تثبت حق المواطنين العرب في ملكية أرضهم من العهد التركي. والتي تعرف باسم أوراق «الطابو».

كل الأراضي العربية التي صودرت من أهلها القانونيين في الخمسينات وحتى صعود مناحم بيغن الى الحكم عام ١٩٧٧ ضمت الى الكيبوتسات «اليسارية»، وأنا شخصياً عملت كفتى بالأجرة في أرض أبائي «مُغر الخيط» التي صودرت في الخمسينات لأسباب «أمنية» وضمت الى كيبوتس «أييلت هاشامر» قرب مدينة كريات شمونة في شمال اسرائيل.

العقوبات الجماعية، والاعتقالات الإدارية وكبت السكان العرب داخل اسرائيل وإذلالهم وسياسة إبقاء العرب كحطابين وعمال مطاعم وبناء لم تبدأ من زمن رئيس حكومة اسرائيل اليميني بيغن أو في عهد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، بل كانت الطريق التي شقها حزب العمل «اليساري» منذ قيام الدولة. والأخطر من ذلك هو تدمير العلم والمعرفة ومسح العقول في الوسط العربي على أيدي سماسرة وضعهم الحكم المركزي «اليساري» مخاتير ومراقبين على التعليم في القرى العربية، فوضعوا المناهج التعليمية كما راق للصهيونية وعينوا مدرسين من أصحابهم المتعاملين والمتخاذلين ونجحوا في ان يصنعوا من قمامة العرب الفلسطينيين زعامات، ودمروا أجيالاً تحت قوانين «ديموقراطية» يسارية.

ان المثل العربي يقول: «محل العقرب لا تقرب، ومحل الحية أفرش ونام».

حزب ليكود اليميني خطر كالحية السامة، والانسان الحكيم يمكنه ان يتعامل مع هذا الخطر لأن بالامكان رؤيته، ولكن حزب العمل الاسرائيلي كالعقرب الرهيب. ان الفارق بين الحزبين واضح كالشمس: حزب العمل الاسرائيلي الذي يضم في صفوفه المئات من العقول والشخصيات اليهودية الكبيرة وهو المسؤول عن جميع الجرائم والمآسي التي حلت بالشرق الأوسط، ولكنه نجح بدهائه ومهارة قادته ان يخفي الكثير من تلك الجرائم. وحزب ليكود اليميني الذي صعد الى الحكم عام ١٩٧٧ استمر في ارتكاب تلك الجرائم، ولكن لحسن الحظ لم يستطع اخفاءها.

ان الحزبين هما حزبان صهيونيان يؤمنان كل الايمان بالتعاليم الصهيونية العسكرية وهدفهما النهائي هو دولة صهيونية دينية في فلسطين خالية من أهلها العرب.

المحامي عماد طافش

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ______

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

قسوة «الإيتا» تصدم اتجاه الباسك الى الحداثة

Barbara Loyer.
G'eopolitique du pays Basque.
(الجغرافية السياسية لبلاد الباسك).
L'Harmattan, Paris.
1997.
416 Pages.

لا شك ان اسبانيا واحدة من اعرق أمم اوروبا في التكون التاريخي. ومع ذلك فإن اسبانيا هي واحدة من أقل امم أوروبا اندماجاً قومياً.

فاسبانيا مثال لأمة مؤلفة من قوميات، ولا يسري عليها ما يسري على غالبية امم أوروبا من تطابق نموذجي بين الأمة والقومية.

ولقد حاولت الفاشية الفرانكوية، الى يوم وفاة الجنرال الزعيم في ١٩٧٥، ان تنكر واقع التعدد القومي لاسبانيا. ولكن دستور ١٩٧٨، الذي دشن مسيرة اسبانيا نحو الديموقراطية الغربية، اقر لأول مرة بوجود «قوميات» او «مناطق قومية» واعترف لها بالحق في تقرير المصير الذاتي، وإن ضمن «الوحدة غير القابلة للانفصام للأمة الاسبانية، الوطن المشترك واللامنقسم للاسبانيين أجمعين».

اما القوميات التي سماها الدستور الاسباني «الديموقراطي» فثلاث حصراً: القطالونية والغاليسية والباسكية. وهي تتطابق مع مجموعات اثنية – لغوية يبلغ تعدادها البشري نحواً من ١١ مليون نسمة، اي ما يعادل اكثر من ربع «الأمة الاسبانية» البالغ تعدادها أربعين مليون نسمة.

وأول ما يميز هذه المجموعات القومية اللغة والتمركز الجغرافي. فالقطالونيون، الذين يقدر تعدادهم بستة ملايين نسمة، يقطنون الساحل المتوسطي الشمالي الشرقي من اسبانيا، ويتركز اكثر من نصفهم في مدينة برشلونة التي هي ثاني اكبر مدينة في اسبانيا (٣ ملايين نسمة مقابل ٥ ملايين نسمة لمدريد)، وينطقون بلغة خاصة لاتينية الأصل هي القطالونية التي قد تكون اقرب اللغات القومية الاسبانية الى القشتالية التي هي لغة عموم الاسبانيين.

اما الغاليسيون فيقطنون الساحل الأطلسي الشمالي الغربي من اسبانيا، وتعدادهم يقل عن ثلاثة ملايين نسمة، ولغتهم قريبة للغاية من لغة جيرانهم البرتغاليين.

واصغر قوميات اسبانيا حجماً ولكن أشدها صخباً هم الباسكيون (البشك في المراجع العربية القديمة) الذين لا يزيد تعدادهم عن ٢,١ مليون نسمة، والذين يقطنون المنطقة الجبلية والساحلية الأطلسية الفاصلة بين فرنسا واسبانيا، والذين ينطقون بلغة قديمة خاصة لا تنتمي الى اي أسرة لغوية معروفة، وإن وجد بين الالسنيين من ينسبها الى القفقاسيين او البربرية او الأسرة السامية – الحامية عموماً.

ويبدو ان ما حفظ الباسكية (او الاوسكارية كما يقول الباسكيون) من الانقراض هو الطبيعة الجبلية، وبالتالي المنعزلة، للسكان الناطقين بها. والثابت تاريخياً ان الرومان، الذين احتلوا بلاد الباسك منذ وقت مبكر، قد امتنعوا عن «رومنتها» خلافاً لما فعلوه في سائر بلدان اوروبا الغربية، وربما بسبب فقر تلك المنطقة الجبلية و«همجيتها». وثمة عامل آخر قد لعب دوره في حفظ الباسكية هو العامل الديني. فالمنطقة الباسكية بقيت على وثنيتها الى زمن متأخر على ما يبدو، وبالتالي لم تقع تحت سلطة الكنيسة التي كانت في كل مكان آخر من أوروبا عاملاً قوياً من عوامل «رومنة» الشعوب و«لتننتها» لغوياً. وبعد ان اخذت المنطقة الباسكية بدورها طريقها الى التنصر اتاح لها الصراع بين البروتستانتية والكاثوليكية فرصة تاريخية نادرة للاحتفاظ بلغتها الأصلية. ففي ١٥٥٩ اعتنقت حنة الألبرتية، ملكة مملكة النافار، العقيدة الكالفينية، وبما ان المنطقة الباسكية كانت تؤلف جزءاً من ممتلكات هذه المملكة، فقد امرت حنة الألبرتية بترجمة الانجيل الى «الاوسكارية» تسهيلاً لانتشار البروتستانتية بين الباسكيين. وفي خطوة مضادة اقدمت الكنيسة الكاثوليكية بدورها على ترجمة «العهد الجديد» الى الاوسكارية، وطبعت كتب التعليم الديني باللغة المحلية. وحتى مطلع القرن التاسع عشر بقيت الباسكية، كلغة مكتوبة، موقوفة على رجال الدين. فحتى عام ١٨٠٠ لم يكن قد نشر بها سوى ٨٤ كتاباً، وكان ٧٨ كتاباً منها مختصاً بالتعليم الديني، بالاضافة الى ان أول معجم للغة الباسكية وضع في عام ١٧٥٤ من قبل الاب اليسوعي لارامندي بهدف التبشير الديني دوماً.

ولم تتحول الباسكية الى لغة قومية، بالمعنى الحديث للكلمة، إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد كان وراء هذا التحول سابينو أرانا (١٨٦٥ – ١٩٠٣)، مؤسس النظرية القومية الباسكية. وقد بنى نظريته على فكرتي اللغة والعرق معاً. فالباسكيون، المنتشرون في الاقليم الشمالي من اسبانيا والاقليم الجنوبي الغربي من فرنسا، يؤلفون أمة على حدة، ويجب ان تكون لهم دولة على حدة. وليست اسبانيا، في مثل هذه الحال، مثلها مثل فرنسا، إلا «دولة اجنبية»، و«محتلة»، و«مهددة للهوية الباسكية» بمقوميها الاثنين: العرق واللغة.

وقد تلبست القومية الباسكية في البداية طابعاً محافظاً سافراً. فقد نحت الى ان تكون «روحية» و«كاثوليكية»، في مواجهة الثقافة «المادية» و«العلمانية»، او حتى «الالحادية» التي يحملها معه «المحتل» الاسباني. كما نحت الى ان تكون ذات طابع «قروي» في مواجهة الرأسمالية الصناعية التي كانت عرفت في الأقاليم الباسكية تطوراً خارقاً للمألوف. والواقع ان الأقاليم الباسكية كانت تقدم صورة مفارقة لـ «مستعمرة» اكثر تطوراً من «المتروبول». فمعظم الصناعة الثقيلة الاسبانية، ولا سيما منها التعدينية والمنجمية، كانت تتركز في الهضبة الباسكية، كما كانت المدن الباسكية على شاطئ الأطلسي، ولا سيما بلباو وسان سباستيان، المركز الرئيسي لورشات صناعة السفن والتجارة البحرية مع العالم الاسباني في اميركا اللاتينية. ولم تكن المدن الباسكية هي الاغنى باطلاق بين سائر المدن الاسبانية فحسب، بل كانت ايضاً مركز اجتذاب لليد العاملة المهاجرة من شتى ارجاء اسبانيا. فقد سجلت المدن الباسكية الصناعية والتجارية نمواً سكانياً بمعدل ١٠٠ في المئة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، على حين ان معدل نمو سائر المدن الاسبانية لم يتعد في الفترة نفسها ٢٠ في المئة، ولهذا بدا التصنيع، مع ما يستتبعه من تدفق لعشرات الآلاف من العمال النازحين من المناطق المعانية من الفقر والبطالة، ولا سيما من الاندلس، وكأنه يمثل «غزواً» ويحمل تهديداً مباشراً للهوية الباسكية. بيد ان هذا التصنيع نفسه، وما استتبعه من تركز للبروليتاريا الصناعية، هو ما جعل من الأقاليم الباسكية الخندق الأول للدفاع عن الديموقراطية في زمن الفاشية الفرانكوية.

وقد غدت مدينة غرنيكا، التي دمرها الطيران الالماني النازي العامل في خدمة «الكتائب» الفرانكوية، رمزاً لتلك المقاومة. وعقاباً للأقاليم الباسكية على موقفها، فقد اباحها فرانكو، بعد انتصاره، لعسف رجال «الحرس المدني»، كما حظر على أهلها النطق بالباسكية علناً. ومن هنا كان المطلب الرئيسي للقوميين الباسكيين، بعد موت فرانكو، هو رد الاعتبار الى اللغة الباسكية وإباحة تعليمها في المدارس الرسمية والخاصة. وبالفعل، وطبقاً لاحصائية رسمية، فإن ٦٤ في المئة من سكان الأقاليم الباسكية ما كانوا في ١٩٨١ ينطقون بالباسكية. ولكن نسبة هؤلاء اللاناطقين بالباسكية انخفضت الى ٥١ في المئة عام ١٩٩١ بفضل اقرار مبدأ التعليم بالباسكية للراغبين. ولكن رغم النمو الذي اصابته الباسكية ابتداء من الثمانينات، فإن الازدواجية اللغوية لا تزال هي الغالبة في الأقاليم الباسكية. وطبقاً لآخر احصائية متوافرة، فإن توزيع التلاميذ في مدارس الأقاليم الباسكية للعام الدراسي ١٩٩٥ – ١٩٩٦ كان على النحو الآتي: ٣٦,٨ في المئة ممن تتراوح اعمارهم بين ٣ و١٤ سنة يدرسون بالباسكية، و٣٣,٤ في المئة بالاسبانية، و٢٨,٨ في المئة يتلقون درسهم باللغتين.

وقد تكون تلك هي العلامة الفارقة للقومية الباسكية: فرغم اسطورة النقاء العرقي واللغوي، فإن نصف السكان الحاليين للأقاليم الباسكية هم من ذوي أصول غير باسكية، ونصف ذوي الأصول الباسكية لا ينطقون بالباسكية. ومن هنا ازدواجية الولاء لدى شرائح واسعة من السكان الباسكيين. والمثال على ازدواجية الولاء هذه للوطن الاسباني وللاقليم الباسكي نجده لدى الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني للاقليم الباسكي. فهذا الحزب هو اقدم حزب سياسي باسكي باطلاق. فقد تأسس في بلباو منذ ١٨٨٦، وهو يحظى عادة بخمس او حتى بربع أصوات جملة الناخبين الباسكيين. وهو يركز على المسألة الاجتماعية اكثر مما يركز على المسألة القومية لأن غالبية المناضلين في صفوفه هم اصلاً من العمال «الأغراب» الذين استوطنوا، هم او آباؤهم، في «الوطن» الباسكي عن طريق الهجرة.

اما اليمين الباسكي فيمثله الحزب القومي الباسكي الذي يبقى، رغم اسمه المعلن، «مدريدياً» أكثر منه «باسكياً». وبصفته حزب البورجوازية الصناعية الباسكية، فإنه اكثر اهتماماً بالمسألة الاقتصادية منه بالمسألة القومية. وهو حزب ديموقراطي مسيحي اكثر منه حزباً قومياً باسكياً. وقد نال في انتخابات ١٩٩٦ اكثر من ٢٥ في المئة من اصوات الناخبين في مناطق الحكم الذاتي الباسكي.

اما ثالث الأحزاب الباسكية فهو الحزب الشعبي الذي هو حزب محلي اكثر منه حزباً قومياً. بل ان ناخبيه اقرب الى ان يكونوا قوميين اسبانيين، وفي كل الأحوال معادين للقوميين الباسكيين، لأن برنامجه الايديولوجي يقوم على فكرة وحدة الأمة الاسبانية وتعدد اجنحتها القومية.

وفي مقابل هذه الأحزاب الكبرى الثلاثة، المتهمة من قبل القوميين الباسكيين بانها «اسبانية الهوى»، تنتصب ثلاثة احزاب «استقلالية» او «انفصالية» صغرى هي حزب الاخوة الباسكي اليميني، المنشق اصلاً عن الحزب القومي الباسكي. وحزب الوحدة الشعبية الذي هو حزب شعبي يساري، وهو من ابرز احزاب «جبهة الرفض» الباسكية المعارضة للهيمنة الاسبانية وللحل السلمي القائم على مبدأ الحكم الذاتي، ورصيده الانتخابي لا يقل عادة عن ١٥ في المئة من جملة اصوات الناخبين الباسكيين. اما ثالث الاحزاب الانفصالية الباسكية، واشدها صخباً فهو حزب «الحركة الاشتراكية الثورية للتحرر القومي الباسكي» المشهور عالمياً واعلامياً من خلال جناحه العسكري المعروف باسم «الإيتا»، وهي الحروف الأولى بالباسكية من شعار «إيسكادي تا اسكاتا سونا» أي «بلاد الباسك والحرية». وهذا الحزب الذي يريد نفسه اداة بيد الشعب الباسكي لتحرير نفسه من الاحتلال الاسباني يسعى عبثاً الى التوفيق بين الايديولوجيا الماركسية والنزعة القومية. فهو كحزب ماركسي ثوري يوجه خطابه الى عموم الطبقة العاملة الباسكية سواء كانت «أصلية» ام «مهاجرة»، ولكنه كحزب قومي يعطي اولوية مطلقة لشعار التحرير الوطني للشعب الباسكي عن طريق العنف. وقد نفذت الايتا، منذ انشائها عام ١٩٥٩، المئات من عمليات الاغتيال والتفجير بالقنابل الموقوتة والسيارات المفخخة. وفي مواجهة عنفها تورطت السلطة الاسبانية، بما فيها الحكومة الاشتراكية، في عمليات عنف مضاد لامشروع. وبدون مماراة في ان الايتا تحظى ببعض التعاطف والتواطؤ الشعبي، فإن القسوة التي تمارس بها عنفها الثوري، كاقدامها في ١٢ تموز (يوليو) الماضي على قتل المستشار البلدي ميغل انجل بلانكو، جعلت عشرات الألوف من الباسكيين ينزلون الى الشارع احتجاجاً على عملياتها، ولا سيما انها تأتي في وقت تتصاعد فيه موجة البطالة في اقليم الباسك. فبعد ان كان هذا الاقليم من اكثر اقاليم اسبانيا تطوراً اقتصادياً، فإنه يعاني اليوم، من جراء عدم تحديث المشاريع الصناعية، من ازمة بطالة متصاعدة ارتفعت من ٥ في المئة من القوة العاملة في ١٩٧٦ الى ٢٣ في المئة في ١٩٨٥ الى ٣٠ في المئة في ١٩٩٥. والمدن الباسكية تشهد اليوم موجة هجرة مضادة. والمشهد الذي يقدمه العديد منها هو مشهد خراب صناعي ومعامل ومناجم وورشات بحرية مهجورة. والعنف يضيف الى الخراب خراباً. فهو طارد للرأسمال وللتكنولوجيا ولليد العاملة الماهرة معاً. ولئن بدأت الايديولوجيا القومية الباسكية قروية، فإن اقليم الباسك مهدد بأن يعود هو نفسه قرية كبيرة وفقيرة. ولعل هذا بالضبط ما يرفضه الباسكيون عندما يخرجون اليوم الى الشوارع للتظاهر الجماعي ضد قسوة الايتا. فالقسوة، كما تثبت ذلك ممارسات العديد من الحركات الأصولية الدينية او القومية، كثيراً ما تكون مؤشراً على النكوص الى عالم ما قبل الحداثة.

جورج طرابيشي

يوم سابع في حرب «الأيام الستة»

رشاد عبدالله الشامي.
اشكالية الهوية في اسرائيل.
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١٩٩٧.
٣١٠ صفحات.

مع خروج قارئ هذا الكتاب بحصيلة طيبة من التقصيات والشهادات والاستنتاجات، التي تتناول الحياة العقائدية والسياسية الاسرائيلية، ومظاهر التنازع على تحديد الهوية، الا ان سؤالاً كبيراً يظل مرتسماً في الذهن، ويدور اساساً حول الاسباب والعوامل، التي لم تدفع بهذا التنازع رغم حدته وتشعب مضامينه الى مرتبة النزاع التناحري المكشوف. وكيف امكن على الدوام وبقدر من النجاح غير قابل للإنكار، ليس مجرد ضبط وتنظيم التعارضات بل كذلك جعل هذه التعارضات ذات دينامية ايجابية، ومنتجة في المحصلة الاخيرة، خلافاً لأوضاع مشابهة في بلدان اخرى ادت الى تفجر الصراعات على نحو تدميري؟ لا جواب واضحاً في هذا الكتاب، رغم الجهد الذي بذله المؤلف في تظهير اوجه الشقاق والالتقاء، والعرض المسهب لمختلف التيارات الفاعلة وغير الفاعلة، ومع الاضافات الهامة المتعلقة بالتيار الكنعاني (الفصل الأول) وهو تيار لا علاقة له بالميثولوجيا الفلسطينية القائمة على ان الكنعانيين هم اجداد السكان الاصليين والدائمين في فلسطين. اذ ان الطرح اليهودي يستند الى انه هناك اصل عبري، لأقوام وشعوب المنطقة، والمطلوب ببساطة إحياؤه... وحمل ابناء المنطقة على تبنيه بالقوة والتحرر من التبعية الاجنبية للخارج.

وكذلك الفصل المتعلق بالصباريم، وهم مواليد فلسطين، المتحررين من إرث ورواسب المجتمعات السابقة التي وفد منها المهاجرون الأوائل (الطليعيون)، ويعود هذا الجيل الى العشرينات من هذا القرن، وهو جيل محارب يجهل الماضي وغير حريص عليه، متمسك بالحاضر. وقد تمكّن ذلك الجيل (ومنه إسحق رابين المولود في القدس) من فرض نموذجه الذي يدير ظهره للماضي وللشتات، وللعرب الفلسطينيين على حد سواء. وقد تشكل ذلك الجيل في الأساس، من الاشكناز، لكنه لم يلبث ان تعدى الطابع العرقي والطائفي، ليعكس القوة المتقدمة في المجتمع الاسرائيلي، والتي تغذّت على المدرسة العبرية وحركة الشباب الطلائعية، والنشاط في الحركات السرية والمشاركة في حرب ١٩٤٨. ومن هذا الجيل انبثق نموذج الاسرائيلي الذي يسعى لبناء شعب طبيعي في دولة طبيعية. شعب مثل سائر الشعوب لكنه يختلف عنها.

يعيد المؤلف التذكير بالوثيقة التي عرفت باسم اتفاقية ستاتوس كو، اتفاقية الوضع الراهن. وكان بن غوريون ارسل بصفته رئيساً لادارة الوكالة اليهودية في ٩ حزيران (يونيو) ١٩٤٧ خطاباً الى «اغودات اسرائيل» وعد فيه بان تحفظ للدين عدة مبادئ: السبت باعتباره يوم راحة في قوانين الدولة، ضمان «الكشيروت» وهو الطعام الحلال في المطابخ الرسمية للدولة، وضع صلاحيات الاحوال الشخصية في يد مؤسسة القضاء الحاخامي والاعتراف بمنظومة التعليم الديني المستقل ذاتياً، وترفق هذه الوثيقة مع كل اتفاق ائتلافي منذ ١٩٥٥ لدى تشكيل الحكومات.

ومغزى الاشارة الى هذه الوثيقة، هو في صيرورتها دستوراً داخلياً، ينظم العلاقات بين العلمانيين والدينيين، على نحو باتت فيه اسرائيل دولة يهودية لكنها في الوقت ذاته دولة غير دينية، وقد امكن لهذا الاتفاق ان يصمد حتى بعيد حرب ١٩٦٧ المسماة اسرائيلياً بحرب الأيام الستة، الا ان المؤلف يرى ان هناك يوماً سابعاً، هو الذي انتعشت فيه القوى الدينية بعد ذلك الانتصار الذي جرى تصويره بانه معجزة ربانية. ومع انتعاش تلك القوى بدأت تتبلور مجدداً اشكالية الهوية، على النحو الذي استمر عشر سنوات، حتى تشكيل ليكود بقيادة مناحيم بيغن اول الحكومات الليكودية، مروراً بالحكومات الائتلافية، ثم اغتيال رابين على يد احد «جنود الرب» وصولاً الى انفراد اليمين بالحكم في الانتخابات الاخيرة.

وإذ لم يمنع اتفاق ١٩٤٧ من سريان الانشقاقات في المجتمع السياسي والأهلي، الا ان تطور النظام امكن من جعل ذلك الاتفاق اتفاقاً دائماً، بحيث تحوّل ما هو وضع راهن الى وضع دائم. وبدليل ان حكومات ليكود ومنها الحكومة الحالية لم تعمد الى زعزعة مرتكزات النظام القائم: وما زالت الشرطة الاسرائيلية تنظم حركة السير في شوارع القدس العربية ايام السبت، رغم ان القدس هي معقل الارثوذكس، ورغم ما يقال عن الصراع بين تل ابيب العلمانية، والقدس المحافظة. ومغزى الملاحظة، ان تماسك النظام السياسي وإطاره العلماني، هو الذي جعل من اشكالية الهوية اقرب الى ازمة ثقافية اكثر منها سياسية، رغم التلاسن العنيف والدائم بين الاحزاب وفي الكنيست. ولو لم يكن الامر كذلك، لكان اغتيال رئيس الوزراء (رابين)، فاتحة لحرب اهلية، كما يحدث في مجتمعات اخرى كالهند وباكستان.

ان هناك حقاً وبالتأكيد جوهراً دينياً للنظام، لكنه جرى اضفاء بعد قومي عليه، ثم جرت صيانة هذا البعد، بإطار علماني، يفصل فعلاً بين الدين والدولة. وإلا كيف يفسّر المرء ان رجلاً مثل نتانياهو، الاميركي العادات والسلوك، هو نفسه المتشدد ايديولوجياً، لو لم يكن هناك فصل او تمايز بين الاطار الديني، في الأداء السياسي الداخلي، وبين المحددات العلمانية للدولة.

وفي واقع الامر، فإن النخب الاسرائيلية سواء في حزب العمل او ليكود او حتى اليسار هي علمانية في الداخل، ويهودية في الخارج. ولذلك فإن الديموقراطية الداخلية التامة تتوازى بل تتضافر مع الاستنهاض المحموم للبعد القومي، وإذا كان المؤلف قد لاحظ ان حرب ١٩٦٧، هي التي اخرجت القوى الدينية من القمقم، فإنه لا يغيب عن الذهن ان العلمانيين العماليين هم الذين حققوا ذلك الانتصار، بعدما انشأوا الدولة ذات الطابع اليهودي الصرف في التعامل مع ابناء البلاد الاصليين. وما زال العلمانيون يتمسكون بالاستيلاء على كامل القدس، وعلى الاستيطان غير الحزبي كما كان يصفه رابين، رغم ان هؤلاء يؤيدون دولة فلسطينية... اي انهم مع تأييدهم مبدأ قيام هذه الدولة، فإنهم يريدونها، ليس بلا جيش او سيادة فحسب، بل بلا أرض ايضاً. وإذا كان امكن استيعاب اليهود الشرقيين السفارديم في الخمسينات وفي ظروف العسر وتهديد وجود الدولة، أليس من الممكن استيعاب المهاجرين الروس والفلاشا في التسعينات وفي ظروف اكثر مواتاة، وبما لا ينذر بتفجير الصراع على الهوية؟

محمود الريماوي

الى متى يستمر النزيف الكردي في تركيا؟

كمال كريشجي وغاريث م. وينرو.
المسألة الكردية، جذورها وتطورها (بالتركية).
١٩٩٧.
٢٤٢ صفحة.

بعد ان كان الموضوع الكردي في تركيا شأناً محظوراً يُمنع تداوله في اي نطاق وعلى كل صعيد بات الآن، بعدما هدم تورغوت أوزال جدران المحظور، الشاغل الاول للذهن التركي على المستويات السياسية والفكرية والسجالية. ويكاد لا يمر يوم من دون ان تطرح المسألة على بساط النقاش والبحث والدراسة والتحليل. وفي كل يوم تصدر الصحف حاملة الكثير عن الموضوع وتنتشر الكتب المتعلقة بالهم الكردي الذي بات الهم التركي الاول.

والكتاب الذي اصدره الباحثان كمال كريشجي وغاريث م. وينرو يدخل ضمن هذا البحث المحموم عن مفتاح، او مفاتيح، يسهّل طرق وتناول هذه القضية الشائكة وتلمس جوانبها وإمكانية العثور على مخرج لما يحررها ويحرر المجتمع التركي في عمومه، باتراكه واكراده، من المأزق المميت الذي يجد نفسه فيه. والمؤلفان استاذان مساعدان في كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة بوغازيجي باسطنبول. وهما يتوجهان بكتابهما الى جمهرة المهتمين والمختصين بالمسألة الكردية في تركيا كوجه من وجوه الاشكاليات التي تخلقها التعددية القومية في بلد من البلدان. ويتطرق الكتاب الى الشأن الكردي من زاوية الوقائع والاحداث التي رافقته، او نتجت عنه، في تركيا منذ نهاية الامبراطورية العثمانية وحتى اليوم. وتتم مقاربة هذه التطورات بعين فاحصة منذ ان عمد مصطفى كمال (أتاتورك) الى انشاء جمهورية تركية على اساس قومي مغلّف بعنصرية صارخة تنبذ كل قومية اخرى غير القومية التركية.

ويعمد المؤلفان الى تحديد مفاهيم الامة والقومية وحق تقرير المصير للشعوب وحق الاقليات القومية والاثنية ويخلصان من ذلك الى تلمّس الحلول الممكنة، السياسية والثقافية والاجتماعية، للاشكالية القومية الكردية في تركيا من حيث الخيارات العديدة المتاحة والمتارجحة بين فتح قنوات التعددية الثقافية الى توسيع نطاق الديموقراطية السياسية وتوفير اللامركزية وانتهاء بآفاق الحكم الذاتي والفيدرالية والانفصال.

ويتداخل في سياق المسألة الكردية اتجاهان يكاد ان يطيح احدهما الآخر. الاول مبدئي يتعلق بمسألة الهوية القومية الكردية باعتبار ان الامر يتعلق بشعب محدد مع ما يستتبع ذلك، من حيث المبدأ، حقوقاً قومية (قد تترجم سياسياً او ثقافياً او على المستويين)، والاتجاه الثاني ظرفي يرتبط بالظرف التاريخي والجانب الجيوسياسي والتداخلات الاقليمية المحيطة بالشأن الكردي بشكل خاص. فالمسألة الكردية تمس الجغرافيا البشرية وتصطدم بالحدود الكيانية ليس لتركيا فحسب بل لأربع دول تشترك، في ما بينها، في تقسيم الارض الكردية او كردستان. وهذا يؤدي الى ان اي اقتراب من امر تلبية المطالب الكردية قد يؤدي الى اختلال في الوضع القائم وهو ما يثير قلق ومخاوف هذه الدول الاربعة مجتمعة.

وفي تركيا نفسها يقوم القلق من الواقع التعددي الكامن. فتركيا بلد متعدد القوميات والاثنيات، اذ عدا عن الاتراك والاكراد، وهم يشكلون القوميتين الرئيسيتين، هناك عدد لا بأس به من العرب والارمن واليونان واللاز والشركس والسريان... الخ. وتلبية المطامح القومية الكردية، في نظر المسؤولين الاتراك، يعني فتح الباب لصندوق باندورا كفيل بخلق وجع رأس شديد لتركيا. خصوصاً ان شبح «سيفر» [حيث الدعوة لدولتين كردية وتركية] وشبح «لوزان»، [حيث الدعوة لتلبية حقوق الاقليات الدينية] يخيمان على الذهن السياسي التركي. *ما العمل اذاً؟*

يدعو المؤلفان الاكاديميان الى ما يسميانه قومية مدنية صادقة وحقيقية من شأنها ان توفر المناخ المفتوح لازدهار الهويات المختلفة وتعايشها من دون قسر او اكراه حيث يمكن للفرد ان ينتمي الى مجموعته القومية والى الدولة في آن. فالافراد، مواطنو الدولة، يمكن ان يتحركوا في اكثر من سياق ضمن الكيان المجتمعي ويمكن لهم ان يشعروا بانتماءات مختلفة ومتعددة من دون ان يعني ذلك تناقضاً او عداءً متبادلاً. ولكن المؤلفين ينزلقان، من حيث يدريان او لا يدريان، الى الموقف الرسمي التركي المغلّف بطبقة سميكة من الشوفينية من خلال التأكيد على بقاء الطابع التركي للدولة والمجتمع وهيمنة اللغة التركية وسيادة المنظور القومي التركي، بحيث يصبح مواطنو القوميات الاخرى مواطنين من الدرجة الثانية على ارض الواقع. وتتم الاشارة الى امكانية اللجوء لتعديل الدستور التركي بحيث يُسمح بتداول اللغة الكردية في الاذاعة والتلفزيون والتعليم. ويتراجع المؤلفان خطوة الى الوراء اذ يصران على ان هذا الامر ينبغي ان يتحقق بعيداً عن مقولة «حقوق الاقليات» (ولنلاحظ تجنب المؤلفين الكلّي لاستعمال مفهوم الحقوق القومية للاكراد او حقهم في تقرير المصير).

يعتبر المؤلفان حزب العمال الكردستاني عقبة في وجه التعددية الثقافية التي ينشدانها. ذلك ان الحكومة التركية لن تذهب خطوة واحدة على طريق الدمقرطة وتطوير حقوق الانسان، وخاصة في كردستان تركيا، طالما استمر حزب العمال الكردستاني في عملياته العسكرية على المواقع التركية. «وسوف يتفهم العالم الهاجس الامني التركي». ولهذا فإن المطلوب تنسيق امني بين تركيا والبلدان المجاورة لوضع استراتيجية مشتركة للاشكالية الكردية ووضع حد لنشاطات حزب العمال الكردستاني.

ان ما يمنع حل المسألة الكردية في تركيا اذاً هو حزب العمال الكردستاني ولكن بالتضافر مع عوامل داخلية تركية تتلخص في الموقف المتزمت للجيش والقوميين المتطرفين الاتراك. فهؤلاء واولئك لا يؤمنون بوجود شعب كردي او مسألة كردية بل يعتقدون بان الامر يتعلق بمسألة ارهاب بحت يمارسه افراد حزب العمال الكردستاني من دون اي خلفية قومية او اثنية او ما شابه. ولهذا فإن انجع الحلول لهذه المشكلة هو الحل القائم على اسلوب القمع العسكري والبوليسي.

هكذا فإن جانبي الصراع يغذّي بعضهما بعضاً. ذلك أن نشاطات حزب العمال الكردستاني الموسومة بالارهاب تعزز موقف وموقع العسكريين والقوميين الاتراك المتطرفين وهؤلاء يعززون، بموقفهم وإجراءاتهم القاسية والشرسة، موقف المتطرفين الاكراد ويزيد في الاحباط الكردي ويرسخ مكانة حزب العمال الكردستاني في صفوف الشبيبة الكردية على وجه الخصوص. وهكذا يظهر الامر وكأنه حلقة مفرغة. ويرتفع السؤال في السماء: هل الارهاب سبب المشكلة ام ان المشكلة هي سبب الارهاب. ويغلق الجميع اعينهم وآذانهم امام الجواب. لا احد يريد ان يسمع الجواب الحقيقي.

يعتقد العديد من المهتمين بالموضوع بضرورة قيام حوار جدي وصادق بين الدولة وعناصر معتدلة من السياسيين الاكراد. الا ان الدولة تسد كل الطرق الممكنة حين تصر على ملاحقة ليس فقط حزب العمال الكردستاني بل كل شكل من اشكال التجسيد السياسي للاكراد من قبيل ملاحقة واغلاق الاحزاب الشرعية الموالية لحقوق الاكراد مثل حزب الشعب HEP وحزب الديموقراطية DEP والآن هناك ملاحقة لحزب الشعب الديموقراطي HADEP. ولا يزال يقبع في السجون ثمانية نواب اكراد، من بينهم ليلى زانا المحكومة بخمسة عشر عاماً سجناً، بدعوى انهم دعاة انفصال.

وامام هذا الاصرار على نبذ كل سبل الانفتاح وآفاق الحوار واغلاق الباب امام ظهور التشكيلات الكردية المعتدلة والنابذة للعمل العسكري والارهاب تبقى المشكلة الكردية امام نفق مسدود وتستمر بمثابة نزيف داخلي تركي وقيح اقليمي. اما المؤلفان فيعتقدان ان العثور على حل، او بدايات حل، سوف يتحقق حين يتخلى الطرفان عن مواقفهما المتزمتة وحين تتم تسمية الامور باسمائها.

نزار آغري

بين كتابين أو ثلاثة

... ليس بالأفكار وحدها

اعرف ان بعض اصدقائي يعتقدون ان الذكاء والرقابة مصطلحان متناقضان، اما انا فلا اظن ان ذلك صحيح دائماً.

والحال اني قبل ليال عدة بدأت افكر بـ «الرقيب الذكي» وبما حثّني على نصحه بأن لا يضيع وقته ويبدد طاقاته سدى.

فبسبب فوارق الوقت في سفر المسافات الطويلة، غالباً ما اتعلم واكتشف في منتصف الليل اموراً اظنها حكيمة جداً. فلانني لا استطيع النوم بعد رحلة اختلط ليلها بنهارها، ألجأ الى رفوف المكتبة بحثاً عن رواية تأخذني كلياً وبعيداً الى عالمها.

وبالمناسبة لا بأس، في هذه الحال، بنسيان الميلاتونين او اي قرص منوم آخر اذ ليس افضل من رواية جيدة علاجاً لفوارق وقت السفر. والرواية التي اقصد هي تلك الكلاسيكية بل النموذجية في كلاسيكيتها. فلا اعني الرواية الفلسفية ولا الرواية الجديدة ولا القصة القصيدة. انها الرواية التي كثيراً ما تتماهى مع اشخاصها ومصائرهم حتى انك، انت نفسك، تعجز عن النوم قبل ان تتكشف امام عينيك، وبالكامل، النهاية التي يتجهون اليها.

لكن هذه ليست موضوعنا الآن. فأنا اتوجه بالمخاطبة الى الرقيب، مع انني اشك في مدى اهتمامه بالليالي التي يستحيل فيها النوم او النقاش حول معنى الرواية. اتوجه اليه بسبب جورج أورويل وروايته الأقل شهرة «ابنة الاكليركي».

فقد حصلت عليها منذ فترة، ولغبطتي قرأتها ابان معاناتي آثار اختلاط اوقات السفر، لا لحظة المعاناة نفسها.

فأورويل غدا بطلاً لليبراليين والمعادين للتوتاليتارية وكل اولئك الذين يكرهون الرقابة. لكن مع قراءتي «ابنة الاكليركي»، ادركت انه لو كتبها اليوم، فإن «الرقيب الذكي» كان على الارجح أعمل مقصه فيها.

وعلى اي حال لا بأس بسرد هذا القسم من رواية اورويل الذي جعلني اشتعل غضباً. وأعرف، فلا حاجة لأن تذكّروني بهذا، ان «على المرء ان يضع الامور في سياقها، ولا يهمل المعتقدات العامة التي سادت المجتمع لدى كتابة المؤلف ما يكتبه الخ. الخ...» مع ذلك لا أزال اشعر باستياء كبير ناجم عن «ابنة الاكليركي».

ففي احدى لحظات الرواية تجد بطلة اورويل نفسها تعمل في حقل، وهناك تتشارك في مصير بائس مع الكثيرين من فقراء الغجر الذين باتوا يتقاضون بعض الاجر كعمال موسميين. فلنستمع الى الراوي، اورويل، يصف الغجر يعملون مع ابنائهم الصغار في الحقل: «هم لم يكونوا نوعاً سيئاً من البشر... مع هذا كانوا ماكرين، ذوي مكر غير قابل للاختراق كالذي عند المتوحشين. في وجوههم البلهاء الشرقية، هناك نظرة كما لو انها نظرة حيوان متوحش الا انه بليد – نظرة بله كثيف يقيم في جوار لم يُدجّن».

مثل هذه التعابير يمكن وصفها اليوم، وبحق، بأنها عنصرية. والرقيب «الذكي» و«العصري»، وبما يشبه التأكيد، سيفكر في توجيه مقصّه نحوها. لكن مهما كان مبلغ اندهاشي بأفكار اورويل وانزعاجي منها، فسوف أقاتل بكل قوتي ضد الرقيب الى جانب المؤلف وحقه في التعبير عن افكاره.

ولا اقاتل الرقيب فقط بسبب مبدأ كان دائماً عزيزاً عليّ، وهو ان الافكار ينبغي ان تعبر عن نفسها بحرية بغض النظر عن طبيعتها ونبرتها ومضمونها، بل ايضا لاعتقادي المتزايد يوماً بيوم بأن الافكار بذاتها اقل اهمية بكثير من الاعمال. وأعتذر من المثقفين والمفكرين الذين يحبون ان يظنوا العكس، فيذهبون الى ان الافكار اهم شيء للانسانية، وان كل فكرة كبرى سوف تغير العالم. فهذا ايضاً ما يعتقده الرقيب وما يحفز نشاطه.

الا انه عند النظر الى بطل مناهضة التوتاليتارية، جورج اورويل، يمكن ملاحظة ان بعض معتقداته، لحسن الحظ، تم تجاهلها، فلم يعد كثيرون يجرأون على التعبير الصريح عن نظرياتهم العرقية حول شعب عانى غبه التمييز اكثر مما يُحتمل.

في الفجر قلبت الصفحة الاخيرة من «ابنة الإكليركي»، وفيما بدأت احاول النوم راحت تصل صحف الصباح وتذكّرني بأن الزمن نهارٌ وأن واجبات العمل لن تنتظر تغلبي على فارق الوقت. لكن ما الذي وجدته كموضوع رئيسي في صحيفة اليوم المذكور؟ كَشْفٌ مُقرف على شكل حقيقة اخرى تصفع بطلاً آخر من ابطالي على وجهه.

نعم: انساني آخر ومدافع آخر عن الحريات كانت لديه بضعة افكار قد يمد اليها الرقيب «الحديث والذكي» مقصاً ذا شفرة أحدّ. انه برتراند راسل الذي اقترح في الثلاثينات ان تصدر الدولة «بطاقات انجاب» مصنّفة بحسب اللون. فبهذه الطريقة يمكن المجتمع ان يسيطر على تناسله. اما اولئك الذين ينجبون بعكس ما توصي البطاقة فينبغي اخضاعهم لضرائب باهظة!

وبدوره فإن بعض افكار برنارد شو آنذاك كان يمكن ان تجلب عليه الكثير من تعاطف خصومه الايديولوجيين: النازيين. فصدّقوا او لا تصدقوا انه كتب العبارة المزعجة الآتية: «ان الاشتراكية الوحيدة الأساسية والممكنة هي تشريك التناسل الانتقائي للبشر».

حقاً وجد زمن كانت للكثيرين فيه تصورات كهذه، تصورات التبست لديهم بالعلم والحداثة. وانا هنا لست في موقع الذي يوزّع اللوم، بل اكتفي بمحاولة اقناع الرقباء بأن من الافضل لهم البحث عن عمل آخر لأن عملهم هذا لا جدوى منه. فما يهم في النهاية ليس كلمات اورويل عن الغجر، بل المذبحة التي نزلت بهذا الشعب على يد نظام كرهه اورويل. وبغض النظر عما حمله ذهن راسل، او تفوّه به فم شو، فإنه لم يؤثر في عملية التناسل التي عرفتها بريطانيا.

لقد تمت سياسات المذابح العرقية في المانيا اساساً، فيما نضال راسل، في الشارع، ضد قتل الاطفال الفيتناميين بالنابالم، هو ما يبقى، لحسن الحظ، اكبر تأثيراته في الحياة العملية للقرن العشرين.

مي غصوب

الاردن

البنوك	البنك العربي	١,٣٢٠	٣٤٠,٠٠	٣٤١,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣,٠٠
	البنك الأهلي	٨٦,٣١٠	١,٩٩	٢,٠٧	٢,٠٧	١,٩٨	٠,٠٩
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٤,٧٠٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك الإسكان	٧,٧٩٨	٤,٨٥	٤,٩٠	٤,٨٩	٤,٨٥	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	٦٩,٢٥٧	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٤٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣,٧٦٤	٣,٨٨	٣,٩٠	٣,٨٨	٣,٨٦	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	بيتنا	١,٢٠٦	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٤٦	-
	بنك فيلادلفيا	٤١,٥٤٦	٠,٩٠	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢,٠٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١١٩,٧٩١	١,٧٧	١,٨٣	١,٨٢	١,٧٧	٠,٠٥
	كهرباء إربد	١١٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٢١	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	٦٠,٣٧٥	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٢,٨٩	٠,١١
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٣,٠٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	١٧,٣٠٠	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	عقاركو	١,٧٨٧	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٥,٧١٤	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٦	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٩٥٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٨	٣,٤٣	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	١٨٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	النقل البري	٤,٤٥٠	١,٧٥	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٤	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	١٢,٩٣٧	٣,٨٨	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	٣١,٠٨٤	٣,٧٠	٣,٧٩	٣,٧٠	٣,٨٥	٠,١٥-
	البوتاس العربية	٧,٥٨٦	٦,٠٥	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٠	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣,٥٦٨	١٠,٧٠	١٠,٩٠	١٠,٧٥	١٠,٨٩	٠,١٤-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	٩٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الإنتاج	٢٦٥	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	٥٠٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٨٥	٠,٠٥
	العربية للادوية	٦,٠٩٣	٤,٥٣	٤,٦٤	٤,٥٩	٤,٦٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٢	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٠	-
	دار الدواء	٨,٠٨٢	٥,٦٥	٥,٧١	٥,٧١	٥,٦٢	٠,٠٩
	الالومنيوم /ارال	١,١٥٠	٢,٣٩	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٣٧	٠,٠٣
	الوطني والدواجن	٤,٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصناعات الوطنية	٧٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١,٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣٥٠	٢,١٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٠	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	٣,٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢,٦٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٦,٩٠٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٧	١,٢٦	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٧,٨٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٧٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٣,٢٥٠	١,٥٧	١,٥٨	١,٥٧	١,٥٨	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٠,٩٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٦	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٩٠	٠,٣٨٦	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٦	٠,١٩٣	٠,٠١٣
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٠	٠,١٨٣	٠,٠٠٧
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٦	٠,١٩٢	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٣	٠,٠٠٣

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٦	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٥٧	٣
	اتصالات	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

(مكتب شروق الاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٧٤.٩٦٨	٣١٥	٣١٩	٣١٨	٣١٥	٣
	بنك الجزيرة	٧١.٩٨٥	١٨٠	١٨٧	١٨٦	١٨٤	٢
	بنك الإستثمار	٢٥.٤٠٩	٣١٤	٣٢٠	٣١٩	٣١٤	٥
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٣٥	-
	البنك الفرنسي	٢٨.٧٨٤	٣٢٨	٣٣١	٣٣١	٣٢٨	٣
	البنك البريطاني	٥.٤٩١	٦٩٢	٦٩٨	٦٩٨	٦٩٣	٥
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٣٣٤	-
	البنك العربي	١٢.٨٠١	٥٣٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٣٤	١٠
	البنك الامريكي	٢٥.٢١٥	٦٦١	٦٧٢	٦٧١	٦٦٣	٨
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٨	-
	شركة الراجحي	٢٩.٣٠٦	١٣٦٧	١٣٩٠	١٣٨٦	١٣٦٧	١٩
الصناعة	سابك	٦٢.٩٣٢	٤٦٨	٤٧٤	٤٧٤	٤٦٨	٦
	الاسمدة	٣.٥١٣	٦٩٤	٦٩٨	٦٩٦	٦٩٤	٢
	المصافي العربية	٤١	٤١١	٤١١	٤١١	٣٧٤	٣٧
	الخزف	١.٤٥٨	٢٦٠	٢٩٩	٢٩٩	٢٨٠	١٩
	صافولا	٨.٥٦٦	٥٥٨	٥٦٣	٥٦٢	٥٥٩	٣
	التصنيع الوطنية	٤٢.٠٠٤	٩١	٩٣	٩٢	٩١	١
	الدوائية	١٠.١٦٠	١٩٣	١٩٤	١٩٣	١٩٣	٠
	الغاز	٣.٧٩٩	١٥٠	١٦٣	١٦٣	١٥٠	١٣
	الجبس	٣٠٠	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٧	٣٧٠	٣٧
	الغذائية	٥٨.٠٠٤	١٢١	١٢٥	١٢٣	١٢١	٢
	الكابلات	١٠٢.٦٦٣	١٤٨	١٦٠	١٦٠	١٥٠	١٠
	الصناعات المتطورة	٣٣.٧٦٩	١١٩	١٣٢	١٢٠	١٣٢	١٢-
	صدق	٣٥.٩٩٩	٩٩	١٠١	١٠١	٩٩	٢
	الاحساء للتنمية	١٢.٥٩٣	١٢١	١٣٠	١٢٧	١٢١	٦
	زجاج	٣٠٠	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٧٠	١٧
	اميانتيت	٩.٤٧٠	١٣٠	١٣٥	١٣٥	١٣١	٤
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٦.٠٥٥	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٧	١
	اسمنت اليمامة	٤.٦٦٠	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٢	٢
	الاسمنت السعودية	٥٧.٣٥٨	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٣	٠
	اسمنت القصيم	٢.٨٨٢	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٠
	اسمنت الجنوبية	٦٢٥	٣٩١	٣٩٢	٣٩١	٣٩١	٠
	اسمنت ينبع	٢.٧١٠	٢٧٨	٢٨٠	٢٧٨	٢٨٠	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٩٠٨	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٥	١-
	اسمنت تبوك	٢٠.٣٣٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
الخدمات	الفنادق	٥.٠٨٩	١٥٠	١٥٨	١٥٨	١٤٤	١٤
	العقارية	٧.٩٣٢	١٥١	١٦٦	١٦٦	١٥١	١٥
	النقل البحري	٨٩.٢٣٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٢٩.٨٤١	١١٨	١١٩	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	١٣٦.١٥٩	٤٥	٤٧	٤٦	٤٥	١
	المواشي المكيرش	٥٩٦٥٣	٩٥	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	٨.٢٤٢	٧٣	٧٦	٧٥	٧٣	٢
	عسير	٢٧.٩٤٧	٨٩	٩١	٩٠	٨٩	١
	طيبة للاستثمار	٢.٢٥٠	٤٩	٥٠	٤٩	٥٠	١-
	مكة للانشاء	٤١.٤٥٨	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	مبرد	٢٧.١٦٤	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	٣.٦٠٠	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	الباحة	٤٧.٦٣٧	٧٠	٧٢	٧١	٦٩	٢
	الصادرات	٣.٦٨٧	١٥٣	١٨٠	١٨٠	١٧٠	١٠
	التعمير	٣٣.٢٢٣	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	ثمار	٢.٧٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٩٤	٩
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٤.٧٧٠	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	كهرباء الغربية	١٦.٣١٣	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	١٢	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
الزراعة	نادك	٢.١٧٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٥.١٧٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١.١٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	تبوك الزراعية	٤.٧٤١	٩٥	٩٥	٩٥	٩٤	١
	الأسماك	٤٩٥	٢١٥	٢٣١	٢٣١	٢١١	٢٠
	الشرقية الزراعية	١.٠٦٠	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٤.٧٣٠	٧٢	٧٤	٧٤	٧٣	١
	بيشة الزراعية	١٩٢	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	جازان الزراعية	٢٢.٢٧٥	٧٣	٧٥	٧٥	٧٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٠٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٣,٤٦٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٦٢٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٢٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	البنك العقاري	١٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك برقان	١,٩٥٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٤٥	١٥
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٣,٧١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٥٥	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦١٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١,٣٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	مشاريع الكويت	٢,٥٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الاهلية لاستثمار	٤٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٥٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	١٢٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	البيت اوراق مالية	١,٢٦٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٩٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	م. الاوراق المالية	٣,٥٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الدولية للمرابحة	٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	المركز المالي	٨٠٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٥٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتامين	٣٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	١,٠٩٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	الوطنية العقارية	١,٤٩٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٤٢٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٤	٢
	التمدين العقارية	٧٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. ا	١,٨٢٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٣٣٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٢٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	١,١٨٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعات التبريد	١٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٥	١٠-
	الخليج للكابلات	٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠
	اصلاح السفن	٦١٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات البحرية	١,٤٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠	٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٤٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	سكب. ك	٢٠٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٥٠	٨٣٠	٨٣٠	٠
	خرسانة	١,٥٧٠,٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	ص. متحدة	٧,٨٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	٣٤٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	المخازن العمومية	٣,٦٧٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٣٧,٥٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١,٩٠٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٦٥	٥
	الخدمات التعليمية	٧١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	المجموعة البترولية	١,٦٧٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٢٠	٥٥٠	٣٠-
	الوطنية للتنظيف	٤٧,٥٠٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	٢٠-
	م. سلطان	٢,٤٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	٥,٥٠٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	المتحدة للدواجن	١,٠٠٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	الكويت للاغذية	٢٠,٠٠٠	٦٦٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٥٠	٥٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٧٣,٧٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٦٢	١٦٢	١٥٢	١٠
	شعاع	٥,٠٢٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الشارقة	٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	٦,٤٨٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٠	٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٣٦٥	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٤٤	٨٦,٣٢	٠,١٢
	البنك الوطني للتنمية	٨.٩٠٠	٢١,٦٠	٢٢,٠١	٢١,٩٢	٢٢,٧٠	٠,٧٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٧,٥٥٠	٨١,٢٥	٨٥,٠٠	٨٤,٣٠	٨٤,٥١	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	٦٦٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٦١,٧٦	٥٧٠,٨٥	٩,٠٩-
	البنك الوطني المصري	٢.٤٨٤	٥٥,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٣١	٥٨,٠٤	١,٧٣-
	بنك المهندس	٣.١٦٠	٣٢,٠٠	٣٣,٢٥	٣٢,٠٣	٣٢,٤٦	٠,٤٣-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٧٣٥	٦٣,٧٥	٦٤,٢١	٦٤,٠٠	٦٤,٥٥	٠,٥٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	-	-	-	-	١٨٠,٠٠	-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٠.١٥٠	١٦٥,٠٠	١٧٠,٨٤	١٧٠,٧٥	١٦٢,٧١	٨,٠٤
	مطاحن مصر الوسطى	٣٣.٨٦٠	٣٨,٥٠	٤٠,٥٠	٣٨,٦٩	٣٩,٧٣	١,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٧٥	٦٥,٠١	٦٧,٠٠	٦٦,٢٧	٦٧,٦٦	١,٣٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٠٧٥	٧٧,٠٠	٧٧,٦٠	٧٧,٢٥	٧٨,٢٥	١,٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣١.٣٧٥	٣٧,٦٠	٣٧,٩٠	٣٧,٦٥	٣٧,٩٨	٠,٣٣-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤٣٠	٩١,٦٠	٩٢,٠٠	٩١,٧٢	٩٢,٩٩	١,٢٧-
	مطاحن مصر العليا	٢.٩٠٥	٧٨,٠١	٧٨,٧٠	٧٨,٢٣	٧٨,٩٦	٠,٧٣-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٦٣	٢٨,٦٢	٠,٠١
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠٥	٣٣,٩٥	٣٥,٧٣	٣٤,٧٥	٣٤,٠٤	٠,٧١
	البويات والصناعات الكيماوية	١.١٣٠	١٢٠,٩٠	١٢١,٣٠	١٢١,٠٣	١٢١,٧٦	٠,٧٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٢٨,٥١	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,٢٤	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٠٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٨٠٠	١٥,٩٩	١٦,٤٠	١٦,١٤	١٦,١١	٠,٠٣
	العربية للادوية	٥٣٨	٥٦,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٧١	٥٦,٧٧	٠,٠٦-
	النيل للادوية	١٥٢	٥٢,١٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٥٣,٠٦	٠,٦٦-
	الاسكندرية للادوية	١.٩١٢	١١٨,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩,٨٩	١٢٠,٥٠	٠,٦١-
	ممفيس للادوية	٧٤٦	٩٣,٦٥	٩٤,٤٠	٩٣,٨٧	٩٤,٣٧	٠,٥٠-
	القاهرة للادوية	١.٠٤٥	٥٤,٢٥	٥٥,٠٠	٥٤,٧٩	٥٥,٠٥	٠,٢٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٦٥٠	١٤٠,٠١	١٤٦,٩٠	١٤٥,٠٧	١٤٦,٣١	١,٢٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٥.٩٧٥	٣٠,٦٠	٣٢,١٠	٣٢,٠١	٣٠,٥٨	١,٤٣
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٥٠	٠,٥٠-
	العربية لحليج الاقطان	٤٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٦٠,٠٠	١,٥٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٥٣	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٧,١٥	١٧,١٥	١٧,١٥	١٧,١٥	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٥٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,١٢	٨٧,٠٠	٠,١٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٨٢,٨١	-
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٧٣	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٤٩	٠,٠٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٢٥	٨,٠٥	٨,٢٧	٨,٠٥	٧,٨٨	٠,١٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٢٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٠,٥٤	١٠٠,٦٧	٠,١٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٣٨٥	٣٩,٨٦	٤٠,١٠	٣٩,٩٧	٤٠,٠٠	٠,٠٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٠,٧٥	٢١,٠٠	٢٠,٩٧	٢١,٢٥	٠,٢٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥٧٥	١٩,٩١	٢٠,٠٠	١٩,٩٦	١٩,٩٨	٠,٠٢-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٧٨٥	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٧٠	٤٠,٠٣	٠,٣٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٦٠٠	١٧,١٠	١٧,٩٨	١٧,٣٧	١٧,٣٦	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣.٤٥٠	٢٤٦,٧٣	٢٤٨,٥٠	٢٤٧,٧٨	٢٤٦,٧٣	١,٠٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٦٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٧٠,٠٥	٤٦٩,٤٥	٤٦٩,١٤	٠,٣١
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٠٠	٢٥,١٥	٢٦,٠٥	٢٥,٦٧	٢٦,٠٩	٠,٤٢-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٥,٤٥	٢٥,٤٥	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٧٥.٢٥١	٧٥,٤٥	٧٧,٠٠	٧٦,٧٩	٧٦,٢٦	٠,٥٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٥١٥	٧٣,٠٦	٧٣,٨٥	٧٣,٦١	٧٤,٠٦	٠,٤٥-
	اسمنت العامرية	٨٦.٩٨٤	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٩٧	٨٦,٧٠	٠,٢٧
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٠٣٥	٩٣,٠٥	٩٥,٠٠	٩٣,٧٦	٩٣,٢٠	٠,٥٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٠٠	٦٤,٢٠	٦٤,٧٠	٦٤,٤١	٦٤,٦٨	٠,٢٧-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٨	٠,٠٨-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٩٨٠	٨٧,٥٠	٩٠,٠٠	٨٩,٦٠	٨٨,٠٥	١,٥٥

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٥٨.١١٦	١٣,٧٠٠	١٣,٨٧٠	١٣,٨٧٠	١٣,٣١٠	٠,٥٦٠
	البنك الوطني العماني	١١.٠٠٠	١٠,٥٤٠	١٠,٦٠٠	١٠,٥٤٠	١٠,٥٧٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٢٩.٣١٤	١٤,٧٨٠	١٤,٧٨٠	١٤,٧٨٠	١٤,٠٨٠	٠,٧٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٤٧.٦٤٥	٦,٦٠٠	٦,٧٦٠	٦,٧٢٠	٦,٥٩٠	٠,١٣٠
	بنك عمان الدولي	١٨٢.٧٤١	٤,٨٦٠	٥,٠٢٠	٥,٠١٠	٤,٩٥٠	٠,٠٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٨.٣٠٠	٨,٢٥٠	٨,٤٠٠	٨,٢٥٠	٨,٤٠٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥١.٧٠٠	٣,٥٧٠	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١١٥.٨٨٠	٤,٦٢٠	٤,٦٧٠	٤,٦٤٠	٤,٧٢٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٨.٠٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٥٠	٣,٧٦٠	٣,٨٨٠	٠,١٢٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	٢١.٩٠٠	٧,٦٠٠	٧,٨٧٠	٧,٨٧٠	٧,٥٠٠	٠,٣٧٠
	مسقط للتامين	٤٨.٣٠٧	٤,٨٥٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٩.٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	٦.٥٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,١٠٠	٠,١٠٠-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	١٠.٣٧٣	٣,٨٠٠	٣,٨٢٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٠.١٦٢	٠,٨٦٠	٢,٨٦٠	٢,٨٦٠	٢,٩٧٠	٠,١١٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٥٠٨	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥١٠	٠,٠١٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٦.١٤٠	٣,٠٥٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,١٥٠	٠,٠٢٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٠.٧٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٤٠	٢,٨٣٠	٢,٨٥٠	٠,٠٢٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤٦.٠٦٧	١٢,٧٠٠	١٣,٠٥٠	١٢,٩٥٠	١٢,٧٠٠	٠,٢٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٩.٥٤٨	١٠,٥٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٤٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٨٩.٤٣٠	٢,٢٦٠	٢,٣٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٨.٧٥٠	٧,٨٠٠	٧,٩٠٠	٧,٨٥٠	٧,٧٠٠	٠,١٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٩.٢٧٥	١,٩٠٠	١,٩٦٠	١,٩٠٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١.٥٠١	٢,٩٢٠	٣,٠١٠	٢,٩٢٠	٢,٩٨٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١٣.٢٠٦	٨,٧٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٠٠	٨,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٥٠.٤٨١	٢,٢٧٠	٢,٣١٠	٢,٢٩٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	١٧.١١٠	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,٢٠٠	٠,٠٣٠
	صناعة مواد البناء	٦٠.٠٠٠	٠,٤٨٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٤٨٠	٠,٠٢٠
	الاهلية للمغلفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	نمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٦.٨١٣	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١٩.٤٧١	٢,٨٩٠	٣,٠٠٠	٢,٨٩٠	٢,٩٥٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	٩.١٠٧	١,٧٥٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٠٦٥	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٣٩٧	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٥٠	٠,٠٤٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣.٩٤١	١,٦٧٠	١,٧٥٠	١,٦٧٠	١,٧٥٠	٠,٠٨٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٢٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١.٣٥١	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٥٥٠	٠,١٠٠-
	المتحدة للطاقة	٩.٠٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦٥٠	٠,٠٤٠-
	كلية العلوم الادارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	التهيئة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العمانية للمشاريع الفندقية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٢	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٦٥,٨٠	١٨٢٨٢,٢٣	١٨٧٠٤,٧٧	١٨٦٩٥,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٧٤٢,٩٧	٧٦٦٠,٩٨	٧٧١٩,٢٨	٧٨٥١,٩١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨٤٨,٢٠	٤٨٥٤,٨٠	٤٩٠٥,٢٠	٤٩٥٠,٥٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٣٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٥٤,٨١	٣٩٧٢,٥٥	٤٠٥٠,١٤	٤٠٩٤,٣٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٣٤,٠٧	٢٨٤٣,٦٠	٢٨٧٤,٥٧	٢٩١٩,٧٢	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤١٧,٢٢	٣٤١٢,٢٧	٣٤٥٨,٨٩	٣٥٠٤,٩٨	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٤٧٠,٤٦	١٤٣٠٨,٣٠	١٤٨٠٥,٤٤	١٤٩٩٦,٦٦	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٣٥,٩٥	١٩٢٧,٦٨	١٩٤٤,٦٣	١٩١٩,٨٨	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٠	٢٦٦٥,٨٠	٢٦٦٦,٥٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	841.5	961	593.5	11880.11
AIRTOURS	1149	1240	593.5	1636.18
ALLIANCE & LEICESTER	650	660	533	3783
ALLIED COLLOIDS	117.5	149.09	108.5	809.46
ALLIED DOMECQ	460.5	487.5	412.5	4784.59
AMERSHAM INTL.	2077.5	2105	1002.5	1229.88
AMVESCAP	385.5	385.5	222.94	2402.6
ANGLIAN WATER	796	815	531	2145.32
ANTOFAGASTA HDG.	400	490	327.5	760.68
ARGOS	648.5	798.5	547.5	1857.95
ARJO WIGGINS APL.	185.5	201	151.5	1528.52
ASDA GROUP	145	154.25	103	4374.64
ASSD.BRIT.FOODS	516	576.5	407.5	4641.11
ASSD.BRIT.PORTS	271	318.5	247.5	1041.99
AVIS EUROPE	134.5	154.5	124	783.2
BAA	547.5	607	474	5721.37
BANK OF SCOTLAND	429	447	246.5	5152.29
BARCLAYS	1425.5	1463.5	926	21639.09
BASS	827.5	875	722.5	7331.64
BAT INDS.	516.5	596	415	16042.48
BBA GROUP	419	419	315	1743.46
BG	266.5	273.5	125.79	11824.6
BILLITON	242.5	248	220	5184.64
BILLITON A/L 29/08/9	248	248	220	5270
BIOCOMPATIBLES	592.5	1420	445.65	436.08
BLUE CIRCLE INDS.	375.5	448.5	354.5	2838.78
BOC GROUP	1055	1175.5	836	5137.85
BOOTS	816	825	591	7401.11
BPB	360	391.5	297.5	1850.76
BRIT.AEROSPACE	1524	1567.5	1037.5	6629.4
BRIT.BORNEO PTL.	459.5	502.79	198.41	1085.38
BRIT.PETROLEUM	863.5	924	634	49089.96
BRIT.SKY BCAST.	456.5	696.5	426	7852.04
BRITANNIC ASR.	831	892.5	683.5	1609.65
BRITISH AIRWAYS	678.5	760	526	7029.25
BRITISH BIOTECH	161.5	270.5	152.5	1064.61
BRITISH ENERGY	307.5	314	200.25	2152.5
BRITISH ENERGY PP	203	208.5	102.25	1421
BRITISH LAND	582.5	654.5	452.5	2768.39
BRITISH STEEL	171.25	198	137.75	3329.71
BRITISH TELECOM.	389	501.5	347	24895.99
BTR	231.5	284	182.5	9341.02
BUNZL	245.5	248	188.5	1105.73
BURMAH CASTROL	1063.5	1167	966.5	2254.62
BURTON GROUP	119.5	161.75	114	1749.12
CABLE & WIRELESS	520	616	428.5	11694.79
CABLE & WIRELESS COM	255	333	241.5	3797.6
CADBURY SCHWEPPES	572	623.5	468.5	5765.75
CAIRN ENERGY	522	634.5	350.5	885.58
CAP.SHOP.CENTS.	383	406	319	1562.64
CARADON	191	269.18	189.5	1031.45
CARLTON COMMS.	507.5	575	463.5	3070.37
CENTRICA	86.25	95.25	56.25	3826.05
CHELSFIELD	336	396	258	800.02
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1482.5	1525	670	949.63
COATS VIYELLA	110	164	104.5	773.52
COMMERCIAL UNION	743.5	757.5	595.5	5100.41
COMPASS GROUP	592	742.5	552.5	1922.22
COOKSON GROUP	251.5	264.5	183	1729.82
COURTAULDS	306.5	487.5	288.5	1246.54
COWIE GROUP	397.5	444	329.5	890.8
DAILY MAIL'A'	1865	1865	1270	1770.63
DANKA BUS.SYS.	747.5	787.5	425	1697.57
DE LA RUE	400	662.5	324.5	898.4
DIXONS GP.	627.5	665	465	2648.05
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	469.5	493.5	378.5	2003.36
EMAP	817.5	837.5	696	1706.94
EMI GROUP	586.5	697.02	526.5	4671.86
ENERGY GROUP	639.5	658.5	466.5	3330.89
ENTERPRISE OIL	664	729.5	515.5	3300.08
FKI	189	215	147	1071.63
FLEXTECH	620	802.5	512.5	974.02
GALLAHER GROUP	274	308.5	248.5	1890.6
GENERAL ACCIDENT.	923.5	974	667	4469.73
GENERAL ELEC.	380.5	412.5	331.5	10593.11
GKN	1285	1307	911	4536.05
GLAXO WELLCOME	1243.5	1400	894	44343.21
GRANADA GROUP	791	978.5	738	7039.89
GRAND MET.	574.5	625.5	428.5	12121.95
GREENALLS GP.	461.5	605	424.5	1364.66
GT.PORTLAND EST.	207	234.5	185.7	780.51
GT.UNVL.STORES	642.5	701	580	6462.05
GUARDIAN RYL.EX.	277.5	310.5	250	2536.35
GUINNESS	554.5	621	426	10507.77
HALIFAX	717	778	701	17996.7
HAMMERSON	436.5	507.5	376	1241.84
HANSON	306	333.5	247.2	1989
HARRISONS &CROS.	115	144	102	824.55
HAYS	647.5	648.5	469.5	2706.55
HILLSDOWN HDG.	163	201	157	1157.79
HSBC HOLDINGS	1923.5	2347	1185	16772.91
HSBC HOLDINGS (L)	1838	2252.5	1154.5	33054.51
HYDER	857	874.5	672.5	1227.22
IMI	379	411	285	1326.12
IMP.CHM.INDS.	992	1108.5	688.5	7201.92
IMPERIAL TOBACCO GP.	387.5	438.5	353	2018.32
INCHCAPE	261	308	242.5	1383.3
JOHNSON MATTHEY	632.5	663.5	461.5	1372.52
KINGFISHER	759.5	765	608.5	5119.03
LADBROKE GROUP	257.5	273.5	189	3033.35
LAND SECURITIES	896.5	954	688.5	4643.87
LAPORTE	676.5	751.5	594.5	1313.09
LASMO	261	287.5	199	2518.46
LEGAL & GENERAL	446	481.5	299.6	5575
LIBERTY INTL.	497.5	530	372.5	1412.9
LLOYDS TSB GP.	715	778	371.5	38524.2
LONRHO	113	181	113	891.34
LUCASVARITY	209	259	182	2951.08
M&G GROUP(HDG.)	1190	1457.5	1042.5	890.12
MARKS & SPENCER	580	612	459	16529.99
MEPC	469.5	529.5	423	1967.84
MERCURY ASSET MAN.	1237.5	1463.5	1007.5	2258.76
MFI FURNITURE	148	209	121	874.21
MIRROR GP.	206.5	233.5	183.5	867.3
MISYS	1492.5	1569.79	827.27	1661.75
MORGAN CRUCIBLE	476.5	506.5	405	1088.33
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	189.5	144.5	1366.08
NAT.WSTM.BANK	841.5	893.5	661.5	14409.89
NATIONAL GRID	264	271	167	4532.88
NATIONAL POWER	564.5	590	376.5	6853.03
NEXT	731.5	809.5	529	2735.81
NFC	135.5	199	123.5	946.2
NORTHERN FOODS	227	231	191	1320.91
NORWICH UNION	333	354	290	6533.46
OCEAN GROUP	594	598.5	446.5	931.39
ORANGE	217	223.5	169	2599.74
PEARSON	756	791	664.5	4331.88
PEN.&ORNTL.DFD.	668	678	573	4101.52
PILKINGTON	144.5	203.5	110.5	1498.61
POWERGEN	782	797	465.5	5028.26
PREMIER FARNELL	527.5	751	450	1432.69
PROVIDENT FINL.	650	674	452.5	1733.55
PRUDENTIAL CORP.	620.5	674	439.5	12006.67
RAILTRACK GP.	771	804.5	459.5	3855
RANK GROUP	353.5	462.5	335.5	2763.19
RECKITT & COLMAN	955	1025	671.5	3873.96
REDLAND	288	472.5	283.5	1501.92
REED INTL.	563	630	508.75	6418.2
RENTOKIL INITIAL	234.5	244.5	199.5	6699.66
REUTERS HOLDINGS	667	806	568	11285.64
REXAM	300	400.5	226.5	1513.2
RIO TINTO (REG)	977.5	1109	882.5	10469.02
RMC GROUP	1002	1195.5	887.5	2595.11
ROLLS-ROYCE	222	268.5	216	3283.38
ROYAL & SUN ALL.IN.	513.5	553.5	396	7861.68
RYL.BK.OF SCTL.	606	657	471.5	5241.89
SAFEWAY	385	426.5	322.5	4188.8
SAGE GROUP(THE)	693	720	457.5	748.94
SAINSBURY (J)	422	455	308	7794.34
SALVESEN(CHRIS.)	276.5	328.51	236.5	721.94
SCHRODERS	1742.5	1905	1367.5	2625.61
SCOT.& NEWCASTLE	736	766.5	629	4548.48
SCOT.HYDRO-ELEC.	442.5	460	272.5	1723.54
SCOTTISH POWER	448.5	469	304	5287.81
SEARS	59	97	59	900.99
SECURICOR	260	331.5	247	1560
SEMA GROUP	1368.5	1440	779.5	1569.37
SEVERN TRENT	857	906.25	577.89	2905.23
SHELL TRANSPORT	423.5	473	319.5	42110.77
SIEBE	1141	1187.5	897.5	5773.45
SLOUGH ESTATES	311	336.5	242.5	1218.46
SMITH & NEPHEW	187.75	216.25	163	2083.84
SMITH(WH)GROUP	373	503.5	333.5	1057.83
SMITHKLINE BHM.	529	625.5	370	29244.37
SMITHS INDS.	860.5	871	709	2633.13
SOUTH WEST WATER	831.5	841.5	575	1075.96
SOUTHERN ELEC.	463.5	471.5	305.93	2216.46
STAGECOACH HDG.	680	799.5	523.5	1630.64
STAKIS	98	110	87	751.93
STD.CHARTERED	790	1081.5	646.5	7828.89
STOREHOUSE	225.5	315.5	185.5	950.26
SUN LIFE & PROVINCIA	419.5	420	229	2361.63
T & N	153	190	121	815.34
TARMAC	124	130	85.5	1155.06
TATE & LYLE	403	496.5	401	1793.35
TESCO	434	437.5	297	9461.2
THAMES WATER	793	812.5	531.5	3013.4
THISTLE HOTELS	121	209	121	746.69
TI GROUP	586	617	456.5	2797.42
TOMKINS	323	334.5	241.5	3866.31
UNIGATE	523.5	538.5	409	1250.64
UNILEVER (UK)	1721.5	1920	1273.5	14047.44
UNITED ASSURANCE GRO	440	545.5	414	1516.24
UNITED BISCUITS	196.5	253	196	1041.84
UNITED UTILITIES	678.5	778.5	553.5	3589.26
UTD.NEWS & MEDIA	758	792.5	646.5	3744.52
VENDOME LUXURY U	473.5	605	436.5	3309.01
VODAFONE GP.	307.5	330.5	219	9446.39
WASTE MAN.INTL.	257	305	223	963.75
WESSEX WATER	489	501	316	1027.39
WHITBREAD	781	862.5	691	3820
WILLIAMS	354	374.5	299	2735.71
WOLSELEY	473	511.5	424	2696.1
WOOLWICH	311.5	372.5	284.5	4984
WPP GROUP	280.5	289.5	215.5	2072.22
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	717.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	446	459.5	291.06	1663.13
ZENECA	1860	2265	1543.5	17632.79

FRANCE

ACCOR	944	988	619	33505.39
AGF-ASR.GL.DE FRN.	*230.1*	*238.5*	*134*	*31532.67*
AIR LIQUIDE	896	986	762	65536.06
ALCATEL ALSTHOM	773	874	374.1	125184.19
AXA-UAP	384.1	418	284.3	126802.44
BANCAIRE (CIE.)	697	793	499.6	19738.34
BIC	400	532	337	22118.4
BNP	280.2	297.4	187	59750.97
BON MARCHE	1611	2010	981	15752.36
BOUYGUES	535	607	450.1	13363.23
BULL	57.85	68	28	9107.21
CANAL +	1032	1276	965	32343.91
CAP GEMINI	380	400	220.4	23048.14
CARREFOUR	3329	4412	2805	128036.63
CASINO GUIPCHN.	332.1	337.4	198.8	21212.54
CASTORAMA DUBOIS	660	985	660	10568.58
CCF	330	341.2	229.9	23606.88
CETELEM	580	745	545.5	24688.28
CGIP	1700	1843	1142	11034.7
CHRISTIAN DIOR	815	1042	602	34342.47
COMPT. MODERNES	2610	3172	2304	13550.71
DANONE	812	999	699	59136.86
DASSAULT AVIATION	1350	1460	894	13670.1
DASSAULT SYSTEMES	351	429	194.2	19818.51
DEXIA FRANCE	542	614	426.3	19926.63
EAUX (GENERALE DES)	704	817	526	94361.31
ELF AQUITAINE	758	760	395.1	206908.81
ERIDANIA BEGHIN SAY	810	1000	740	18013.59
ESSILOR INTL.	1460	1744	1270	13810.14
FINAXA	334	358	242	19247.75
HACHETTE FILIPACCHI	1239	1560	947	9750.93
HAVAS	394	466.7	323.6	32155.91
HERMES INTL.	475	583	386.67	17442
IMETAL	830	923	712	12384.43
L'OREAL	2113	2584	1686	142817.63
LAFARGE	427	448.4	290	40310.08
LAGARDERE GROUPE	167	189.7	119.5	19927.27
LEGRAND	1164	1249	845	24917.75
LOUIS VUITTON LIMITE	2704	2970	1602	66172.25
LVMH	1226	1638	1058	107386.5
MICHELIN	337.4	399.3	243	45934.59
MONTAIGNE	3050	3500	713	19340.05
MOULINEX	139.6	167	83.42	4739.55
NAVIGATION MIXTE	780	985	713	12430.86
PARIBAS 'A'	412.1	460.5	324.3	51278.8
PECHINEY 'A'	282.1	284	192	22094.62
PECHINEY INTL.	141	141	86.5	12110.49
PERNOD-RICARD	294	333	267.7	16577.77
PEUGEOT SA	764	773	533	38284.8
PINAULT PRINTEMPS	2535	2987	1793	56799.19
POLIET	491	515	441	13049.8
PRIMAGAZ	465	630	457	9390.67
PROMODES	2064	2699	1286	38920.84
RENAULT	175.8	182.2	104.1	42156.64
REXEL	1596	1839	1320	17967.77
RHONE POULENC 'A'	227	267.9	138.4	75655.81
SAINT GOBAIN	905	918	643	80612.81
SANOFI	564	651	415.6	59619.29
SCHNEIDER	330.9	360	232.3	48573.77
SEB	834	1154	827	12831.92
SIDEL	406	470.1	300	11273.43
SOCIETE GENERALE	823	823	530	78617.88
SODEXHO ALLIANCE	2622	3170	2346	19714.81
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	95	54	12147.52
SUEZ (CIE.)	15.1	17.3	9.57	46971.78
SUEZ LYONNAISE DES E	623	704	450.1	78340.31
SYNTHELABO	685	795	426	33077.96
TECHNIP	767	800	446.9	12569.58
THOMSON-CSF	167.9	198.3	149.2	20071.27
TOTAL	619	653	390.3	150268.38
TV.FSE.1 (TF1)	499	604	485.6	10479
UAP (CIE.)	157.5	170	101.1	53394.51
USINOR	*107*	*125*	*72.8*	*26024.32*
VALEO	354.4	414.5	275.2	24959.67
WORMS ET CIE R	369	413	249.5	20754.4

GERMANY

ADIDAS	215	235.5	122.5	9750.25
ALLIANZ HLDG.	390.5	493	267	91679.56
ALLIANZ LEBENS.	1470	1700	1015	9261
ALTANA	127.5	192.55	112.5	4972.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1610	1979	1070	6488.3
ASEA BROWN BOVERI	625	660	600	4095
AUDI	1550	1999	810	2697
AXA COLONIA KONZERN	158	203	111	4144.34
BANKGESELLSCHAFT BER	42.9	51.9	25.07	7768.24
BASF	61.2	73.55	46.99	37937.26
BAYER	66.1	79.12	55.04	48276.56
BAYER.HYPBK.	70.15	79.6	41.85	18032.47
BAYERISCHE VBK.	94.6	115	50.5	22325.78
BEIERSDORF	78.1	98.5	68.7	6560.39
BERLINER KRAFT&LICHT	38.8	49	37.75	2922.92
BHF BANK	50.1	60.25	35.1	4400.93
BHW HOLDING	32.8	34	28	5904
BMW	1310	1539	868.5	24115.79
COMMERZBANK	58.4	72.4	33.9	26196.89
CONTINENTAL	44	50.5	24.72	4917.96
DAIMLER-BENZ	130.8	159.3	82.85	67763.38
DEGUSSA	89.5	104.7	53.2	8239.37
DEPFA-BANK	96.5	115	57.12	3474
DEUTSCHE BANK	104.5	126	68.25	55522.51
DEUTSCHE TELEKOM	34.2	44.55	29.93	93834.44
DRESDNER BANK	73.1	84.39	38.8	35941.06
FORD-WERKE	840	880	760	6048
FPB HOLDING	305.1	335	298	4576.5
FRESEN MEDICAL CARE	127.5	168	113.4	8925
FRESENIUS PREF.	327	409.05	276.52	3270
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360.5	400	229	7845.56
GEHE	100.7	125.5	93	7341.03
HEIDELB.ZEMENT	144	162	96.09	6098.4
HENKEL	84.7	100.6	64.75	7334.93
HENKEL PREF.	94.8	107	64.3	5629.98
HEW	456	500	380	4186.08
HOCHTIEF	82.7	93	57.95	5789
HOECHST	71.7	88	54.3	42156.29
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	40.35	26.75	3124
ISAR AMPERWERKE	580	620	499	4361.6
KARSTADT	625	715	479	5250
LAHMEYER	87.8	105.5	50.16	7907
LEIFHEIT	63	77	56	315
LINDE	1201	1430	910	10096.8
LUFTHANSA	34.5	37.85	19.75	13165.2
MAN	500.5	563	357	5519.51
MANNESMANN	846	917.2	555	31280
MERCK KGAA	65	77.4	54.42	2925
METALLGESELLSCHAFT	40.05	43.18	26.6	5363.49
METRO	79.7	99.6	50	17341.27
MUNCH.RUCK.REGD.	554	695.5	343.3	45483.38
NESTLE DEUTSCHLAND	510	545	415	4274.31
PREUSSAG	479.7	577	340	7306.79
RWE	78.6	87	56.1	25966.29
RWE PREF.	67.1	74.7	45.61	14451.25
RWE-DEA	430	440	395	4163.31
SAP	413	439.5	189.7	25193
SAP PREF.	422.5	460	191.8	18695.62
SCHERING	172.3	209.5	112.45	11775.32
SCHWARZ PHARMA	122.2	150	107.9	2754.39
SGL CARBON	230	260.5	170.1	4814.82
SIEMENS	110.5	130	70.8	60851.89
SKW TROSTBERG	60.2	64.9	40.3	3792.6
SPRINGER (AXEL) R	1410	1695	875	4794
SUEDZUCKER	845	960	640	3462.81
THUEGA	500	525	425	2900
THYSSEN	409	447.3	263.7	12801.7
THYSSEN INDUSTRIE	314	329.5	121	2951.6
VEBA	95.01	112.6	78.85	46915.99
VEW 'B'	560	585	449	7667.68
VIAG	759	818	555.5	20018.62
VICTORIA HDG. R	1590	1900	951	5247
VOLKSWAGEN	1161.3	1485	565	31355.09
VOLKSWAGEN PREF.	896	1100	420.5	8024.57
WUERTT.VERS.BET.	1660	1930	850	3570.66

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	855	910	820	2595.78
ABB AG 'B'	2110	2427	1454.28	17069.89
ABB AG R	416	485	288.22	2246.82
ADECCO 'B'	540	620	324	8890.65
ALUSUISSE 'B'	1291	1500	911	2613.1
ALUSUISSE R	1290	1527	916	5280.75
ARES-SERONO 'B'	2430	2695	1170	6428.05
BALOISE R	1967	2110	1207.6	4018.58
BK VISION 'B'	1048	1255	690	2766.72
CIBA SPECIALTY CHEMS	141	151.75	92	9743.1
CLARIANT	1088	1148	420	7911.93
CREDIT SUISSE R	180.25	209.25	121	35173.43
ELEKTROWATT 'B'	536	542	477	4597.22
EMS-CHEMIE 'B'	6805	6940	4550	3276.81
GOTTHARD BANK 'B'	740	836	644	1213.6
HELVETIA PATRIA R	920	930	512	1517.08
HOLDERBANK 'B'	1292	1469	875	6576.47
HOLDERBANK R	268	293	175	2706.8
JULIUS BAER 'B'	2030	2400	1280	1896.53
KUONI REISEN R	5660	6220	2715	1698
LLB 'B'	578	610	384	2196.4
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2788	2925	2200	1410.73
NESTLE R	1786	2048	1365	70409.44
NOVARTIS 'B'	2085	2500	1368.51	14230.12
NOVARTIS R	2089	2489	1377	129584.81
OERLIKON-BUEHRLE R	178	192.5	119.5	1907.8
PARGESA 'B'	1820	2020	1360	2667.23
PHARMA VISION 'B'	875	984	532	5355
PIRELLI INTL. 'B'	327	351	155	2302.5
RICHEMONT 'B'	1925	2340	1820	10048.5
RIETER HOLDING R	670	719	334	1450.55
ROCHE HOLDING 'B'	22695	23220	14300	36312
ROCHE HOLDING GSH.	12700	14835	8995	89225.44
SAURER AG.ARBON R	1110	1183.25	473.7	1693.04
SCHINDLER R	1930	2120	1170	1472.72
SMH 'B'	880	982	760	3184.95
SMH R	202	224.5	177.5	3036.06
SULZER MEDICA	388	440	380.5	3763.6
SULZER R	1006	1350	695	3656.11
SURVEILLANCE 'B'	2644	3565	2634	3262.69
SURVEILLANCE R	505	655	502	1616
SWISS BANK CO R	358.5	419.89	230.45	27721.73
SWISS RE R	1991	2235	1295	29108.71
SWISSAIR R	1805	1994	963	3913.24
TAG HEUER	204.5	252	179	1100.97
UNION BANK SWITZ. 'B	1499	1740	1137	31822.67
UNION BANK SWITZ. R	301	349	230.75	6645.18
VALORA R	306	344	208	1231.65
WINTERTHUR IN. R	1303	1515	752	12140.05
ZURICH IN. R	*584*	*632*	*330*	*27391.35*

JAPAN

ACOM	5830	6550	4160	854852.88
ADVANTEST	11800	12700	3700.01	1063533
AISIN SEIKI	1640	1930	1510	461184.19
AJINOMOTO	1100	1300	940	713844.31
ALL NIPPON AIRWAYS	698	1090	690	1007018.25
AMWAY JAPAN	3400	4970	3040	508724.94
ASAHI BANK	793	1270	689	1842226
ASAHI BREWERIES	1810	1820	1100	824400.25
ASAHI CHEMICAL IND.	600	749	550	865565.38
ASAHI GLASS	915	1240	900	1075344
AUTOBACS SEVEN	7530	9900	7050	286667.06
BANK OF FUKUOKA	540	885	520	340265.81
BANK OF TOKYO-MITSUB	2160	2430	1700	10060216
BANK OF YOKOHAMA	496	888	489	564442.94
BANYU PHARMS.	1960	2210	1400	517420.19
BRIDGESTONE	2760	2940	1880	2223566
CANON	3360	3780	2110	2899343
CANON SALES	2350	2810	2330	323486.88
CHIBA BANK	594	920	585	462054.69
CHUBU ELEC.POWER	2050	2420	1990	1528028
CHUGOKU BANK	1760	1870	1500	358265.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	2370	1920	730968.19
CREDIT SAISON	3150	3640	1965.22	494723.19
DAI NIPPON PRINTING	2450	2770	1810	1860700
DAI-ICHI KANGYO BK.	1340	1930	1140	4181736
DAIEI	720	1070	533	513856.69
DAIICHI PHARM.	1910	2220	1640	535659.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	433	529	348	343312.63
DAIWA BANK	540	729	341	835444.38
DAIWA HOUSE INDUSTRY	*1390*	*1630*	*1300*	*728206.5*
DAIWA SECURITIES	663	1300	663	891449.5
DDI	645000	909000	597000	1399649
DENSO	2860	3270	2150	2529240
EAST JAPAN RAILWAY	570000	596000	474000	2279999
EBARA	1600	1790	1400	460191.94
EISAI	2310	2630	1930	645852.69
FAMILYMART	5360	6120	3981.69	515723.06
FANUC	4840	5540	3330	1159082
FUJI BANK	1400	2180	1180	4056650
FUJI ELECTRIC	403	558	403	288177.19
FUJI HEAVY INDS.	515	643	437	308227.44
FUJI PHOTO FILM	4630	5150	3250	2382690
FUJIKURA	895	1180	867	306555.31
FUJISAWA PHARM.	1170	1320	853	375628.38
FUJITSU	1430	1760	983	2648845
FURUKAWA ELECTRIC	621	800	465	407518.69
GUNMA BANK	1050	1070	897	537704.94
HACHIJUNI BANK	1100	1210	1010	631564.88
HANKYU	603	636	541	517578.94
HIROSE ELECTRIC	8480	9810	6250	336062.38
HITACHI	1030	1360	1010	3438025
HITACHI CABLE	851	1090	686	320333.38
HITACHI ZOSEN	349	578	349	349743.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	2370	1900	440579.75
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	2370	1910	434049.88
HONDA MOTOR	3720	4150	2670	3624507
HOYA	4620	6360	3540	536474.38
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1490	2500	1090	3783968
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	332	545	332	431098.63
ISUZU MOTORS	343	629	340	353543.75
ITO YOKADO	6290	7050	5030	2612299
ITOCHU	465	716	465	662783.06
JAPAN AIRLINES	488	797	450	868122.56
JAPAN ASSD.FINANCE	5830	11200	5800	280300.5
JAPAN TELECOM	1620000	2800000	1620000	664199.94
JAPAN TOBACCO	962000	996000	754000	1923999
JOYO BANK	613	809	514	492913.25
JUSCO	3000	4430	3000	956879.94
KAJIMA	583	1060	486	560443.63
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	2490	2040	2172558
KAO	1660	1810	1190	997925.19
KAWASAKI HEAVY IND.	454	545	433	631182.5
KAWASAKI STEEL	255	389	255	829144.38
KDD	7990	11600	6620	513517.25
KEIO TEITO ELEC. RAI	506	638	506	331455.19
KEYENCE	16700	19500	11818.18	630458.31
KINDEN	1600	1710	1260	425647.81
KINKI NIPPON RAILWAY	677	780	662	1096983
KIRIN BREWERY	1010	1240	952	1063004
KOBE STEEL	161	299	157	456503.81
KOKUYO	2860	3160	2400	373887.75
KOMATSU	695	997	695	690780.88
KUBOTA	448	681	448	631523.13
KURARAY	1060	1170	976	361311.5
KURITA WATER IND.	3120	3470	2240	414336
KYOCERA	7990	10200	6510	1505554
KYOWA HAKKO KOGYO	672	1010	672	299940.44
KYUSHU ELEC.POWER	1990	2430	1900	943618.13
LONG-TERM CR.BK.OF J	534	819	324	1277808
MABUCHI MOTOR	7020	7650	5600	329729.38
MARUBENI	412	580	412	615527.94
MARUI	2040	2340	1590	751413.44
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4000	4540	2580	632559.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3580	5050	2800	673541.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	2090	2470	1690	4413285
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	1490	960	971206.81
MAZDA MOTOR	428	543	305	523131.44
MINEBEA	1270	1410	888	498106.56
MITSUBISHI	1070	1440	1010	1676871
MITSUBISHI CHEMICAL	300	497	286	657263.94
MITSUBISHI ELECTRIC	498	760	498	1069245
MITSUBISHI ESTATE	1630	1790	1090	2117662
MITSUBISHI HEAVY IND	*740*	*952*	*740*	*2495856*
MITSUBISHI MATERIALS	398	548	368	451391.63
MITSUBISHI MOTORS	681	962	629	627738.88
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	1860	1030	2213909
MITSUI & COMPANY	940	1130	850	1462216
MITSUI FUDOSAN	1390	1590	1000	1129430
MITSUI MAR.&FIRE INS	703	845	577	510595.81
MITSUI TST.BANKING	599	1200	561	717775.13
MITSUKOSHI	653	1090	614	314099.44
MURATA MANUFACTURING	5150	5700	3590	1232394
MYCAL	1370	1790	1300	390901.94
NAGOYA RAILROAD	444	506	433	358845.19
NEC	1320	1720	1170	2098773
NGK INSULATORS	1200	1320	1040	423215.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	765	840	600	343821.56
NICHIEI	12700	14000	7140	711707.81
NIKKO SECURITIES	501	1200	501	735993.5
NIKON	1880	2560	1230	695449
NINTENDO	10500	11900	7010	1487429
NIPPON CREDIT BANK	168	391	161	291562.25
NIPPON ELEC.GLASS	1690	2270	1550	270011.25
NIPPON EXPRESS	790	1020	656	848688.56
NIPPON LSI CARD	230000	295000	190000	823629.56
NIPPON OIL	500	699	463	614964.88
NIPPON PAPER INDS.	634	703	505	601393.31
NIPPON STEEL	276	387	276	1901612
NIPPON TEL.NETWORK	44300	49400	31900	561280.94
NIPPON YUSEN KK	417	594	390	491054.94
NISSAN MOTOR	684	913	623	1718891
NISSHO IWAI	439	528	370	383874.69
NISSIN FOOD PRDS.	2670	3000	2170	355537.13
NITTO DENKO	2080	2440	1550	316929.56
NKK	192	295	181	676527.13
NOMURA SECURITIES	1500	2050	1120	2944454
NPN.FIRE & MARINE IN	500	682	428	290339.94
NPN.TELG. & TEL.	1030000	1220000	777000	16389358
NSK	569	800	561	320642.81
NTT DATA	5270000	5450000	3040000	1333309
OBAYASHI	740	945	590	551425.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	733	600	441667.25
OJI PAPER CO.	579	873	572	596950.06
OKI ELECTRIC IND.	404	763	404	247320.69
OMRON	2280	2860	1740	597587.94
ONO PHARM.	3910	4360	3030	480578.06
ORIENTAL LAND	7000	8800	7000	700857
ORIX	9100	9810	4080	590316.94
OSAKA GAS	291	380	265	735694
PIONEER ELECTRONIC	2530	3120	1810	454311.88
PROMISE	6580	6990	5000	648261.56
RICOH	1640	1870	1110	1086548
ROHM	12200	14800	6470	1419713
SAKURA BANK	658	1110	601	2253096
SANKYO (1ST)	3710	4370	2720	1696916
SANWA BANK	1540	2100	1150	4468292
SANYO ELECTRIC	417	602	414	813620.88
SECOM	8100	9000	6350	937007.5
SEGA ENTERPRISES	3700	4950	2800	372330.94
SEIBU RAILWAY	5000	6310	3500	2166499
SEKISUI CHEMICAL	993	1320	942	548096.19
SEKISUI HOUSE	1170	1260	1030	835215.69
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8700	9400	6540	3623027
SEVENTY SEVEN BANK	1180	1290	880	451503.25
SHARP	1140	1850	1130	1284175
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	2390	1870	551855.88
SHIMANO	*2720*	*2900*	*1770*	*381833.56*
SHIMIZU	569	1110	506	448662.06
SHIN-ETSU CHEMICAL	3060	3420	1900	1139145
SHISEIDO	2010	2220	1310	837707.31
SHIZUOKA BANK	1260	1370	985	1013934.31
SHOHKOH FUND & CO.	32400	36500	21900	326267.94
SHOWA SHELL SEKIYU	832	1160	800	313539.13
SMC	10700	11700	7250	680733.94
SOFTBANK	5300	9340.62	4850	542730.56
SONY	10800	12200	6760	4208543
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4280	5650	4100	462967.5
SUMITOMO	885	1150	791	942038
SUMITOMO BANK	1720	2060	1190	5402620
SUMITOMO CHEMICAL	434	535	398	703804.19
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	2000	1490	1220805
SUMITOMO MAR.&FIRE I	808	950	658	545238.38
SUMITOMO METAL INDS.	264	335	244	830424.31
SUMITOMO METAL MININ	695	941	658	397380.06
SUMITOMO REAL.&DEV.	924	1040	685	375892.31
SUMITOMO TRUST & BAN	1180	1400	844	1468167
SUZUKI MOTOR	1230	1510	1050	552208.38
TAISEI	455	725	401	464008.94
TAISHO PHARM.	2940	3340	2200	1012506.25
TAKASHIMAYA	1430	1690	1080	436207.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3330	3610	1950	2921175
TAKEFUJI	4900	7461.54	4900	721745.31
TDK	9720	10400	6620	1294509
TEIJIN	424	562	424	413209.13
TERUMO	2180	2430	1390	422505.56
TOBU RAILWAY	482	691	471	413878.88
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	2440	1910	1000730.75
TOKAI BANK	990	1380	830	2008759
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1350	1530	995	2092080
TOKYO BROADCASTING S	2180	2350	1630	381216.38
TOKYO ELECTRIC POWER	2320	2710	2100	3138635
TOKYO ELECTRON	6880	7980	2636.36	1132929
TOKYO GAS	294	385	280	826133.69
TOKYU	587	801	530	644719.63
TONEN	1110	1600	1100	681362.38
TOPPAN PRINTING	1640	1910	1270	1146884
TORAY INDS.	755	840	660	1058117
TOSHIBA	650	771	650	2092341
TOSTEM CORPORATION	2480	3350	2370	543020.75
TOTO	1300	1550	1030	483157.94
TOYO SEIKAN	2020	3481.82	1970	448221.81
TOYO TRUST & BANKING	955	1030	619	750581.81
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	2810	2000	673293.06
TOYOTA MOTOR	3320	4030	2680	12605760
UNY	1940	2520	1720	367222.38
VICTOR CO. OF JAPAN	1450	1720	998	368618.94
WEST JAPAN RAILWAY	413000	450000	367000	563744.94
YAMAGUCHI BANK	1670	1800	1430	333999.94
YAMAHA	1860	2560	1730	384127.13
YAMAICHI SECURITIES	207	700	207	250190.5
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	3260	2190	984770.13
YAMATO TRANSPORT	1470	1500	1110	541297.94
YAMAZAKI BAKING	1660	2080	1620	365664.75
YASUDA FIRE&MAR.INS.	665	782	510	590666.25
YASUDA TST.&BKG.	379	615	245	418218.88

Your World Partner In Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.7	11.6	7.5	22240.34
BANK OF EAST ASIA	27.5	32.9	23.46	36697.07
BEIJING ENTERPRISE	55.5	63	40.2	34548.75
CATHAY PACIFIC	12.7	16.05	11.4	43549.04
CHEUNG KONG HDG.	84.5	96.75	55.75	194143.44
CHEUNG KONG INFR.	22.5	27.6	12.6	50719.66
CHINA LT.& POWER	42	45.1	32.8	104509.44
CHINA OS.LAND & INV.	*5.4*	*6.45*	*2.57*	*26900.59*
CHINA RES.ENTREP.	33.8	38.8	7.05	50716.91
CITIC PACIFIC	44.2	51.75	34.1	94286.75
COSCO PACIFIC	15.45	18.3	6.35	31669.65
DAO HENG BANK GP.	38	47.3	29.1	26600
FIRST PACIFIC	8	12.05	7	18870.66
GUANGDONG INV.	9.1	11.75	5.35	21206.23
HANG LUNG DEV.	14	17.5	13.6	18845.61
HANG SENG BANK	94	117	76.25	181561
HENDERSON INV.	8.45	9.65	7.5	23806.4
HENDERSON LD.DEV.	65.25	79.5	60.5	113028.63
HK.& CHINA GAS	15.45	16.9	10.62	56297.22
HK.TELECOM.	17.1	20.4	12.15	199957
HONG KONG ELECTRIC	28.45	33.1	23.65	57478.51
HSBC HDG.	230	279	139	413631.06
HUTCHISON WHAMP.	71	81.5	49.1	275027.75
HYSAN DEV.	23.4	31	21.05	24081.12
KERRY PROPERTIES	18.75	22.85	16.95	19156.42
NEW WORLD DEV.	47.4	58.75	38.8	90108.88
SINO LAND	7.2	10.05	7	21870.65
SUN HUNG KAI PROPS.	89.5	106	76	213863.75
SWIRE PACIFIC 'A'	63	75.75	56.75	61110.56
SWIRE PACIFIC 'B'	11.85	12.7	9.4	36458.95
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.45	30.5	10	17230.68
WHARF HDG.	27.6	40.6	26.3	63514.09
WHEELOCK & CO.	16.2	24.1	14.9	32785.52

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.3	11.9	4.08	1656.71
CITY DEVELOPMENTS	10	15.3	8.55	7933.2
CREATIVE TECHNOLOGY	33.2	36.5	5.8	2946.6
CYCLE & CARRIAGE	10.2	17.9	8.7	2385.02
DBS LAND	4.06	6.1	3.54	4105.05
DEV.BANK OF SING.	10	10.4	8.5	6917.82
FRASER & NEAVE	9.1	15.5	8	2713.01
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	16	27.1	15.3	1554.82
KEPPEL BANK OF SING.	3.24	4.32	3.02	1931.15
KEPPEL CORPORATION	5.95	9.28	5	4128.57
KEPPEL LAND	4.1	5.2	3.58	2501.5
OVERSEAS CHINESE BKG	8.25	9	7.5	9960.68
OVERSEAS UNION BANK	5.8	6.33	4.84	4733.43
PARKWAY HOLDINGS	6.35	7.1	4.4	2020.97
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	8.4	7	10581
SINGAPORE AIRLINES	8.15	8.45	6.95	10452.75
SINGAPORE LAND	7.1	9.05	6.3	2441.38
SINGAPORE PRESS HDG.	14	14.9	11.8	4738.86
SINGAPORE TECH INDL.	2.61	4.08	2.29	1785.07
SINGAPORE TELECOM	2.21	3.42	2.05	33701.45
SINGAPORE TELECOM 10	2.2	3.4	2.05	33548.93
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	9.9	8.15	9000.24
WANT WANT HOLDINGS	2.8	3.72	1.82	1373.57
WING TAI HOLDINGS	3.4	4.7	2.98	1924.41

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	10	24	8.05	3987.62
BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	14.4	6.95	5458.44
COMMERCE ASSET-HDG.	4.06	9.81	2.51	3227.23
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.3	27.25	10.3	3243.59
GENTING	10.9	20	9.8	7653.93
HICOM HOLDINGS	3.94	7.35	3.6	4097.11
MAGNUM CORPORATION	3.02	5.4	2.68	4533.06
MALAYAN BANKING	18.6	29.5	16.2	21267.47
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	7.8	5.55	6000
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.05	7.2	4.38	3888.5
NESTLE (MALAYSIA)	19	20.4	18	4455.5
PETRONAS GAS	9.4	10.5	7.95	16937.18
PROTON (PERUSAHAAN O	*9.3*	*17*	*7.55*	*5144.85*
PUBLIC BANK	2.81	3.98	2.51	4645.48
RASHID HUSSAIN	9.05	21.8	5.75	3608.82
RENONG	3.34	5.1	3	7333.71
RESORTS WORLD	7.3	14.7	5.6	7970.44
RHB CAPITAL	4.88	10.5	3.6	7678.77
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	28	22	7209.63
SIME DARBY	7.3	10.4	5.7	16979.09
TELEKOM MALAYSIA	9.55	15.6	8.2	28651.7
TENAGA NASIONAL	8.6	13.1	7	26659.61
UNITED ENGINEERS (MA	13.6	24.1	10.3	10848.69
YTL CORP.	4.56	10	2.91	5405.9
YTL POWER	2.67	3.74	2.14	5092.27

AUSTRALIA

AMCOR	8.51	8.8	7.44	5452.08
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.3	10.73	6.87	15537.39
BORAL	4.04	4.38	3.08	4650.93
BRAMBLES INDS.	27.3	29.11	18.95	6078.18
BROKEN HILL PTY.	16.3	19.85	15.72	32905.13
CMWL.BK.OF AUS.	15.83	16.92	11.06	14724.7
COCA-COLA AMATIL	14.52	18	11.15	12251.82
COLES MYER	6.43	7.04	4.46	7358.04
COMALCO	6.9	7.46	5.97	3868.3
COMMONWEALTH IRS	11.41	12.6	6.93	3772.31
CSR	5.26	5.34	4	5319.57
FOSTERS BREWING GP.	2.65	2.73	2.23	5197.88
ICI AUSTRALIA	12.18	13.8	11.05	3611.27
LEND LEASE CORP.	30.45	30.85	19.86	7642.76
NAT.AUS.BANK	19.8	19.96	12.55	29628.24
NEWS CORP.	6.31	7.37	5.67	12310.5
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.28	6.06	4.67	4914.54
PBL.AND BCAST.	8.3	8.65	5.5	4195.55
PIONEER INTL.	4.74	5.26	3.29	4210.03
RIO TINTO	20.37	23.23	18.06	13086.43
SANTOS	6.32	6.89	4.4	3822.99
WESTPAC BANK	8.1	8.74	6.2	14417.74
WMC	6.6	8.74	6.6	7448.38
WOODSIDE PTL.	11.72	11.72	7.95	7816
WOOLWORTHS	4.08	4.44	2.75	4584.11

NEW YORK

3COM	50.13	80.13	26.38	17275.28
ABBOTT LABS.	62	68.5	47.5	47705.7
AETNA	102	117	60.13	15295.1
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.88	37	22.38	18070.7
ALLIED SIGNAL	85.5	93.69	61.63	24195.21
ALLSTATE CORP.	73.94	79.38	47.88	32068.68
ALUMINUM CO.OF AM.	78.63	88.75	55.88	13675
AMER.EXPRESS	77.69	84.38	44.63	36419.97
AMER.GENERAL	50.5	53.69	36.5	12283.36
AMER.HOME PRDS.	76.94	84.88	57.25	49885.02
AMER.INTL.GP.	99.69	106.5	64.75	70213.63
AMERITECH	64.31	71.38	52.38	35365.44
AMGEN	48.23	68.38	48.23	12788.66
AMOCO	96.44	97.13	69.75	47856.23
ANHEUSER-BUSCH	44	47.88	36.88	21639.02
APPLIED MATS.	96.63	108	25.75	17613.28
ARCHER-DANLS.-MIDL.	*23.5*	*23.5*	*16.43*	*13162.06*
AT&T CORP.	42.81	43	30.75	69546.06
ATLANTIC RICH.	82	82	62.37	26305.27
AUTOMATIC DATA PROC.	46.5	50.19	39.88	13616.68
BANC ONE	53.06	56.88	39.5	30925.98
BANK OF NEW YORK	46.06	48.63	29	17723.28
BANKAMERICA	73.94	75.63	40.25	51638.43
BANKBOSTON	86.81	88.31	54.75	12647.71
BARNETT BANKS	67.23	68.13	32.88	14033.02
BAXTER INTL.	53.81	60.06	40.13	15040.1
BELL ATLANTIC	79.19	79.19	57.63	61442.09
BELLSOUTH	44.5	48.13	36.13	44117.03
BERKSHIRE HATHAWAY	42500	48600	31700	50999.99
BOEING	52.94	60	45.5	53004.08
BOSTON SCIENTIFIC	63.56	77	41.63	12341.1
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.69	87.19	47.44	80426.38
BURLINGTON NTHN.SANT	94.81	96.75	70.88	14748.37
CAMPBELL SOUP	49.06	52	38	22566.29
CATERPILLAR	54	60.94	34.31	20326.89
CHASE MANHATTAN	113	115.75	77.38	47853.44
CHEVRON	82.38	82.38	61.25	53930.55
CHRYSLER	36.44	37.69	28.13	24576.03
CHUBB	68	70.5	44.5	11727.75
CIGNA	189.88	199.5	117.38	14053.41
CISCO SYSTEMS	72.25	81.94	46.38	48341.81
CITICORP	125.88	139.88	87.5	57842.56
COCA COLA	57.06	71.88	47.88	141534.5
COLGATE-PALM.	63.13	77.13	42.75	18682.15
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.63	44.88	28.63	18119.28
COMPAQ COMPUTERS	65.44	69.63	24.55	48886.82
COMPUTER ASSOCS.INTL	66.94	69.56	38	24360.62
CONAGRA	68.75	71.56	44.75	16255.8
COPLEY PENSION PROPS	645.56	695	620.5	10910
CORESTATES FINL.	63.25	64.63	41.88	12802.17
CORNING	42	65	31.48	9691.16
CPC INTL.	90.69	103.25	71.75	13022.09
CSX	58.19	61.75	41.75	12675.62
DAYTON-HUDSON	65.13	65.13	30.75	14175.03
DEERE & CO.	53.31	59.88	39.63	13440.66
DELL COMPUTER	87.13	89.38	19	28821.03
DISNEY (WALT)	77.13	84.5	60.25	52069.66
DOW CHEMICALS	88.69	95.38	77.13	20218.35
DU PONT E I DE NEMOU	62.88	69	43.19	70982.81
DUKE ENERGY	50.13	51.13	42.13	18037.58
EASTMAN KODAK	65.5	94.25	63.13	21340.35
ELECTRONIC DATA SYST	37.19	63	32.5	18226.29
EMC CORP.MASS.	54.81	55.38	20	13522.9
EMERSON ELECTRIC	54.94	59.81	43.69	24362.36
ENRON CORP	38.75	47.5	35.63	11605.54
EXXON	63.06	64.88	41.62	156039.56
FANNIE MAE	45.69	47.38	33.13	48474.4
FED.HM.LN.MGE.	34.19	37.44	23.72	23742.53
FIRST CHICAGO NBD	74.5	78.31	42.5	22026.07
FIRST DATA	36.88	45.44	31.75	16361.21
FIRST UNION	47.44	50.72	32.5	26630.22
FLEET FINL.GP	67.75	68.75	42.63	16936.82
FORD MOTOR	44.25	45.44	30.5	49715.73
GANNETT	98.44	106	66.5	13951.15
GAP	52	52	26.75	13941.92
GEN.ELEC.	66.25	74	43.5	216378.31
GEN.RE	200.19	208.5	140.88	15937.52
GENERAL MOTORS	66.5	67.13	47.25	47893.3
GILLETTE	81.31	104.5	67.63	45517.66
GTE	44.81	49.25	38.13	42848.86
HEINZ HJ	43.88	47.25	33	16230.54
HEWLETT-PACKARD	67	70.5	43.13	70005.13
HOME DEPOT	50.75	50.81	32	37048.81
HOUSEHOLD INTL.	111.31	129.5	79.25	11889.06
ILLINOIS TOOL WKS.	48.63	54.13	35.13	12127.46
INTEL	94.25	100.5	44.31	153910.19
INTL.BUS.MACH.	97.75	108	61.37	96015.94
INTL.PAPER	51.69	59.94	39	15631.27
JOHNSON & JOHNSON	57.5	66.38	47.25	76615.13
KELLOGG	44.25	50.09	31.56	18261.79
KEYCORP	61.63	62.88	43	13386.43
KIMBERLY-CLARK	44.81	56.25	41.81	24946.8
LILLY ELI	108.44	116.69	61.63	60317.7
LOCKHEED MARTIN CORP	105.31	107.38	79.25	20432.19
LOEW'S	108.06	111.75	76.88	12427.18
LUCENT TECHNOLOGIES	78.69	88.69	39.5	50493.64
MARSH & MCLENNAN	71.94	77.63	47.69	12120.96
MAY DEPT.STORES	55.75	56.56	44	12965.44
MBNA CORP.	40.94	45.19	21.83	13678.24
MCDONALDS	46.75	54.69	43.25	32164.79
MCI COMMS.	27.75	43.06	24.38	15424.89
MEDTRONIC	91.63	95.13	58.38	21500.89
MELLON BANK	53.69	55.31	28.87	13507.71
MERCK	92.81	106.75	68.13	112105.88
MERRILL LYNCH	64.5	70.44	31.94	21373.75
MICROSOFT	137.94	149.5	65.75	165294.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.75	103.5	69.38	38119.73
MOBIL	76	77.06	56.94	59728.07
MORGAN (JP)	111	115.88	82.5	19859
MORGAN SD WITTER DSY	51	53.88	26.38	29936.13
MOTOROLA	69.19	89.94	44.75	41189.25
NAT.CITY	60.63	61.44	40.88	13046.43
NATIONSBANK	59	71.19	41.75	42004.86
NIKE 'B'	54.25	75.75	52.13	10219.55
NORFOLK SOUTHERN	100.19	113.63	85	12588.76
NORWEST	59.56	64.25	39.63	22324.08
NYNEX DEAD - MERGER	58	59.25	42.88	25584.26
ORACLE CORP.	38.69	41.13	22.75	37918.19
PENNEY (J.C.)	61.44	62.5	45.25	15230.84
PEPSICO	38.06	39.69	28.13	58256.01
PFIZER	58.19	63.75	36.87	75214.06
PHARMACIA UPJOHN	35.31	42.75	28.63	17928.44
PHILIP MORRIS	42.63	47.5	29.92	103279.06
PHILLIPS PTL.	49.31	49.81	37.5	12990.98
PNC BANK	45.69	46	33.13	14340.16
PPG INDUSTRIES	63.31	67.19	49	11351.1
PROCTER & GAMBLE	133.5	153.5	91.13	90428.06
RAYTHEON	58.56	58.88	42.75	13840.42
RHONE POULENC RORER	96.5	96.56	67	13259.19
RJR NABISCO HDG.CORP	34.06	38.5	26	11026.64
ROCKWELL INTL.NEW	60.56	70.5	50.61	12904.17
SAFEWAY	51.56	54.81	38.38	12039.84
SARA LEE CORP.	42.56	45.13	33.38	20443.7
SBC COMMUNICATIONS	57.69	62.06	47.63	52723.3
SCHERING-PLOUGH	49.88	54.56	29.63	36540.86
SCHLUMBERGER	80.5	80.5	41	39851.04
SEARS ROEBUCK	57.25	64.69	44.13	22419.55
SOUTHERN	22.19	23.25	20	15208.08
SPRINT	46.69	52.63	38	16069.59
SUN MICROSYSTEMS	49.13	53.31	25.69	18120.83
SUNTRUST BANKS	64.69	66.75	40	13735.67
TELE COMMUNICATIONS	19.53	19.53	10.6	12894.18
TEXACO	120	120.25	92	31692.82
TEXAS INSTS.	124.19	129	48	23806.74
TIME WARNER	53.88	54.69	36.5	27784.78
TRAVELERS GP.	66.25	71.94	34.77	42473.86
TYCO INTL.NEW	82.63	85	38.44	22010.46
UNION PACIFIC	64.5	72.44	48.97	15936.52
UNITED TECHNOLOGIES	78.19	87.25	59.25	18407.29
UNITIL	22	23.06	18.25	97.13
US BANCORP DEL.	90.38	91.63	63.88	22130.03
US.WEST COMMUNICATIO	36.81	39.25	29.5	17785.18
US.WEST MEDIA GP.	20.69	23.81	15.63	12544.85
WAL MART STORES	38.75	38.75	22.13	87789.44
WALGREEN	26.94	29.62	17.94	13260.84
WARNER LAMBERT	133	145	62.13	36165.61
WASHINGTON MUTUAL	64	69.13	35	16005.05
WASTE MAN.NEW	33.75	36.63	28.13	15342.54
WELLS FARGO	255.75	319.25	246	22483.75
WESTINGHOUSE ELEC.	25.5	26.5	16.38	16493.6
WEYERHAEUSER	54.25	63.13	42.88	10817.28
WORLDCOMM INC.GA.	34.81	35.94	18.63	31402.02
XEROX	76.25	83.88	45.13	24791.76

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

"مرحباً" بالاستعمار في جزر القمر!

عبدالحميد البكوش*

■ اخيراً فعلها مواطنون من جزر القمر. اخيراً تجرا افارقة يائسون على اعلان انهم لم يستقلوا عندما انتهى حكم الاستعمار الفرنسي لبلادهم وانما وقعوا تحت سيطرة استعمار وطني بغيض، استعمار ظهر انه اشد قسوة على الناس واكثر اقبالاً على إهدار حقوق الانسان. ولذلك انتفضوا هذه المرة مطالبين بعودة الحكم الفرنسي الذي كانوا قد انتفضوا لأجل الخلاص منه في يوم من الايام.

ومع ان البعض منا اصيب بالدهشة لدى سماعه عن رغبة افارقة من العالم الثالث في استعادة ادارة اجنبية، الا ان العارفين باحوال هذا العالم المأسوية، وكذلك الذين شهدوا انزلاق معظم شعوبه من معتقل الاستعمار الى محرقة الحكم الوطني لم يصابوا باية دهشة. فقد مارست انظمة حكم وطنية قدراً من الارهاب جعل ارهاب المستعمر يبدو في عيون شعوبها نعمة من عند الله على العباد.

لقد اندفعت تظاهرات صاخبة منذ اواخر شهر تموز (يوليو) الماضي الى شوارع وميادين جزيرة انجوان، وهي إحدى مجموعة جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي بين مدغشقر وموزمبيق. اندفعت تلك التظاهرات للمطالبة بانهاء الحكم الوطني وعودة الحكم الفرنسي الى الجزيرة، التي شكلت مع جزيرتين اخريين، هما كومور الكبرى وموهيلي، جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية منذ عام ١٩٧٥. ولعل من المفيد ونحن نتحدث عن جمهورية القمر هذه ان نتذكر ان فرنسا سيطرت منذ اوائل القرن التاسع عشر على الجزر الاربع التي عرفت بجزر القمر، وهي واقعة مع بضع جزيرات صغيرة قبالة ساحل موزمبيق. وكان مجمل سكانها لا يتجاوز نصف مليون من الافارقة المسلمين العرب تجمعهم ثقافة افريقية مختلطة. وبحلول العام ١٩٦٠، قررت فرنسا منح مجموعة الجزر استقلالاً ذاتياً تحت رعايتها. وما أن حل عام ١٩٧٥ حتى أجري استفتاء بين السكان للاختيار بين الاستقلال او البقاء في تبعية حكومة باريس.

اسفر الاستفتاء عن رغبة سكان جزر كومور الكبرى وموهيلي وانجوان في الاستقلال، فيما فضل سكان الجزيرة الرابعة، مايوت البقاء تحت الحكم الفرنسي، وعليه جرى في عام ١٩٧٥ اعلان قيام جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية بين الجزر الثلاث التي رغبت في الاستقلال.

ما ان قامت الدولة الجديدة حتى انفرد بالسلطة فيها حكام قمريون خيبوا الآمال التي توقعها الناس من الاستقلال. ولم يمض طويل وقت حتى شرع سكان جزيرة انجوان في المقارنة بين ما وصلوا اليه في عهد الجمهورية العتيدة وما كانوا عليه تحت رعاية الحكم الفرنسي، خصوصاً وقد بدا لهم ان الاصلاح في ظل السلطة الوطنية الرهيبة امر مستحيل، ليس هذا فقط بل انهم استمروا في عقد مقارنة بين حالهم وبين الحال الارغد التي بقي عليها سكان الجزيرة الرابعة (مايوت) التي اختارت الاحتفاظ بحكم الفرنسيين.

لقد اختبر سكان انجوان الحكم الوطني الذي لم يفلح إلا في القسوة على المواطنين. وادركوا الفارق بين حكم استعماري قيد حرياتهم وحكم وطني حصدها من الجذور. وعندما يئسوا من امكان تحقيق الخيار الثالث في حكم وطني ديموقراطي سعوا الى معانقة اهون الشرين فانطلقوا في شوارع جزيرتهم رافعين الاعلام الفرنسية، وهاتفين بعودة حكم الاستعمار.

والحق ان مأساة الحكم في العالم الثالث لم تكن من نصيب القمريين وحدهم. فقد ادرك كثير من شعوب ذلك العالم، ومن زمن غير قصير، انهم وقعوا فريسة لانواع بغيضة من الاستعمار الوطني الانقلابي. ولم تختلف حكاية اهالي جزر القمر عن غيرها إلا في بلاغة مأساتها لدرجة دفعت بالناس الى ان يقدموا على التصريح علناً بما تكنه شعوب اخرى من امر الرغبة في عودة حكم الاستعمار. والمؤسف ان موقفاً كهذا لا يمكن ان يصدر الا عن شعور باليأس المطلق من الخلاص من حكم تحولت الحياة في كنفه الى جحيم لا يطاق. ونحن نعلم ان شعوباً من العالم الثالث وبعض شعوب عربية قد ناضلت طويلاً من اجل انهاء الحكم الاجنبي في بلادها لينتهي بها النضال الى حكم ديكتاتوري خيب كل ما كانت تتوقعه من الاستقلال. ولكن يظل من المفروض في تلك الشعوب التي خدعت ان تتحرك للمطالبة بنظام حكم شرعي يحترم حقوق الانسان ويسعى الى تحقيق التنمية والرخاء. لكن الذي حدث في معظم بلاد العالم الثالث من تفوق الحكم الوطني قسوة وتخلفاً على اي استعمار اوجد في صدور الشعوب المغلوبة رغبة دفينة في استعادة ذلك الاستعمار، رغبة لم يتجرأ على التعبير عنها علناً إلا أولئك القمريون.

ان المرء يعلم ان الكثرة منا ستنتقد هذا الموقف القمري الذي فيه من الجراة بقدر ما فيه من اليأس، وذلك على اعتبار ان الضيق بديكتاتور يجب ان يدفع الناس الى المطالبة بحاكم مختلف او بنظام جديد، وليس الى المناداة على الاستعمار. لكن كثرة اخرى قاست وتقاسي من سطوة حكم الديكتاتوريات والعساكر، خصوصا من حكم عليه القدر منهم بالعيش في رحاب انقلاب عسكري غريب الاطوار، لا بد لها ان تدرك انه من المنطقي حين اليأس ان يتشبث الناس باهون الشرور.

لقد بلغت محنة كثير من شعوب العالم الثالث، ومحنة بعض من العربية حداً جعل الناس ترحب بحكم الغريب الذي احترم مقداراً من انسانيتها بعدما جربت حكم اللواءات والملازمين الذي اهدر كل انسانيتها واوصلها الى مرحلة اليأس من الخلاص.

نعم، ان في الترحيب بالاستعمار نوعاً من انواع العار، لكن المسؤولية عن هذا لا تقع على عاتق الشعوب بل تقع على الطغاة الذين حرموها فرصة الخلاص عندما سجنوها بين خيارين لا ثالث لهما، إما هم وإما الاستعمار. ومن واجبنا، ونحن نرى كيف ان انظمة حكم تدّعي الوطنية قد اوقدت بسلوكها القاسي في شعوبها رغبة في عودة الاستعمار، ألا نغفل عن سبب مأساة الحكم الوطني في معظم بلاد العالم الثالث وخصوصاً العربي والافريقي منها. وعلينا ألا نواصل الركون الى تلك الرؤية السطحية التي تحمل الاستعمار الذي مضى مسؤولية غرس هذه المأساة في عظامنا. فالحق ان كل القدرات الخارقة التي يمكن ان ننسبها الى المستعمرين لا تستطيع ان تجود علينا بمثل اولئك المعمرين الجدد الوافدين علينا من داخل الاوطان.

وإن من ينظر في حال افريقيا المستقلة لا بد أن تقفز أمام عينيه صور عيدي امين وبوكاسا وحكام زائير سابقاً والكونغو وليبيا ونيجيريا، ولا بد ان تهز وجدانه مآسيهم الهزلية وهزلهم المأسوي. والمرء ليس بحاجة الى ان يعدد الجرائم والخطايا التي ارتكبت وترتكب في معظم دول افريقيا المستقلة ضد شعوبها على قدم وساق. ولا احد بحاجة الى ان يبرهن على ان كثيراً من الحكام الافارقة هم في الواقع رؤساء لعصابات بكل ما في العبارة من معنى. فهم قد وصلوا الى السلطة بانقلاب في الظلام وأن سموه «ثورة» وهم في الغالب من صغار الضباط يعاني بعضهم من مشاكل نفسية، وهم يتمتعون على الدوام بمقدار من القسوة لا يضاهيه الا المقدار الذي يتمتعون به من الجهل. اننا نعلم عن اهدار حقوق الانسان في بلاد افريقية وعربية واخرى من بقية العالم الثالث بشكل لا يجرؤ على ارتكابه اي مستعمر. ونعلم ان اقتصاديات تلك البلاد، خصوصاً تلك التي تعوم على بحيرات من البترول كنيجيريا وليبيا، تدهورت على ايدي الحكام الانقلابيين بما لم يسبق له مثيل تحت حكم الاجانب، ونعرف ايضا ان ثروات تلك البلاد يجري نهبها علناً من جانب الحكام المغامرين واتباعهم وباسلوب كم يخجل ان ينهب بمثله اي استعمار، لدرجة ان الشعوب التي ناهضت الحكم الاجنبي لتكسب ما سلبها من حرية وتسترد ما يضيع لها على يديه من موارد، قد انتهت في رحاب الحاكم الوطني الجديد الى فقدان كل حريتها وخسارة كل مواردها.

ودعونا نتجرأ على المقارنة بين مستعمر يسلبك معظم ما تملك تاركاً لك القليل ويقيد حريتك ونموك من دون أن يهدر قيمة الانسان فيك، وبين ملازم انقلابي يسلبك كل ما تملك ويمتهن فيك حتى العظم كل كرامة الانسان. إن من يعقد هذه المقارنة، وفي غيبة فرصة امام الناس لتحقيق خيار ثالث يوفر لهم حكماً وطنياً مشروعاً، لا بد له من ان يجد العذر لسكان جزيرة انجوان القمرية، ولا بد له ايضاً من ان يدعو بالخلاص لباقي الشعوب التي تعتمل في قلوبها مطالب القمريين وامنياتهم ذاتها من دون أن تقدر على فعل ما فعلوا باسباب من الخوف أو الخجل او الغباء.

واخيراً، فانني لا ارغب هنا في المناداة بعودة الاستعمار. فالاستعمار الذي عرفناه صار امراً مستحيل المنال، ولم تعد هناك دولة متحضرة تقدم ولو بمقابل على ادارة امور دولة من دول العالم الثالث السعيد. وهذه حقيقة حية من حقائق الحياة في عصرنا على رغم ما يخوضه الانقلابيون السذج من معارك وهمية لمحاربة استعمار ليس له وجود.

وأنا لا تساورني اية رغبة في الدعوة الى عودة الاستعمار، وهو حتى ان فعلت على أي حال لن يعود. فقد تكفل له كثير من حكام العالم الثالث الثائرين بإهدار موارد بلدانهم في اسواقه وتولوا امر تدجين شعوبهم وسلب حريتها بابشع وانجح مما يحتاجه المستعمرون. إن مصالح الاستعمار قائمة يحققها له ويديمها حكام محليون وباقل التكاليف والمتاعب. وليس على حكوماته ان تتحمل سوى خطب الزعماء وشجب المؤتمرات الشعبية واحياناً بعض تصاريح الاستنكار، اما الشعوب فإن خسارتها لثرواتها تحت حكم الانقلابات هي أفدح أو في احسن الاحوال مساوية لخسارتها تحت حكم الاستعمار وتبقى فجيعتها في حرياتها وفرص نموها وتقدمها في كنف الحاكم المحلي فجيعة لا يمكن ان يقدم على انجازها اي مستعمر.

وفي النهاية ونحن نرى البؤس الذي آلت اليه حال كثير من شعوب العالم الثالث، افلا يحق لنا ان نحيي جراة سكان جزيرة (انجوان) القمرية؟! نعم بعضنا سيوافق، لكن اغلبنا سيرى في الامر كله مؤامرة استعمارية فرنسية لاعادة ابتلاع الجزيرة التي لا بد انها ندمت على التخلي عنها. ولن يغفل آخرون عن الجهر بما سيكتشفونه من دور تآمري لأميركا وما سيبرهنون عليه من دور خفي لإسرائيل.

* كاتب ورئيس وزراء ليبي سابق.

لوبي عربي في اسرائيل... استحقاق للمتابعة

عمر كيلاني *

■ رغم ان عدد الدول العربية يبلغ ٢٢ دولة (اي ما يقارب نصف عدد الولايات التي تتشكل منها الولايات المتحدة الاميركية) وان عدد سكانها يقارب من ٢٠٠ مليون نسمة (اي ما يقارب ثلاثة ارباع عدد سكان الولايات المتحدة) ورغم امتلاك العرب لثروات استراتيجية كبيرة: النفط والمال والموقع الاستراتيجي والحضارة، وامتلاكهم للقدرة على التأثير في الاستراتيجيات والقرارات الدولية، فإن واقع الحال يؤكد ان فاعلية العرب في عالم اليوم ما تزال في ادنى الدرجات.

فهم ما زالوا موضوعاً لتأثير الآخرين فيهم اكثر من تأثيرهم في الآخرين. والعامل الاساسي الذي لا يزال يحول دون ذلك، ولم تنجح كل المحاولات لتداركه والتخلص منه، هو استمرار فرقة العرب وعدم تمكنهم من صياغة تضامن عربي دائم، ولو في الحدود الدنيا. إذ لا يزال التضامن والتنسيق مفقودين في اغلب الاحيان، ولا يزالون برغم مرور نصف قرن على انشاء جامعة الدول العربية وعلى استقلال غالبية الاقطار العربية يفتقدون الى الرؤية الاستراتيجية الواحدة التي تمكنهم من الاطمئنان الى المستقبل خصوصاً وأن التحديات والاخطار والاستراتيجية التي يواجهونها هي اكثر من ان تحصى، وفي مقدمتها التحدي الذي يمثله استمرار العدوان الصهيوني على أر[اضـ]ـيهم وحقوقهم والتحدي المتمثل باستمرار الدعم والتأييد الاميركي للكيان الاسرائيلي.

لقد تمكنت دول كثيرة اقل من العرب عدداً (دولاً وسكاناً) وثروات وبفضل رؤية استراتيجية عميقة وواقعية لمصالحها وكيفية حفظها وحمايتها ان تكون اكثر فاعلية من الدول العربية في العواصم الدولية الفاعلة كواشنطن.

وبفضل ذلك استطاعت هذه الدول وعبر ابنائها المهاجرين الى الولايات المتحدة وعبر مصالح الولايات المتحدة معها ان تنشئ في واشنطن قوى ضاغطة (لوبي) على مراكز القرار الاميركي لئلا يصدر عنها ما هو ضار او سلبي تجاه مصالح هذه الدول مثل: اليونان وارمينيا وبولونيا واسرائيل في المقدمة. اما الدول العربية ففشلت حتى الآن في ان يكون لها لوبي عربي خاص بها وذلك على رغم:

١- وجود اكثر من ثلاثة ملايين عربي في الولايات المتحدة اي ما يعادل ٥٠ في المئة من عدد اليهود هناك.

٢- المصالح الاميركية الحيوية في المنطقة.

٣- الاعداد الكبيرة من الديبلوماسيين ومن ممثلي الشركات الاميركية الذين عملوا ولا يزالون يعملون في الدول العربية.

٤- العلاقة الوثيقة بين عدد كبير من الدول العربية والولايات المتحدة والتي تصل احياناً الى حد التحالف بين بعضها وواشنطن.

وانصافاً للحقيقة لا بد من الاشارة الى محاولات جرت وخطط وتصورات وضعت سواء من جانب العرب الاميركيين او من جانب جامعة الدول العربية للوصول الى تشكيل لوبي عربي في الولايات المتحدة. الا ان ما تحقق ظل دون الامنيات ودون المتوقع واقل بكثير من الجهد الذي بذل في هذا الاتجاه. فالتنظيمات العربية هناك لا تزال ضعيفة وقليلة الفاعلية على صعيد السياسة الاميركية تجاه المنطقة. وعلى رغم ذلك تبقى الآمال معلقة على امكان انشاء مثل هذا اللوبي، نظراً الى ما يمكن ان يترتب على ذلك من انعكاسات ايجابية على السياسة الاميركية بما يخدم المصالح والاهداف العربية في القرن الحادي والعشرين. ومصدر هذه الآمال هو التفاؤل بإمكان ان تتدارك العواصم العربية الموقف وان تنسق سياسة محددة في هذا الاتجاه لتقدم التشجيع والدعم الكافيين سياسياً وثقافياً ومادياً من اجل تشكيل هذا اللوبي من شخصيات وفعاليات عربية اميركية ومن شخصيات اميركية متعاطفة مع الحقوق والمصالح العربية.

وفي انتظار ذلك ثمة فكرة - هدف ماثلة وجديرة بالاهتمام والتأمل كما انها جديرة بالتوجه نحو تحقيقها الذي ربما كان في المتناول اكثر من مسألة تشكيل لوبي عربي في الولايات المتحدة. والفكرة هي امكانية السعي لانشاء لوبي عربي في اسرائيل ذاتها. فالمأزق الذي تعيشه عملية السلام والاخطار التي تتهددها، وكذلك الآفاق الممكنة اذا ما تحقق السلام العادل والشامل بين الدول العربية واسرائيل والتحولات العميقة التي لا بد ان تحصل اذا ما اتجهت اسرائيل نحو السلام ولذا ما تم الوصول الى علاقات سلام فعلية وحقيقية، تفرض كلها التفكير في انشاء هذا اللوبي نظراً الى ما يمكن ان يترتب عليه من وجهة نظر استراتيجية بعيدة المدى. ويمكن الاشارة بهذا الصدد الى جهود بذلت في هذا المنحى تبشر بامكانية الوصول الى تحقيق الفكرة، الهدف المشار اليها. وابرز هذه الجهود:

١- الجهود التي بذلها الرئيس المصري السابق انور السادات بعد زيارته للقدس المحتلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ في بداية حكم ليكود بزعامة رئيسه الاسبق مناحيم بيغن، اذ سعى خلالها الى استقطاب عدد من الشخصيات الاسرائيلية القيادية سواء من حزب ليكود الحاكم أو من حزب العمل والاحزاب الأخرى لتكوين تيار ضاغط في الحكومة والمعارضة وبالتالي في الشارع الاسرائيلي مؤيد للمطالب المصرية بوجوب انسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً كاملاً من سيناء وتفكيك المستوطنات الاسرائيلية التي كانت قائمة آنذاك. وقد نجح السادات بالفعل في استقطاب عدد من الشخصيات القيادية الاسرائيلية، ونجح بفضل ذلك من ثم في استقطاب شرائح مهمة في المجتمع الاسرائيلي عبرت عن نفسها في اطار ما اصبح يعرف بعدها باسم حركة السلام الآن التي نظمت تظاهرات ومؤتمرات تدعو حكومة بيغن للاستجابة للمطالب المصرية في شأن الانسحاب الكامل من سيناء وتفكيك المستوطنات مقابل توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل.

٢- الجهود التي بذلها ياسر عرفات والعديد من اركان قيادة حركة فتح عبر الانفتاح على الشخصيات والمنظمات الاسرائيلية واجراء حوارات معها حول امكان وضرورة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين واعتراف اسرائيل بالحقوق الفلسطينية مقابل الاعتراف الفلسطيني باسرائيل. وتمكن الفلسطينيون عبر تلك الاتصالات والحوارات، وعبر ما اظهرته القيادة الفلسطينية من استعدادات كبيرة للسلام مع اسرائيل من استقطاب شخصيات سياسية واعلامية واحزاب وقوى اسرائيلية دعت ولا تزال تدعو الى انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع والى إقامة دولة فلسطينية مستقلة فيهما.

٣- وفي اطار الجهود ذاتها طرحت منذ عقدين افكار اخرى شبيهة. كان بينها الدعوة التي وجهتها شخصيات قيادية فلسطينية (محمود عباس - أبو مازن) الى الدول العربية الى استصدار القوانين التي تتيح لليهود من ذوي الاصول العربية ممن هاجروا الى اسرائيل العودة الى الدول العربية التي هاجروا منها. وقد استجاب لتلك الدعوة واصدر قرارات بهذا المنحى كل من: اليمن والعراق والسودان والمغرب.

ونتيجة لما اشير اليه اعلاه من جهود ولما تحقق بعد انعقاد مؤتمر مدريد (خصوصاً اتفاق اوسلو والمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية وتبادل العلاقات والتمثيل بين اسرائيل ودول عربية والمفاوضات على المسارين السوري واللبناني، كذلك مفاوضات اللجان المتعددة الاطراف وفي مؤتمرات القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط والمأزق الذي وصلت اليه عملية السلام بعد عودة ليكود الى السلطة في اسرائيل، وتصاعد قوة التيارات الدينية واليمينية المتطرفة وعدوانيتها في اسرائيل... نتيجة لذلك فإن الطريق الى تحقيق فكرة وجود لوبي عربي في اسرائيل وجعلها انجازاً واقعياً قائماً على الأرض تبدو ممهدة بجهود سابقة ووقائع مهمة تحتاج الى درس وتمحيص وقرار وجهد صادق في هذا المنحى.

فالوصول الى تشكيل هذا اللوبي في اسرائيل ممكن جداً، نظراً الى ان القوى التي يمكن الاعتماد عليها لتشكيله مبلورة وقوية وراسخة ومعترف بها في المجتمع الاسرائيلي، كما ان المناخ العام في اسرائيل يشجع على ذلك. اما ابرز القوى المرشحة لتشكيل هذا اللوبي فهي:

أولاً- الفلسطينيون في اسرائيل والبالغ عددهم نحو مليون نسمة (خمس عدد سكان اسرائيل)، فهم يحملون الجنسية الاسرائيلية ولهم حقوق الترشيح والانتخاب والعضوية في المؤسسة البرلمانية وفي الاحزاب الاسرائيلية وفي الحكومة والنقابات. ولهم الآن ثلاثة عشر عضواً في الكنيست. واذا ما احسنوا التصرف في انتخابات الكنيست المقبلة يمكنهم الحصول على ١٨ مقعداً في الكنيست من أصل مقاعده الـ ١٢٠ اي ما يعادل سدس عدد مقاعد الكنيست. وما يجدر ذكره ان شرائح منهم هم اعضاء في أحزاب صهيونية واسرائيلية مثل حزب العمل وحزب ميريتس والحزب الشيوعي الاسرائيلي، بينما تتجه غالبيتهم منذ سنوات عدة الى الانتماء الى عضوية الاحزاب العربية التي يجري تشكيلها في اسرائيل.

ثانياً - يهود الدول العربية خصوصاً اذا تم الانفتاح عربياً عليهم. ويذكر هنا ان عدد اليهود العرب في اسرائيل، وكذلك يهود الدول الاسلامية يقارب نصف عدد سكان اسرائيل اليهود. وتشير التقارير الى أن معظمهم لا يزال يحافظ على العادات والتقاليد التي كانوا عليها في الدول العربية قبل هجرتهم الى اسرائيل.

ثالثاً - قوى السلام الاسرائيلية ممن يؤيد انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وفي مقدمة هذه القوى احزاب اليسار مثل الحزب الشيوعي وميريتس وبعض الشرائح في حزب العمل.

رابعاً - قوى دينية يهودية خصوصاً طوائف يهودية مثل ناطوري كارتا المعروفة بمعاداتها لاسرائيل والصهيونية، وحركات دينية مثل شاس تؤيد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام مع الدول العربية.

وقد مثل استقبال سورية من موقعها ودورها الراهن لوفد الشخصيات الفلسطينية من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ خطوة مهمة على هذا الطريق لا بد ان تتلوها خطوات مماثلة سواء من سورية أو من غيرها من الدول العربية كمصر والأردن والمغرب وتونس والعراق واليمن. فاستقبال وفود اسرائيلية من القوى المشار اليها في العواصم العربية هو أمر ممكن ان لم نقل انه امر واجب واكثر ضرورة من استقبال الوفود الاسرائيلية الممثلة للحكومة الاسرائيلية. فاستقبال وفود من هذه القوى والتحاور معهم وتأكيد العرب للسلام كخيار استراتيجي لا بد وان ينعكس ايجاباً على الشارع الاسرائيلي وان يؤدي الى تشكيل تيار سلام قوي في اسرائيل للضغط لجعل السلام خياراً استراتيجياً في الشارع الاسرائيلي الامر الذي لا بد وان تكون له انعكاسات قوية ومؤثرة على القرار الاسرائيلي الرسمي بهذا الاتجاه.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

السلام الآن... أم سلام بعد حرب؟

■ الآن يتبين كم ان التوصل الى اتفاقات مع حكومتي اسحق رابين وشمعون بيريز كان مهماً. فلولا اتفاق أوسلو لما كان ياسر عرفات يقاتل اسرائيل من الأرض الفلسطينية. ولولا التقدم الذي تحقق مع ممثلي حكومتي رابين وبيريز لما كان في استطاعة سورية ان تقول لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت المشكلة هي في سياسة بنيامين نتانياهو، بدليل ان دمشق مستعدة لمعاودة المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها نظراً الى انها كانت تتفاوض مع حكومة اسرائيل وان التقدم حصل مع حكومة تمثل دولة وليس مع أشباح. والأكيد انه كلما مر يوم يتبين كم ان الملك حسين كان بعيد النظر عندما اختار توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل يكرس حقوق بلاده ضمن حدودها الحالية إن في الأرض وإن في المياه، بدل ان يترك الأردن في مهب الريح وتحت رحمة اصحاب النظريات التي تدعو الى ايجاد وطن بديل للفلسطينيين.. في اسرائيل وفي غير اسرائيل.

من هنا يفترض في العرب ألا يزايد طرف على آخر، ما دام كل طرف عمل مصلحته في الفترة التي امتدت بين انعقاد مؤتمر مدريد ووصول نتانياهو الى السلطة بفضل المتطرفين في المعسكرين العربي والاسرائيلي، وبفضل قاتل اسحق رابين أولاً. والمشكلة الآن تختصرها أرملة رابين التي قالت قبل أيام: «لو كنتم تنتظرون وقف الأعمال الارهابية لارساء السلام، سيطول انتظاركم. قبل الانفجار الذي وقع في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي كان نتانياهو يؤكد انه لن يكون هناك ارهاب بفضل سياسته. وماذا حصل؟ انفجرت القنابل مجدداً. واليوم بدأ الرأي العام يدرك ان سياسته تشكل خطراً على المستقبل ويخشى البعض نشوب حرب. كان زوجي يحترم عرفات، ونتانياهو لا يحترم عرفات وهذه هي المشكلة».

وليا رابين ليست وحدها التي تتخوف من حرب، بل ان «أبو عمار» نفسه حذر من مثل هذه الحرب بعيد مغادرة السيدة أولبرايت لاسرائيل بعد ظهر الجمعة الماضي الى سورية. والواضح ان سعي اسرائيل الى تفهم الوضع الفلسطيني هو الطريق الوحيد لتفادي مزيد من التصعيد، وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين عندما قال ان رأيه القاسي في سياسة الحكومة الاسرائيلية هو رأي «واسع الانتشار في الحقيقة» نظراً الى انه لم يعد اثنان في العالم المتحضر يختلفان على ان سياسة حكومة نتانياهو «سياسة كارثية».

الأكيد ان حكومة اسرائيل التي تدينها أوساط داخل الدولة اليهودية نفسها وكل من يسعى الى السلام في العالم العربي وأوروبا، وحتى في أميركا نفسها، لن تستطيع ممارسة لعبة الهروب الى أمام عبر مزيد من الاعتداءات على لبنان وقتل جنود لبنانيين كما فعلت يوم الجمعة. فمثل هذه الالاعيب صارت مكشوفة خصوصاً بعدما قدم الرئيس رفيق الحريري الى الرئيس جاك شيراك مشروع سلام لبنانياً - سورياً يقطع الطريق على أي مناورات اسرائيلية.

مع مرور الوقت يتبين ان اللعبة في المنطقة في غاية الوضوح. هل تريد اسرائيل السلام أم لا. هل تؤمن ان في مصلحتها السلام أم لا. هل تستطيع الولايات المتحدة ان تقنعها بأن كل الشروط من اجل تحقيق السلام باتت متوافرة وان المطلوب ان يقول نتانياهو ما الذي يريده فعلاً. السلام الآن. أم السلام بعد حرب جديدة لن تؤدي سوى الى العودة الى طاولة المفاوضات ولكن بعد مزيد من العذابات؟

خيرالله خيرالله

القمة المصرية-التركية

■ تأتي زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر بعد غد في لحظة تشهد تطورات اقليمية سريعة يثير بعضها مخاوف متبادلة تؤثر في مستقبل العلاقات بين البلدين. ورغم ان هذه المخاوف تبدو اكبر بكثير مما يمكن ان يترتب على تباين سياسات مصر وتركيا ازاء عدد من القضايا الاقليمية، لا تكفي محادثات على مستوى القمة لتجاوز مسبباتها. يمكن ان تساعد هذه المحادثات كلا من طرفيها على فهم أفضل لمواقف الآخر، لكنها لا تستوعب تفاصيل دقيقة يجب الخوض فيها من أجل تصحيح مسار العلاقات.

من هنا اهمية الاتفاق على آلية ديبلوماسية منتظمة تكفل سرعة الاتصال وفاعليته، خصوصا في حال حدوث اي تطور في موقف أحد البلدين على نحو قد يثير مخاوف لدى الآخر. وكان واضحاً خلال الشهور الماضية ان غياب مثل هذه الآلية أدى الى سوء فهم متبادل، في وقت بدا ان قنوات الاتصال الديبلوماسية العادية ليست مفتوحة بالقدر اللازم وان لم تكن مسدودة تماماً.

ظهر ذلك في التعاطي مع مشكلتين اثيرتا اخيرا، ويفترض ان تكونا في مقدم جدول اعمال محادثات مبارك - ديميريل. تتعلق الاولى بالمناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية، التي ستشارك فيها الولايات المتحدة. وتتصل الثانية بتوقيف السلطات التركية سفينة مصرية للتأكد من انها لا تحمل صواريخ روسية الى قبرص (اليونانية).

وتعرف انقرة منذ شهور ان المناورات الثلاثية، التي كان مقرراً اجراؤها في ايار (مايو) الماضي قبل تأجيلها، تثير قلقاً عربيا، لكنها تكتفي بتصريحات «روتينية» تؤكد ان المناورات ليست موجهة ضد اي دولة عربية، بل تقتصر على تدريبات في مجال البحث والانقاذ. وهذا صحيح لكنه لا يكفي لتبديد القلق الذي نجم اصلاً عن تقصير تركيا في شرح ابعاد تعاونها العسكري المتنامي مع اسرائيل، ما ادى الى شيوع اعتقاد لدى اوساط عربية بأن هذا التعاون يهدف الى بناء «حلف عسكري»، وأدى أيضاً الى إدراج موضوع المناورات بنداً مستقلا على جدول اعمال الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب.

وكان في الامكان تجنب ذلك لو حرصت تركيا على تدعيم قنوات الاتصال مع مصر، وشرح تفاصيل علاقاتها العسكرية مع اسرائيل لاثبات انها لا تتجاوز - أقله حتى الآن - تعاوناً تسليحياً وتدريبا لا يرقى الى مستوى تحالف دفاعي او استراتيجي.

وبسبب عدم فاعلية هذه القنوات ايضا، يبدو ان انقرة لم تحسن تقدير مغزى تدعيم العلاقات بين القاهرة واثينا هذه السنة، ما دفعها الى الاعتقاد بامكان عدول مصر عن موقفها الحيادي تجاه مشكلة قبرص. اذ ليس هناك تفسير آخر لتوقيف السلطات التركية سفينة مصرية في مضيق الدردنيل الشهر الماضي، وتفتيشها للتأكد من ان حمولتها العسكرية ليست جزءاً من صفقة صواريخ «اس - ٣٠٠» التي كانت قبرص تعاقدت على شرائها من روسيا، ثم متابعة السفينة بعد اطلاقها خشية ان تغير مسارها او تفرغ حمولتها في سفينة أخرى تتجه بها الى قبرص.

ومن شأن تفعيل القنوات بين مصر وتركيا ان يساعد في تلافي مثل هذه المشاكل الناجمة عن سوء فهم متبادل. ولو اتفق مبارك وديميريل على آلية منتظمة للاتصال والحوار، سيكون هذا هو الانجاز الأهم في لقائهما.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٠١٧١ - ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦١٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩١٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والعترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٦٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٦٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨
الهاتف ٢١١٤٢٠، الفاكس ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١٢٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف ٢٣٤٩٠٦، (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٦٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «شالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Printed by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٩ من ١٠)

الطور الرابع (١٩٦٧ - ١٩٩٧): من التوسع العسكري الى الهيمنة على المشرق العربي

المرحلة الأولى (١٩٦٧ - ١٩٧٩): من حرب حزيران الى كامب دافيد

وليد الخالدي *

■ حرب حزيران هي ثالث الزلازل الكبرى التي غيرت معالم مشرقنا منذ مطلع القرن الجاري بعد الحرب الكونية الأولى والحرب الصهيونية العربية عام ١٩٤٨. وعكست السرعة البرقية التي حسمت اسرائيل فيها النتيجة العسكرية، مقدار تفوقها على الجيوش العربية قيادة وتخطيطاً، تنظيماً وأداء، ففي غضون ساعات قلائل عرت اسرائيل قواتنا البرية عن مظلتها الجوية وجعلتها لقمة سائغة لطيرانها في بيئتنا الصحراوية الجرداء بعد ان حطمت قواتنا الجوية ومعظمها جاثمة على الأرض في ضربات ماحقة استباقية ومفاجئة.

واستولت اسرائيل بعد قتال لم يدم أكثر من ستة أيام على مساحة من الأرض العربية ثلاثة أضعاف مساحتها قبل العدوان ففدت محتلة لـ ١٠٠ في المئة من الأرض الفلسطينية ما بين النهر والبحر بما في ذلك القدس باكملها، واشرفت من علي جبل الشيخ على دمشق شمالاً، وفي سيناء على قناة السويس غرباً واعماق البحر الأحمر جنوباً. وهجرت اسرائيل خلال القتال وبعيده ٢٥٠,٠٠٠ لاجئ من الضفة الغربية وقطاع غزة و١٠٠,٠٠٠ من أهالي الجولان والافاً من بدو سيناء، كما استولت على الحقول البترولية فيها. واستشهد حوالى ١٥,٠٠٠ جندي عربي معظمهم من المصريين وخسرت الجيوش العربية ٧٠ في المئة من أسلحتها الثقيلة بما فيها ٤٠٠ طائرة تحطمت و٥٠٠ دبابة تحطمت أو غنمت. وبلغت خسائر اسرائيل «ما يزيد على ٧٠٠ قتيل و٦٠ دبابة و٢٠ طائرة» كما تصفها مصادرها الرسمية.

واختلفت ردة الفعل الأميركية على هذا العدوان مقارنة بردة فعلها على العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ لاختلاف جونسون عن ايزنهاور نشأة وبيئة اجتماعية وعلاقات مع اليهود ونظرة اليهم، كما عكست نمو اللوبي اليهودي منذ العدوان الثلاثي ونتيجة الموقف بالذات الذي اتخذه ايزنهاور من العدوان. وهكذا لم يكن وارداً في ذهن جونسون على الاطلاق ان يطالب بعودة الوضع الذي كان قائماً قبل الحرب Status quo ante bellum او ما يقترب من ذلك بل بالعكس حرص جونسون عملياً على ان تبقى الأراضي المحتلة في أيدي اسرائيل الى ما شاء الله أو حتى توظفها لفرض التسوية التي تبتغيها بشروطها هي اذا ما حلا لها ذلك. وتجسدت نظرة جونسون هذه بمشورة الاخوين روستو والسفير غولدبرغ في القرار ٢٤٢ الذي لا يحدد أية مهلة للتسوية المطالب بها ويترك هامشاً واسعاً (بالانكليزية) للادعاء بعدم وجوب الانسحاب من جميع الأراضي ويهمل كلياً أي إشارة الى فلسطين او الفلسطينيين معتبراً انّ القضية انما هي بين الدول العربية ودولة اسرائيل مع تاكيد ديباجة القرار على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة حفظاً لماء الوجه. وكان القرار ٢٤٢ من منظور الحرب الباردة جواب جونسون الى موسكو على المأزق الذي حشرت اميركا نفسها فيه في فيتنام.

أسكر النصر الساحق الشعب اليهودي حيثما وجد واثار الاستيلاء على القدس الشرقية وحائط البراق وكامل التراب الفلسطيني وهزيمة القاهرة ودمشق وعمان معاً دفين الغرائز لدى عدد متزايد منهم وجعل من كل يهودي اميركي من دون استثناء يذكر صهيونياً ملتزماً فزاد بذلك اللوبي اليهودي واثره على المؤسسة السياسية الاميركية قوة على قوة، وبلغت تبرعات يهود اميركا خلال ثلاثة أسابيع من بدء القتال ١٠٠ مليون دولار معظمها نقداً، ونمت موجة من الهجرة الى اسرائيل بلغت ٣٠,٠٠٠ اميركي يهودي بين ١٩٦٧ - ١٩٧٣ مما استدعى انشاء وزارة للهجرة والاستيعاب لتولي امورهم. وعززت نتائج حرب حزيران الشعور القومي بين يهود روسيا وحفزتهم الى المطالبة بالهجرة الى اسرائيل. أما في اسرائيل نفسها فبلغ الزهو والاعتداد بالنفس الذروة وكان الشعور السائد «ان ليس بالامكان احسن مما كان» وان الزمن لصالح اسرائيل وان المفاوضات تعني التخلي عما باليد وبالتالي لا وجوب لها وان العرب في عجز سحيق وتجسد هذا الشعور اكثر ما تجسد في القدس الشرقية وبخاصة في البلدة القديمة اذ هدمت احياء بكاملها بجوار حائط البراق وطرد الآلاف من سكانها ودعا بن غوريون المتقاعد الى هدم أسوار المدينة القديمة التي بناها السلطان سليمان القانوني لكونها تضفي الطابع الاسلامي على القدس الشرقية.

لم تكتف مصر وسورية بـ لاءات قمة الخرطوم الثلاث بل أردفتها بالمبادرة بمناوشات بالمدفعية على حدودهما الجديدة ما لبثت ان تطورت الى ما سمي «بحرب الاستنزاف» التي دامت من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى تموز (يوليو) ١٩٧٠. وكان الهدف منها اثبات الذات على رغم الهزيمة والضغط على الولايات المتحدة لكسر الجمود التي سعت اسرائيل الى تثبيته في المنطقة.

في هذه الاثناء كانت ولاية جونسون قد انتهت عام ١٩٦٨ وخلفه ريتشارد نيكسون الذي عيّن هنري كيسنجر مستشاره للأمن القومي ووليم روجرز وزيراً للخارجية. أما في اسرائيل فقد توفي ليفي اشكول عام ١٩٦٩ واعقبته في الحكم غولدا مايير (١٨٩٨ - ١٩٧٨) الروسية المولد والأميركية النشأة وكانت الحكومة الاسرائيلية ما زالت حكومة اتحاد وطني منذ تأسيسها عشية حرب حزيران تضم حزب «الجاحال» اليميني بزعامة مناحيم بيغن اضافة الى حزب «الائتلاف» العمالي بزعامة غولدا مايير. ولم يكن لليهود «مدخل» مميز على نيكسون على رغم تعيينه لهنري كيسنجر ولا كان متعاطفاً معهم مثله مثل معظم الجمهوريين في حينه وكان الذي يجمع بينه وبين كيسنجر نظرة متطابقة بالنسبة للتعامل مع موسكو في الشرق الاوسط وخارجه. وتتلخص نظرة نيكسون الى الصراع الصهيوني - العربي بصرف النظر عن الضغوط اليهودية والاعتبارات الانتخابية في ضرورة المحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي في وجه حلفاء الاتحاد السوفياتي من العرب مع الحرص على التخفيف من حدة توتر الصراع لتلافي الصدام بين الجبارين. وبعبارة لم يكن لدى نيكسون اهتمام خاص خارج هذا الاطار في الشرق الأوسط ولا رغبة معينة في تسوية النزاع الصهيوني - العربي وهو توجه شجعه كيسنجر في المحافظة عليه. وكانت خلفية روجرز الاجتماعية شبيهة بخلفية الاخوين دالاس على دماثة خلق وتواضع جم.

بيد ان القتال خصوصاً في الجبهة المصرية استمر في التصاعد وكان نيكسون قد وصف الوضع في المنطقة في اول مؤتمر صحافي له على انه «برميل بارود» Powder Keg فقام روجرز في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٩ بإعلان مبادرة عكست من دون شك وجهة نظر «المستعربين» Arabists في الوزارة الخارجية اكثر منها البيت الأبيض، ناهيك عن كيسنجر، تقوم على ضرورة ان تكون سياسة الولايات المتحدة «متوازنة» Balanced وعلى رفض التوسع Expansionism وعلى ان التسوية الاقليمية يجب الا تعكس ثقل الانتصار العسكري Weight of conquest ورفضت المبادرة اي خطوات احادية الجانب ودعت الى الانسحاب الكامل من سيناء مقابل معاهدة صلح اسرائيلية مصرية، ولم تتعرض المبادرة الى الجولان، وبالنسبة للأردن دعت الى الانسحاب الى حدود الهدنة مع بعض التعديلات والى مشاركة الأردن واسرائيل في القدس كما لمحت الى اعطاء اللاجئين حق الخيار بين العودة والتعويض.

وهبطت السماء على رأس روجرز في اعقاب مبادرته وعلقت غولدا مايير عليها بقولها: «لم نخض ثلاث حروب حتى ننتحر الآن». ونظمت «الايباك» في الولايات المتحدة مظاهرة لـ ١٤٠٠ زعيم يهودي من ٣١ ولاية هبطوا دفعة واحدة على واشنطن وقابلوا ٢٥٠ عضواً في الكونغرس وشنت اسرائيل في خطوة تصعيدية غارات جوية في اعماق مصر للتدليل على صلابة عزمها تجاه كل من القاهرة وواشنطن وموسكو وطار عبدالناصر الى موسكو وهدد بالاستقالة لمصلحة خلف «مقبول» لدى الولايات المتحدة فارسل الاتحاد السوفياتي اكبر حملة له خارج حدوده قبل غزو افغانستان فكان الصدام الجوي الاسرائيلي - الروسي في اجواء مصر وتجدد نشاط روجرز.

طالب روجرز بوقف فوري للقتال وقدم صيغة «ملطفة» لاقتراحه الأول قائمة على «مبادئ» قرار ٢٤٢ قبلتها مصر والأردن ولم تقبلها اسرائيل في تموز ١٩٧٠ الا بعد ان حصلت على تطمينات من نيكسون نفسه فحواها ان الانسحاب الاسرائيلي لن يكون بالضرورة الى حدود ١٩٦٧ وان تسوية قضية اللاجئين لن تضعف الصيغة اليهودية لاسرائيل وان الولايات المتحدة ستؤمن التوازن (اي التفوق) في السلاح وأعقب ذلك ارسال اميركا لـ ٤٥ طائرة فانتوم مقاتلة وثمانين طائرة سكاي هوك قاذفة كان روجرز قد اخّر وصولها الى اسرائيل قبل موافقتها على مبادرته. ومع ذلك استقال مناحيم بيغن من حكومة الاتحاد الوطني في آب (اغسطس) ١٩٧٠ غاضباً حانقاً ومعلناً ان مبادرة روجرز ستؤدي الى محرقة Holocaust يهودية ثانية. وهكذا لم تفض مبادرتا روجرز بسبب حرب الاستنزاف عن اي نتيجة ملموسة على الأرض سوى وقف القتال واسفرت الحرب ذاتها عن ١٠,٠٠٠ شهيد مصري و١٠٠٠ قتيل اسرائيلي اضافة الى خسائر مادية فادحة في مدن القناة وريفه كما انهكت الحرب عبدالناصر فوق انهاكه بحوادث الأردن المتزامنة وتوفاه الله في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠.

وقامت استراتيجية الرئيس انور السادات منذ البدء على الابتعاد عن الاتحاد السوفياتي والاقتراب من الولايات المتحدة وعلى اطلاق المبادرات «الايجابية» بالتوالي املاً باستدرار اهتمام اميركا وإحراج اسرائيل مع التنسيق الوثيق مع السعودية. وفي ٤ شباط (فبراير) ١٩٧١ اقترح السادات ان تنسحب اسرائيل الى الممرات على ان تعبر القوات المصرية القناة اليها وتحافظ على وقف اطلاق النار وتفتح قناة السويس وتقيم العلاقات الديبلوماسية مع اميركا وتعلن استعدادا لعقد اتفاق سلم مع اسرائيل عن طريق هيئة الأمم. وتقول الصحيفة الاسرائيلية «هآرتس» ان اقتراح السادات هذا اوقع غولدا مايير في حال ذعر Panic ذلك انه آخر ما كان في ذهنها هو التفاوض من اجل السلم. واكد السادات في تصريح له في مجلة «نيوزويك» الاميركية رغبته في التعايش السلمي مع اسرائيل. وفي نيسان (ابريل) ١٩٧١ اعاد اقتراحه بفتح القناة (الملائم لاميركا) كخطوة اولى تجاه اتفاق سلم مقابل التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي المحتلة فرفضت اسرائيل مثل هذا الالتزام واقترحت اميركا محادثات جوار Proximity Talks برعايتها فامتنعت اسرائيل وحاول روجرز الضغط عليها ثانية باعاقة دفعة جديدة من المقاتلات والقاذفات، لكنه اضطر بسبب الضغوط عليه من الكونغرس ان يفرج عنها في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢. وبإيعاز من مصر زار اسرائيل في خريف ١٩٧١ اربعة رؤساء افريقيون للاستحصال على تعهد من اسرائيل بعدم ضم اي من الأراضي العربية فصدوا كما صد مسعى قام به امين الأمم المتحدة كورت فالدهايم بعد ذلك بقليل. وفي عام ١٩٧٢ اعلن الكنيست «ان حقوق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل فوق التحدي». واستمر انشاء المستعمرات في كل من الجولان والضفة والقطاع وسيناء وأعلنت اسرائيل عن نيتها في بناء مدينة ياميت Yamit في سيناء ليقطنها ٢٠٠,٠٠٠ يهودي. وفي تموز ١٩٧٢ اخرج السادات من مصر الخبراء العسكريين السوفيات وعددهم بين ١٥,٠٠٠ - ٢٠,٠٠٠ وتطلع الى نهاية عام ١٩٧٢ وهي سنة انتخابات رئاسية اميركية أملاً بأن يتحرر نيكسون كلياً في ولايته الثانية من الضغوط اليهودية.

ولم تلق اي من هذه الخطوات اي استجابة من اسرائيل ذلك ان الولايات المتحدة في تعليق للكاتب الصهيوني البريطاني المخضرم جون كيمشي «قد عززت القوات الاسرائيلية بحيث اصبحت سيدة Master الشرق الأوسط فلماذا يقدمون التنازلات الى مصر او لغيرها؟» اما بالنسبة لنيكسون فلم تتحقق الآمال في ولايته الثانية بل بالعكس خف تخوفه وتخوف كيسنجر من الصدام مع السوفيات بخروجهم من مصر واستجاب لطلب مايير في آذار (مارس) ١٩٧٣ لإرسال ٤٨ مقاتلة وقاذفة جديدة. ووظف نيكسون ذلك لتثبيت الوفاق entente مع السوفيات، من دون اشراكهم في شؤون الشرق الأوسط، واقتصر البيان اثر اجتماع القمة بينه وبين ليونيد برجنيف في حزيران ١٩٧٣ على عبارة عابرة عن المنطقة دونما ذكر لقرار ٢٤٢ وكانت اهتمامات نيكسون منصبة في معظمها في فيتنام من ناحية وفي العلاقات مع موسكو وبكين من الناحية الثانية، وهو الذي زار بكين في مطلع عام ١٩٧٢ للضغط على موسكو. واخذت فضيحة ووترغيت تستحوذ اكثر فأكثر عليه بدءاً بربيع ١٩٧٣.

وبدأ خلال هذه المرحلة (عام ١٩٧٢) تطور انه سيكون له اخطر العواقب لاحقاً وهو يشهد مجدداً على جاذبية الاصوات اليهودية في سوق الانتخابات الاميركية ذلك ان السناتور هنري جاكسون الديموقراطي والطامح للرئاسة في انتخابات ١٩٧٢ استجاب لمطلب صهيوني قديم يعود الى المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين المنعقد في القدس عام ١٩٥١ جرى تكراره في المؤتمرات التالية منذئذ يؤكد على حق يهود الاتحاد السوفياتي في الهجرة الى اسرائيل. وقرر جاكسون ان يلحق تعديلاً بهذا المعنى على مشروع قانون لتنظيم التجارة بين اميركا والاتحاد السوفياتي قيد التداول في الكونغرس ينص على حرمان السوفيات من منافع التجارة مع اميركا في حال عدم تجاوبهم. وتم له ذلك على رغم طلب نيكسون شخصياً من مايير ان تقنع جاكسون بإيقاف مسعاه حرصاً منه على الوفاق مع السوفيات. ومما قاله نيكسون لغولدا انه حصل على تعهد من بريجنيف بالسماح في هجرة ٣٥,٠٠٠ يهودي الى الخارج شرط عدم سن قانون جاكسون. وبالفعل سمحت موسكو في الفترة ١٩٧١ - ١٩٨١ لـ ٢٧٠,٠٠٠ يهودي بالهجرة ذهب ١٦٥ الفاً منهم الى اسرائيل وكان هذا قبل السيل العارم الذي اطلقه ميخائيل غورباتشوف، وليس مصادفة ان تأتي مبادرة جاكسون في الوقت الذي كانت اسرائيل تخطط لاسكان ٢٠٠,٠٠٠ يهودي في «ياميت في سيناء».

هذه باختصار شديد بعض اهم ملامح الصراع الصهيوني - العربي على محوره الرئيسي في هذه المرحلة: الجبهة المصرية التي شكلت الخلفية لحرب رمضان... المحطة الكبرى على منتصف الدرب بين حزيران وكامب ديفيد.

قامت حرب رمضان على الثلاثي: القاهرة ودمشق والرياض وكانت المحاولة العسكرية الاولى والاخيرة المشتركة للتصدي للقوة العسكرية الصهيونية منذ ١٩٤٨ لكنها تميزت عن محاولة ١٩٤٨ بالبون الشاسع في احجام القوات المتصارعة على الطرفين وفي انظمة اسلحتها وقوة نيرانها فبينما لم يكن لدى جيوش الدول العربية مجتمعة اكثر من ٢٢ دبابة وعشرة مقاتلات عام ١٩٤٨ دفعت سورية وحدها على جبهتها بـ ١٤٠٠ دبابة. وكما كان الحال عام ١٩٤٨ لم يُقصد عام ١٩٧٣ الى حرب مجابهة الى النهاية مع العدو بقدر ما كان القصد خصوصاً في حرب رمضان افهام تل ابيب وحليفتها الكبرى واشنطن استحالة بقاء الوضع الراهن على حاله وجعل الاولى تدفع ثمناً غالياً لتشبثها الصلف به وارغام الثانية على اعطاء المنطقة قسطاً اوفر من اهتمامها السامي الموزع بين موسكو وبكين وفيتنام.

وتميزت حرب رمضان بفضل المغفور له الملك فيصل بتبنية الثلاثي للمرة الأولى والأخيرة في استخدام موجودات الأمة من وسائل عسكرية وغير عسكرية مجتمعة، كما تميزت بدقة التنسيق في مراحلها الأولى بين الجبهتين الشمالية والجنوبية وبالحفاظ المحكم غير المعهود عربياً على عنصر المفاجأة المطلقة عند بدايتها.

ترنحت اسرائيل من هول الضربة الأولى والاقتحام الموفق لخط «ماجينو» - «بارليف» الذي اقامته على القناة وتوغل القوات السورية في الجولان ولكنها ما لبثت، ونتيجة عدم تقدم القوات المصرية لاحتلال الممرات ان التقطت انفاسها وأكملت تعبئتها العامة واستندت الى جسر جوي اميركي نقل ٢٢,٠٠٠ طن من العتاد الثقيل مباشرة الى ميدان القتال للعبور الى الضفة الغربية من القناة فكان التهديد السوفياتي بالتدخل المباشر وكان إعلان اميركا لحال التأهب النووية الكونية وكان إعلان وقف القتال بعد ان استردت اسرائيل الجولان واستولت على أراض سورية خارجه.

وخسرت اسرائيل على الجبهتين ٢٧٧٠ قتيلاً و٧٤٠٠ جريح و٨٠٠ دبابة و١٢٠ طائرة وكانت الخسائر العربية ١٥,٠٠٠ شهيد مصري و٣,٠٠٠ شهيد سوري و٨٠٠ دبابة سورية و٦٥٠ دبابة مصرية و١٦٠ طائرة سورية و١٨٠ طائرة مصرية.

واخيراً استرعى الصراع الصهيوني - العربي اهتمام واشنطن الجدي وتولى ادارة الأزمة هنري كيسنجر الذي كان قد وصل في هذه الاثناء الى مبتغاه في الحلول محل روجرز في الخارجية. وكان كيسنجر شبه مطلق اليد بسبب انغماس نيكسون في معالجة ذيول فضيحة واترغيت التي اضطرته الى الاستقالة في آب ١٩٧٤ ليخلفه جيرالد فورد نائبه الذي كان قليل الخبرة في الشؤون الخارجية لكنه ذو استقامة وحسن خلق.

كانت لدى كيسنجر عند مباشرته لمهمته الشرق أوسطية صورة ذهنية واضحة شاملة لما يريد ان ينجزه وما لا يريد وحيثيات الشطرين. ففي المدى الاقرب كان الهدف فصل القوات على الجبهتين لتثبيت وقف اطلاق النار ورفع الحظر البترولي، ويلي ذلك تشجيع المفاوضات بين اسرائيل من ناحية ومصر والأردن من ناحية اخرى بغية الوصول الى اتفاقات ثنائية بين اسرائيل وكل من البلدين العربيين. ولم يكن كيسنجر ليؤمن أو يرغب في حل «شامل وعادل» للصراع الصهيوني - العربي لأن ذلك سيكون من منظوره الصهيوني «على حساب اسرائيل». وكان الهدف من الاتفاق الثنائي المصري - الاسرائيلي تحييد مصر عسكرياً عملاً بنظرية توازن القوى Balance Of Power وهي بمفهوم كيسنجر تعني ترجيح كفة اسرائيل على كفة سائر الدول العربية عن طريق «ارضاء» مصر. اما الاتفاق الأردني - الاسرائيلي فكان هدفه بتصوره الالتفاف حول «القضية الفلسطينية» ومنظمة التحرير والحقوق الفلسطينية التي لم يكن ليوليها جميعاً أي اهتمام بالذات. كما ان كيسنجر لم يكن معنياً كثيراً في اتفاق ثنائي سوري - اسرائيلي بعد اتفاق فصل القوات بحجة ان سورية حليفة موسكو وبالتالي جديرة بالجفاء والعزل والعقاب. وكان كيسنجر شديد الحرص على إبعاد موسكو عن الادارة المركزية لهذه الأزمة مع استعداده لالقاء بعض الفتات امامها عن طريق اشراكها في مؤتمرات دولية طقوسية في جنيف وغيرها.

وظهرت نتائج ديبلوماسية كيسنجر في الميدان في اتفاقي فصل القوات بين اسرائيل ومصر في كانون الثاني ١٩٧٤ وبينها وبين سورية في ايار (مايو) ١٩٧٤ واعقب الأخيرة رفع الحظر البترولي واصطدم مسعى كيسنجر في دفع الاتفاق المصري - الاسرائيلي الثنائي الى أمام بتعنت اسرائيل حين تولى رئاسة الوزارة اسحق رابين في نيسان (ابريل) ١٩٧٤ بعد استقالة غولدا مايير بسبب حرب تشرين الأول وكان من آثاره في الوضع الداخلي الاسرائيلي تقوية أحزاب اليمين التي انضمت الى تكتل جديد باسم «الليكود» في انتخابات الكنيست الثامن (كانون الأول ١٩٧٣) إذ انخفض الفارق بين حزب العمال (الائتلاف) وبين حزب «الجاحال»/ «الليكود» اليميني من ٥٦: ٣٦ مقعداً في انتخابات ١٩٦٩ الى ٥١: ٣٩ مقعداً في انتخابات ١٩٧٣.

التتمة ص ٢٠

القدس الشرقية ضمن حدود البلدية الموسعة بعيد الحرب في حزيران ١٩٦٧

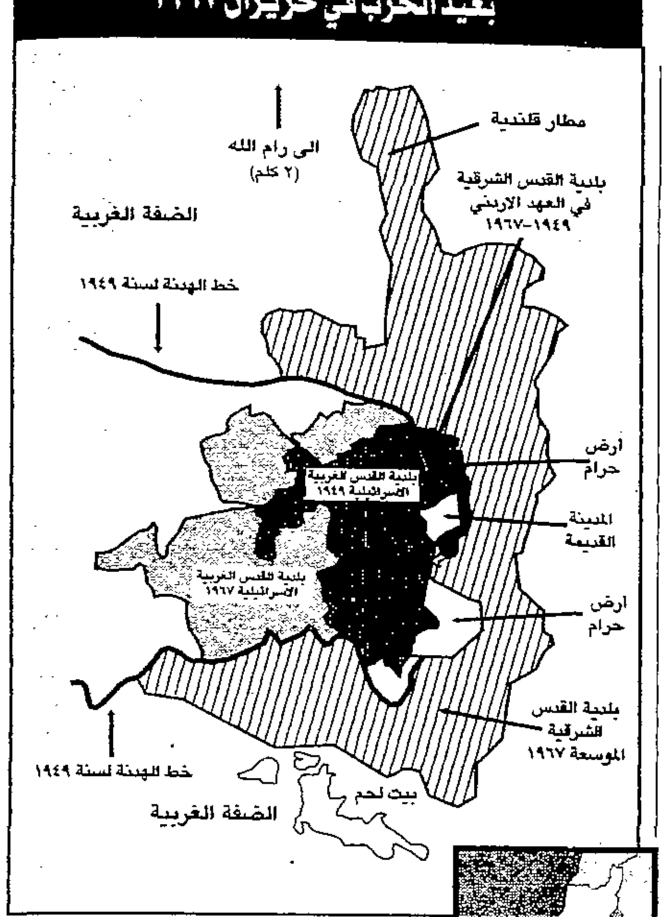

مشروع الون للضفة الغربية وقطاع غزة ١٩٧٠ على اساس «الخيار الاردني»

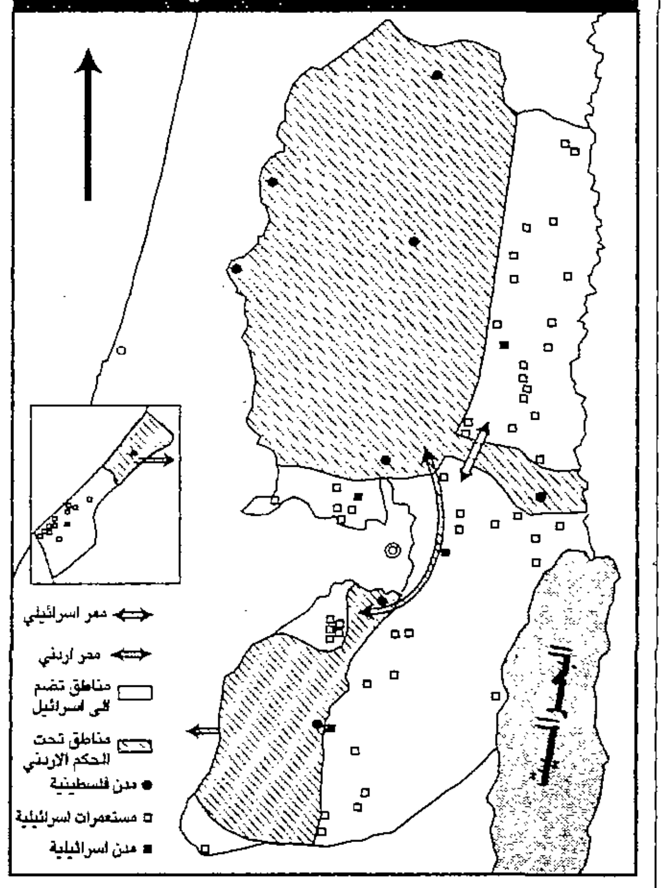

مشروع حزب العمال «الون المعدل» ١٩٧٦ للضفة الغربية على اساس «الخيار الاردني»

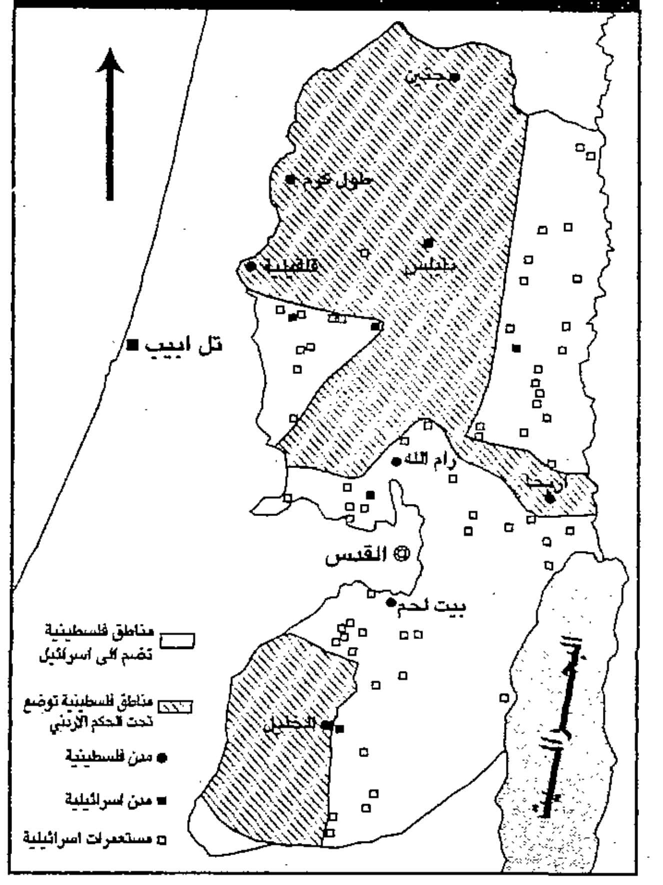

نيكسون يستقبل مائير في البيت الابيض

ييغال الون

> لم يكن لدى جيوش الدول العربية مجتمعة اكثر من ٢٢ دبابة و١٠ مقاتلات عام ١٩٤٨ بينما دفعت سورية على جبهتها ١٤٠٠ دبابة في حرب ١٩٧٣.

المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة الجولان والضفة والقطاع وسيناء عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣

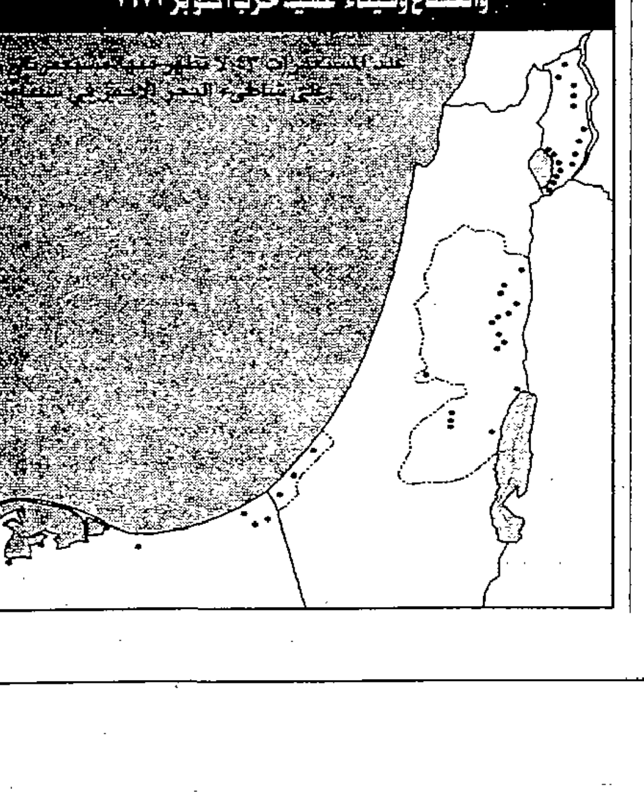

«كيف تكون حراً» مقالات في كتاب

النيجيري بن اوكري عن الكلمات والسموم والحقائق المائعة

الكتاب: يكف تكون حراً A Way of Being Free
الكاتب: بن اوكري Ben OKRI
الناشر: فينكس هاوس - لندن ١٩٩٧

راجعته: انا سولومو سيف

■ «يحتاج الشاعر الى ان يسهر الليل بينما العالم نائم وان يصحو عند الفجر قبل ان يستيقظ العالم. وهو يحتاج الى ان يقيم في زوايا نائية، او في اماكن مظلمة حيث تنسج العناكب اعشاشها في صمت. والشعراء في حاجة الى أن يعيشوا في اماكن لا يكترث بها الناس، لانهم ما لم يفعلوا ذلك فلن يستطيعوا ان ينشدوا لنا الشؤون السرية أو العامة في حياتنا».

هذه كلمات بن اوكري التي كتبها في مقاله الافتتاحي عن الدور الخاص للشاعر/ الكاتب وطريقته المتميزة في رؤية العالم. ويتسم اسلوب مقاله عن الموضوع، وهو في عنوان «بينكا - العالم نائم» بالغنائية، في حين ان تعويذته العاطفية تنبع بوضوح من معتقدات عميقة وذاتية.

وبن اوكري من الكتّاب الافارقة ذوي الشهرة العالمية، يرد ذكره إلى جانب تشينوا اتشيبي ونغوغي ثيونغو. ولد في نيجيريا وتلقى تعليمه فيها وفي انكلترا حيث يقيم. عام ١٩٩١، فاز بجائزة «بوكر» عن روايته «الدرب المجوع» وكتب عشر روايات حظيت باستحسان النقاد. كما فاز بجائزة «باريس ريفيو آغا خان» عن الاعمال الروائية، وجائزة «كيانتي رافينو - انتيكو فاتوري» الادبية العالمية وجائزة «بريميو غريبيوزاني كافور».

و«كيف تكون حراً» يضم مقالات نشرت في الصحف او المجلات ومحاضرات القيت في مناسبات عدة، وهي تغطي الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٦. وعلى رغم تماسك المقالات بفضل عاطفة الكاتب الخارقة للعادة، وهي عاطفة تقوم على مبدأ ان «الابداع يجب ان يتّخذ دائماً شكل الصلاة»، فإن المقالات تشمل جملة واسعة من الموضوعات، فمن بينها نقد شخصي للوحة بيكاسو «المينانور»، ومقالة من ثلاثة اجزاء عن «متع القص»، كتبت تكريماً لشينوا اتشيبي، بالاضافة الى قراءة شخصية لمسرحية «عطيل» لشكسبير.

ولجهة الاسلوب فإن المقالات تتراوح بين الاسلوب التحليلي المتعالي الى الاسلوب السياسي العاطفي بالاضافة الى بعض التقويمات الذاتية الشديدة الايحاء. ومن السهل تماماً ان يتناول القارئ هذا المجلد الصغير ويدخل اليه من اي صفحة فتستولي عليه قوة كلمات اوكري وسحر افكاره.

في مقالته بعنوان «ابعد من الكلمات» يدرس الكاتب استخدام الكلمات وسوء استخدامها، وكيف ان بعض الشؤون في اطار الوجود الانساني تقيم في عالم يتجاوز الكلمات، عالم لم يكتشف تماماً. وحالما تسجن الافكار الانسانية والمشاعر الانسانية في بنى مؤسسة على الكلمات، فإنها تخضع لقوانين الوقار الكلامي وقد تفقد معارفها الجوهرية العميقة ويتشوه معناها.

يقول اوكري: «كنّا قبل الكلمات وسوف نبقى الى ما بعدها». إلا انه يأسف لانه غالباً ما «يبدو لي ان ايامنا مسمّمة بكثرة الكلام. الكلمات التي تقال ولا يقصد معناها. والكلمات التي تقال ويقصد معناها. الكلمات المستمدة من المشاعر. الكلمات الجارحة. الكلمات التي تتستّر. والكلمات التي تقلّل من الشأن. الكلمات الميتة. الكلمات التي تتجمّع فينا على كل حال. انها تتجمّع في الدم وفي الروح فإما ان تغيّر حياة الناس او تسممها».

وهناك ايضاً «العلاج بالكلمات»، وهناك ايضاً «العلاج الذي يتجاوز الكلمات، كالبسمة التي وصفها احدهم بانها اقصر مسافة بين شخصين». ويرى اوكري ان هناك لحظات مليئة بالمعنى وتتجاوز حدود الكلمات مثل راقصة الفليمينكو التي «تتخلّص بخبطات قدميها القوية على الارض من الرطوبة التي في روحها ثم بالخبطات نفسها تملأ حقويها ناراً، فيملاها وهج غريب مسحور. وبغضبها المأسوي الحالك تصرخ وتطوّح مجاعاتها وشكوكها ونعرها وصلاتها العلمانية من اجل مزيد من الضوء في المساحة التي تحيط بها، ثم تجرّنا الى خطر رقصها الرهيب». وهناك لحظات اكثر اعتيادية لكنها لا تقل إثارة للمشاعر عن هذه وهي تقوم وراء الكلمات: «الأم التي تنظر الى طفلها وهو يرحل عن المنزل وقلبها ساكن وعيناها مليئتان بالدموع والصلوات». مثل هذه اللحظة هي ايضاً ابعد من الكلمات.

وكثيراً ما تبلغ شدة تأثير الاسلوب الشعري الغنائي الذي يعتمده اوكري للتعبير عن افكاره حد إغراق القارئ بقوة مشاعره وشدة بأس كلماته. فهو نفسه يقدم مثالاً عن مدى القوة التي تملكها الكلمات في نسيج مقالاته وهو يكتب عن فن القص والطاقة الخلاقة للشعر.

ويرى ان الشعراء يحطمون «الاساطير المضادة» التي يتبنّاها البرغماتيون. ليس الشاعر خالقاً بل «خيميائي» (يشتغل بالكيمياء القديمة) يستطيع ان يحوّل «عاداتنا الميتة» ونسياننا الطوعي» و«احلامنا الذابلة» عندما لا نعود نستطيع ان نتذكر آخر مرة شهدنا فيها «احياء المجهول». ان من طبيعة الشيخوخة الشعور فجاة بالقلق تجاه العالم الذي بنيناه من حولنا، ثم نشعر فجاة «باننا نساق كالقطيع واننا نسير بالخدعة على طرق واسعة ووهمية يبدو انها لا تؤدّي سوى الى القبر».

والبرغماتيون يريدون ان يكنّوا عن العالم بالرمز ويختنقوا الشعري او يقبلوه ولكن وفق شروط غامضة او يشيروا الى نواحي قصوره الفجّة، لا لشيء إلا لانهم منذ زمن طويل بداوا يختنقون الحياة الثائرة بكل تظليلاتها المتضاربة وتناقضاتها الظاهرية الطبيعية».

وحده الشاعر يستطيع ان «يحوّل الارض الى ام والسماء الى ماوى والشمس الى معبود غامض وهذا ما يثير سخط البرغماتيين» وهم يرفضون «ان يروا الطبيعة المائعة للحقيقة». ويعتقد اوكري بان الشعري مرتبط بالديني، ويقول في إحدى مقالاته «ان التدين الحقيقي لا يفترض وجود مؤسسة. انه يحتاج الى ذعر وايمان ورحمة ومخيلة وايمان في اكثر من ثلاثة ابعاد. وهو يحتاج الى الحب».

وقد تبدو هذه التقويمات العامة بالغة التجريد على رغم صورها الملوّنة وقوتها الزاهية في تقدير بعض القراء. إلا أن أوكري في عدد من المقالات ينعم النظر التحليلي والسياسي في الاعمال الفنية التي حركت مشاعره بقوة. وهذه هي حال مقالته عن «عطيل» لشكسبير. وإذ «يقفز الى خارج ذعر شكسبير» على حد تعبيره، يقدم بن اوكري رواية شخصية لتفسيره للمسرحية من وجهة نظره كرجل اسود.

ويتذكر الكاتب عندما شاهد المسرحية للمرة الأولى على المسرح، وكان «الشخص الأسود الوحيد بين الجمهور» وعلى رغم انه كان يميل الى موافقة سي ال ار جيمس بان مسرحية «عطيل» ليست مسرحية معنية بالعرق، فإنه لم يستمر في هذا الاعتقاد بعد ذلك. انه يعتقد ان «الطابع التفجيري العاطفي لـ «عطيل» ناشئ عن مشاهدتها على خشبة المسرح. ان لون عطيل ليس حقيقياً على الورق. ان في الامكان تجنبه». اما على خشبة المسرح فإن «التوتر الصبغي للمسرحية» ديناميكي. «لماذا انتزعت لون عطيل فلن تبقى لديك فعلاً عظمة المأساة». لان «شكسبير احسن اختيار شخصيته التراجيدية ثم رتّب الاوراق لضمان خسارته». ان عطيل هو الرجل الاسود الوحيد في عالم المسرحية. انه معزول بلونه، وموقعه ذو السلطة العليا يعمق عزلته. إنها وحشة اللون التي تزداد سوءاً مع وحشة السلطة. ومن خلال فصول السرد يتبين «ان هذه الشخصية السوداء وبالتالي الظاهرة الغريبة، ليست كما يبدو لنا «غريبة على الاطلاق»، فقد «رسم (شكسبير) انسانيته الى ادق تفصيل بما في ذلك روحه الغيورة».

وعلى رغم ان مسرحية «عطيل» قدمت لمدة ٣٠٠ سنة على المسرح الانكليزي، يشك بن اوكري بمدى تماهي الرجل الأبيض مع البطل المأسوي للمسرحية. عبد ولد من دم ملكي ويحقّق بفضل اعماله وشجاعته مركزاً عالياً محسوداً في السلطة. يكتب اوكري: «انني اشك بان «عطيل» تهز الناس حقاً بالقدر الذي ينبغي ان تفعل ... كيف يمكن للبيض ان يتخيلوا انفسهم في جلد عطيل؟ ان التاريخ لا يؤيد ذلك». من جهة اخرى، فان استجابة الرجل الاسود لعطيل اكثر سرية واكثر اصطحاباً للكرب مما يمكن تخيله. انها تجعلك مستوحشاً بصورة لا تطاق. ان تعرف انك تستطيع ان تتقمصهم عاطفياً بينما يندر ان يتقمّصوك هم عاطفياً: ان مشاهدة «عطيل» امر مؤلم».

ويرى اوكري ان كلمات عطيل الاخيرة ذات دور حاسم في فهم النصيحة المركزية للمسرحية: «تحدّث عني كما انا. فلا شيء ملطّف ولا شيء يقال بدافع الحقد. اذن اقتضي ان تقول انني امرؤ لم يظهر حكمة في حبه ولكنه احب بشغف». لقد طلب عطيل من الذين سيروون قصته ان يفعلوا ذلك من دون تحامل وكذلك من دون اضفاء الطابع الرومانسي عليه. «لا تجمّلني. ولا تبسّطني. لا تقلّل من قدري، ولا تعظّم منه ايضاً». ومن مآثر فن شكسبير وبراعته انه على رغم قصوره الثقافي تمكن من ان يقدّم بطلاً مأسوياً لا يزال يستطيع ان يتكلّم بقوة في اطار متعدد الثقافات في القرن العشرين كما كان يفعل في زمنه. يقول اوكري «لقد وضع شكسبير الوصية هناك. وبهذا فقد تحدّث من اعماق حياة عطيل. ولا يهم ان شكسبير لم يعمد وربما لم يستطع ان يركّز الاضواء على عطيل او ينظر اليه بتمحيص، ما يهم هو ان عبقرية شكسبير جعلت عطيل ينتاب المسرح الانكليزي: حضور لا يمكن شرحه في الوعي الابيض ورمز لحقيقة ان الشعبين الاسود والابيض مقيّدان على سرير التاريخ الرهيب. إنه اذ يقفز الى خارج ذعر شكسبير يمكنه ان يقف متعالياً».

ويبدو ان الكتابات النقدية المتميزة والعاطفية والمؤثرة التي خطّها قلم بن اوكري عن الاعمال الفنية التي يعتبرها مهمة كـ «عطيل» وكذلك افكاره الاكثر تعميماً في شأن دور الكاتب والتي يعرضها في مقالات هذا الكتاب، مؤشر على تمتعه بفهم عميق للقوة الابداع وبوعي سياسي ماكر، وكذلك بشهية واحساس باهمية الجمالي الثقافي.

هناك دور للفن في تحرير الفرد والمجتمع مطلوب من العاملين في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والروحية. ويعتقد بن اوكري ان الحرية، بالاضافة الى كل ما يقال فيها، هي ايضاً طريقة في رؤية العالم والذات. ومجموعة المقالات التي يضمها الكتاب شاهد على ذلك.

قصص الدقيقة الواحدة

اشتفان أوركين *

١ - كيف حالك؟

● يوم سعيد
- يوم سعيد
● كيف حالك؟
- شكراً، على ما يرام
● وصحتك؟ كيف هي؟
- ليس لدي ما أشكو منه.
● ولكن لأي شيء تسحب خلفك هذا الحبل؟
- حبل! (تساءلت ملتفتاً خلفي حالاً) منذ امعائي.

٢ - موت الممثل

اليوم، بعد الظهر، وفي أحد الشوارع المتفرعة عن شارع «اللوي» سقط مغمى عليه، الفنان المعروف شعبياً وعلى نطاق واسع زولتان زتلاكي.

حمله المارة الى العيادة القريبة، ولكن عبثاً حاولوا هناك اعادة الحياة اليه، على رغم استخدامهم اكثر الأجهزة العلمية تطوراً، حتى انهم استخدموا الرئة الاصطناعية ايضاً.

الممثل البارع، بعد احتضار طويل، لفظ انفاسه الأخيرة في السادسة والنصف مساء، ونقل جثمانه الى مستشفى «بونستاني».

على الرغم من الحادث المفجع فإن العرض المسائي لمسرحية «الملك لير» جرى من دون عراقيل. زتلاكي تأخر قليلاً فقط وفي المشهد الاول بدا وكأنه متعب (بين فترة واخرى كان في حاجة الى الملقن) ولكن، بعد ذلك تمالك نفسه وأدى موت الملك بكل ما يملك من قوة مقنعة بحيث انتزع تصفيق الجمهور.

بعد ذلك دعوه الى العشاء، لكنه لم يذهب، وقال:
- لقد كان يوماً متعباً بالنسبة اليّ.

٣ - استعلامات

منذ أربعة عشر عاماً يجلس في المدخل امام شباك واطئ. الاسئلة التي كانت تطرح عليه كانت كلها على نوعين.
- أين توجد مكاتب مونتيكس؟
وكان يجيب:
- في الطابق الأول الى اليسار
والسؤال الثاني كان:
- أين يمكن العثور على تصفيات تجهيزات «روجانتا»
وكان يجيب:
- في الطابع الثاني الى اليمين، الباب الثاني.

منذ أربعة عشر عاماً لم يخطئ ابداً كل سائل كان يعثر على ما يدله على طريقه.

مرة فقط، حدث ان سيدة وقفت أمام الشباك الواطئ، وطرحت عليه أحد السؤالين المعتادين:
- رجاء، أين توجد مكاتب مونتيكس؟

على غير عادته، نظر في البعيد متأملاً. ثم أجاب عن السؤال قائلاً:
- كلنا نأتي من اللاشيء، ثم نعود الى هذا اللاشيء القذر.

السيدة قدمت شكوى، وجرى بحث الشكوى. نوقشت الشكوى ثم حفظت. حقاً لم يكن ذلك بالحدث الكبير.

٤ - في ذكرى الدكتور ك. هـ. غ

- هل تعرف هولدرين؟(١)
سأل الدكتور ك. هـ. غ بينما كانا يحفران حفرة لمواراة الحصان النافق التراب.
- ومن كان هذا؟
سأل الخفير الألماني.
● هو الذي كتب «هيبريون».
شرح الدكتور ك. هـ. غ - كان يحب الشرح - انه أحد أكبر مؤسسي الرومانسية الألمانية. وعلى سبيل المثال هل تعرف هاينه؟
- من هؤلاء؟!
سأل الخفير الألماني
- شعراء. قال الدكتور ك. هـ. غ. شيللر كذلك لا تعرفه؟
- نعم أعرفه.
- قال الخفير الالماني.
- وريلكيه؟
- هذا ايضاً أعرفه.

قال الخفير الألماني ذلك. وتوهج وجهه بحمرة لامعة. ثم أطلق الرصاص على الدكتور ك. هـ. غ.

(١) وردت في الأصل بالألمانية.

(اختارها وترجمها عن الهنغارية: نبيل ياسين)

* بعد ان كتب الهنغاري اشتفان اوركين (١٩١٠ - ١٩٧٩) عدداً من المسرحيات مثل «لعبة القطه» و«آل توت» التي ترجمت الى العربية باسم «العائلة توت»، وقدمت على المسرح باسم «الجنرال»، راح يشتهر بنوع من القصص القصيرة المكثفة التي لا يتجاوز بعضها سطراً او سطرين مليئة بالمعاني الخاطفة والفنتازيا اطلق عليها مصطلح «قصص الدقيقة الواحدة»، وصدرت في مجموعة تحمل العنوان نفسه.

قصائد من ماليزيا

ستار عمر مهاري *

١ - ثمار

ثمار تبتعد وتقترب
من العين اليقظة
تؤرجحها
فيثور اللون فيها
وتبدأ اليد بالتحديق،
التحديق الاكثر صداقة
من هواء يتداخل في هواء
ثم يأوي متوهجاً
الى طيف العين اليقظة.
من جديد ثمار تبتعد وتقترب
قبالة زجاج رغبة العين
الأملس
والنافذ بقرقعته الملوّنة
ذات التمنّع والانتهاك.

٢ - عراك

يرشّ الاشجار في الفراغ
ولا يعرف كيف يتلمس
اشكالها القريبة.
تكبر الاشجار اكثر
تغطي منافذه الخصبة
ثم تتمادى في الكبر
حتى يقوم عراك الارواح
القديمة
مع الارواح الجديدة،
ويتبدد كل شيء
بانتظار ولادة جديدة.

٣ - عالياً بحجم الأسفل

اعشاب خذلانه نائمة الآن
لم يبق بمقدوره ان يدرّبها
لتتفكك في الهواء من جديد.
قيل له ان من الأفضل
ان ينزلق في نفسه اكثر
ويشد بها
الى حيث يشعل النار
عالياً... عالياً
بحجم الأسفل الرهيب.

٤ - المجنون

يمزج جنونه بالنجمات
فتتضاعف
وعندما تقرر ان ترمي
نفسها من فوق
يزيح جنونه
لتثبت النجمات من جديد في مكانها
لكنها لا تكفّ عن التوالد
وجعل اشيائها المتباعدة
قريبة من جنونه السائر.
النجمات تضيق بما لديها الآن،
وهو، بحجم الليل،
يرث كل شيء
ويرن بكل شيء،
يبحث عن عريه الاولي.

٥ - تشرد

هو رهينة نفسه
منجم لؤلؤها الاسود
يسيل بالمقتنيات الى حيث
ترسم ليلها على النسيان
الاكيد
الذي يفضح نفسه
بأنه لم يحدث ثمة شيء
في مشهد كل شيء
... ...
... ...
الوداع لأعماق هذا
الوحيد
تُمري على مهل
سطح تشردها الحريري.

٦ - كسل جريء

فضاء يتلوه فضاء
يتلوه فضاء.
لا تتطمر البئر
* * *
فضاء يتلوه فضاء
يتلوه فضاء
ولا تقع الكارثة
* * *
فضاء يتلوه فضاء
يتلوه فضاء
ولا يقوم الشاهد الضروري
* * *
فضاء يتلوه فضاء
يتلوه فضاء
ولا يكفّ الانقضاض
عن
كسله الجريء

٧ - الفوضى

الفوضى اغنية
تحاصر الشعراء فقط
والصيارفة الذين
خسروا
البارحة كل ما لديهم
الفوضى اغنية
تجمع نفسها في
الشعراء
وفي الصيارفة
الذين يلهجون
بالشمس والمآثر
الآتية.

(ترجمة وتعريف: أحمد فرحات)

* ستّار عمر مهاري شاعر ماليزي يعرف ويمارس تعددية الآخرين، ويشد عصبياتهم العقلية والقبلية وكل ما يندّ عن صمتهم الداخلي. مرجعياته الشعرية - وهو الآن ابن ٤٧ عاماً - كامنة في تراث بلاده الديني والفلسفي والادبي القديم كما في تراث جنوب شرق آسيا برمته. هذا التراث «المجهول» المتحرك، النقي بكثافته والذي يعكس تجلياته في الشفاهي على انواعه: الغنائي، القولي، الانشادي... علاوة على الكتابي المتشعب الانفتاح على النقائض والمحمولات الحسيّة والحدسية في آن.

والنماذج من شعره نقلناها عن الانكليزية.

الصهيونية في مئة عام

(٩ من ١٠)

تتمة صفحة ١٨

وعلى رغم مرونة السادات وانسجامه «الفكري» مع كيسنجر لم يفلح هذا الاخير في بادئ الامر في زحزحة رابين عن موقفه. وكان هذا يعلم علم الخبير مدى النفوذ اليهودي في واشنطن وهو الذي امضى خمس سنوات سفيراً ومرشداً للوبي اليهودي فيها وكان رابين على قناعة تامة بان ضغط واشنطن عليه انما بسبب النفوذ العربي البترولي وان هذا النفوذ ظاهرة عابرة تدوم لسبع سنين عجاف يتبعها السمان فلا ضير في الجمود immobilism والصمود الى ان ياتي الفرج الاكيد. وقالت «النيويورك تايمز» عن رابين انه اشد عناداً من غولدا مايير فحيث قالت «كلا» No يقول رابين «ابداً» Never. وغضب فورد لموقف رابين وهدد بـ «اعادة النظر» Reassessement في العلاقات الاميركية - الاسرائيلية «فقبلت» اسرائيل اخيراً بعد ان غمرها كيسنجر بـ «التعويضات» والاسلحة والتطمينات والمغريات. وكان الاتفاق الثنائي الاسرائيلي - المصري المرحلي Interim Agreement في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ الذي وصفه رابين نفسه بقوله انه «اعطى اسرائيل حرية عمل اعظم في المجال السياسي ووضع سورية في وضع اضعف سياسياً وعسكرياً ومكّن اسرائيل من ان تبرز منه وهي اقوى سياسياً وعسكرياً».

في هذه الاثناء ومع انه لم يشترك في حرب رمضان طالب الاردن بعقد اتفاق ثنائي بينه وبين اسرائيل على غرار ما حصل على الجبهتين السورية والمصرية وكان من جملة مغريات كيسنجر الى اسرائيل في «مذكرة التفاهم» Memorandum of Understanding الملحقة بالاتفاقية المرحلية مع مصر ان تعهدت الولايات المتحدة لاسرائيل بالا تتحدث مع منظمة التحرير حتى تعترف هذه من طرف واحد بحق اسرائيل بالوجود وبقرار ٢٤٢ وهو التعهد الذي جمد العلاقات الفلسطينية - الاميركية لغاية عام ١٩٨٩ وكان اكثر بلد عربي تحمل مضاعفاته هو لبنان الذي انتقلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية بعد اخراجها من الأردن عام ١٩٧٠ - ١٩٧١. وفي اعقاب هذا الحدث الاخير اخذت اسرائيل تفكر اكثر فاكثر في «الخيار الاردني» حلاً نهائياً للقضية الفلسطينية للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق اتفاق ثنائي مع عمان. ووضعت سلسلة تصورات لخارطة الضفة الغربية على هذا الاساس بدأ بمشروع يغال الون عام ١٩٧٠ وزير التربية في حينه، ولب فكرة الخيار الاردني «التقاسم الوظيفي» Functional compromise بين الاردن واسرائيل يتولى بموجبه الأردن الادارة المدنية لمناطق فلسطينية معينة وتبقى لاسرائيل السلطة على الارض والمياه والمستعمرات والامن، ولم تصل المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية على هذه المشاريع الى اي نتيجة على رغم حض كيسنجر لاسرائيل على «اغراء» الأردن بتسليم أريحا اليه كخطوة اولى. واتبعت اسرائيل خطة ريبفة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان مستغلة خطا الاخيرة الاستراتيجي في اعتبار لبنان «هانوي» عربية وفي تورطها المتزايد في السياسة الداخلية اللبنانية ولم تعوض مكاسب منظمة التحرير الفلسطينية المعنوية في هيئة الامم على سلبيات ما حصدته في لبنان ولا عن اهمالها لشؤون الاراضي المحتلة الناتج عن هذا التورط.

وإذا كانت حرب رمضان المحطة الكبرى على منتصف الدرب بين حرب حزيران (يونيو) وكامب ديفيد فإن الاتفاق المرحلي المصري - الاسرائيلي كان المحطة الكبرى بين حرب رمضان نفسها وكامب ديفيد ولعل اهم ما قدمه كيسنجر علاوة على ما اسلفنا لاسرائيل خلال وجوده في مركز القرار في ولايتي نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤) وفورد (١٩٧٤ - ١٩٧٦) مساهمته الفعالة في رفع المعونات المالية السنوية اليها الى مستويات لم يسبق ان اقتربت منها. فقبل ولاية نيكسون كان اعلى رقم وصلت اليه المعونة الاميركية الرسمية في اي سنة واحدة بين ١٩٤٩ - ١٩٦٨ (عهود ترومان وايزنهاور وكينيدي وجونسون) هو ١٢٧ مليون دولار (عام ١٩٦٦ في عهد جونسون) لكنها وصلت الى بليونين و٦٤٦ مليون دولار عام ١٩٧٤ وبليونين و٣٦٢ مليون دولار عام ١٩٧٦ وكان مجموع ما تلقته اسرائيل من اميركا في العشرين سنة (١٩٤٩ - ١٩٦٨) بليون و٣٢٤ مليون دولار بينما وصلها في السنوات الثماني اثناء وجود كيسنجر في الحكم سبعة بلايين و٩٦٦ مليون دولار.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ تولى جيمي كارتر الرئاسة بعد جيرالد فورد وعيّن سايروس فانس وزيراً للخارجية والكاثوليكي البولوني الاصل زفيجنيف بريجنسكي مستشاراً للامن القومي ولم يكن لليهود «مدخل» access خاص على اي منهم وكانت نظرتهم الى كيفية معالجة الصراع الصهيوني - العربي تختلف اختلافاً كلياً عن نظرة كيسنجر وكان كارتر اول رئيس اميركي يبدي اهتماماً شخصياً بالفلسطينيين ومأساتهم.

واستندت سياسة كارتر تجاه القضية الى تقرير كان قد صدر عن مؤسسة بروكينكز للابحاث ساهم بريجنسكي ومساعده وليام كوانت في اعداده اسسه: سرعة التحرك نحو حل شامل، الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ ومعاهدة صلح وتطبيع وإقامة دولة فلسطينية او اتحاد Federation مع الأردن شرط اعتراف منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود وبالقرار ٢٤٢ وإشراك الاتحاد السوفياتي بعد نضوج الحل في مؤتمر يعقد في جنيف.

وفي غضون أشهر سقطت حكومة رابين في انتخابات الكنيست التاسع في ايار ١٩٧٧، إثر فوز أحزاب اليمين بالاكثرية للمرة الاولى منذ تاسيس إسرائيل وتولي مناحيم بيغن رئاسة الوزارة. وكانت نظرة بيغن على نقيض تام مع نظرة واشنطن الجديدة، فشعار حزبه الموروث عن حركة «التنقيحيين» Revisionist بندقية تصل بين فلسطين وشرق الأردن، وهو الذي قال عن القرار ٢٤٢ انه سيؤدي إلى محرقة Holocaust جديدة، واستقال بسببه من حكومة الاتحاد الوطني عام ١٩٦٠ والضفة الغربية لم تحتل عام ١٩٦٧ بل حُرّرت Liberated واسمها الحقيقي السامرة ويهودا وحق اليهود في استيطان كل شبر من ارض إسرائيل أزلي ابدي ولا اعتراف ولا اتصال بمنظمة التحرير الارهابية حتى ولو اعترفت بإسرائيل، واعتقد البعض ان هذه الآراء ستنفر اليهود الاميركيين حلفاء حزب العمل التقليديين، ولكن العكس حصل والتف هؤلاء من حول بيغن بقيادة الحاخام اليكساندر شيندلر رئيس مؤتمر رؤساء الهيئات اليهودية الاميركية الكبرى التي تضم ٣٧ عضواً وباشروا بالضغط على كارتر. لم يكتف بيغن بالكلام فاتبعه بالعمل على خطين، اولهما الاسراع في وتيرة الاستيطان والدعم لحركة «غوش امونيم» التي تاسست عام ١٩٧٤ وهي التي تقول بعدم جواز إعادة الأرض اليهودية المقدسة بعد احتلالها إلى «الغرباء» وتعتبر الاستيطان في إسرائيل وحدة موحدة فرضاً دينياً واجباً على جميع اليهود، وترجمت غوش امونيم هذه الآراء في الاستيطان المتعمد داخل المناطق المخصصة في مشاريع حزب العمل للفلسطينيين. اما خط بيغن الثاني فكان تكثيف الدعم للاحزاب اليمينية المسيحية اللبنانية وتصعيد الضربات «الانتقامية» رداً على عمليات منظمة التحرير من لبنان وفي الوقت نفسه خطط بيغن بمعونة وزير خارجيته موشيه دايان الذي كان قد ترك الحزب العمالي للانضمام إليه للاتصال بمصر لاستكشاف امكانات صلح منفرد معها.

وارتاح كارتر للسادات لكنه صُدم بنجاح بيغن وبسياساته وهو الذي دعا في آذار (مارس) في مطلع عهده إلى انشاء وطن Homeland للفلسطينيين وحاول طيلة صيف وخريف ١٩٧٧ زحزحة بيغن عن موقفه، وطلب منه في مقابلة معه وقف الاستيطان واعلن فانس انه «غير قانوني» Illegal فلم يأبه بيغن بكارتر بسبب الدعم الذي تلقاه من يهود أميركا، وعاد من إحدى رحلاته منها ليردد قول يوليوس قيصر المشهور veni vidi vici «جئت ورأيت وانتصرت». وفكر كارتر بمجابهة علنية مع بيغن Public showdown يخاطب فيها الشعب الأميركي شاكياً من بيغن، لكنه عاد وعدل عن ذلك وارسل إلى السادات رسالة يطلب منه فيها القيام بعمل «مسرحي» Dramatic انقاذاً للموقف. وحاول كارتر الالتفاف على بيغن بالاتفاق في اول تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ مع الاتحاد السوفياتي على صيغة لمؤتمر صلح في جنيف تضمنت الاعتراف بـ «حقوق الفلسطينيين المشروعة»، ومشاركة فلسطينية (من دون الإشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية) في مؤتمر جنيف، فقامت الدنيا ولم تقعد بسبب ضجيج اللوبي اليهودي، ما اضطر كارتر إلى التراجع عن الاتفاق في ٤ تشرين الأول.

وكان السادات يراقب كل هذا، واعتبر رسالة كارتر إليه وتراجعه عن بيان اول تشرين الأول دليل ضعفه تجاه اللوبي اليهودي فخطا خطوته نحو القدس التي أوصلته إلى كامب ديفيد فالمعاهدة.

والمفارقة أن كارتر مكّن بيغن من تنفيذ سياسة نقيضة لسياسته هو تنطوي على تحييد اقوى دولة عربية من دون الالتزام بايقاف الاستيطان الكفيل بنسف أسس «الوطن الفلسطيني» الذي كان كارتر يسعى إليه. والمفارقة أيضاً أن كارتر اضطر «لتعويض» بيغن على ما فعله الأخير، فدفعت إدارته أكثر معونة مالية لإسرائيل دفعتها إدارة اميركية منذ ١٩٤٨، إذ بلغ ما قدمه كارتر لإسرائيل عشرة بلايين و٦٦٩ مليون دولار، وهو مبلغ يزيد عما وصلها حتى في سنوات كيسنجر. ولعل أم المفارقات ان كارتر «كوفئ» على كل هذا بان هبطت نسبة اليهود الذين صوتوا إليه في الانتخابات ضد رونالد ريغان إلى ٤٥ في المئة مقارنة بنسبة الـ ٦٨ في المئة الذين صوتوا له في انتخابات ١٩٧٦.

---

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والأميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الأميركية، وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

تحتل موقعاً استراتيجياً في قلب البحر الأبيض المتوسط (١ من ٢)

جزيرة قوصرة من زمن الفينيقيين الى نهاية الوجود الاسلامي

أمين توفيق الطيبي *

■ ان جزيرة قوصرة (بنطلارية Pantellaria حالياً) الجبلية البركانية الصغيرة (مساحتها ٨٣ كم مربعاً، وعدد سكانها في حدود عشرة آلاف نسمة) التابعة لايطاليا، تشغل موقعاً استراتيجياً مهماً في وسط البحر الأبيض المتوسط فهي تتحكم في الملاحة بين شرقي البحر المتوسط وغربيه، وبين جزيرة صقلية وساحل افريقية (البلاد التونسية). ولذلك، فإن الدول التي تعاقبت في بسط نفوذها في حوض البحر المتوسط - ولا سيما في وسطه - حرصت على احتلال الجزيرة: كذلك فعل الفينيقيون والقرطاجنيون والرومان والبيزنطيون والعرب والنورمان والقطلان الاسبان، وأخيراً الايطاليون. وفي الحرب العالمية الثانية، اتخذ الايطاليون الجزيرة قاعدة بحرية وجوية، ولذلك تعرضت للقصف الشديد، فلحق بها دمار كبير على أيدي الحلفاء الذين احتلوها سنة ١٩٤٣.

وقد سيطر العرب على جزيرة قوصرة منذ سنة ٨١هـ/ ٧٠٠م إذ انتزعوها من أيدي الروم البيزنطيين الذين دأبوا على شن الغارات البحرية منها ومن جزيرة مالطة وجزيرة صقلية على سواحل افريقية (تونس) الاسلامية. واتخذ الأغالبة - أمراء القيروان - جزيرة قوصرة قاعدة ومعبراً لافتتاح صقلية سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م ومحطة لرسو مراكبهم في غدوها ورواحها بين افريقية وصقلية، كما اتخذوا فيها محطة لحمام الزاجل (حمام الرسائل) ليتسنى لهم نقل الأخبار على وجه السرعة بين ولاة صقلية وأمراء القيروان. والجزيرة تبعد نحو مئة كم عن ساحل صقلية، وستة وسبعين كم عن الساحل التونسي. يقول الحميري: «وجزيرة قوصرة ترى من مدينة مازر (على ساحل صقلية الجنوبي الغربي)، وترى ايضاً من اقليبية من بر افريقية، لأن هذه الجزيرة جبل مشرف عال جداً... وهي مكمن للغزاة من المسلمين والروم» (١).

ان جزيرة قوصرة عَبْرَ التاريخ كانت تتبع الدولة التي تسيطر على جزيرة صقلية، وعلى ذلك فإن النورمان، بعد استيلائهم على صقلية العربية في اواخر القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، استولوا ايضاً على قوصرة ومالطة، واتخذوهما قاعدتين للاغارة على ساحل افريقية ثم السيطرة على هذا الساحل مدة قصيرة من الزمن في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي.

وأسكن الأغالبة جزيرة قوصرة المسلمين من الساحل التونسي وبعض النصارى من أهل صقلية، وتعرب هؤلاء تدريجاً لغة وزياً وعادات، حتى إذا ما انتهت مرحلة السيادة العربية على صقلية والجزر التابعة لها، بقي مع ذلك الأثر العربي الاسلامي بارزاً في الجزيرة الى يومنا هذا. وكان للمسلمين في جزيرة قوصرة في القرن التاسع/ الخامس عشر قاض ينتخبونه من بينهم. ولعل انتهاء الاسلام في الجزيرة حدث في القرن العاشر/ السادس عشر أيام حكم الاسبان الذين فعلوا بمسلمي قوصرة ما فعلوه بمدجني المسلمين في الأندلس، وهو حملهم قسراً على التنصر او النزوح عن الجزيرة. ومع ذلك، فإن لهجة سكان قوصرة - القريبة من اللهجة الصقلية - غنية بالمفردات العربية، كما ان كثيراً من أسماء الأماكن في الجزيرة عربي الأصل.

قوصرة في التاريخ القديم

استوطن الفينيقيون، وقد اتسع نطاق تجارتهم في غربي البحر المتوسط، جزيرتي مالطة وجوزو (Gozo) قبل القرن الثامن قبل الميلاد واتخذوا من موانئهما محطات لرسو مراكبهم. ولا بد ان جزيرة قوصرة هي الأخرى، بحكم موقعها، احتلت في الوقت ذاته، ولكننا لا نعلم يقيناً ما إذا كان احتلالها تم على ايدي الفينيقيين مباشرة او على ايدي المستوطنين الفينيقيين في جزيرة مالطة. ولما كان لجزيرة قوصرة مرسى طبيعي جيد على ساحلها الشمالي الغربي، فإن من المحتمل انه كان أول نقطة لنزولهم واستقرارهم في الجزيرة، ولعل اسم الجزيرة في العصور الكلاسيكية - وهو Cossyra - مشتق من اصل فينيقي.

ومع انه يبدو ان القرطاجيين سيطروا على جزيرتي مالطة وجوزو منذ القرن السادس قبل الميلاد، فإن جزيرة قوصرة لم تخضع لسيطرتهم، إذ ان الروايات التاريخية الرومانية في القرن الثالث قبل الميلاد عن الحرب البونية الأولى تذكر انتصاراً «على القوسريين والقرطاجنيين»، ما يوحي بان قوصرة كانت تحظى بنوع من الاستقلال الذاتي.

وكما حدث بالنسبة الى شمال افريقيا، فإن الثقافة البونية (الفينيقية) لم تختف من هذه الجزر إلا ببطء على رغم استيلاء الرومان عليها، كما تدل على ذلك العملات التي تحمل كتابات منقوشة بونية، وقد ضربت في مالطة وقوصرة حتى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد(٢). ومما يذكر ان الرومان اتخذوا جزيرة قوصرة منفى للمغضوب عليهم.

تسمية الجزيرة ومواردها

> **إن لهجة سكان قوصرة - القريبة من اللهجة الصقلية - غنـيّة بالمفردات العربية، كما ان كثيراً من أسماء الأماكن في الجزيرة عربي الأصل.**

رسم البكري اسم الجزيرة «قوسرة» (٣)، وهو الاسم الذي عُرفت به في العصور القديمة Cossyra، بمعنى السلة او السفط او القرطل. ولعل الجزيرة اكتسبت هذه التسمية للتشابه بين شكلها وشكل السلة او القرطل. والقوصرة لغة وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوادي وتجمع على قواصر، وينسب الى الامام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قوله:

افلحَ من كانت له قوصرة
يأكل كل يوم منها مرة (٤)

ان الاسم الحديث للجزيرة، وهو بنطلارية (Pantellaria/ Pantelleria) أطلق على الجزيرة منذ القرن الحادي عشر وذاع بعد حكم القطلان الاسبان لها في اواخر القرن السابع الهجري/ الثالث عشر للميلاد. ومن الغريب ان هذه التسمية لها نفس المعنى القديم لاسم الجزيرة. ومع ان قوصرة جزيرة جبلية، وعلى رغم افتقارها الى المياه العذبة، فإن الجغرافيين العرب القدامى تحدثوا عن وفرة غلاتها الزراعية. فالادريسي يقول انه تكثر فيها اشجار الزيتون، وفيها حفر كثيرة برية(٥). ويقول ابن سعيد - وكذلك ابو الفداء - ان من جزيرة قوصرة تجلب شريحة التين والقطن، وبها المصطكي (٦). اما صاحب «الروض المعطار» فيقول انها «مقطع للخشب الجيد ويحمل منه الى صقلية» (٧).

وكما هو معروف، فإن العرب منذ ايام الأغالبة ادخلوا الى صقلية والجزر المجاورة لها محاصيل زراعية جديدة منها القطن والحمضيات، وما زالت الحمضيات - وبخاصة الليمون - عماد اقتصاد صقلية. وقد انتهت زراعة القطن في جزيرة صقلية منذ القرن الرابع عشر الميلادي، اي منذ ان نزح عن الجزيرة مزارعوها المسلمون. اما في جزيرة قوصرة فما زالت زراعة القطن الى يومنا هذا، ذلك لأن السكان المسلمين ظلوا في الجزيرة تحت عهد من اصحاب صقلية النصارى (٨). كما كان أهل قوصرة يزاولون صيد الأسماك «ويربون نوعاً ممتازاً من البغال» (٩).

السيادة العربية على الجزيرة

يعود الى معاوية بن ابي سفيان - ايام ولايته على بلاد الشام - الفضل في انشاء اول اسطول عربي في البحر الأبيض المتوسط، وذلك لدرء الغارات التي ما انفك الروم البيزنطيون يشنونها على سواحل بلاد الشام ومصر. ثم ازداد نشاط العرب البحري بعد فتح بلاد المغرب وانشاء دار صناعة السفن في تونس على يد الوالي الأموي حسان بن النعمان الغساني حوالى سنة ٨٠هـ/ ٦٩٩م. واتخذ الروم البيزنطيون - بعد فقدانهم افريقية - من صقلية وقوصرة ومالطة قواعد لسفنهم التي ظلت تغير منها على ساحل افريقية وبرقة. لذلك، اقام العرب المحارس والرباطات على طول ساحل افريقية، واهتموا ببناء اسطول في دار صناعة السفن بتونس، ثم لم يلبثوا ان اخذوا بزمام المبادرة لانتزاع الجزر من ايدي الروم، فاغروا صقلية وقوصرة اكثر من مرة قبل افتتاحهما في عهد الأغالبة. يقول البكري: «اغرى عبدالملك بن مروان عبدالملك بن قطن الفهري (سنة ٨١هـ/ ٧٠٠م في ولاية موسى بن نصير) في البحر، ففتح ما كان هنالك من الجزائر والقصور (الحصون ٤، خربها وقفل ظافراً»(١٠). اما ياقوت الحموي فيذكر ان غزو قوصرة كان قبل ذلك في أيام معاوية بن ابي سفيان، وبقيت الجزيرة في ايديهم الى ايام عبدالملك بن مروان، ثم خربت(١١). ويعتقد المؤرخ التونسي حسن حسني عبدالوهاب بأن استيلاء المسلمين على قوصرة كان حوالى سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٨م على يد الأمير عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي كان استقل بامر افريقية في اواخر ايام الدولة الأموية بالمشرق (١٢). ومهما يكن من امر، فإن العرب - كالروم - ادركوا اهمية الجزيرة الاستراتيجية، ولذلك قال عنها الحميري انها «مكمن للغزاة من المسلمين والروم».

ولما استولى العرب على جزيرة قوصرة، انتقل البيزنطيون منها الى جزيرة صقلية، وقد استفاد العرب من سيطرتهم على قوصرة حينما جهزوا حملتهم لافتتاح صقلية في عهد الاغالبة. ومع انه لا يعرف بالتحديد تاريخ استيلاء الأغالبة النهائي على جزيرة قوصرة (لعله كان في سنة ٢٣٥م) إلا انه يبدو ان الجزيرة كانت بايديهم حوالى سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م. وبعد هذا التاريخ تعربت الجزيرة تماماً، وسادها الاسلام، وظلت تشكل جزءاً من افريقية (البلاد التونسية) الى أيام الموحدين.

أسكن الأغالبة جزيرة قوصرة بعض نصارى صقلية، كما انتقل الى الجزيرة فلاحون من الساحل التونسي المقابل، وتم بذلك امتزاج السكان - مسلميهم ونميهم - وانتشرت في الجزيرة اللغة والتقاليد العربية (١٣). ولعل الأغالبة جعلوا على جزيرة قوصرة عاملاً (والياً) مستقلاً عن صقلية، وقاضياً، فلم تكن الجزيرة تابعة للوالي في بَلَرم حاضرة صقلية الاسلامية (١٤). كما ان الاغالبة هم الذين ادخلوا الى الجزيرة زراعة القطن، واحتفظ اهل جزيرة قوصرة الى يومنا هذا بالأسماء العربية المتصلة بحلج القطن ونسجه مثل «محلوج» (Mulugiu) و«ردانة» (ruddana) وهي الخشبة المستعملة لغزل القطن (١٥).

اتخذ الأغالبة جزيرة قوصرة محطة لأساطيلهم، كما أقاموا فيها مراكز لحمام الزاجل، او حمام البطاقة كما يسميه ابن خلدون، تسهيلاً لوصول الرسائل سريعاً الى القيروان، ولا سيما في ما يتعلق بتحركات سفن الروم. وبعد قيام دولة العبيديين الفاطمية في افريقية وانتهاء حكم الأغالبة (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، نزح بعض الخوارج الاباضية - بسبب اضطهاد الشيعة الاسماعيلية لهم - واستقروا في جزيرة قوصرة. يقول ياقوت الحموي: «قيل ان في ايامنا هذه (أوائل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي) فيها قوم من الخوراج الوهبية» (١٦).

وقامت جزيرة قوصرة بدور مهم في الصراع البحري بين دولة بني زيري في القيروان والروم الطامعين في صقلية. ويذكر ابن الأثير ان أمير القيروان المعز بن باديس جهز اسطولاً كبيراً لنجدة مسلمي صقلية في سنة ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م «فساروا الى قوصرة، فهاج عليهم البحر فغرق اكثرهم ولم ينج منهم إلا القليل» (١٧). ويذكر الحميري انه كانت في جزيرة قوصرة للمسلمين على الروم أيام صمصام الدولة - آخر ولاة الكلبيين في صقلية - «وقيعة مجحفة، ومقتلة عظيمة» (١٨).

ويبدو ان النورمان، قبل ان يفرغوا من الاستيلاء على جزيرة صقلية، احتلوا جزيرة قوصرة لدرء غارات المسلمين عن سواحل صقلية. ويذكر ابن الأثير ان النورمان وحلفاءهم من البيشانيين (أهل بيزة) والجنوبيين اعدوا سنة ٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م - بسبب غارات المسلمين على سواحل صقلية - اسطولاً مؤلفاً من اربعمئة قطعة، واجتمعوا بجزيرة قوصرة. فكتب أهل قوصرة كتاباً الى الأمير الزيري تميم بن المعز بن باديس صاحب المهدية على جناح طائر يذكرون وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة (١٩). وقد مجّد البيشيون احتلالهم للمهدية وربضها زويلة في قصيرة بعنوان «Carmen in Victorian Pisanorumâ» (قصيدة في انتصار البيزيين)، فيها اربعة ابيات تشير الى احتلالهم جزيرة قوصرة وفتكهم بسكانها المسلمين، في طريق الحملة الى المهدية (٢٠).

فترة حكم النورمان

دامت السيادة العربية على جزيرة صقلية اكثر من قرنين ونصف القرن (٨٢٧ - ١٠٩١م)، اما جزيرة قوصرة فقد استوطنها العرب وحكموها زهاء أربعة قرون. ولما شُغل النورمان باتمام فتح صقلية وتوطيد حكمهم فيها، فإنه يبدو انهم لم يسيطروا على قوصرة نهائياً إلا في سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م، في طريقهم لغزو ساحل افريقية. يقول ابن الأثير انه في تلك السنة «سار الاسطول الفرنجي في ثلاثمئة قطعة... فرمتهم الريح وغرق منهم مراكب كثيرة، ونازل من سلم منهم جزيرة قوصرة، ففتحها وقتل من بها وسبى وغنم، وساروا عنها فوصلوا الى افريقية ونازلوا الحصن المعروف بالديماس...» (٢١). ويشير كبير شعراء صقلية عبدالجبار بن حمديس الى هزيمة الروم في راس الديماس، وقد كان اذ ذاك في المهدية:

وقوصرة فيها رؤوس جنودهم
الى اليوم ملآن بافلاقها العفر (١٢)

ولما عزم صاحب صقلية النورماني رجار الثاني على احتلال المهدية سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م، عهد بذلك الى مقدم اسطوله جورج الانطاكي «فقصد قوصرة وصادف بها مركباً من المهدية، فغنمه، ووجد عندهم حمام البطاقة، فبعث الخبر للمهدية في اجنحتها بان اسطول الفرنج اقلع الى القسطنطينية» (٢٣). ويبدو من ذلك ان صاحب المهدية كان يرسل المراكب مزودة بحمام الزاجل الى مياه جزيرة قوصرة، المتوسطة الموقع بين المهدية وصقلية، لموافاته باخبار تحركات اساطيل الروم في اتجاه سواحل افريقية على وجه السرعة للتاهب لملاقاتها، كما ان المقدم جورج الانطاكي استعمل هذا الحمام للتمويه على صاحب المهدية ومباغتة المدينة. وقد سيطر النورمان على اكثر مدن ساحل افريقية من طرابلس الغرب الى عنابة بضع عشرة سنة الى ان حررها الموحدون، وكان آخر ما حرروه من المدن المهدية سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م، ويبدو ان الموحدين استردوا كذلك جزيرة قوصرة، إلا ان حكمهم للجزيرة لم يطل.

ان السكان المسلمين في صقلية وما جاورها من الجزر ظلوا فيها اثناء فترة حكم النورمان لها. ولما كان النورمان قلة وكانوا يواجهون عداء الكنيسة وأمراء الاقطاع، ونظراً الى اعتمادهم على المسلمين من رعاياهم في الجيش والزراعة والصناعة والادارة، فإن ملوكهم انتهجوا تجاه رعاياهم المسلمين - اجمالاً - سياسة لين ومداراة، وقاوموا سياسة التنصير التي كانت تسعى اليها الكنيسة. ومع ان النورمان شجعوا استيطان صقلية من قبل اللمبارد والنورمان، لكن يبدو ان هذا الاستيطان اقتصر على صقلية، ولم يبد المستوطنون النصارى رغبة في سكنى الجزر النائية كمالطة وقوصرة. فبعد استيلاء النورمان على جزيرة مالطة، عرض رجار الثاني ان يبني قرية للأسرى من النصارى الذين منحوا حريتهم في الجزيرة، كما عرض ان يقدم لهم المال وأن يخفف الضرائب، إلا ان العرض مع ذلك لم يغرهم على البقاء في الجزيرة (٢٤). وقد وصف جيرارد من ستراسبورغ، مبعوث الامبراطور الالماني فريدريك الأول الى صلاح الدين الأيوبي، وقد مر بجزيرة مالطة، بأن مالطة «عربية اسلامية تحت حكم ملك صقلية، وكذلك قوصرة». (٢٥)

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.
** الهوامش كلها في نهاية القسم الثاني غداً.

متحف البطحاء في فاس... خزان الفنون المغربية التراثية

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ عند أحد مداخل مدينة فاس التاريخية، المعروفة بفاس البالي، يوجد متحف جميل يعد من الروائع الاثرية ويعرف باسم دار البطحاء. وهو في الأصل قصر بناه الملك مولاي حسن عند نهاية القرن التاسع عشر ثم تحول إلى متحف للفنون المغربية التراثية.

قبل الحديث عن أبرز آثار المتحف التي تختصر مسيرة الفنون المغربية منذ القرن الحادي عشر وحتى القرن التاسع عشر، لا بد من التوقف عند دار البطحاء لأنها تعبر بصورة متألقة عن العمارة المدنية الملكية التي تذكّر بقصر الحمراء الأندلسي لما تحويه من حدائق غناء مفتوحة على السماء ومزروعة بأشجار النخيل والزهور والرياحين التي تتخللها قنوات المياه وبركة كبيرة تشهد على الدور المهم الذي تلعبه المياه في الحديقة الإسلامية. أما مبنى القصر فيتألف من قاعات كثيرة مزخرفة بالبلاطات والفسيفساء الخزفية والخشب المنحوت والأعمدة الجميلة والقباب والأسقف المصنوعة من الخشب الملون والمزين بالأشكال الهندسية المستوحاة من صور النجوم المتشابكة مع بعضها البعض.

في هذا الاطار الخلاب نتعرف على مجموعة نادرة من التحف المغربية وابرزها المخطوطات الدينية والأدبية التي تعتمد على الخط المغربي الأندلسي، وهو الخط الذي انتشر في شمال افريقيا والأندلس وفي جزء من افريقيا السوداء ويتميز بكتابته المدورة المرتعشة.

من قاعة المخطوطات الى قاعة الخزف الذي لعب دوراً بارزاً في مسيرة الابداع المغربي. ومن المعروف أن صناعة الخزف في المغرب قديمة وترجع الى القرن العاشر، وقد اشتهرت مدينة فاس كمركز اساسي للانتاج حتى أن الاحصاءات تشير الى انه كان يوجد فيها مئة وثمانون محترفاً للخزافين خلال مرحلة حكم الموحدين في القرن الثالث عشر. وقد تحدث كل من ابن خلدون والرحالة ليون الافريقي عن هذه المحترفات التي كانت تنتج الأواني والفسيفساء الخزفية المعروفة بالزليج، وكانت معدة لتغطية جدران المساجد والمدارس. وتوجد في متحف البطحاء نماذج نادرة من فن الزليج تعود الى مرحلة القرون الوسطى منها لوحات جدارية كانت جزءاً من منزل يعرف باسم دار الدبان بني عند مطلع القرن الرابع عشر وقد تهدم اليوم.

بالنسبة الى الأواني الخزفية نلاحظ ان غالبية المعروضات ترجع الى مرحلة القرن التاسع عشر، وهي المرحلة التي بدا فيها البحاثة الغربيون يبدون اهتماماً واضحاً بالخزف المغربي. ويؤكد هؤلاء على التشابه الكبير ما بين الخزف المغربي والخزف الأندلسي، ويرجع السبب في ذلك الى استقطاب المغرب خلال مرحلة حكم المرينيين لعدد كبير من المسلمين الذين طردوا من الأندلس وحملوا معهم تقاليدهم التقنية والعلمية.

عند تأملنا في مجموعة متحف البطحاء الخزفية نلاحظ أن الأواني والصحون تنقسم الى نوعين: الأول يعتمد على اللونين الأبيض والأزرق فقط والثاني يجمع ما بين مجموعة من الألوان منها الأصفر والأخضر والبني... والى النوع الأول ينتمي صحن جميل يتميز بخلفيته البيضاء رسم عليها باللون الأزرق مجموعة من الزخارف التي تمزج ما بين الأشكال الهندسية والأزهار الصغيرة. ويتوسط هذا الصحن نجمة داخلها وردة بيضاء.

الى جانب هذا الصحن ذي المنحى التجريدي نتعرف على صحن فريد عليه كتابة بالخط الكوفي تورد كلمة الله بأسلوب هندسي، فتبدو الكلمات كأنها مجموعة من المحاريب ما يعكس الطابع الصوفي لهذا الصحن المحمل بالاشارات.

تهيمن الزخارف النباتية والتجريدية على الصحون المعروضة، أما الزخارف التصويرية فهي نادرة ومنها تلك التي تمثل سفناً شراعية مرسومة بلغة تشكيلية مكثفة ومقتصدة. ويملك متحف البطحاء صحناً جميلاً عليه رسم لسفينة شراعية ملونة بالأصفر والأخضر.

من الأواني الخزفية الى التحف الخشبية التي تظهر مهارة حرفية فائقة وحساً جمالياً متفرداً. هنا أيضاً لا بد من التذكير من جديد بدور فاس التي اشتهرت بفن حفر الخشب وصناعة المنابر والمشربيات والأبواب... وتوجد في متحف البطحاء مجموعة نادرة من التحف الخشبية التي تمزج ما بين الزخارف النباتية والهندسية وتنهل من المؤثرات الأندلسية التي تجلت في الفن المغربي منذ مرحلة المرابطين. اما خلال المرحلة المرينية فقد اعتمد بشكل خاص على خشب الأرز الذي أعطى طابعاً مميزاً للعمارة المحلية. ويعتبر القرن الرابع عشر العصر الذهبي بالنسبة الى فن حفر الخشب اذ صار لهذا الفن دور أساسي في الصروح المعمارية، وقد استمرت الخصائص الفنية للمرحلة المرينية الى ما بعد القرن السابع عشر.

محمد جابر الأنصاري في كتابه «رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية»

شواغل الفكر بين الإسلام والعصر

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ تعتبر المتغيرات الدولية وانقلاب الموازين من المواضيع المهمة التي يتناولها الكثير من الباحثين، دراسة وتحليلاً لأسبابها وعواملها ونتائجها. وكل باحث يتناولها برؤى ذاتية او قومية او دينية كما تناولها الباحث البحريني الدكتور محمد جابر الانصاري في كتابه «رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية» الصادر حديثاً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» (بيروت، عمان).

ينطلق الباحث الانصاري في كتابه الذي جعله في فصول ثلاثة، من الآية الكريمة القائلة «الم، غلبت الروم في ادنى الارض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم»، ويعتبرها حديثاً قرآنياً يحمل تنبيهاً وتوجيهاً للوعي الإسلامي في كل زمان ومكان. فعندما كان الإسلام ناشئاً وكان الروس والفرس القوتين العظميين نزلت الآية الكريمة لكي يتنبه الوعي الإسلامي ويتابع التغييرات في أوضاع الأمم، على ما يرى المؤلف «والى ادراك ابعاد الصراع القائم بين القوتين العظميين في ذلك الوقت (...) ولا تقتصر الآية الكريمة على الاشارة الى واقعة تاريخية واحدة ولا تخاطب جيلاً واحداً من المسلمين فحسب بل تشير الى متغيرات الماضي والمستقبل معاً».

ويرى الباحث ان المنعطفات التاريخية تتشابه في معالمها الرئيسية وان اختلفت تفاصيلها ويعتبر ان «الروس (نسبة الى روسيا) ورثة الروم وامتدادهم التاريخي وهم القوة الحديثة التي مثلت امتداد القوة الرومية البيزنطية القديمة وورثت عن الروم الديانة الأرثوذكسية وتقاليدها وتراثها وحضارتها (...) والروس اليوم يتغيرون ويغيرون ليعودوا الى إيمانهم القديم وتراثهم ويتخلصوا من إلحادية الشيوعية وماديتها وموقفها العدائي من الإيمان». ويضيف «وعندما يغلب الروس اليوم في هذا المنعطف من تغيير الموازين العالمية وذهاب قوى عظمى ومجيء أخرى فإن الوعي الإسلامي مطالب من جديد بالتامل واخذ العبرة وفهم الإشارة للمستقبل من منطق الإشارة الأولى في صدر الإسلام عندما نزلت الآية «غلبت الروم...» ومعها وعد الله بالنصر للمسلمين في النهاية». ولا يرى الباحث في القومية عقيدة بل وعاء اجتماعياً لغوياً وثقافياً يحتاج عقيدةً تملأه وتمثل محتواه مشيراً الى ان «من النافذة القرآنية المضيئة الرحبة نستلهم مفهومنا للظاهرة القومية - العروبة - كونها حقيقة إلهية وطبيعية». ويضيف «والعروبة المتأدبة بأدب الإسلام وكل قومية مسلمة اخرى تستوعب الروح الإسلامية الحقة يمكن ان تحقق ذاتها وتطلق طاقاتها وتأخذ امتدادها الطبيعي دون ان تقع في محذور القوميات العنصرية الفاشية والنازية او القوميات الإلحادية والعلمانية المفرطة».

وينتقل المؤلف في فصول كتابه التي جاءت أشبه بمقالات الى بواكير الهجمة على الهوية العربية الإسلامية بصيغتها المتباينة منذ بدأت حملة لويس عوض ضد جمال الدين الافغاني الذي يعتبره المؤلف «رائداً من رواد التحرر والإصلاح والنهوض منتمياً الى عصر النور والحرية على الرغم من كل ما قيل ويقال عنه». ثم يعرض لعشر ظواهر يرى فيها انحطاطاً تعيده حالة الإنحسار في اللغة والأدب والثقافة والفكر والإجتماع والحياة العامة إضافة الى اشارته الى ما يهدد الهوية العربية الإسلامية من «الفترة الأتاتوركية التي تطرح مثالاً يحتذى للعرب» الى المتوسطية التي تطرح في راي المؤلف «مضخّمة كظاهرة جغرافية وتاريخية في لحظة الهجوم على الهوية العربية والإسلامية»، واستعادة البعض للمذهبيات التاريخية التي يرى فيها «نسفاً من الداخل لوحدة الحاضر الإسلامي».

وفي الفصل الثاني يعمل الانصاري على إظهار ان الرابطة القومية من السنن الكونية في القرآن الكريم معتبراً أن «القرآن الذي شمل الظواهر الكونية والتاريخية والإجتماعية لا يتنكر لظاهرة تاريخية اجتماعية إنسانية كالقومية التي لها جذور متاصلة في واقع البشر وتاريخهم وتكوينهم وطبعتهم». ويتحدث عن العرب في الإسلام: من الإعرابية الى العروبة داعياً أصحاب الإتجاهين الديني والقومي لوقف جدالهم في شأن الدين والقومية بالعودة الى المفكر العربي ابن خلدون الذي «تجاوز بتفكيره العلمي المجتمعي خطابيات الإتجاهين المعاصرين معاً قبل قرون» والى عروبة الفكر الديني للشيخ محمد عبده التي تم إغفالها، على ما يرى الباحث «بينما يؤكد التاريخ ان شيخ نهضتها كان سباقاً الى وعي حقيقة العروبة». ثم يتناول الصلة بين الإسلام والعربية ليضع مثلثاً حتمياً للنهضة الذي لا يمكن ان يكون إلا باضلاعه الثلاثة ملتقية وهي: الإسلام والعروبة والعصر في مندمج عضوي واحد وإذا سقط اي مفهوم من المفاهيم الثلاثة، بحسب المؤلف، «سقطت الصيغة كلها كمشروع إنقاذ الأمة في لحظتها التاريخية الراهنة».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٠	٦.٠٤	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٢٧	١٩.٥٧
المدينة المنورة	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٢٧	١٩.٥٧
القدس المحتلة	٣.٥٨	٥.١٩	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٤٩	[illegible]
ابو ظبي	٤.٤٨	٦.٠٣	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٢٩	١٩.٤٤
المنامة	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥٩
الجزائر	٤.٥٩	٦.٢٦	١٢.٤٥	١٦.١٧	١٩.٠١	٢٠.٢٢
الخرطوم	٤.٢٤	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٥٥	١٩.٠٢
الكويت	[illegible]	٥.٣٠	١١.٤٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.١٤
الرباط	٤.٤٣	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٥٦
الرياض	٤.١٩	٥.٣٥	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٠٠	٥.١٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٠٩	٥.٣٥	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.٢٣
بيروت	٣.٥٣	٥.١٧	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٤٨	١٩.٠٧
بغداد	٤.١٨	٥.٤٢	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.١٢	١٩.٣٠
تونس	٤.٣٠	٥.٥٨	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٢٣	١٩.٥٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.١٧
دمشق	٣.٥١	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٩.٠٣
دبي	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٣٥	١٨.١٨	١٩.٤٨
عمان	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٤٧	١٩.١٣
مسقط	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢٣
مقديشو	٤.٣٩	٥.٤٦	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٨.٠٠	١٩.٠٣
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٨	١٣.٠١	١٦.٢٣	١٩.١٠	٢٠.١٨
انقرة	٤.٥٤	٦.٣٦	١٢.٤٤	١٦.١٨	١٩.٠٢	٢٠.٢٧
طهران	٤.١٥	٥.٤١	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.١٤	١٩.٣٥
اثينا	٥.٣٤	٧.٠٢	١٣.٢٢	١٦.٥٥	١٩.٣٧	٢١.٠٠
برلين	٤.٥٧	٦.٣٥	١٣.٠٣	١٦.٣٢	١٩.٣٧	٢١.٠٠
بروكسيل	٥.٣٣	٧.١٣	١٣.٣٩	١٧.٠٨	٢٠.٠٣	٢١.٣٤
باريس	٥.٤٣	٧.٢٣	١٣.٤٨	١٧.١٨	٢٠.٠٨	٢١.٤١
جنيف	٥.٢٩	٧.٠٩	١٣.٣٣	١٧.٠٣	١٩.٥٣	٢١.٣٦
روما	٥.١٢	٦.٤٦	١٣.٠٧	١٦.٣٨	١٩.٢٥	٢٠.٥٢
سراييفو	٤.٤٣	٦.٢٠	١٢.٤٣	١٦.١٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
ستوكهولم	٤.٢٦	٦.١١	١٢.٤٥	١٦.٠٧	١٩.١٥	٢٠.٤٥
كوبنهاغن	٤.٥٩	٦.٣٥	١٣.٠٧	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.٠٤
لندن	٤.٥١	٦.٣٠	١٢.٥٨	١٦.٢٦	[illegible]	٢٠.٥٣
مدريد	٦.١٩	٧.٥٠	١٤.١١	١٧.٤٤	٢٠.٢٩	٢١.٥٥
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.٤٣	١٦.١٥	١٨.٥٧	[illegible]
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٣٧	١٩.٢٢	[illegible]
اوتاوا	٤.٥٧	٦.٣٦	١٣.٠٠	١٦.٣٠	١٩.١٨	٢٠.٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

لقاء القمتين الآسيوية والخليجية

□ الرياض، «الحياة»:

يستهل المنتخبان السعودي بطل اسيا والكويتي (بطل الخليج) مساء هذا اليوم على استاد الملك فهد الدولي في الرياض مشوارهما في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم التي ستقام صيف العام المقبل في فرنسا.

وتعتبر مباراة اليوم محكاً للمنتخبين حيث ان نتيجة المباراة للفائز ستعطي لاعبيه دفعة معنوية قوية خلال المباريات المقبلة بعكس الخاسر الذي ستنعكس سلباً على لاعبيه.

المنتخب السعودي الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره مصمم على الظفر بنقاط المباراة الثلاث. وقد ركز مدربه فينغادا خلال التمارين الماضية على اللعب باسلوب هجومي بحث من دون ان يهمل تحصين المناطق الخلفية لفريقه حيث امن خط الدفاع بالرباعي محمد ستليه وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني وامامهم الثلاثي خميس العوران وخالد مسعد وخالد التمياوي واوعز الى الظهيرين ستليه وعبدالغني ومعهما سعد بمساندة الهجوم.

ويدرك المنتخب الكويتي صعوبة مهمته اليوم وسيلجا مدربه التشيكي ميلان ماتشاله الى اللعب بطريقة متوازية تميل الى الدفاع في الشوط الاول من اجل الخروج بنتيجة جيدة تجعله يرتاح في المباريات المقبلة.

وقد ركز المدرب الكويتي خلال تمارينه الاخيرة على اقفال جميع المناطق التي قد تهدد مرماه والاعتماد على الكرات المرتدة مستفيداً من سرعة الثنائي بشار عبدالله وجاسم الهويدي ومن خلفهم عبدالله وبران صاحب التمريرات القاتلة. وفرغ ماتشاله ثلاثة من مدافعيه لمراقبة الجابر والثنيان والسويد والحد من خطورتهم.

وقد اتضح من خلال الطريقة التي رسمها المدرب الكويتي انه يبحث عن التعادل باي حال من الاحوال.

وابدى ميلان ماتشاله مدرب المنتخب الكويتي رضاه على المعسكر الذي اقيم في كل من المانيا واليونان. وقال انه كان جيداً رغم قصر اعداده وان المباريات التي خاضها البتت حسن استعداد الكويت للتصفيات.

واعترف ماتشاله بصعوبة المباراة. وقال ان الخسارة في هذه المباراة لن تشكل لي قلقاً لان الفرصة كبيرة للتعويض لان المباريات كثيرة».

ورشح مدرب الكويت منتخبي السعودية وايران الى جانب الكويت للمنافسة على بطاقتي الدور الثاني من التصفيات.

ايران والصين

من جهة ثانية حصدت ايران اول ثلاث نقاط في المجموعة الاولى من فوز ثمين على الصين ٤-٢ بعدما كانت الاخيرة متقدمة ٢ - صفر في المباراة التي اقيمت اليوم السبت في مدينة داليان في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للقارة الآسيوية.

وسجل كريم باقري (٦٢ من ركلة جزاء) ومهدي مهداوي (٦٧ و٨٤) وعلي اصغر محمد روستا (٨٦) اهداف ايران، وفان زهي يي (٤٤ من ركلة جزاء) ولي مينغ هدفي الصين.

وكانت الامارات فازت على كازاخستان باربعة اهداف نظيفة في المجموعة.

بطولة العالم للناشئين:

صراع على الزعامة اللاتينية بين البرازيل والارجنتين

□ القاهرة - من علاء موسى:

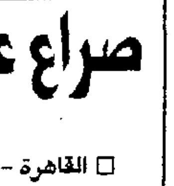

تشهد اليوم بطولة العالم للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم التي تقام حالياً في مصر مواجهتين، الاولى بين البرازيل والارجنتين في تمام الرابعة من بعد الظهر - بتوقيت القاهرة - في ملعب الاسكندرية، والثانية بين المانيا ومالي في الثامنة والنصف مساء وتحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي، في المرحلة الاولى من الدور ربع النهائي.

في المواجهة الاولى يملك المنتخب البرازيلي كل ادوات الفوز بداية من الحارس المتألق فابيومائيل الذي تصدى باقتدار لضربة جزاء في مباراة عمان مرورا بروجيريو بوساماي وفيرنانو سانتوس وابيل كاربالو وكاسترو جورجينهو وجيوفاني وفابيو بينتو (والثلاثي) الاخير هم فرسان التهديف واهم الاوراق الرابحة، والحقيقة ان كل اعضاء المنتخب يملكون مقومات التهديف والهجوم وهنا مكمن الخطورة.

والمؤكد ان منتخب البرازيل سيواجه الارجنتين وهو «يلعب على أرضه» بعدما اصبح ملعب الاسكندرية وجمهورها من اهم العوامل المؤيدة للبرازيل وهو الامر الذي اشار اليه كارلوس سيزار المدير الفني للمنتخب الذي اكد في تصريح صحافي انه يتحدى الارجنتين بالارض والجمهور.

اما المنتخب الارجنتيني فقد خيب الآمال وكانت كل عروضه باهتة، ولو كان يلعب في مجموعة القوى لما تاهل.

صراع اللياقة

وفي المساء وبعد الوجبة اللاتينية الدسمة يشهد «المونديال» الصغير مواجهة اخرى بين «الماكنة» الالمانية ومنتخب مالي المعروف بنجومه العمالقة. اما منتخب مالي فقد لفت اليه الانظار بعد عرضه القوي الذي قدمه امام المكسيك، ولعل القوة البدنية للاعبين اهم ما يميز هذا المنتخب الذي يضم نخبة من اللاعبين المميزين مثل: سيروكينا هداف الفريق ومامادو ديارا وامادو كوليبالي.

كأس الاتحاد السعودي

الهلال والنصر يتأهلان

■ الرياض - «الحياة»: تاهل فريقا الهلال والنصر للدور قبل النهائي في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزيهما اول من امس على الطائي والتعاون في ختام الجولة الرابعة للمسابقة.

على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض اكتسح النصر التعاون (٦/صفر)، بعد مباراة شهدت سيطرة نصراوية لا سيما في الشوط الاول الذي انهاه لصالحه (٥/صفر) فيما قدم التعاون مستوى متهالكاً لم يؤهله لمقاومة الفائز. سجل اهداف النصر حسين هادي «هاتريك» ومصطفى ادريس وكنيدي ومحيسن الجمعان.

الهلال - الطائي

وفي حائل واصل فريق الهلال عروضه القوية بعد تغلبه على الطائي (١/٥). في مباراة شهدت سيطرة هلالية على معظم مجرياتها في حين واصل الطائي تقديم عروضه الهزيلة. وقد سجل اهداف الهلال كل من نواف التمياط (١٨) ومنصور الموينع (٢١) وخالد الرشيد (٤٢) ويوسف الحياني (٦٨) وابراهيم الهزازي (٨٩) وللطائي فواز القبلان

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي سائحاً في ماربيا

■ ماربيا (اسبانيا)، بورنموث - ا ف ب - خرج المغربي كريم العلمي المصنف خامسا من الدور ربع النهائي لدورة ماربيا الاسبانية الدولية في كرة المضرب اثر خسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي الرابع ٣-٦ و٥-٧.

وفي ربع النهائي ايضاً، فاز الاسباني البرت كوستا المصنف اول على الايطالي اندريا غاوديتزي ٦-٣ و٧-٦، والاسباني البرتو بيراساتيغي الثاني على مواطنه خوليان الونزو السابع ٦-١ و٦-٤، والاسباني غالو بلانكو السادس على مواطنه فرانشيسكو رواغ ٧-٦ و٦-٣.

دورة بورنموث

تاهل الاسباني كارلوس مويا المصنف اول الى الدور نصف النهائي من دورة بورنموث الانكليزية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الايطالي دافيدي سكالا ٦-٣ و٦-٤.

وفي ربع النهائي، فاز ايضاً الاسباني فيليكس مانتيا الثاني على البلجيكي كريستوف فان غارس ٦-٣ و٧-٦ (٧-٤)، والبريطاني غريغ روسيدسكي الثالث على الارجنتيني لوكاس ارنولد ٧-٦ (٧-٣) و٦-٣، والجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الاسباني خاكوب دياز ٧-٥ و٦-٣.

لقاء فوكووكا الدولي لألعاب القوى:

النجوم يسقطون بالجملة في الامتحان الاخير

فوكووكا (اليابان) - ا ف ب - شهد لقاء فوكووكا الياباني الدولي لألعاب القوى، امس السبت في الجولة الاخيرة من موسم الجائزة الكبرى، اكثر من مفاجاة منها حلول المغربي هشام القروج بطل العالم في سباق ١٥٠٠م في المركز الثاني خلف الدنماركي كيبلاغات اندرسون، وهو من اصل كيني، وذلك في سباق الميل.

واعترف اندرسون: «شاركت طمعاً بالمركز الرابع أو الخامس لا اكثر».

ويذكر ان القروج لم يعرف للخسارة طعما في الميل و١٥٠٠م منذ اولمبياد اتلانتا صيف ١٩٩٦، وهو المرشح الاول لتحطيم الرقمين العالميين للسباقين والمسجلين باسم الجزائري مرسلي.

وفي مفاجاة بارزة ثانية حل الكيني دانيال كومن خامسا في سباق ٥ آلاف م مع انه يحمل الرقم العالمي، وقد توج المغربي خالد بولامي في المركز الاول.

وحل حامل الرقم العالمي لسباق ٣ آلاف م موانع الكيني برنارد بارماساي ثالثاً في فوكووكا خلف مواطنيه جوزف كيتير وموزس كيبتانوي.

كذلك جاء بطل العالم لمسابقة ٢٠٠م التريينيدادي اتو بولدون رابعاً في فوكووكا، في حين انتزع الناميبي فرانك فريديريكس المركز الاول وكان الوحيد الذي نزل عن حاجز الـ ٢٠ ثانية. وسجل الاوكراني الشهير سيرغي بوبكا ٦.٠٥م في القفز بالزانة، وهو رقم ممتاز، وحاول اجتياز ارتفاع ٦.١٥م ليحطم رقمه العالمي بفارق سنتيمتر واحد فاخفق، لكنه اكد انه سيستمر في خوض المسابقات طالما انه قادر على الفوز متمنيا تجاوز ارتفاع ٦.٢٠م يوماً ما.

الجائزة الكبرى

من جهة ثانية تقاسم العداء الدنماركي من اصل كيني ويلسون كيبكيتير والالمانية استريد كومبرنوس الجائزة الكبرى البالغة قيمتها ٢٠٠ الف دولار بعد فوزهما في لقاء فوكووكا الياباني الدولي لألعاب القوى، المرحلة الاخيرة من بطولة العالم، يوم امس. وحلت كومبرنوس اولى في مسابقة دفع الكرة الحديد مسجلة ٢٠.٩٥م فحسمت المنافسة مع الجامايكية ديون هيمينغز، التي كانت تتساوى معها بعدد النقاط (٧٢ لكل منهما) قبل لقاء فوكووكا، لكنها جاءت في المركز الثاني في سباق ٤٠٠ م حواجز بزمن ٥٣.٩٨ ثانية خلف الاميركية كيم باتن (٥٣.٤٥ث).

وفاز كيبكيتير، الذي كان ضمن المركز الاول على لائحة ترتيب الرجال، في سباق ٨٠٠م بزمن ١.٤٢.٩٨ دقيقة. وحل ثانيا الالماني لارس ريدل (٩٩نقطة) وجاء ثالثا الاميركي مارك كرير(٩٥نقطة) في حين حل المغربي هشام القروج رابعا (٩٣نقطة).

البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى:

قطر تتصدر الترتيب العام بفارق كبير

□ الطائف - من عائض الحربي:

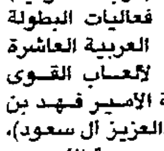

اختتمت أول من امس في محافظة الطائف (غرب السعودية) فعاليات البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى للرجال (بطولة الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود)، وقد ظفرت قطر بحصة الأسد من الميداليات وتصدرت قائمة الدول المشاركة بعشر ميداليات ذهبية، وقد فرض القطريون هيمنتهم على البطولة منذ يومها الأول وحتى اليوم الاخير، في حين اضاع السعوديون ميداليات كانت في تناول ايديهم في سباقات (١٠ آلاف، والعشاري، ونصف الماراثون) لتخصصهم في هذه المسابقات وحلّوا في المركز الثاني برصيد ٥ ذهبيات وجاء السودان في المركز الثالث (ذهبيتان).

وبدأ السعوديون يعضون اصابع الندم لتفريطهم في ميداليات كانت مستحقة، لكنهم نجحوا في التنظيم وظهروا وحيدين في منافسات رمي القرص، الوثب الطويل والوثبة الثلاثية.

وكان العداء السوداني محمد يعقوب نجم البطولة لحصوله على ميداليتين ذهبيتين في سباقي ٨٠٠م والـ ١٥٠٠ م وهزم المتخصص في السباق الاخير القطري محمد سليمان.

وأبت مصر ان تخرج من المولد العربي بلا حمص - كما يقولون - ولحقت نفسها في اليوم الاخير وحققت ذهبية العشاري.

كما ان البطولة شهدت العديد من المفاجآت ابرزها خسارة القطري ابراهيم اسماعيل سباق الـ ٢٠٠ م والمرشح الأول لنيل الذهبية وذلك عندما سبقه العماني الهوتي الى خط النهاية تاركاً له الميدالية الفضية.

ولم تشهد البطولة تحطيم رقم قياسي عربي، ولكن بعض اللاعبين تجاوز رقم البطولات العربية امثال العماني الهوتي في سباق الـ ٢٠٠ م والسعودي سالم الاحمدي في مسابقة الوثب الثلاثي، والسوري فراس المحاميد في مسابقة رمي الرمح والقطري عبدالله يوسف في سباق نصف الماراثون، ولم يعتمد رقم السعودي حسين السبع في مسابقة الوثب الطويل بسبب سرعة الريح (٨,٠١م).

من جهة اخرى شهد اليوم الاخير من البطولة توزيع ٩ ميداليات حصدت قطر خمساً منها ونالت السعودية اثنتين وفازت كل من عمان والسودان بواحدة.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

سان جرمان يطارد متز في الدوري الفرنسي

■ باريس، لشبونة، لاهاي، بون - أ ف ب - استمرت المنافسة على صدارة بطولة فرنسا لكرة القدم بين متز وباريس سان جرمان وبقي الاول متقدما على الثاني بنقطة واحدة في نهاية منافسات المرحلة السابعة اول من امس.

وفاز متز على كان بهدفين سجلهما غايو من كرة ابعدها الدفاع (٦٢) وميريو من تمريرة للبلجيكي بوفان (٦٩) في حضور ١٧٥٠٠ متفرج.

وتغلب سان جرمان على ضيفه باستيا الثالث والذي لقي خسارته الاولى هذا الموسم ٢-صفر امام ٤٠ الف متفرج. سجل الايطالي ماركو سيموني (٣٧) الهدف الاول رافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ٧ اهدافه وعززه فلوريان موريس بالهدف الثاني (٨٦).

وتغلب موناكو حامل اللقب على مرسيليا بهدفين للاسكتلندي جون كولينز (٧٥) وتييري هنري (٨٥) فصار الفائز ثامناً. وهو الفوز الاول لموناكو على ارضه هذا الموسم والخسارة الاولى لمرسيليا في الخارج.

وخطف جان بيار بابان الفوز لبوردو على حساب لوهافر في الدقيقة الاخيرة من ركلة جزاء. وقبل ذلك سجل هورلافيل هدفا للوهافر في الدقيقة ٢٥ قبل ان يعادل لاسلاند في الدقيقة ٨٠.

وتغلب ليون على ستراسبورغ بثلاثة اهداف سجلها كانوتيه (١١) وجولي (٥٢) وجوب (٨٦) مقابل هدف واحد لاوكبارا (٤٥).

وفاز تولوز على اوكسير بهدفين لمورو (٣٠) وسانشي (٨٩) مقابل هدف واحد لديوميد (٩).

وتعادل نانت ومونبلييه ١-١. سجل للضيف فوجيه (٤٧) وللمضيف سافينو (٨٧).

وكان شاتورو فاز على رين ١-صفر وغانغان على لنس ٢-١ الخميس الماضي.

البرتغال

لقي سبورتينغ لشبونة خسارته الاولى في الدوري البرتغالي لكرة القدم عندما هزم امام مضيفه فيتوريا غيماريش صفر-١ في افتتاح المرحلة الثالثة.

وسجل الظهير تيتو هدف غيماريش الوحيد في الدقيقة ٤٤ من ركلة حرة رغم سيطرة منافسه على مجريات اللقاء الذي حضره ١٣ الف متفرج وكان خشناً لدرجة ان الحكم استخدم البطاقة الصفراء ١٠ مرات في وجه لاعبي الفريقين منافسة وطرد لاعب غيماريش اديلسون (٦٢) ولاعب سبورتينغ بيتو بدروزا (٥٨) وكذلك مدربه اوكتافيو ماشادو (٥٩).

وتصدر غيماريش موقتاً الترتيب بتسع نقاط من ٣ مباريات امام بورتو ٦ من ٢.

في مباراة ثانية، فاز براغا على مضيفه تشافيز بهدفين لطوني (١٢) وبرونو (٦٤) مقابل هدف لتونينو (٤٧)، فصار الفائز ثالثاً (٥ من ٣) امام سبورتينغ (٤ من ٣).

المانيا

فاز هامبورغ على كولن بهدفين للبوسني صالح حميدزيتش (٣٣ و٣٦) مقابل هدف واحد للنمسوي بولستر (٧٨) في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وفي مباراة ثانية، خسر ارمينيا بيليفيلد خارج ارضه امام هانزا روستوك بهدف سجله ماياك (٤٠).

هولندا

حقق اياكس فوزه الخامس في خمس مباريات ضمن الدوري الهولندي لكرة القدم بتغلبه على غرونينغن ٤-١.

وفي مباراة ثانية ضمن المرحلة الخامس خسر ماستريخت امام رودا ١-٢,

كأس الكؤوس الآسيوية

فوز الاتحاد القطري على النجمة اللبناني

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

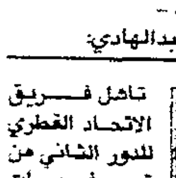

تاهل فريق الاتحاد القطري للدور الثاني من تصفيات البطولة الآسيوية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم بعد تغلبه مساء اول من امس على فريق النجمة اللبناني في لقاء الاياب الفاصل بنتيجة ٣/صفر. اقيمت المباراة على ستاد سحيم بن حمد بنادي قطر وكانت مباراة الذهاب انتهت بتعادل الفريقين من دون اهداف. وجاءت اهداف المباراة الثلاثة كلها في الشوط الثاني وقد احرزها في الوقت القاتل من المباراة عن طريق موسى نداو (٣٨) وغازي العتري (٤٥) وسعد سطام (٤٧).

وكانت المباراة متوسطة المستوى الفني خاصة في شوطها الاول الذي اتسم بالعقم اذ بالغ لاعبو النجمة في تحفظاتهم وحذرهم ما اعطى الاتحاد تفوقاً ميدانياً هجومياً.

وفي الشوط الثاني شن فريق النجمة هجمات عدة على الاتحاد اثر تراجع لاعبيه فلجأ المدرب جمال حاجي الى استخدام سلاح الهجوم المرتد الذي اثمر ثلاثة اهداف في ٧ دقائق فقط.

وبهذه النتيجة تاهل الاتحاد للدور الثاني ليواجه كاظمة الكويتي الذي فاز على البحرين البحريني.

ادار المباراة البحرينيون عبدالله سيار ميرزا حسن وحسن العرادي، وراقبها العماني محسن البلوشي.

من جهة ثانية فاز الشرطة العراقي على السيب العماني ٢-صفر على ملعب الشعب في بغداد امام نحو خمسين الف متفرج في اياب الدور الاول لكاس الاندية الاسيوية الثامنة ابطال الكؤوس في كرة القدم (الذهاب ٢-٣).

وسجل علاء كاظم (٦٣) ومفيد عاصم (٧٩) الهدفين.

وبلغ الشرطة الدور الثاني حيث سيلعب امام الاستقلال الايراني في ٢٦ الحالي في طهران و٣ تشرين الاول (اكتوبر) في بغداد.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

اليابانيون يستنسخون مدينة شكسبير... في بلادهم!

□ طوكيو – «الحياة»:

■ لليابانيين اعجاب يصل الى حد الهوس بكل ما يتعلق ببريطانيا ماضياً وحاضراً، وهذا ما يفسر توافد عشرات الألوف منهم سنوياً لزيارة الجزيرة البريطانية في رحلات جماعية تأخذهم الى كل المعالم المشهورة... حتى ان منظر هذه الجماعات بات مدعاة للاعجاب والتندر في أوساط المواطنين الانكليز.

ومن نقاط الجذب الأساسية التي يقصدها الزوار اليابانيون مدينة ستراتفورد آبون ايفون مسقط راس أديب الانكليزية الأكبر وليم شكسبير، وهي مدينة تستقبل كل سنة وعلى مدار الفصول مئات الألوف من السياح الأجانب ومن البريطانيين ايضاً الذين يجددون اعجابهم بهذا الكاتب المسرحي العالمي الذي عاش في القرن السابع عشر.

ولذلك كان من الطبيعي ان تحافظ مدينة ستراتفورد على كل الأبنية والمعالم التي ترتبط بحياة شكسبير من جهة وبالعصر الذي عاش فيه من جهة أخرى، ومن ذلك مثلاً المنزل الريفي الذي ولد فيه العام ١٥٦٤ وكذلك المنزل الذي بناه بعد ان حقق شهرته الأدبية... هذا مع العلم ان بعض هذه المعالم احترق او دمر مع السنوات وأعيد بناؤه في وقت لاحق اعتماداً على مواصفات ولوحات تعود الى زمن انشائه.

ويبدو ان العقل الياباني وجد في الرحلة من اليابان الى انكلترا لزيارة مدينة شكسبير عملاً مرهقاً ومكلفاً، لذلك أراد أن ينقل ستراتفورد الى اليابان تسهيلاً للسياحة الداخلية وتخفيضاً للمصاريف. وإذا كانت عملية النقل مستحيلة عملياً، فإنه بالامكان بناء «نسخة طبق الأصل» عن ستراتفورد في اليابان نفسها.

وهذه الفكرة طبعاً لم تحظ باعجاب المسؤولين في هيئة السياحة البريطانية الذين رفضوا التعاون اطلاقاً مع اليابانيين، بل ومنعوهم من اخذ المقاييس اللازمة لاقامة «نسخ» عن البيوت الشكسبيرية. ولكن المنع هذا لم يمنع المهندسين اليابانيين من الحصول على ما يرغبون ولو باستخدام الوسائل البدائية: قياس المساحة بالخطوات، وتسجيل المعالم بالنظر، وأخيراً استعمال الكاميرات اليابانية الدقيقة لالتقاط صور التفاصيل والألوان وغيرها.

وبعد سنة كاملة من العمل الدقيق، افتتحت في اليابان أخيراً حديقة عامة تتضمن نسخاً طبق الأصل عن البيوت والأجواء الشكسبيرية التي كانت سائدة في أواخر القرن السادس عشر الميلادي... وأطلق على المشروع الجديد اسم «حديقة شكسبير الريفية»، وهي بدأت تستقبل مئات الزوار يومياً.

ولا يقتصر المشروع الياباني على مسقط رأس شكسبير ومنزله بعد الشهرة، وانما هناك مشاغل حرفية من القرون الوسطى، ومسرح من القرن السادس عشر، ومعتقلات للمجرمين في ذلك العصر. ولاعطاء المكان لمسات واقعية فإن مجموعة من الممثلين والممثلات يرتدون الملابس الاليزابيثية ويؤدون أدوار شكسبير وأبيه وابنه، وطبعاً بعض أبطال مسرحياته.

حتى الآن لم تؤثر «حديقة شكسبير الريفية» اليابانية على الأصل الانكليزية في ستراتفورد، لكن الخوف ان عدوى «نسخ» أو «استنساخ» المعالم البريطانية المشهورة الأخرى قد لا تتوقف عند حد إذا نجحت التجربة الشكسبيرية في اليابان.

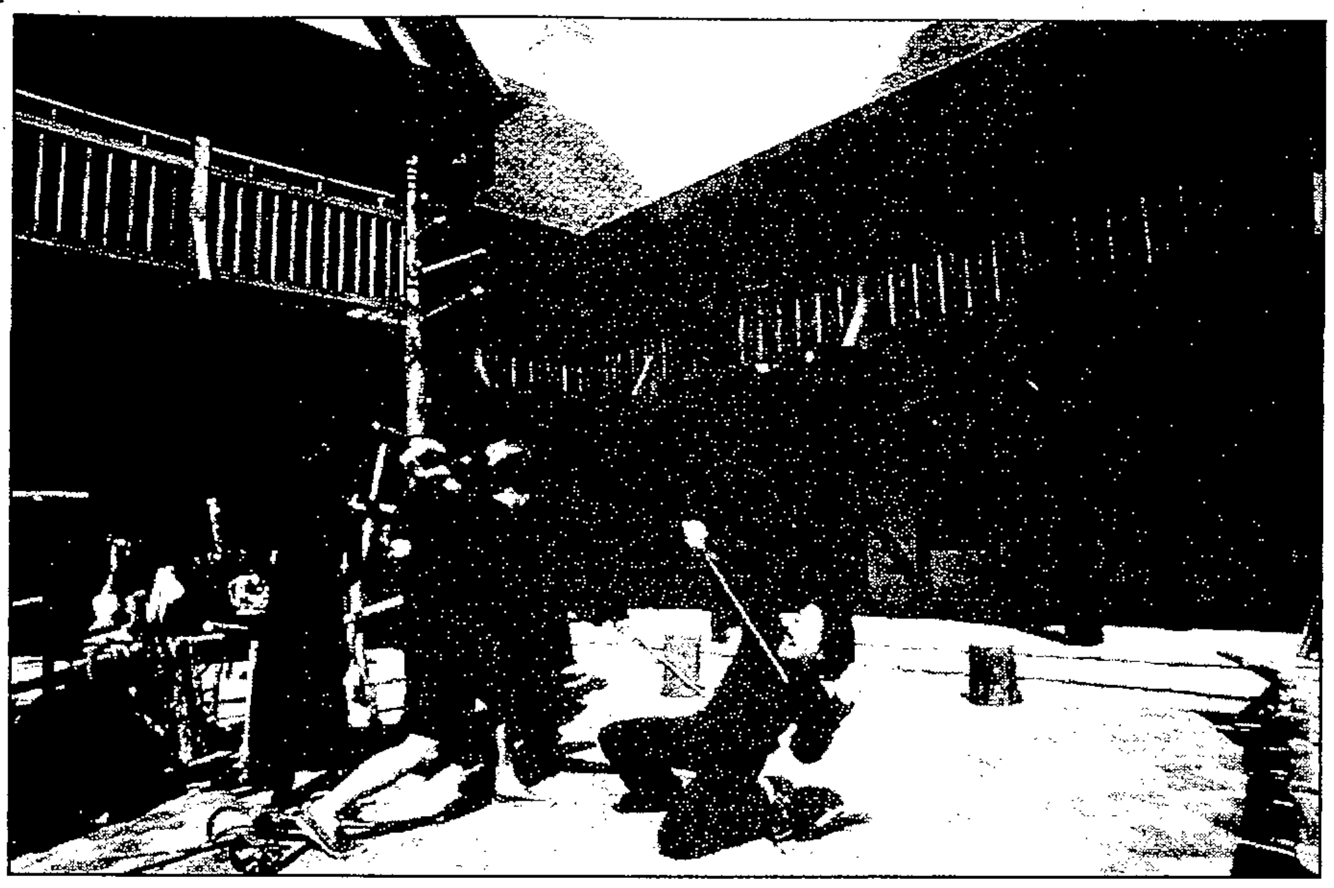

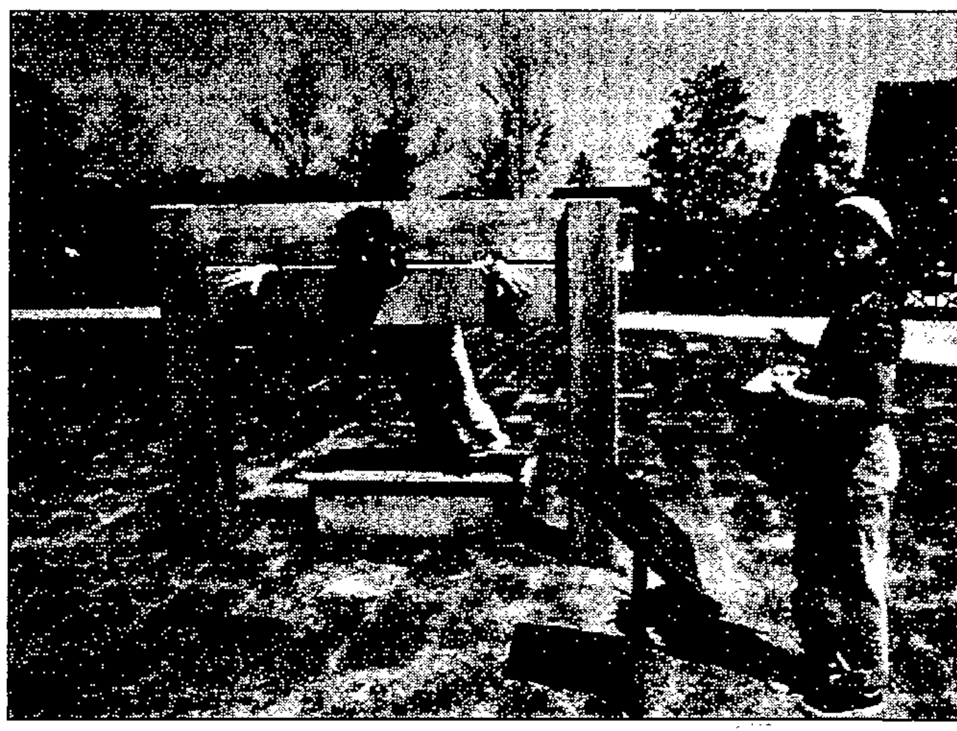

(الصور من ريكس)

أدب الاطفال من السويدية الى العربية ... بفضل لبنانية

□ بيروت – من لينا خوري:

■ في فرنسا لديهم «تان تان وميلو» و«ذات القبعة الحمراء» و«سندريلا». في انكلترا لديهم الطفل الخشبي «وي وي» و«الضفدع المسحور» وآلاف الروايات الخيالية التي وصلت الى الطفل العربي في لغتها الأم او معربة عبر الكتب والتلفزيون والسينما نظراً الى النقص الكبير في أدب الاطفال العربي. ومع «دار المنى للنشر» التي اسستها العام ١٩٨٥ في استوكهولم اللبنانية المتزوجة من سويدي منى زريقات هانينغ، صار بامكان الطفل اللبناني والعربي الاطلاع ايضاً على الادب السويدي معرباً والمتميز عن غيره بواقعيته العصرية وفاعليته العملية.

وفي اول زيارة لها الى بيروت بعد غياب ٢٧ عاماً بهدف متابعة ترويج كتب «دار المنى» عبر «دار بيسان» في بيروت، اكدت هانينغ ان عملية الوصول الى القارئ في العالم العربي لا تزال مضنية نظراً الى المنافسة التي تشارك دور النشر فيها، وهي صعوبة غير موجودة في السويد إذ اتفقت دور المكتبات على مؤسسة واحدة تتولى عملية التوزيع الى المكتبات العامة والخاصة ما يساهم في وصول الكتاب بشكل اسرع والى اكبر عدد ممكن من القراء.

وتنكر هانينغ ان كتب الاطفال السويدية المعربة تصل عبر «دار المنى» الى الجالية العربية في السويد واوروبا لكن هدفها الوصول الى الطفل العربي في العالم العربي كله على رغم صعوبة الشحن من اوروبا نظراً الى ان حقوق الملكية الفكرية غير محفوظة في اي من الدول العربية، والا لكانت عمدت الى طباعة الكتب في الاردن او في لبنان من دون الخوف من سرقة الحقوق. بالاضافة الى ان لطباعة كتب الاطفال وتغليفها طرقاً واصولاً متوافرة بمستوى جيد في اوروبا.

ومن اهم ما صدر عن «دار المنى» المتخصصة بادب الفتيان والاطفال تعريب كتاب سويدي مهم ترجم الى ٤٢ لغة لجوستاين غاردر اسمه «عالم صوفي»، وهو رواية حول تاريخ الفلسفة بشكل مبسط وسهل، وتكمن اهميته في انه للمرة الاولى يتجرأ كاتب على ان يدخل الفلسفة الى صحن الدار. بيع الكتاب بملايين النسخ وفي إحصاء يعود الى اشهر تبين انه بيع منه: ٨٠٠ الف نسخة في فرنسا، ومليونان في اليابان، و٧٠٠ الف في بريطانيا، ومليونان ونصف المليون في المانيا. أما في لبنان حيث وصل الكتاب باكثر من لغة فتأمل هانينغ ان يقرأ بالعربية «والا فسوف احزن لبلد يدعي ان فيه عباقرة بينما فيه ايضاً معقدون لا يثقون بالتعريب لنظرة سائدة بانه اقل قيمة من اللغة الاصلية او الاجنبية».

وتابعت هانينغ: «يجب ان نقرأ الابداعات العالمية باللغة العربية فهي طريقة للمحافظة على لغتنا مخافة ان تضيع. وتلك هي حال إيسلندا مثلاً التي لا تعدّ الا ٢٥٠ الف نسمة ومع هذا لا يتكلم شعبها الا لغتهم الاصلية».

وكانت هانينغ اسست «دار المنى» العام ١٩٨٥، وهي الاختصاصية في الصيدلة، بعدما وجدت نقصاً في كتب الاطفال باللغة العربية فأحبت ان تشارك في عملية التنويع اذ للادب السويدي ميزات غير متوافرة في الادبين الفرنسي والانكليزي «الذي تعود ابناؤنا على قراءتهما بسبب النقص في قصص الاطفال المحلية. ويعود ذلك الى ان ادب الاطفال حديث في العالم العربي واكثر البلدان عراقة فيه انكلترا التي عرفت الكتب الموجهة الى الاطفال منذ ٥٠٠ سنة. وكان رفاعة الطهطاوي اخبر بعد عودته من اوروبا عن الحركة الهائلة لكتب الاطفال وأسس بدوره في القاهرة مجلة «البنين والبنات». ثم اتى كامل الكيلاني وهو من الرواد الاوائل لكتب الاطفال المترجمة الى العربية، وقد اعتذر من طفل في مقدمة كتاب شارحاً سبب اضطراره للتعريب بدلاً من التاليف قائلاً انه لو اراد ان يبدأ بهذا الادب فسينفر الطفل حتماً بسبب عدم إلمامه بالموضوع. لذلك رأى ان اللجوء الى كتب لها خبرة عريقة في هذا المجال مفيد اكثر للطفل».

هل تعتبر هانينغ انها ممن يكملون هذه الرسالة التي تركها الكيلاني؟ «اترك للتاريخ ان يقرر». وتضيف ان السويد عاشت ٣٠٠ عام على الترجمات قبل ان يظهر ادب الاطفال الخاص بها في القرن العشرين مع الكاتبة الكبيرة استريد ليندجرين: «فلا بأس ان التجأنا الى التعريب شرط ان يطلع الطفل على اكثر من مدرسة ادبية. اطفالنا معتادون على الادبين الانكليزي والفرنسي حصرياً ويجهلون الادب السويدي مثلاً الذي بات عالمياً وما يميزه عن غيره انه ادب واقعي يعالج كل الصراعات النفسية عند الطفل من دون اللجوء الى الخيال. فهو يعالج فكرة الموت والمرض والفقر ويركز على حقوق الطفل».

وتضيف هانينغ: «طبعاً من المبكر ان ابدأ بتعريب القصص العاطفية للطفل العربي التي تحضره للحياة الطبيعية والجنسية لان للغرب مشاكل مختلفة ويتكلمون عن الامور بجرأة اكبر».

اما عن الصعوبات في التعريب فتعترف هانينغ بان الامر لا يخلو من المازق «لكن للغة العربية جذوراً غنية تجعلنا نجد مرادفات قريبة للمقصود من دون ان تشوه المعنى الاساسي...».

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تغامر في مجالات لم تخبرها ابدا لئلا تؤذي نفسك ومن حولك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قد تكلف بمهمة التنظيم بل القيادة، فكن مستعدا وفي يدك خطة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تخسر تقدما حققته بالجهد والتعب لمجرد إرضاء شخص يجيد الطلب والتملق.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك مشروع مطروح امامك تنفيذه ممكن شرط تضافر الجهود والتعاون مع الأصدقاء.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): شخص من برج العذراء يؤكد لك انه يمحضك ثقته الكاملة.. لكن الحقيقة قد تكون غير ذلك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تتورط في مشكلة لم تكن طرفا فيها من قريب أو من بعيد.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لقاء قريب قد يحمل حلولا لمشاكل قديمة سببها الإهمال وسوء الفهم.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): صديق من الجنس الآخر يحتاج إلى دعمك وتدخلك لكنه يخجل من الطلب.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الضباب ينقشع والرؤية تصبح بالغة الوضوح بعد وضع النقاط على الحروف.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): أخرج من الشرنقة وتمتع بحياتك متخليا عن الخوف ومتخطيا الحواجز الوهمية.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الكلام الموزون أفضل من إلقائه على عواهنه، وتأكد من ذلك اليوم.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تتلقى اليوم هدية صغيرة أو تنال ثناء ممن يهتم به القلب اهتماما غير عادي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: شخصية اداها انطوني كوين اطلقت شهرته.

ض	ع	ا	ت	ي	ة	ة	م	ء	ا	س	ع	س
و	ض	ب	ا	ب	ة	ل	ا	ب	ز	ف	ث	ن
ا	و	ة	ك	ي	ر	ع	ز	ن	ا	س	ك	ب
ر	ن	ة	ل	ب	ن	س	و	ر	و	ا	و	و
ي	ا	ا	ض	ـه	ب	ب	غ	خ	ض	س	ل	س
ب	ن	ر	ر	ض	ر	و	ي	ا	ي	م	ر	ك
م	س	ز	ي	ع	ت	ة	ل	ء	ض	ل	هـ	ة
و	ا	ر	س	ا	ق	ي	ا	ج	ة	ع	ز	ي
ث	ع	ب	م	ا	ب	و	ر	ل	ط	ب	ض	ف
ي	ل	ن	ن	ع	ت	ا	و	ع	ت	ي	ق	ر
ع	ي	ز	ز	ذ	س	ن س	ف	ن	ا	ع	ز	ج
س	ا	ب	ا	ز	ن	ب	و	ر	س	د	ع	ع
ا	ب	ه	س	ا	م	ا	ت	ت	ا	ت	ش	ا

أ: ابتسامات، ارز، استوائي، اسنان، اشتات، اضاليا
ز: زبالة، زعانف، زنبق، زنبور، زهر
س: سائمة، سبل، سعلع، سنبوسك، سنبلة، سوخية، سولة، سينماتوغ
ر: راف
ض: ضب، ضباب، ضبط، ضجران، ضواري
ع: عاتية، عتيق، عثكول، عجرفية، عدس، عنب، عربون، عريض، عريكة، عيثوم

حل العدد السابق: الآراميون.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١– نادي كرة قدم لبناني
٢– عثر على الشيء – أجاد في العلم
٣– حبلى – من الضمائر
٤– بسطا – مدينة إسبانية
٥– أغصان مستقيمة – للنفي
٦– في صفي – سوداء
٧– جزيرة سورية
٨ – مكان مرتفع – من العاب الودع
٩– هبة – مشى كالمقيّد

عمودياً
١– مدينة تونسية
٢– أنحي وأبعد – للجزم
٣– دولة أوروبية
٤– ضد عاجل – ضد خسر
٥– ضد فتح – من مكونات السلطة
٦– للاستفهام – ثار
٧– نمثّل الآخرين – طويل
٨ – جاء زائراً بعد أيام – للاستثناء – مرض صدري
٩– تجاوز الحد

حل العدد السابق
افقياً: ١– كرم مطاوع ٢– حديد – وز ٣– بسمة – نادل ٤– واد – جوز ٥– دلفين – نخل ٦– يراضونه ٧– انضوي – امم ٨ – ولو – عريض ٩– نوع – غ غ.
عمودياً: ١– كمبوديا ٢– سالرنو ٣– محمد فاضل ٤– مدة – يضوون ٥– طي – جنوى ٦– انو – ع ع ٧– ازدهار ٨ – عود – ميغ ٩– زلال – مضغ.

MBC

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل الأجنبي «الغني والفقير»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٢٠ كرتون، ١١,٣٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج «دنيا الوضة» (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «اخترنا لكم» (إعادة)، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «نساء بلا غد»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل العربي، ٢٢,٢٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ مسلسل «الغني والفقير» (إعادة)، ٢,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ ولحد في المليون، ٢,٤٥ أحلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي «نصف ساعة جواز»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الراعي والنساء»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «هكذا الأيام»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم جريمة حب (عماد حمدي/ مريم فخر الدين)، ٢,٠٠ فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان)، ٤,٠٠ فيلم قطار الليل (سامية جمال/ عماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم انا وحبيبي (شادية/ عبدالسلام النابلسي)، ٨,٠٠ فيلم مذبحة الشرفاء (يحيى شاهين/ هياتم)، ١٠,٠٠ فيلم بطل من ورق (ممدوح عبدالعليم/ آثار الحكيم)، ١٢,٠٠ فيلم غريب في بيتي (سعاد حسني/ نور الشريف)، ١٤,٠٠ فيلم يا عزيزي كلنا لصوص (محمود عبدالعزيز/ ليلى علوي)، ١٦,٠٠ فيلم جنون المراهقات (نبيلة عبيد/ محمد عوض)، ١٨,٠٠ فيلم لحظة خطر (سهير المرشدي/ كرم مطاوع)، ٢٠,٠٠ فيلم عماشة في الادغال (صفاء ابو السعود/ محمد رضا)، ٢٢,٠٠ فيلم موعد مع الذئاب (يوسف شعبان/ هياتم).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ من لبنان.. والف صحتين/ طرابلس، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء – سياسة لبنان الخارجية (اعادة)، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ برنامج أناقة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج الخلفاء – عمر بن عبدالعزيز، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون – احمد خمروش (الجزء الثاني)، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء – مستقبل الجنوب (اعادة)، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود – ضيف الحلقة نهاد طربيه، ٢١,٣٠ برنامج مساحة حرة – اسطورة قاهر العفاريت (الجزء الثاني)، ٢٢,٣٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,٤٥ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ٢٤,٤٥ مسلسل حكايا – شبه المرحوم (الجزء الثاني)، ١,٤٥ القرآن الكريم، ٢,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٢٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ سينما ٩٧،

LBC

٦,٣٠ المناطق/ جبيل، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٢٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كاميرا وين، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ لحن الحياة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الفرينتلن»، ١٤,٠٠ اكتشافات، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي السعودية والكويت، ١٩,١٥ الاخبار، ٢٠,٠٠ خوان الغول، ٢١,٠٠ «حوار العمر»، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ Raw Toonage، ٤,٣٠ Mr. Bogus، ٥,٠٠ Magic School Bus، ٥,٣٠ Sonic The Hedgerhog، ٥,٤٥ Fraggle Rock، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ Short Story، ١٠,٣٠ Images، ١١,٠٠ فيلم عربي «الكذاب»، ١,٠٠ Magic School Bus، ١,٣٠ كوكتيل، ٢,٤٥ Video Clips، ٣,٠٠ Bon Voyage، ٣,٣٠ حديث في المدينة، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Stade، ٥,٣٠ مسلسل عربي «ما وراء النهر»، ٦,٣٠ فيلم اجنبي، ١٠,٣٠ «الكذاب».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ نافذة على اوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم السفر (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مهمة (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ حارة السقايين، ٣,٠٠ Love and Hate، ٤,٣٠ ناس وناس، ٥,٠٠ منكرات الآنسة منال، ٧,٠٠ أبيض وأسود، ٧,٣٠ صالة الوصول، ٩,٠٠ ابن الجبل، ١١,٠٠ فيروز هانم، ١٢,٣٠ مذيع في ورطة، ١٣,٠٠ بهية، ١٥,٠٠ ناس وناس، ١٥,٣٠ الصبر في الملاحات، ١٧,٣٠ معليش يا زهر، ١٩,٠٠ الرجل الذي فقد عقله، ٢١,٠٠ أبيض وأسود، ٢١,٣٠ الصعاليك، ٢٣,٣٠ رحلة لذيذة.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الاشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٢٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية **(Boolean Operators)** (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير:

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

AL HAYAT
الحياة
الاحد ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٣ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٦
AL HAYAT SUNDAY 14, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12616

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير/ محمود عارف:
– بعض العقول لها في العيش فلسفة
مفهومها العام: تغرير بلا سند
والبعض يُرهص... تدليلاً لمنطقه
بواقع الناس... تقريراً لمستند!!

●●●

● من الصعب لحتمال: ان نسترجع ما أُخذ منا، وما استلب عمرنا الحقيقي.
يكفي ان لا نخون صدقنا في أعماقنا.. فالسعادة لحظة تشرق، ثم نجترها بعد ذلك: ذكرى، أو وعياً.. ونستمر في اجترارها حتى الانطفاء!!

●●●

● لم ينحصر «جنونهم» في سياستهم التي رسموها لإذلال الوطن العربي.. بل تعدى السياسة الى: بقرهم ولحومهم!
ففي بريطانيا: جنّ بقرهم، وما زالت البقر البريطانية حتى الآن مجنونة.
وفي أميركا: اكتشفوا في لحومهم «بكتيريا» ضارة تكاد تمنعهم من التلذذ بأكل الهمبرغر المفضل لديهم.
وبطريقة العاجزين: تدعو ونقول:
– يا ربّ.. زد بقرهم جنوناً، وكذلك «ثيرانهم»، وعمم البكتيريا في لحومهم المأكولة و«المهضومة».. حتى يفيقوا على «غاندي» آخر من النباتيين!!

●●●

● «فاكس» من.. قارئة عربية:
– برغم متابعتي الملتزمة لما تكتبه في عمودك الذي لم يعد «نقطة» حوار، بل تدفقاً من الكلمات.. لكني آخذ عليك استغراقك في بعض الأيام: سياسياً، وهناك من تخصص في هذا اللون من الكتابة ويجيد أكثر منك، أو أنك – في رأي قارئة لك – لا تصلح للكتابة السياسية.. بالاضافة الى أن أكثر الكُتّاب العرب اليوم – حتى الشعراء وكُتّاب الأغنية والمونولوجات – صاروا يكتبون في السياسة.. قرفنا من اللت والعجن فيها، الا ما كان يمتاز بخفة دم جهاد الخازن.. فنحن نقبله!
لأني «مؤمنة» بك: كاتباً أديباً، صاحب عبارة دافئة، وفكرة حيوية، ولماحية باهرة.. أرجوك ان تمتح لنا من الآداب والفنون والابداعات، و.. من الرومانسيات التي تكاد تتفرد بها وترغد وجداننا.. فهل تسمعني!!

● لينا أسعد/ سورية
– نعم يا «لينا».. لا بد أن أحرر «انعتاقي» من: فقدان توازنه!!

●●●

● تساءل الكثير ممن شاهدوا ذلك المحامي الذي تولى الدفاع عن الجاسوس الاسرائيلي/ عزام: هل هذا (مصري) حقاً؟!.. كان يكفيه صوته الصارخ بالتبجح وتعدياته على وطنه وزملائه من المحامين الذين سمّاهم: «الكلاب».. لتحيله نقابة المحامين الى محكمة تأديبية (لمخالفته التقاليد الأخلاقية للمهنة).. وقد أهان: أهله – الشعب المصري – وادعى بتلفيق التهمة، وتحول من مصري – حسب هويته – الى: اسرائيلي صهيوني، حسب ادعاءاته وشتائمه لمصر!!
ما هذا.. ما الذي حدث.. من أطفأ النور في ضمائر البعض وعقولهم.. على الأقل؟!

●●●

● كتبت لي في كراستها الخاصة:
– «يا سيد القمة البيضاء: رفقاً بجناحيك من وميضي.. رحمة بمصباتك من انهماراتي. يا سدرتي التي ساتفيأ عند أصلها وتحت فروعها ما بقي!
أحبك وربي.. حملتك أمانتي، أيها المصير الأمين.. دعني أسافر اليك مرة أخرى، فأغرسك عمراً آخر.. أطاله الله ورعاه»!!

عبدالله الجفري

في عملية هي الأولى من نوعها

جراح بريطاني قطع رأس سيدة ليعيد تثبيته في وضعه الطبيعي

■ لندن – رويتر – قطع طبيب في بريطانيا رأس سيدة في عملية جراحية هي الأولى من نوعها، ثم أعاد تثبيته وظلت المريضة على قيد الحياة.

وذكرت الصحف في لندن امس ان العملية اجريت لاصلاح وضع رأس بريدجيت فوجيل التي كانت تعاني تيبساً في الفقرات الى ان كسرت عنقها منذ أربعة أعوام ليظل رأسها منكساً الى أسفل.

وفي عملية استمرت ١٧ ساعة قطع الجراح ستيف جيل رأس فوجيل (٣٦ عاماً) وهي سكرتيرة سابقة وتركها معلقة فقط بالعمود الفقري والأوعية الدموية الرئيسية والجلد بمقدمة العنق. وفتح جيل فتحة اسفل الجمجمة وفي الفقرة العنقية العليا قبل ان يثبت الرأس مجدداً في وضعه الطبيعي، مستخدماً شريحة معدنية ومسامير.

وقالت فوجيل انها ذعرت عندما علمت بتفاصيل العملية التي اجريت لها، لكنها شكرت جيل لأنه غير حياتها.

واضافت: «كنت اخشى الخروج لاني كنت عاجزة عن عبور الشارع اذ انه لم يكن في امكاني النظر الى امام. كل يوم كانت الأمور مستحيلة. كنت اشعر بألم بالغ وكنت حزينة للغاية ولكني فكرت في ان الأمور لن تسوء على ما هي عليه ومن ثم قررت المحاولة عن طريق هذه العملية... أعجز عن شكر الاطباء في مقدار ما يستحقون».

واجرى جيل العملية في شباط (فبراير)، لكنه لم يعلنها امام جمعية «بريتيش سوسيتي» لجراحي الاعصاب قبل اسبوع.

لماذا لم يأتِ فيلدمان الى لبنان؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ فوجئ الجمهور اللبناني بالغاء الحفلات الغنائية الثلاث التي كان من المقرر ان يحييها المغني الفرنسي فرنسوا فيلدمان في لبنان. ولم توضح الشركة المنظمة للحفلات السبب الذي حمل فيلدمان على الغاء حفلاته.

واشيع في بيروت ان السبب الرئيسي هو استنكار فيلدمان للانزال الاسرائيلي الفاشل قبل اسبوع في جنوب لبنان. وقيل ان المطرب الفرنسي المتحدر من اصل يهودي خضع لضغوط من بعض اقاربه واصدقائه، ولم تنجح الاتصالات التي قامت بها السفارة الفرنسية في بيروت والمركز الثقافي الفرنسي في اقناعه للعدول عن قراره.

□ الممثل الأميركي توم كروز وزوجته النجمة نيكول كيدمان، اشتريا المنزل اللندني لراقص الباليه الروسي الراحل رودولف نورييف. هذا ما تردد أخيراً في العاصمة البريطانية.
ونسب الى كروز انه دفع مبلغ مليون جنيه استرليني ثمناً للمنزل المطل على حديقة ريتشموند غرب لندن. وبذلك سيجاور كروز مشاهير آخرين يسكنون في المنطقة ذاتها مثل مايك جاغر ورونني وود اللذين يشاهدان في استمرار يتمشيان في الحديقة الشهيرة.
(الصورتان من ريكس)

عيون وآذان

على طريقة «جاور المسعد تسعد»، جاورنا الأمير سلطان بن عبدالعزيز، أو رافقناه، في روما، ونالنا نصيب من نفوذه. وكنت في موكب الأمير من روما الى كاستل غاندولفو، لحضور ذلك الاجتماع التاريخي بين أحد أبرز أركان الحكم السعودي ورأس الكنيسة الكاثوليكية. وقد سارت أمامنا دراجات الشرطة ووراءنا سيارات البوليس، تفسح لنا الطرق المزدحمة، فلا نتوقف على ضوء أحمر أو مفترق طرق. ورأيت سيارات الناس «الغلابة» تنتظر مرورنا، وأدركت كم ازدادت اهميتي فجأة من مرافقة الأمير سلطان، لأنني في آخر مرة مررت بسيارتي على ضوء أحمر «أكلت» مخالفة بالعملة الصعبة، وكدت أفقد رخصة القيادة.

ولكن أبقى مع الناس المهمين، فقلمي يعجز عن وصف جمال قصر كاستل غاندولفو، حيث يقضي البابا فترة الصيف كل سنة. فهو فخم ضخم، في كل زاوية من زواياه أثر تاريخي، ثم أنه يرتفع عند ضفة بحيرة كبيرة محاطة بشجر أخضر كثيف من كل جانب. وأدركت لماذا يعيش البابوات مئة سنة، فالحياة هناك تطيل العمر.

سرنا وراء الأمير سلطان، يرافقه الأمير محمد بن نواف، السفير السعودي في روما، من صالون الى صالون، والحرس البابوي (السويسري) يضرب السلام، وقد ارتدى أفراده ملابس ملونة تشبه ما نرى في ورق اللعب (الكوتشينة).

ووقفنا عند الباب فيما الأمير والبابا يعقدان قمتهما الاسلامية – المسيحية النادرة، وكاد جمال المناظر حولنا من حدائق وماء وشجر ينسينا ما نحن فيه.

ولا أريد أن أدلي اليوم بتكهنات عن هذه القمة، فالأفضل ان اكتب عنها يوماً كمؤرخ لا عراف، ومع ذلك أقول ان طرفيها يريدان الخير لكل الطوائف ويحترمان الأديان كافة. ولعل المسلمين والمسيحيين في طرح حرية الممارسة الدينية يستبقون المحاولات الاميركية لتوظيف هذه القضية لخدمة مصالح تجارية وسياسية اميركية. وكنت لاحظت ان الاميركيين أثاروا الموضوع ضد الصين عندما كانت المفاوضات التجارية بين البلدين جارية، ثم استغلوها ضد مصر عندما «عصلجت» في موضوع مسيرة السلام، وأخذت موقعها الطبيعي ضمن المجموعة العربية. وأخيراً بدأ الاميركيون يحركون القضية ضد المملكة العربية السعودية، لأنها تدعم الصمود الفلسطيني وتمنع التفريط بالحقوق العربية.

وخرج البابا والأمير سلطان من خلوتهما، واستغل الأمير الاجتماع حتى آخره، فذكّر البابا بما هو قريب من قلب كل سعودي، ودعاه الى دعم قضية فلسطين والشعب الفلسطيني. ورد البابا متمنياً للشعب السعودي الخير، وداعياً الى ان يظل الملك فهد في صحة وعافية ليقود بلده بحكمته المعروفة.

وعلمت وأنا في كاستل غاندولفو ان اسم البابا بالايطالية هو جيوفاني باولو، وهو لا يبدو اسماً دينياً لأذن العربي مثلي، فبالنسبة الي يوحي جيوفاني باسم ممثل سينما، وباولو باسم لاعب كرة. واسم البابا بالعربية يوحنا بولس يوحي بالبابوية كما لا يفعل الاسم الايطالي.

البابا بدا منحني الظهر، سلّم علينا ويده ترتجف قليلاً، وتحدث بصوت خفيض. إلا أن عقله نشط، ونظرته نفاذة تعكس إدراكه تماماً لما يدور حوله.

وخرجت من عند البابا وقد ازداد شعوري بزيادة نفوذي، خصوصاً ان السياح في الخارج أقبلوا على الموكب ليلتقطوا صوراً لنا، فطالما اننا رأينا البابا فلا بد اننا مهمون في بلد ما، أو لسبب ما.

ولكن أعترف بأن الأهمية المكتسبة من صحبة الأمير سلطان ليست من دون ثمن، فقد انقطع نفسي في ايطاليا وأنا أركض وراءه. وكان الأمير وصل بعد ظهر الثلثاء، واستقبله وزير الدفاع بنيامينو اندرياتا، ثم أجرى محادثات في المساء مع رئيس الوزراء رومانو برودي، وكان ضيفه على عشاء رسمي. ويوم الاربعاء اجتمع مع أربعة وزراء واحداً بعد الآخر، على امتداد النهار، ومع رئيس اتحاد الصناعات، ثم افتتح مدرسة المركز الاسلامي في المساء. ويوم الخميس اجتمع مع رئيس مجلس النواب لوتشيانو فيولانتي، ورئيس مجلس الشيوخ نيكولا مانشينو، ثم استضاف رئيس الوزراء في المساء على عشاء تكريماً له. ويوم الجمعة انطلق موكبه من روما الى كاستل غاندولفو المجاورة. وتوجه بعد ذلك الى المطار العسكري حيث استقل طائرة الى ميلانو وكومو.

وودعت الأمير سلطان في المطار العسكري، وقد انقطع نفسي فالأهمية – كما أسلفت – ليست من دون ثمن. ورأيت الأمير ينشط بهمة الشباب على مدى أربعة أيام، في حين اننا نحن الشباب نسبياً، دب في أطرافنا عجز الشيوخ، من دون حكمتهم.

ولكن أستطيع بعد سنوات ان أقول عن قمة الأمير والبابا: نعم، كنت هناك.

جهاد الخازن

ضمن حملة السعودية على مكافحة التستر:

سعودي يتستر على بريطاني

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعتاد المواطنون في السعودية على سماع أخبار تستر السعوديين على اجانب مقيمين في المملكة بصورة غير مشروعة ممن ينتمون الى دول العالم الثالث عموماً (الهند، باكستان، تركيا، دول عربية وافريقية). لكن ان يتستر سعودي على احد البريطانيين فهذا ما لم يألفه أحد سابقاً.

ففي إطار حملة وزارة الداخلية ووزارة التجارة على المقيمين في السعودية بصورة غير مشروعة ومكافحة ظاهرة التستر عليهم من السعوديين أصدر وزير التجارة مجموعة من القرارات في حق عدد من المقيمين والمواطنين لمخالفتهم نظام مكافحة التستر، ووافق عليها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

وتضمنت العقوبات فرض غرامات مالية بحق المتسترين والمتستر عليهم وصل مجموعها الى ٦٠٨ آلاف ريال، وشطب السجلات التجارية، والغاء التراخيص، وتصفية الاعمال محل المخالفة للمواطنين السعوديين مع منعهم من مزاولة النشاط التجاري والمهني لمدة تصل الى خمس سنوات في بعض الحالات، وإبعاد الاجانب المتستر عليهم عن البلاد مع إدراج اسمائهم ضمن الممنوعين من دخول السعودية.

ومن هؤلاء الاجانب الذين طالتهم العقوبات بريطاني يعمل في مجال المقاولات في مدينة جدة غرم بـ ٢٠ الف ريال، وكذلك سوري وفلسطيني يعملان معه غرم كل منهما بمبلغ مماثل، اضافة الى باكستانيين واتراك ويمني وصومالي، يعملون كلهم في المقاولات والمطاعم وبيع قطع غيار السيارات والملابس الجاهزة والمواد الغذائية ومواد البناء والمباسط المتنقلة.

أما السعوديون المتسترون وهم تسعة، فكانت غراماتهم متفاوتة، بين الفي ريال ومئة الف. وتنتشر اللجان الرقابية في ٢٤ مدينة سعودية، وتكثف وزارة التجارة جهودها منذ مدة للقضاء على ظاهرة التستر، وتهيب بالمواطنين التعاون معها في هذا المجال حفاظاً على مصالح المواطنين والاقتصاد الوطني.

بيروت: أكثر من ٥٠٠ جراح في مؤتمر طبي عربي

□ بيروت – «الحياة»:

■ في تظاهرة طبية هي الاولى من نوعها يشهدها لبنان منذ اكثر من ٢٠ عاماً وربما لم يسجلها تاريخ طب المؤتمرات قبلاً، وصل الى بيروت اكثر من ٥٠٠ جراح عربي من مصر وسورية والاردن والسعودية وليبيا وتونس والجزائر والبحرين والامارات العربية والسودان وغيرها اضافة الى اطباء من اميركا واوروبا وذلك للمشاركة في المؤتمر العربي الثامن للجراحة، والذي استمر ثلاثة ايام في مركز الرعاية الدائمة، ليخلص الى نتائج عملية يتبادل خلالها الباحثون كل جديد في عالم طب الجراحة...

وتأتي اهمية هذا المؤتمر الجراحي من حيث كثافة المشاركين فيه بالنسبة لكل المؤتمرات الطبية التي عقدت في لبنان، اذ ان جمعية الجراحين العرب تضم جراحين من كل الاختصاصات اضافة الى ان جراحين عالميين من اصل عربي او اجانب سيحضرونه ويلقون محاضرات علمية في مجال اختصاصهم.

وجديد المؤتمر الجراحي الثامن، مباراة علمية يشارك فيها الجراحون العرب الشباب دون الـ٣٥ سنة ويقدمون خلالها اطروحات وأبحاث عن مواضيع عايشوها خلال تدريبهم او بدء حياتهم الجراحية.

عاد الى والديه بعد شهرين من "دفنه"

■ بوخارست – أ ف ب – ذهلت مدينة كرايوفا في جنوب رومانيا الاسبوع الماضي لعودة فتى في الثانية عشرة من العمر حياً الى منزله بعدما كان والداه «دفناه» قبل شهرين.

وفي التفاصيل ان يونيل وماريانا نوفاك أبلغا السلطات في منتصف حزيران (يونيو) الماضي اختفاء ابنهما كلاوديو. وبعد أسابيع، قالت لهما الشرطة انها عثرت على جثة الفتى في حوض سباحة وطلبت منهما الحضور الى المشرحة للتعرف عليه.

وروت الوالدة: «عرفنا من فورنا ان الجثة ليست لابننا. لكن رجال الشرطة وصفونا باننا اهل قساة وارغمونا على الاقرار بان الجثة هي جثة كلاوديو». ووافق الزوجان تحت الضغط على اخذ الجثة ومواراتها، كما لو كانت لابنهما.

وكانت مفاجأتهما كبيرة الخميس الماضي عندما عاد كلاوديو الى المنزل كما لو ان شيئاً لم يكن، بعد غياب استمر اكثر من ثلاثة اشهر أمضاها في شوارع بوخارست.

لكن متاعب آل نوفاك لم تنته عند هذا الحد، اذ على يونيل وماريانا ان يخوضا الآن معركة شرسة ضد البيروقراطية لازالة اسم ابنهما من سجل الوفيات واعادة ادخاله المدرسة.

□ عارضة ازياء اسبانية تقدم ثوباً من تصميم مونتيسينوس لموسم الربيع – الصيف المقبل في معرض باسارلا سيبيليس في مدريد.(أ ب)

سائق ديانا هجرته صديقته فأفرط في الكحول

● لندن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «الدايلي ميرور» امس ان هنري بول، سائق الاميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد والذي قتل معهما في حادث السيارة في باريس بدأ يفرط في تناول الكحول بعدما هجرته صديقته في مطلع الصيف.

ونقلت الصحيفة عن قريبتين من مساعد رئيس جهاز الأمن في فندق «ريتز» الباريسي ان هذه القطيعة بينه وبين صديقته جعلته يصاب بالاحباط. ونسبت الى سائق اجرة «كان (بول) يحتسي الكحول احياناً حتى السادسة صباحاً في حانة قرب منزله»، مشيراً الى ان بول كان «يعشق لورانس ومتعلق كثيراً بابنته سمنتا. وهو لم يتحمل هجرها له».

وأوضح الصديق الجديد للعشيقة ان «لورانس كانت تعتبر ان هنري لم يكن يناسبها وبدأت تخونه. وعندما ادرك حقيقة الامر انهار، لكنه كان يريد مع ذلك الاحتفاظ بها. الا انها فضلت هجره».

وكان قاضي التحقيق الفرنسي أذن بدفن بول بعدما اجريت كل التحاليل المطلوبة لجثته.

المرأة المصرية زادت مشاركتها في سوق العمل

● القاهرة – «الحياة» – أكدت دراسة اعدتها مؤسسة «فريدريش ايبرت» الالمانية، بالتعاون مع اتحاد العمال المصري، زيادة واضحة للمشاركة النسائية في سوق العمل في مصر نتج عنها انخفاض ملموس في معدلات البطالة بين النساء من ٢٤ في المئة في ١٩٨٦ إلى ١٩ في المئة خلال السنة الجارية.

وأوضحت الدراسة ان المرأة دخلت ميادين جديدة للعمل منها صناعات المنسوجات والاغذية والادوية بعدما كانت محصورة في مهن التدريس والتمريض، في حين ان وجودها في الصناعات الصغيرة لا يزال محدوداً.

واوضحت الدراسة ان سياسات التكيف والاتجاه إلى الخصخصة اثرت سلباً على وضع المرأة العاملة حيث تتجه معظم مؤسسات القطاع الخاص إلى الاستعانة بالرجال لطبيعة عملها الشاق، كما انخفضت مساهمة المرأة في المواقع الادارية العليا التي يتطلب شغلها شروطاً معينة.

اللبن والعسل يقللان من مضار التدخين

● القاهرة – «الحياة» – نصحت دراسة علمية حديثة المدخنين بالاكثار من تناول اللبن والعسل للحد من النتائج المضرة للتدخين.

واوضحت الدراسة ان التدخين يؤدي الى تدمير خلايا المخ والاصابة بارتخاء الاعصاب وعدم الاحساس بالاطراف مع مرور الوقت وارتفاع ضغط الدم والاضطراب في وظائف عمل القلب بالاضافة الى تأثيرها المعروف على الشعب الهوائية وتقليل كفاءة الرئتين.

وذكرت الدراسة الصادرة عن اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية ان تناول المدخنين اللبن والعسل بنوعيه الابيض والاسود يعمل على التقليل من آثار النيكوتين على الجسم.

حول المدينة

● تقيم الغرفة التجارية الصناعية في الرياض الثلثاء المقبل حفلة الاستقبال السنوية التقليدية. ويحضر الحفلة الوزراء وأعضاء مجلس الشورى ورجال الاعمال والإعلام لتوثيق علاقات التعارف في ما بينهم.

● يقيم الدكتور **مصطفى كمال حلمي** رئيس مجلس الشورى المصري حفلة استقبال مساء اليوم الاحد في قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة على شرف الوفود المشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي.

● استقبل الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور **عبدالله صالح العبيد** في مكتبه امس السيد مصطفى سيسي مستشار الرئيس السنغالي **عبده ضيوف**.

● قرر مجلس ادارة جمعية الصداقة المصرية – البريطانية تكريم السفير المصري الجديد في لندن **عادل الجزار**، باقامة حفلة استقبال في لندن على شرفه.

● يحتفل **عبدالقادر مولود ابو حميرة** القائم بأعمال بعثة الجماهيرية العربية الليبية لدى السعودية بالعيد التاسع والعشرين لثورة الفاتح مساء غد الاثنين في فندق قصر الرياض.

● تقام مساء اليوم الاحد في متحف طه حسين في القاهرة ندوة حول «عميد الادب العربي والاستشراق» يشارك فيها الدكاترة **هدى وصفي وعبدالمنعم تليمة وعبداللطيف عبدالحليم**.

● تفتتح غداً الاثنين في القاهرة ندوة حول دور «الابتكارات والاختراعات في التنمية» تنظمها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

● رئيس تحرير مجلة «السبق» الكويتية الزميل **محمد البرجس** عاد الى الكويت من اجازة خمسة اسابيع قضاها مع عائلته في اوروبا.

● وصل الى لندن رجل الاعمال **كمال ارميا كابوس** من القاهرة في زيارة عمل تستغرق اسبوعاً.

● رزق **علي فحص** وزوجته **ايزابيل** طفلاً سمياه **كريم علي**، هو باكورتهما. تمت الولادة في مستشفى سانت ميري في لندن. الوالدة والمولود في خير.

● رزق الزميلان **محمد عبدالرحيم وسهير خيري الذهبي** مولوداً سمياه **رئبال**. والطفل والوالدة في خير.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★